

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



السُّمَمُ

عَيُونٌ وَصِحَابَةٌ لِجَنَابِ
فِي مَنْأَفِيكَ إِمَامِ الْأَعْرَابِ

تَأليف

إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ

شَمْسِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ
(الترغيب ١٠٠ ص)

البيروت

مطبعة
البيروت

مطبعة
البيروت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
آتَاهُ الْوَالِدَانِ الصَّالِحَ الْعَقْلَ الرَّزْدَ الذِّكْرَ بِمِرْزَا مُحَمَّدِ طَاهِرِ النَّاصِبِيِّ وَفِعْهُ الْعُرْوَةُ
مَدَارِجُ الْعَالِيَةِ سَاهَا وَتَصْحِيحًا وَتَقْوِيمًا وَتَسْبِيحًا فِي جِوَاهِرِ عِدَّةٍ آخِرَهَا الْعُرْوَةُ مِنْ
سِرِّهِ فِي الصَّفْحَةِ الْفَرَامِغَةِ مِنْ مَدْرَسَةِ سَمْعَانَ فِي الْقَرْيَةِ الْهَرَمِيَّةِ نَاقُوتًا لِزَيْنَبِ بِنْتِ
رَوَابِطِهَا مِنْ بَوَاهِجِ الشَّرَاطِطِ وَأَوْكَبَ مِثْلَهَا مِنْ بَوَاهِجِ الْفَيْضِ الْعَالِيَةِ بِأَرْوَاقِ الْجَزَائِرِ
عَامَ اِحْتِصَادِهَا سَلَامًا

إجازة العلامة محمد باقر المجلسي رحمته الله بخطه الشريف في سنة ١٠٩٥ هـ
لتلميذة المولى الميرزا محمد طاهر النائيني، في آخر كتاب «بحار الأنوار»
عند سماحة السيد مصطفى الخوانساري بقم المقدسة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مَنْ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِحَقِّ الْأَنْبِيَاءِ



السُّؤَالُ

عِيُونِ صِحَاحِ الْأَخْبَارِ
فِي مَنَافِقِ الْأُمَمِ الْأَبْرَارِ

تَأَلَّفَتْ

لِلْحَافِظِ بْنِ الْبَطْرِ بُونَ

شَمْسِ الدِّينِ بَحْتِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَسَدِيِّ الرَّبَعِيِّ الْحَلَبِيِّ

(المتوفى ٦٠٠ هـ)

المجلد الأول

مُعَيَّنٌ
بِهَيْئَةِ مَدِينَةِ قَائِمَاتِنَا

بِإِذْنِ
مَدِينَةِ قَائِمَاتِنَا

عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار (ج ١)
الحافظ ابن الطبريق، شمس الدين يحيى بن الحسن بن الحسين الأسدي الرُّبَيعي الحلبي (م ٦٠٠ هـ)
تحقيق: سعيد عرفانيان

إشراف: مكتبة العلامة المجلسي (مركز التحقيقات والدراسات التراثية)

منشورات: مكتبة العلامة المجلسي

الطبعة: الأولى ١٤٣٦ هـ - . طبع في ٢٠٠٠ نسخة

الطبعة: عمران

ردمك الدورة: ٦-٢٠-٦٢٩٥-٦٠٠-٩٧٨-ISBN

ردمك الجزء الأول: ٠٠-٢٢-٦٢٩٥-٦٠٠-٩٧٨-ISBN

العنوان: قم - شارع فاطمي (دور شهر) - زقاق ١٨، فرع ٦، رقم ٤٨

الهاتف: ٣٧٧٤٦٦١١ - الفاكس: ٣٧٨٣٦٥٨٧ (٩٨٢٥)

www.Almajlesilib.com Almajlesilib@gmail.com



مكتبة العلامة المجلسي
مركز التحقيقات والدراسات التراثية

مراكز التوزيع:

- ١) قم، شارع معلم، مجمع ناشران، الطابق الأول، مكتبة العلامة المجلسي، الهاتف: ٣٧٨٤٣٦١٦ - الفاكس: ٣٧٨٤٣٦١٧ (٩٨٢٥)
- ٢) قم، شارع معلم، مجمع ناشران، دليل ما، الهاتف: ٣٧٧٢٣٤١٣ - ٣٧٧٤٤٩٨٨ (٩٨٢٥)
- ٣) طهران، شارع انقلاب، شارع فخر رازي، رقم ٦١، دليل ما، الهاتف: ٦٦٤٦٤١٤١ (٩٨٣١)
- ٤) مشهد، شارع الشهداء، حديقة النادري، زقاق خوركيان، نبأ كنجينه كتاب، دليل ما، الهاتف: ٣٢٢٣٧١١٣-٥ (٩٨٥١)
- ٥) اصفهان، شارع چهارباغ بابين، مقابل تربيت بدني، مكتبة حكمت، الهاتف: ٣٢٢٤٠٦٠٨ (٩٨٣١)
- ٦) النجف الأشرف، حيّ الحنّانة، شارع البريد المركزي، المقار المرقم ٥/٣٧٢-١٥، دارالترتات، الهاتف: ٧٨٠٠١٨٣٥١ (٩٦٤)
- ٧) النجف الأشرف، سوق الحويش، مقابل جامع الهندي، مكتبة الإمام باقر العلوم (عليه السلام)، الهاتف: ٧٨٠١٥٥٣٨٩ (٩٦٤)
- ٨) النجف الأشرف، شارع الرسول، مكتبة الهلال، الهاتف: ٧٨٠٤٢٠٧٣٨٤ (٩٦٤)
- ٩) كربلاء المقدسة، شارع قبلة الإمام الحسين (عليه السلام)، مكتبة ابن فهد الحلبي، الهاتف: ٧٨٠١٥٨٨٧٠٧ (٩٦٤)
- ١٠) الحلة، نبأ نقابة المهندسين، مقابل معمل نسج الحلة، دارالفرات للتأقفة والإعلام، الهاتف: ٧٨٠٩٤٩٤٧٧٣ (٩٦٤)
- ١١) بغداد، شارع المتنبي، نبأ دارالقاموسي للنشر والتوزيع، الهاتف: ٧٩٠١١٥٧٠٨٨ (٩٦٤)
- ١٢) الكويت، عبدالعزيز حسن (ابومحمد)، الهاتف: ٩٩٥٥٧٨١٣ (٩٦٥)
- ١٣) البحرين، جد حفص، مجمع الهاشمي، مداد للتأقفة والإعلام، الهاتف: ١٧٣٨٢٤٣ - ١٧٣٨٢٤٣ (٩٧٢)

سرسناه	: ابن الطبريق، يحيى بن حسن، ٥٢٣-٦٠٠ ق
عنوان و بديداور	: عمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب امام الابرار، الجزء الاول: يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد الطبريق الأسدي الحلبي؛ تحقيق: سعيد عرفانيان.
مشخصات نشر	: قم: مكتبة العلامة المجلسي، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م = ١٣٩٤
مشخصات ظاهري	: ٥٦٤ ص: ٢ ج
فروست	: سلسلة مصادر بحارالانوار: ٢٧
شابك	: الدورة: ٦-٢٠-٦٢٩٥-٦٠٠-٩٧٨-ISBN الجزء الأول: ٠٠-٢٢-٦٢٩٥-٦٠٠-٩٧٨-ISBN
وضعت فهرستونوسى	: فيبا
يادداشت	: عربي؛ كتابنامه به صورت زيرنويس.
موضوع	: علي بن ابي طالب (ع). الإمام الأول. ٢٣ قبل الهجري. ٤٠ ق - احاديث - فضائل - فهرس الطالب.
موضوع	: احاديث الشيعة - القرن ٦ ق.
شناسه افزوده	: سعيد عرفانيان؛ مكتبة العلامة المجلسي (قم)
رده كنگره	: ١٣٩٤، ٨١، ٢٤ الف / ٣٧ BP
رده ديويى	: ٢٩٧/٩٥١
شماره مدرک	: ٣٨٨١١٤٣



مُقَدِّمَةٌ التَّحْقِيقِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله^(١)

كنت لا أتصوّر طوال حياتي أن أوفق لتحقيق وتصحيح نبذة من التراث الإمامي الذي سُكبت الدموع في جمعها وتبويبها، وبُذلت الجهود في تصحيحها وتنقيحها. كيف؟ وأكثر الناس يزعمون أنّ الحديث يكون بمنزلة بعض ما يشترونه من الأسواق لمحاوئهم بلا نظام ولا ترتيب، وأنا أيضاً كنت ما سمعت قطّ مثل ما قاله النجاشي[ؓ] من أنّ ابن شاذان أخبره، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد ابن يحيى، عن سعد بن أحمد بن محمّد بن عيسى، قال: خرجتُ إلى الكوفة في طلب الحديث، فلقيتُ بها الحسن بن عليّ الوشاء، فسألته أن يُخرج لي (إليّ) كتاب العلاء بن رزين القلاء وأبان بن عثمان الأحمر، فأخرجهما إليّ، فقلتُ له: أحبّ أن تُجيزهما لي، فقال لي: يا رحمك الله، وما عجلتك؟ اذهب فاكتبهما واسمع من بعد، فقلتُ: لا آمن الحدّثان، فقال: لو علمتُ أنّ هذا الحديث يكون له

هذا الطلب لاستكثرته منه، فإني أدركت في هذا المسجد تسعمائة شيخ كل يقول: حدّثني جعفر بن محمد. (١)

فانظر كيف كان اهتمام علمائنا المتقدمين بطلب الحديث وأخذه وجمعه وتبويبه وتلقيحه؟ وكانت العامة أيضاً كذلك. قالوا: ولا يأخذ العلم إلا ممن كملت أهليته، وظهرت ديانتها، وتحققت معرفته، واشتهرت صيانه وسيادته؛ فقد قال ابن سيرين ومالك وخلائق من السلف: هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم. (٢)

ولا أنسى أبداً ما قاله بعض الفضلاء: إني إذا قرأ بعض الكلام فوق المنبر يسألوني: هل هذا من كلام الله تعالى، أو من الحديث؟ كأنهم ما سمعوا قط أن رسول الله ﷺ خلف ثقلين بين الأمة ما إن تمسكوا بهما لن يضلوا أبداً وأنهما لن يفترقا حتى يردا عليه الحوض: كتاب الله وعترته ﷺ (٣) أو سنته ﷺ كما أورده بعض (٤)، وليس لنا طريق إلي ما قاله العترة الطاهرة وأيضاً إلي السنة إلا الحديث الشريف، وهل هذا إلا كما قال الثاني: حسبنا كتاب الله؟

فوا أسفا على قوم وصّاهم وصي الأوصياء ووارث علم الأنبياء (٥) بحفظ علمهم

(١) الفهرست للنجاشي: ٣٩-٤٠، ذيل ٨٠.

(٢) المجموع لمحبي الدين النووي ١: ٣٦.

(٣) سيأتي ما يصرح بذلك مع استخراجاته مفصلاً في الفصل الحادي عشر من كتاب «العمدة».

(٤) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: إني قد خلفت فيكم ما لن تضلوا بعدهما ما أخذتم بهما أو علمتم بهما: كتاب الله وسنتي، ولن تفرقا حتى يردا علي الحوض (سنن الدارقطني ٤: ١٥٩-١٦٠/٤٥٥٩؛ السنن الكبرى للبيهقي ١٠: ١١٤).

(٥) عن ابن أبي عمير، عن عبد الحميد بن أبي العلاء، قال: دخلت المسجد حين قتل الوليد، فإذا الناس مجتمعون. قال: فأتيهم، فإذا جابر الجعفي عليه عمامة خز حمراء وإذا هو يقول: حدّثني وصي الأوصياء ووارث علم الأنبياء محمد بن علي ﷺ، قال: فقال الناس: جُنّ جابر، جُنّ جابر (اختيار معرفة الرجال ٢: ٤٣٧/٣٣٧).

في كتبهم وبثه في إخوانهم^(١) وهم يحزّون أنفسهم هكذا، وليس هذا أوّل قارورة كُسرَت في الإسلام.

ومتى نكون كذلك فكيف يتيسّر لنا حلّ الشبهات التي هجمت علينا؟ بل ك ف يمكن معرفة كتاب الله تعالى من دون مراجعة إلى أهل البيت الذين هم أدرى بما في البيت؟ وهل هذا إلاّ تحريم أنفسنا من غزير علمهم ﷺ الذي آتاهم الله من فضله؟

ومما غفلنا عنه روايات باب المناقب التي كانت أحسن الطرق إلى معرفة آل الله ﷺ؛ لأننا كما نقول: اللهم، عرّفني نفسك،^(٢) أو نقول: ولولا أنت لم أدر ما أنت،^(٣) فالواجب علينا أيضاً أن نستضيء ونقتبس من مصابيحهم ﷺ لمعرفةهم، وإلاّ فكُلّ ما ميّزناه بأوهامنا في أدقّ معانيه مخلوق مصنوع مثلنا مردود إلينا.^(٤)

ولقد تفتّن علماؤنا الماضون بهذه المشكلة وقاموا بتدوين مناقب أهل البيت ﷺ من أقدم العصور إلى زماننا هذا، فألّفوا في هذا المضمار كتباً حافلة ورسائل ذات أهميّة بصور متنوّعة، ومن أحسن ما ألّف في هذا الباب في أخريات القرن السادس هو كتاب «العمدة» لمحدّث عصره وعلامة زمانه، الحافظ يحيى ابن الحسن ابن البطريق الأسديّ الحلبيّ، فقام بتدوين الفضائل والمناقب لوصي

(١) عن المفضّل بن عمر، قال: قال لي أبو عبد الله ﷺ: اكتب وبثّ علمك في إخوانك، فإنّ متّ فأورث كتبك بنيك؛ فإنّه يأتي على الناس زمان هرج لا يأنسون فيه إلاّ بكتبهم (الكافي ١١/٥٢:١).

(٢) الكافي ١/٣٣٧ و ٥/٣٤٢؛ كمال الدين وتمام النعمة: ٢٤/٣٤٢.

(٣) مصباح المتهجّد: ٦٩١/٥٨٢؛ بحار الأنوار ٩١: ٣/١٩٠ و ٩٥/٨٢: ٢.

(٤) كلّ ما ميّزتموه بأوهامكم في أدقّ معانيه مخلوق مصنوع مثلكم مردود إليكم (بحار الأنوار ٦٦: ٢٩٣).

المختار وأولاده الأئمة الأطهار عليهم السلام بصورة بديعة لم يسبقه إليها أحد من أصحابنا الإمامية حتى شيخه العلامة الحافظ محمد بن علي بن شهر آشوب السروي؛ فقد دون جمل ما رواه أصحاب الصحاح والمسانيد بشكل ممتاز، موضحاً لمشكلاته، ومبيناً لمعضلاته، ومعلقاً عليها كلما استدعت الحاجة.

المؤلف في سطور

هو الإمام الأجل، شمس الدين، جمال الإسلام، الرحالة، العالم الفقيه، الشاعر الأديب، نجم الإسلام، تاج الأنام، مفتي آل الرسول،^(١) أبو الحسين، يحيى ابن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد - ويلقب البطريق - ابن نصر ابن حمدون، الأسدي، الحلبي.

ولد سنة ٥٢٣ هـ.

وكان فقيهاً متكلماً محققاً، متضلّعاً في فنون الحديث والرجال، وأطراه من عاصره من العلماء ومن تأخر عنه، وأثنوا عليه غاية الثناء، جاهدين في إظهار مكانته العلمية، وإبراز قوته الفقهية، قال عنه ابن الشعار (٦٥٤ هـ): «كان عالماً فقيهاً قدوة في مذهب الشيعة، إماماً من أئمتهم»^(٢)، وقال في حقه ابن حجر (٨٥٢ هـ): «وجدت حتى صارت إليه الفتوى في مذهب الإمامية»^(٣).

وسافر لطلب الحديث والفقه وأخذ وروى عن علماء عصره من الشيعة والسنة؛ منهم: أبو جعفر عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري الأملي (ق ٦)، ورشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني (٥٨٨ هـ)، وسديد الدين

(١) انظر: رياض العلماء ٥: ٣٥٤.

(٢) قلائد الجمان ٧: ٢٢٠ / ٩١٤.

(٣) لسان الميزان ٦: ٢٤٧ / ٨٧٣؛ مستدركات أعيان الشيعة ١: ٢٨٩.

محمود بن عليّ الحمّصيّ الرازيّ، وأبو طالب حمزة بن محمّد بن أحمد بن شهريار الخازن (ق ٦)، وأبو بكر عبد الله بن منصور الواسطيّ ابن الباقلائيّ (٥٩٣هـ.)، وأبو جعفر المبارك بن المبارك بن أحمد، المعروف بابن زريق الحدّاد الواسطيّ (٥٩٦هـ.) وغيرهم.

وأخذ وروى عنه جماعة؛ منهم: ابنه عليّ بن يحيى، وأبو الفضل يحيى ابن حميدة ابن أبي طيّ الحلبّيّ (٦٣٠هـ.)، والسيد شمس الدين فخّار بن معدّ الموسويّ الحائريّ (٦٣٠هـ.)، ومحيي الدين أبو حامد محمّد بن عبد الله ابن زهرة الحسينيّ (ق ٧)، وعليّ بن محمّد بن حامد اليمينيّ الصنعانيّ (ق ٦ و ٧) وغيرهم.

وله تصانيف مشهورة؛ منها: «عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار»، «المستدرک المختار في مناقب وصيّ المختار»، «خصائص الوحي المبين في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام»، «كشف المخفيّ في مناقب المهديّ عليه السلام»، «اتّفاق صحاح الأثر في إمامة الأئمّة الاثني عشر»، «ردّ على من أهمل النظر في تصفّح أدلّة القضاء والقدر»، «نهج العلوم إلى نفي المعدوم المعروف بسؤال أهل حلب»، «تصفّح الصحيحين في تحليل المتعتين».

توفّي هذا العالم الكبير في شعبان عام ٦٠٠هـ. قال ابن حجر (٨٥٢هـ) نقلاً عن ابن النجّار (٦٤٣هـ.): «وكانت وفاته في شعبان سنة ستمائة، وله سبع وسبعون سنة»^(١)، وهناك تأريخ آخر يقرب إلى هذا التأريخ وهو عام ٦٠١هـ؛ قاله ابن الشعّار الموصليّ (٦٥٤هـ.)^(٢).

(١) لسان الميزان ٦: ٢٤٧ / ٨٧٣؛ مستدرکات أعيان الشيعة ١: ٢٨٩.

(٢) قلائد الجمّان ٧: ٢٢٠ / ٩١٤.

كِتَابُ الْعُمْدَةِ وَ « الْمُسْتَبْرَكِ » فِي سَطُورِ

(١) كِتَابُ « الْعُمْدَةِ »

هو أهم وأشهر كتب الحافظ ابن البطريق، ويعرف بكتابه هذا وجل من ذكره قرنه بصاحب العمدة. جمع في هذا الكتاب القيم الأحاديث المروية عن النبي ﷺ من الكتب المعتمدة والصحاح عند السنة -ك: صحيح البخاري ومسلم، ومسند أحمد، وجامع الترمذي، والجمع بين الصحيحين للحميدي، والجمع بين الصحاح السنة للعبدي، وكتاب الفردوس للدليمي، ومناقب أمير المؤمنين لابن المغازلي الشافعي.. وغيرها.

وربها في ٣٦ فصلاً في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، ثم أضاف ٨ فصولاً أخرى في فضائل زوجته الصديقة الكبرى فاطمة بنت رسول الله ﷺ، والحسن والحسين ﷺ، وأم المؤمنين خديجة بنت خويلد ﷺ، وجعفر الطيار ﷺ، وما جاء في أبي طالب ﷺ، وفصل في ما ورد في الاثني عشر خليفة، وكذا فصل في ما جاء في المهدي ﷺ، وفصل في ذكر شيء من الأحداث بعد رسول الله ﷺ وذكر أعداء أمير المؤمنين ﷺ، وعلى هذا فالكتاب في ٤٤ فصلاً.

وقد ذكر المؤلف في المقدمة أن كتابه هذا يحتوي على ٩١٣ خيراً، ولكننا عند عد أخباره وجدنا أنه يحتوي على ٩٢٠ خيراً، ثم عثرنا على هذا العدد بالضبط في مقدمة النسخة اليمانية العتيقة التي سنذكرها -إن شاء الله.

وقد كان هذا الكتاب خير بداية لهذا النوع من التأليف والتصنيف -أعني: جمع المناقب من الصحاح والمسانيد أو السنن المعتمدة عند أهل السنة -ولا سيما من مثل هذا العالم الجليل الذي كان فقيه الشيعة في عصره، وقد أبدع ابن البطريق هذا الفقيه المتكلم والمحدث الخبير في هذا الكتاب إبداعاً علمياً وترتيباً خاصاً في الأبحاث العقائدية؛ حيث إنه أول عالم من علماء الشيعة الذي ألف موسوعة

حديثية في فضائل أهل البيت عليهم السلام كلها مروية عن صحاح كتب السنة. نعم، كان علماؤنا -رضوان الله تعالى عليهم أجمعين- يروون ويستندون بروايات العامة من صحاح كتبهم ضمن مؤلفاتهم العقائدية والكلامية للمناظرة معهم، ولكن ليس بعنوان كتاب حديثي في هذا المضمار.

٢) «كِتَابُ الْمِسْتَدْرَكِ»

وهو كما يقال مستدرک علی کتابه «العمدة»^(١)، جمع فيه الفضائل والمناقب التي لم يذكرها في «العمدة»، أخرج فيه قريبا من ٦٠٠ حديثاً من كتب العامة، غير ما أخرج عنها في «العمدة» -مثل: كتاب «ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام» و«حلية الأولياء» كلاهما لأبي نعيم الإصفهاني، و«المغازي» لابن إسحاق، و«كتاب الشريعة» للأجري، و«الفردوس» لابن شيرويه، و«مناقب الصحابة» للسمعاني.. وغيرها من مصادر العامة.

من الميزات التي تزيد في أهمية كتاب «المستدرک» هو اعتماد ابن البطريق على مصادر مهمة قيمة مفقودة الأثر حالياً، وذلك مثل: «ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام» لأبي نعيم الإصفهاني، و«المغازي» لابن إسحاق، و«مناقب الصحابة» للسمعاني.. وغيرها.

وقد ذكره السيد إجاز حسين ومدحه بما يدل على وجود الكتاب عنده، فقال ما نصّه: جمع فيه أحاديث مناقب وفضائل علي بن أبي طالب عليه السلام لم يذكرها في كتاب «العمدة»، وهو كتاب حسن جيد^(٢).

(١) الذريعة ١٥: ٣٣٤ / ٢١٥٥.

(٢) كشف الحجب والأستار: ٥٢٠ / ٢٩٣١.

النسخة المعتبرة في التحقيق ٧

قامت مكتبة العلامة المجلسي رحمته بتحقيق وإحياء مصادر السفر القيم الإمامي الموسوم بـ «بحار الأنوار»، وكان من أقدم ما عرّمت عليه كتاباً «العمدة» و«المستدرک»، فوفّرت لها نسخاً عديدة من كتاب «العمدة» و نسخة واحدة وجدت إلى الآن من كتاب «المستدرک»، فما اعتمدنا عليها في تحقيق كتاب «العمدة» و«المستدرک» هي ما يلي:

نسخ كتاب «العمدة» ثبائتة، وهي مواضعها

النسخة الأولى

رقم المصوّر في مكتبة العلامة المجلسي: ١٩٣.

الناسخ: غير معروف.

تاريخ النسخ: من النصف الأول من القرن السابع الهجري القمري.

اسم المكتبة ومحلها: مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام لمؤسسها العلامة الشيخ

عبد الحسين الأميني رحمته مؤلف كتاب «الغدير».

عدد الأسطر: ١٥ سطرأ.

ملاحظات: نسخة نفيسة قديمة قيمة جداً، ومن أنفس نسخ الكتاب، وهي

بخط حسن جميل. امتازت هذه النسخة بأن قرأها الشيخ كمال الدين أبو العباس

أحمد بن إبراهيم العفيف الموصلي على ولد المصنّف علي بن البطريق، فكتب

عليه إجازة برواية الكتاب عنه عن والده المؤلف.

وقد رمزنا لها بـ: «أ».

النسخة الثبائتة

رقم المصوّر في مكتبة العلامة المجلسي: ١٢٧.

الناسخ: محمد بن أسعد بن زيد العنسي.

تاريخ النسخ ومحلّه: في سنة ٦٤٤ هـ، بمدينة صعدة في اليمن.

اسم المكتبة ومحلّها: مكتبة العنصري الخاصة في اليمن.

عدد الأسطر: ٣٠ سطرًا حدوداً.

ملاحظات: نسخة نفيسة قديمة، تعدّ من نفائس مخطوطات هذا الكتاب،

وهي من النسخ اليمانية لكتابنا هذا، وتمتاز بما في ظهرها وصدرها من الأسانيد

وبلاغات القراءة والإجازة وروايتها عن طرق مشايخ الزيدية عن مؤلفه

ابن البطريق.

وقد رمزنا لها بـ: «ي».

النسخة الثالثة

رقم المصوّر في مكتبة العلامة المجلسي: ١٧٠٤.

الناسخ: غير معروف.

تاريخ النسخ: من القرن السابع أو الثامن الهجري.

اسم المكتبة ومحلّها: مكتبة مجلس الشورى في طهران؛ برقم: ٨٩٨.

عدد الأسطر: ٢٣ سطرًا.

ملاحظات: نسخة قديمة جداً، وتعدّ من نفائس مخطوطات هذا الكتاب.

كتب على ظهر الورقة الأولى منها اسم الكتاب واسم مؤلفه ودعا له بـ «قدّس الله

سرّه»، والعناوين بقلم الشنجرف.

وقد رمزنا لها بـ: «ك».

النسخة الرابعة

رقم المصوّر في مكتبة العلامة المجلسي: ٤٦٤.

الناسخ: غير معروف.

تاريخ النسخ: في يوم الاثنين ١٧ شهر رجب من سنة ٩٨٨ هجرية.
اسم المكتبة ومحلها: مكتبة آية الله السيد الغلبيگاني؛ برقم: ١٣٦٧ / ٨ / ٧٧.
عدد الأسطر: ١٥ سطراً.
ملاحظات: نسخة نفيسة مصححة بخط قديم، على ظهر الورقة الأولى ترجمة ابن البطريق نقلاً عن «المقاييس» للسيد أسد الله التستري، وكانت من نسخ الحاج إسماعيل هدايتي المهداة إلى مكتبة السيد الغلبيگاني، والعناوين بقلم الشنجرف. وقد رمزنا لها ب: «ع».

النُسَخَةُ الْجَامِعِيَّةُ

رقم المصوّر في مكتبة العلامة المجلسي: ٢٤٠.
الناسخ: عليّ بن حاجي عبد الكريم الطبسي.
تاريخ النسخ: منتصف ليلة الاثنين، ١٠ من شهر شوال، من سنة ٩٨٢ هـ.
اسم المكتبة ومحلها: مكتبة الميرزا الشيرازي برقم: ٨٨٦ في شيراز.
عدد الأسطر: ٢١ سطراً.
ملاحظات: نسخة نفيسة مصححة، عليها علامة تملك وقراءة ووقف من قبل عدّة من العلماء، بعضها بيد عليّ بن أحمد بن الغانم الجزائري أصلاً والكنكي مسكناً ومنشأً، في شهر ربيع المولود من سنة ١١٤٣ هـ. في دار العلم شيراز، كما أنّ عليها خطّ العلامة الفقيه المحقق الطباطبائي ؑ حين رأى هذه المكتبة في شيراز، وهي من النسخ التي أهداها محمد حسن إمامي إلي مكتبة جامعة شيراز. وقد رمزنا لها ب: «ش».

النُسَخَةُ السَّادِسَةُ

رقم المصوّر في مكتبة العلامة المجلسي: ٢٤٢.
الناسخ: غير معروف.

تاريخ النسخ ومكانها: يوم السبت ٥ شهر رجب، من سنة ٨٦٧ هـ. في حلب.
اسم المكتبة ومحلها: مكتبة الميرزا الشيرازي؛ برقم: ٨٨٥، في شيراز.
عدد الأسطر: مختلف.

ملاحظات: نسخة قديمة، وقوبلت على نسخة أخرى، وتشتمل على النصف الأخير من الكتاب من الفصل التاسع والعشرين، وجاء في آخرها: «تم الجزء الثاني من كتاب العمدة»، والظاهر أن الناسخ لم يكتب قبله، ولعله كان هكذا في أصله؛ لأنه شرع النسخ ابتداءً من النصف الأخير من الصفحة الأولى وترك من الصفحة النصف الأول منها.

وهذه النسخة كانت من النسخ التي أهداها محمد حسن إمامي إلى مكتبة جامعة شيراز المسمى بمكتبة الميرزا الشيرازي.
وقد رمزنا لها ب: «ج».

النسخة السابعة

رقم المصوّر في مكتبة العلامة المجلسي: ١٠٥٤ و ١٠٥٥.
الناسخ: غير معروف.

تاريخ النسخ: في يوم ١٨ شهر جمادى الأولى من سنة ٩٦٤ هـ.
اسم المكتبة ومحلها: مكتبة مدرسة الإمام الخوئي في مشهد المقدّسة؛ برقم: ٣١.
عدد الأسطر: ١١ سطرًا.

ملاحظات: نسخة نفيسة مصحّحة عليها علامات البلاغ؛ بعبارة «بلغ إلى هنا»، وجاء في آخرها ترجمة ابن البطريق نقلًا عن «رياض العلماء» للأفندي، وعليها تملّك العالم الكبير والفقير الشهير الآقا صادق بن محمد المجتهد التبريزي في شهر ربيع الأول من سنة ١٣٠٦ هـ، والنسخة مجلّد في جزئين ولكنهما بخط واحد.
وقد رمزنا لها ب: «خ».

النسخة الباقية

رقم المصوّر في مكتبة العلامة المجلسي: ٩٢٦.

الناسخ: السيد عبد الله بن رحمة الله بن عبد الله الفتال الحسيني النجفي.

تاريخ النسخ: في يوم الاثنين، ٥ شهر صفر من سنة ٩٨٣ هـ.

اسم المكتبة ومحلّها: مكتبة مدرسة مروية في طهران؛ برقم: [٣٠٣] ومذكور

في فهرسها الصفحة ١٨٧].

عدد الأسطر: ١٧ سطراً.

ملاحظات: نسخة جيدة حسنة الخط مصحّحة، لم ينقُط النسخ كثيراً من

الكلمات، عليها تملّك أبي طالب محمّد الموسويّ في الجمادي من سنة ١٢٩٢

هـ، وشجاع بن عليّ الحسيني، وعدة أختام غير مقروءة، وفيها كتابة لشراء

المخطوطة بأمر حجّة الإسلام شيخ مرتضى من حقّ الكتابة لمدرسة مروية في

سنة ١٣٣٣ هـ، والعناوين بقلم الشنجراف.

وقد رمزنا لها ب: «م».

وَأَيُّ نَسْخَةٍ كِتَابِ «الْمُسْتَبْدِرِكِ» فِيهِ مُوَاصِّفَاتُهَا

رقم المصوّر في مكتبة العلامة المجلسي: ٥.

الناسخ: غير معروف.

تاريخ النسخ: من القرن الثامن الهجريّ القمريّ.

اسم المكتبة ومحلّها: مكتبة الإمام الحكيم العامّة في النجف الأشرف، برقم: ٣٦٧.

عدد الأسطر: ١٧ سطراً.

ملاحظات: نسخة قديمة نفيسة منحصرة، لم نعثر لها على ثانية، ولكنّ النسخ

أسقط من الكتاب أسانيد الروايات، وكتب ذلك على ظهر الورقة الأولى منها،

وكانت من نسخ مكتبة العلامة الأديب الشيخ محمد السماوي رحمته، كما أن عليها خطه، ثم انتقلت بعد وفاته إلى مكتبة السيد الحكيم رحمته. وقد رمزنا لها بنسخة «الأصل».

بِهَيْجِ الْعَمَلِ لِتَحْقِيقِ كِتَابِ الْعِبَادَةِ،

للكتاب مكانة هامة جداً بين مؤلفي كتب المناقب والفضائل حيث إنه أول ما دون في هذا المجال ولا سيما في هذا المستوى، ولذا انتخبنا لتحقيقه وتخريجه والتعليق عليه منهجاً خاصاً.

فاعتمدنا على ثمانى نسخ انتخبناها من بين النسخ الموجودة في المكتبات، ولاحظنا مضافاً على تلك النسخ النسخة المطبوعة على الحروف في جامعة المدرسين بقم المشرفة مع اختلاف النسخ المذكور فيها.

فكان أول خطوتنا: مقابلة النسخ وثبت الاختلافات الموجودة بينها، ومن خلال المقابلة وصلنا إلي أن أفضل النسخ «أ»، ثم «ي»، ثم «ك»، ولم يكن لبعض سائر النسخ على الأخرى ميزة خاصة.

والخطوة الثانية: تقويم النص وضبطه وتثبيت الصحيح أو الأقرب إلى الصحة في المتن مع الإشارة إلى الموارد المرجوحة في الهامش - كما هو المرسوم في عصرنا هذا والموسوم بالمنهج التلفيقي.

والخطوة الثالثة: تخريج النصوص، فبحثنا عن الآيات أولاً، ثم استخرجنا الأحاديث والروايات من المصادر التي اعتمد عليها المصنف رحمته ثانياً، وذكرناها في أول التخريجات، ثم بذلنا جهدنا في تخريج الأحاديث عن غير مصادر المؤلف - التي يعبر عنها في علم التحقيق بالمراجع -، فقسّمناها إلى أقسام؛ الأول: المصادر التي اعتمد عليها المصنف، وعبر عنها بالصحاح.

الثاني: المصادر التي لم ينقل عنها المصنّف لعدم توفر نسختها عنده، ولكنها تعدّ من الصحاح على معياره.

الثالث: المصادر التي لم ينقل عنها وهي في الدرجة الثانية من الأهميّة عند العامة. فما وجدناه في مصادر المصنّف، أو في المصادر الهامة الأخرى - وهما القسم الأول والثاني - ذكرنا طريقه في الهامش مرقماً ومرتباً على تاريخ وفيات مؤلفيها، وحذفنا جزءً من السند إذا تكرّر في ما قبله، ووضعنا بدله نقطتين (...).

واكتفينا في غير تلك المصادر - وهو القسم الثالث - بذكره من دون ذكر السند بعد عبارة «ولاحظ».

هذا إذا وجدنا الرواية بعين المتن، وإلا عاضدنا الأخبار بشواهد ممّا يشبه المتن مع استخراجاتها ذيل عنوان: «تعليقة»، كما وقد علّقنا ذيلها بعض الموارد ممّا يحتاج إلى شرح وتوضيح.

وأخيراً استخراجنا الأبيات من دواوين الشعراء حسب وسعنا، فما بقي إلا تخريج اللغات المشكّلة أو ما أشار إليه المصنّف ﷺ، فتمّ ذلك أيضاً بعون الله. والخطوة الأخيرة: ترجمة من جاء ذكره في طرق المؤلف إلى المصادر.

مَبْنِي الْعَمَلِ بِتَحْقِيقِ كِتَابِ الْمُسْتَبْدَرِكِ

هنا أيضاً كان أول خطوتنا: مقابلة النسخة و ثبت الاختلافات الموجودة. والخطوة الثانية: تقويم النصّ وضبطه وتثبيت الصحيح أو الأقرب إلى الصّحة في المتن.

والخطوة الثالثة: تخريج النصوص، فحيث لم يدع المؤلف ﷺ صحّة مصادر هذا الكتاب - كما ادّعاه في أخته «العمدة» - فما وجدنا من الأسانيد في مصادر المصنّف، أو في المصادر الهامة الأخرى، أو في سائر المصادر جثنا بها في

الهامش، مرقماً ومرتباً على تاريخ وفيات مؤلفيها إن لم نجد بها في هوامش «العمدة»، وآلا اكتفينا بذكر المصادر من دون ذكر السند بعد عبارة «ولاحظ».

وأخيراً استخرجنا الأبيات من دواوينها حسب وسعنا، فما بقي إلا تخريج اللغات المشككة أو ما أشار إليه المصنّف ﷺ، فتم ذلك أيضاً بعون الله.

وَالْحَيَاةُ

نسأل الله تعالى أن يمنّ بفضله علينا، ويتقبّل منا هذا الجهد على ما فيه من قصور أو تقصير، ويجب علينا أن نذكر أنّ تحقيق التراث ممّا لم يتفرّد فيه أحد بنفسه، بل يساعد فيه جمع كثير، فإننا لا يسعنا في النهاية إلا أن نتقدّم بجزيل الشكر والامتنان إلى كلّ من ساعدنا لإعداد هذا السفر النفيس، ونخصّص منهم بالذكر:

أولاً: السيّد حسن الموسويّ البروجرديّ والسيّد حسين الموسويّ البروجرديّ أدام الله عزّهما وتوفيقاتهما في خدمة علوم آل محمّد ﷺ؛ فأبدأ لا ننسى ما لهما من حقّ علينا لما أتعبا أنفسهما في طريق تعليمنا منهج التحقيق.

وثانياً: صديقنا العزيز الشيخ مصطفى القدير الكاشانيّ لمشاركته في مراحل من مقابلة النسخ، وزميلنا الأخ أحمد عليّ مجيد الحلّيّ لبعض ملاحظاته في تقويم جزء من النصّ وهوامشه، والأخ الفاضل المجدّد الشيخ محمّد عليّ يوسفيّ لقراءته الكتابين سطرّاً بعد سطر وملاحظته على ما فاتنا فيهما، والأخ محمّد جواد إسلاميّ لتنضيد الحروف والإخراج الفنّي.

وثالثاً: زوجتنا العلويّة الكريمة حيث ساعدتنا في أكثر مراحل مقابلة النسخ والتمن، ولها حظٌّ وافر في إحياء هذين الكتابين الشريفين وكلّ ما وُفقنا لتحقيقه في هذه السنين، فجزاها الله عنا خير الجزاء.

ونحمد الله - سبحانه وتعالى - ونصلي ونسلم على خير خلقه محمد وآله
الأطهار - صلوات الله عليهم - مدى الليالي والأسفار علي توفيقه وتوفيقهم^(١) إيانا
في إحياء هذين السفرين الجليلين وإخراجهما بهذه الحلة الزاهية ..
ونُهدي هذا العمل القليل منا ومن كل من وجب له حقّ علينا إلى صاحب
العصر والزمان وقطب عالم الإمكان، مولانا المهديّ (عج)، ونقول:

﴿ يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَّا الضُّرَّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُرْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ
وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَلِّينَ ﴾^(٢).

أقلّ خدمة طلاب علوم آل محمد

- صلوات الله عليهم أجمعين -

سعيد عرفانيان

قم المقدّسة

(١) إرادة الربّ في مقادير أمره تهبط إليكم وتصدر من بيوتكم (الكافي) ٤: ٥٧٧، باب زيارة
قبر أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليه السلام؛ تهذيب الأحكام ٦: ٥٥؛ وسائل الشيعة ١٠: ٣٨٤؛
بحار الأنوار ٩٨: ١٥٣).

(٢) يوسف: ٨٨.



مَآذِجٌ مِّنْ تَصَاوِيرٍ مَّخْطُوطَاتٍ لِتِكَايُبِ

مكتبة العلامة الأميني

والله على ما نطق بالفضل
 مالكه لا يتبع الشئ غيره على حسيب الموتى
 هذا أول من كتاب العبد
 مالىف الشيخ الكمام العاجي الحسين
 رحمه الله عليه
 في شرح الأصول
 العالم العامل الورع كمال الدين أبو شيخة القنبري راجع الله
 عم الإسلام كيف يطأ بقية الوعا
 الإمام جعفر الدين إبراهيم بن علي
 الحوصلي إمام الله سبحانه وولعه أرادته من
 أبو محمد الكاشغري هو كتاب العبد
 عسى يصلاح الأجر بالعباد والذين
 رده الله لا فيفضل الله عليه السلام أو يطهره الله من
 بساطه واذن له أن يروي ما سمع من والده
 بالقاهرة

صورة ظهر الصفحة الأولى من نسخة «أ» في مكتبة الإمام أمير المؤمنين (ع) (العلامة الأميني) في النجف الأشرف، من القرن السابع الهجري، تظهر في هذه الصورة إجازة علي ابن البطريق ولد المؤلف

مكتبة العلامة الخليلي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَبِّ سِرِّ
 الْجَنَّةِ شَكَرُ الْجَزْلِ الْإِيدِ وَأَسْتَعَاذُ بِالْعَمَامَةِ رَبَّنَا
 عَلَى حَسْبِ بِلَايِهِ وَلَا يَجِيءُ إِلَى الْوَجِيءِ مِنْ تَنَاهٍ وَذَخِيرُهُ
 جَدِيدُهُ لِيَوْمِ لِقَائِهِ ﴿٥﴾ الْفَاذِلَةُ لَنَا تَمِيمٌ عَدِي
 الْقَدْبُ الْعَالِي النَّفْسِ تَبْرَهَا عَزَّ عَلُومِ الشُّرَاحِ الْمَوْجُودِ
 أَرْوَاهُ أَبْدَانُ رَفَعَا عَزَّ شَيْبِ الْعَيْرِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا
 مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَيْرٍ وَسَفِيحِ الْمُخْتَرِ وَعَلَى آلِهِ مِنْ اللَّهِ بِحَسْبِ
 الزُّهْرِ بِمَاطِلِهِ عِبَاحٌ وَنُورٌ هُدًى وَوَعْدَانَا لِمَا كُنْتُمْ
 سَيِّفًا وَالْحَاصِرِ وَالْعَائِلِيَّةِ مَنَاقِبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ
 بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَهَبِ الْمَنَاقِبِ
 فِي ذَلِكَ كُلِّ مِزْدَهَبٍ وَصَنَفِكَا قُرُونٍ مِنْ مَنَاقِبِهِ
 عَلِيٍّ قَدْ وَسَّعِيهِ وَطَاقِيهِ مَاءٌ صَلَّى إِلَيْهِ مِنْ طَرَفِهِ وَرَوَايَتِهِ
 وَأَنْ خَلَقَتْ أَرْوَاقُ الْوَرْدِ وَالْإِعْتِقَادُ لِأَمَامَتِهِ مِنْ تَقَرُّبِهِ
 وَقَدْ خَيْرٌ مَعَ أَرْسَانِ إِهْلَائِهِ سَلَامٌ مُجْمَعٌ عَلَى الْقَوْلِ
 بِأَمَامَتِهِ أَحْسَانًا لَا يَدْحَاهُ

صورة الصفحة الأولى من نسخة «أ» في مكتبة الإمام أمير المؤمنين (العلامة الأميني) في النجف الأشرف، من القرن السابع الهجري

مكتبة العلامة الخميني

لغز بدأ الكاردينال ...
 قَسَمَ عَلِيٌّ سِتْمَايَهُ وَأَتَى وَثَمَانِينَ جَرِيثًا
 مِنْهَا مِنْ مَسْتَدِينَ خَيْلٍ مَائَةٍ وَثَمَانِيَةٍ وَسِعُورٌ حَدِيثًا
 وَمِنْ صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ تَسْعَةً وَثَلَاثِينَ حَدِيثًا
 وَمِنْ صَحِيحِ مُسْلِمٍ أَرْبَعَةً وَثَلَاثِينَ حَدِيثًا
 وَمِنْ تَفْسِيرِ التَّعَلِيهِ مَائَةً وَخَمْسَةَ إِحْدَاثِينَ
 وَمِنْ الْجَمْعِ بَيْنَ الْعَجَمِيِّينَ لِلْحَدِيثِ ثَلَاثُونَ حَدِيثًا
 وَمِنْ مَنَاقِبِ الْفَقِيهِ بْنِ الْمَعَالِقِ مَائَتَانِ وَخَمْسَةَ وَخَمْسُونَ حَدِيثًا
 وَمِنْ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحِيحِ الْمُسْتَدْرِكَ لِلرِّزِّ وَالْعَبْدِيِّ أَحَدًا وَارْبَعِينَ حَدِيثًا
 وَمِنْ كِتَابِ الْفَرْدُوسِ لِلدِّبَلِيِّ حَدِيثٌ وَاحِدٌ
 الْفَصْلُ الْأَوَّلُ فِي تَنْسِيخِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 الْفَصْلُ الثَّانِي فِي كَتَبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 الْفَصْلُ الثَّلَاثُ فِي مَوْلَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 الْفَصْلُ الرَّابِعُ فِي نَسَبِ أُمَّتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 الْفَصْلُ الْخَامِسُ فِي ذِكْرِ وُفَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

صورة صفحة من نسخة «أ» في مكتبة الإمام أمير المؤمنين (ع) (العلامة الأميني) في النجف الأشرف، من القرن السابع الهجري

مكتبة العلامة المجلسي

فتفت في عيبي حتى هممت الزيادة لثاقا عظاما آياها بما يصفيه
 بنو حمران ثم يفت فلانا سموا والده به ففت علينا فخطها منه
 وقال كذبت بها الأرجل مني وإنما منه أو قال أبو اليقين وقال
 عهدا بكم أبو النبي في الدنيا والآخرة قال علي جالس معهم فقال
 علي عليه السلام أنا أو اليقين في الدنيا والآخرة قال وكان أدل
 من من الناس فأجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتوبه فوضعه
 علي علي وفاطمة والحسن والحسين وقال لما يريد الله ليدركه
 الرجس أهل البيت ويظهركم نظير قال وشي علي نفسه ليس
 نور رسول الله صلى الله عليه وآله واله ثم فام مكانه قال فكان
 المشركون يتنعمون أنه رسول الله صلى الله عليه وآله واله فما ابصر
 وعلي نام قال أبو بكر حبس أنه نبي الله فقال يا نبي الله قال فقال
 له علي إن نبي الله قد انطلق نحو يرمية فادركه قال فانطلق
 أبو بكر فدخل معه الغار قال وجعل علي يرمي بالحجارة كما يرمي
 نبي الله صلى الله عليه وآله واله وهو يتصور قد لفت رأسه في الثوب
 لا يخرج وجهي أصبح ثم كشف رأسه فقالوا إن صلحك

مكتبة العلامة البخاري

كتاب العمدة في عمود صحاح الاخبار وفي مناقب
 امام الايوبيات اختار المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 صلوات الله عليه وعلى آله وذريته اذ هم الاطهار نقصه
 الشيخ الامام الحجة الاوحد العالم الفاضل الفقيه شمس
 الدين نجم الاسلام تاج العلماء سديد النطق بقول الرسول
 عليهم السلام ابي الحسن علي بن الحسين بن علي بن محمد البقرق
 الاسدي الخ في مناقب الله عزه وحده وشعبه ه ه
 وفي اصلها فزا على هذه الكافي من اوله الى اخره الشيخ الاجل العالم
 عفيف الدين عماد بن محمد بن حامد بن الصنعاني الخ
 للقرائة وله الموفق باقوت واجزت لها ذواته في مناقب
 علي بن الحسين بن علي بن محمد البقرق الاسدي الخ
 جلب في غزوه حادي الاول من سنة ثمان وتسعين وخمسة
 وفي الاصل ايضا اذات علي بن محمد بن الحسين بن علي بن محمد
 الحمد وناؤه وهما اسمان علي منا في اهل البيت عليهم السلام وهم رفاة
 عن من المصنف في علي بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن الحسين
 من ذري الحجر وسنة ثمان وتسعين وخمسة وله وحده

وصلواته على خيرهم
 مالك بن عبد الله بن ابي احمد عمر لله له والوالد علي بن محمد بن ابي
 بالله

في صاحب الامم من جده له
 والحق واكتب الامم رمانية ملاقاتها في نسخة
 للاوابك

صورة ظهر الصفحة الأولى من نسخة «ي»، في مكتبة العتفري في اليمن، وهي نسخة
 نفيسة مستنسخة في صعدة في اليمن عام ٦٤٤ هجرية، وتظهر في هذه الصفحة صورة قراءة
 المخطوطة على مصنفه ابن البقرق

مكتبة العلامة المجلسي

بسم الله الرحمن الرحيم رب زدني علماً وحلماً ووعظي لحشر الذين

احمر بالسخ سهل المعاضل العالم الشامل احمد بن محمد المعروف في نسخة كذا واجانه
 فالاحمر بالسخ سهل المعاضل بقا الدين علي بن احمد بن الحسن المعروف بالاربع مناظره
 والاحمر بالسخ سهل الدين علي بن محمد بن جابر الصنعائي من اولاد علي بن صالح
 عيسى من دعي الحري من سنة ما بين وسنتين وثمانين في الاحمر بن علي بن الحسين
 بن الحسن بن علي بن محمد البطريق الرازي الحسيني الحسيني بن محمد بن علي بن محمد بن
 حمادى الاول من سنة ثمانين وثمانين وحسابه فراه وهو المشهور بهذا
 الكتاب في حال الحريته سكن الحري بل الكوفة واسد بقا المراد بها هي وتناهي
 حسن لآبيه ود رعيه الى الواجب من تقيته وخدمته معدة ليوم لقائه الفاتحة
 لغنايه فبزمه عن انساب القدره العالم لنفسه متن كما عن علوم البشر الى المحدث
 ازل وايد اتز في عن سوا غيره واصل الله على سيدنا محمد خيره المنيرة ومنتفحة
 المحسن وعلى اله من العالمين الزهر مطلع ضاح ويوره ونه به
 لما كثر اختلاف الناس والقيام في مناقب امير المومنين علي بن ابي طالب صلوات
 عليه وتسلامه وذهبا الناس في ذلك كل من ذهب وصف كل فريق من مناقبه
 على قدر شغفه وطرافته وما وصل اليه من طرفة وزدانه وان احلفه
 في الاعتماد الامانة من عدم وانخبر مع ان ساير اهل اسلام محروم على
 القول بامانته احاها عدله شوق عزامه ولا تعتبره جوب اتمام بلوغه
 المؤهل في الزمي ونهايه الباحث في الروي اذ وجو نواحي وجي الحوق
 وبعثوك واتحاه من عدي وولي ورائت اكر طلبة العلم الامم الله
 مكين على اهل اسنغال على ما وضعه لهم مثلهم من المضعفين في الاصول
 والفروع اجلاذ اسمهم الى اجمه القليله واطراف الوظيفه النظر وضع
 الدليل من الاصلين اللذين هما نسخ اصول الفهار والتسديد اذ جمع الدين
 لستر محمد فانس ولا تخين بل هو موستر عليه الكتاب السطح وما يصح من
 الرسون الاممن ان من لا يزاعجها طالب العلم من غير تسليه . ومعني اوله
 من غير اياه وديله انا لول وكونه تمام ما لا يتفق من حاله اهل اناء

صورة الصفحة الأولى من نسخة «ي»، في مكتبة العنقري في اليمن، وهي نسخة
 نفيسة مستنسخة في صعدة في اليمن عام ٦٤٤ هجرية،
 وتظهر في هذه الصفحة طريق الناسخ لرؤية المخطوطة عن مصنفه ابن البطريق

مكتبة العلامة الخليلي

لله يدعون بلنه فقد استنوا في اللفظ فأذا داروا بها عن اختلافه في اللفظ
وهو اسمان اللاماه فقالوا هو أفضلهم بسبب على كونه صدرها أما ما كتبه
من الوجه الثاني وإذا كان العريف هو الملازم للصدق اللفظ عليه وسرعين
تجده قوله فيكون انحصار هذه اللفظ بما مر لموسى علي بن الخطاب عليه السلام لأنه
لم يمتص الله يعلم مخلوق ولم يشرك الله نطق فمد لازم الصدق ودام عليه وصرف
عليه قوله فتح احضار هذه اللفظ به دون غيره هـ
مه محمد محبوب ومحمد اختره نيقان لا نرحان ما شربوا به
ولهم والمستفيدا لالابن الكاذب من قاله ولا اللفظ هـ

لحق للقرآن الأول من عمون صحاح لها رتة 2 مرات امام الاثر اعان
للطالب صلوات الله عليه وسلامه وللجرحه وحسن وصلواته
على سيدنا محمد وآله وسلامه وافق الفراعنة يوم الخميس
اول هجرت شهر جمادى الاولى سنة ١٢٠٠ هـ في يوم الاثنين من شهر ربيع الثاني
وسلو للقرآن الثاني اوله في صلى الله عليه وسلم اعطى عليهم خاصة النفل

لحق الثاني من العمدة في غنور صحاح الإخبار
في مناقب امام الاثر ان ابننا المؤمن علي بن ابي طالب
للله عليه وعلى ذريته اظهار وسلم
تصنيف الشيخ الإمام الأجل الأود عبد العالم الفاضل الفقيه
شمس الدين محمد بن اسماعيل تاج العلماء السيد
الناطق فوهي الالوشوا عليه السلام في الحسين بن علي بن ابي طالب
من الحسين بن الحسين بن علي بن محمد الطبري
الاستاذي المنقح ضاعف الله بحجته وسدد
والله ربه وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلامه

صورة الصفحة الأخيرة من الجزء الأول من نسخة « ي » ، في مكتبة العنقري في اليمن ، وهي نسخة نفيسة مستنسخة في صعدة في اليمن عام ٦٤٤ هجرية

مكتبة العلامة المجلسي

الجزء الثاني
صحاح أخبار مناقب أمير
البرازة المختار أمير المؤمنين
عليه السلام طاب عليه الضلوة والسلام
تضيف الشبه إلى الحسين خير اختيار
ابن الحسن

صورة ظهر الصفحة الأولى من الجزء الثاني من نسخة «ك»

في مكتبة مجلس الشورى بطهران، برقم: ١٧٠٤، وهي نسخة قديمة نفيسة

من القرن السابع أو الثامن

مكتبة جامعة القاهرة
مكتبة مكتبة مكتبة

بسم الله الرحمن الرحيم
 من كتب كتابه صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام خاصه التعاليم
 عن عبد الله بن أحمد بن حنبل والاسناد المقدم فالاحدنا
 عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنا عبد الله بن محمد والاحدنا
 يحيى الحماني قال حدثنا سرياق بن جابر بن منصور بن رازان عن
 منصور بن جندب قال قلنته منه ولقد سألته قال بن جندب قال ما
 حدثني عن يديه ما عرفه كان هو الذي دعا الى الله وما سألته
 عنه ولا في هو اسد النبي فقال جندب بن جندب قال حدثنا
 علي بن الخطاب بن الحبة والاحدنا عبد بن ريش اليه صلى الله
 عليه وآله وهم سهيل بن عمرو وقال الحميري في ومن الحقوا
 بك فارتد بهم علينا وعصم حتى رأى العصم في وجهه
 ثم قال السهري ما عسر فرس اوله عن الله يعلم على كرمه
 من شجر ابراهيم عليه السلام لانهم بنو نوح فابهم على الذين قبل
 ما رسول الله اوبى وكان الا والوا وعمره والاول وكان خاصه
 النخل في الحجرة ثم قال علي اما ابو زيد عن رسول الله
 صلى الله عليه وآله قال يقول الا بكره باعلي في كرم علي معجدا
 اوله النار فهو بالاسناد المقدم والاحدنا عبد الله
 بن حنبل قال حدثني ابو جندب بن جندب عن ابي ارحم والاحد
 حدثنا بنو سرياق بن جندب بن جندب قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وآله لم يهرق دمه اذ كان من الهميم بنو نوح
 وهم اوله من قبل الخلق له وتبعه في ذلك ما كان نور ما زاعى

صورة الصفحة الأولى من الجزء الثاني من نسخة « ك »

في مكتبة مجلس الشورى بطهران ، برقم : ١٧٠٤ ، وهي نسخة قديمة نفيسة

من القرن السابع أو الثامن

مكتبة العلامة المجلسي

... لا يسرع في السير والركر لعرض من الأجر
 ويدل عليه أيضا هذه الأحبار الواردة ما الصدوق
 أنه حرىل وحسب وعلي وهو افضلهم فلما ذكر
 عليا عليه السلام مع هذين المذكورين ودخل وجههما في لفظه
 الصدوق وهما السائبين ولا اماما فراد افراده عليه
 السلام عنهما بما لا يكرر لهما وهي الامامة فعلى صل
 الله عليه واله وهو افضلهم فليس لفظه الصدوق
 بفاضل الا صلى الله عليه واله وال الصدوق يشبهه وقد
 استوفى اللفظ فاراد الاحبار عن احدا منهم في المعنى
 وهو اسحق والامامة فعلى وهو افضلهم وادان كان
 الصدوق هو انذارم للصدوق الذي له عليه ومصر صديق
 عمله قوله صدق في الخبر هذه اللفظ سامر المومنين
 على ان يطالب صلوا الله عليه لانه لم يعص الله
 يعلم خلق ولم يشرك بالله يعلم بعد الارم الصدوق
 ورام عليه وصدوق عمله قوله فصيح احصا صر هذه
 اللفظة دور غيره لم تجد غيره في غيره خلا
 واز الجاني ران حسن هو كان الخافي حسن كور نام
 وترد طبيب الطيب طيبا ان تشبهه ابن قتادة
 ثم الخزانة الاولى عركا العمد في غير صحاح الالاد

صورة صفحة قبل الأخيرة من نسخة «ك» في مكتبة مجلس الشورى بطهران ،
 برقم : ١٧٠٤ ، وهي نسخة قديمة نفيسة من القرن السابع أو الثامن

مكتبة العلامة محمد باقر المجلسي

بسم الله الرحمن الرحيم
 وصلواته على سيدنا محمد وآله
 وسلم



[The main body of the page contains dense, highly faded and mostly illegible handwritten text in Arabic script, which appears to be the content of the manuscript.]

صورة الصفحة الأخيرة من نسخة «ك» في مكتبة مجلس الشورى بطهران ،
 برقم : ١٧٠٤ ، وهي نسخة قديمة نقيصة من القرن السابع أو الثامن

مكتبة العلامة المجلسي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَتَسْمِعُهُ
 حَدَّثَنَا الشيخ الجليل الواحد العالم الأمام الفقيه شمس الدين شرف
 الإسلام سديد الفقه أبو الحسين محي بن الحسين بن علي بن محمد السابق
 الأسدي الملقب بـ **عَفَّ** اللهُ سَعْدَكَ قَالَ لَمَّا دَعَانِي اللهُ بِشَرِّهِ الْخَبْرِ
 الْآئِنَةِ وَاسْتَدْعَاةٍ لَمْ يَدْنِ لِقَائِيهِ وَاسْتَدَاؤِ الْعَظِيمِ بِرُكَاةِ أَسْمَائِهِ
 وَأَسْعَظَانَا الْمَايِتِ جِدِّهِ مِنْ جَلِيلِ عَطَايِدِهِ وَتَشَاءُ عَلَى حَسَنِ بِلَائِهِ
 وَذَرِيئَةٍ إِلَى الْوَالِجِ مِنْ تَشَائِدِهِ وَخَيْرَةٍ مَعْدُودَةٍ لِيَوْمِ لِقَائِهِ
 الْقَادِرِ لَدُنِّي **عَزَّ** وَجَلَّ بِأَبِ الْقَدَرِ الْعَالِمِ لِنَفْسِهِ تَرْتَعَانِ عُلُومِ
 الْبَشَرِ لِمَا يُوْجِدُ أَرْوَاحًا وَأَبْدَانًا تَرْتَعَانِ سِوَايِهِ الْغَيْرِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى
 سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرَةِ الْخَلْقِ وَشَفِيعِ الْمَحْشَرِ وَعَلَى آلِهِ مِنْ آلِهِ الْأَعْجَمِ
 الزَّهْرِ الْمَطْلَعِ صَبَاحِ وَتَوَسَّرِ وَتَبَعَّكَ فَانْدَلَاكَ وَتَخْتَلَفِ
 الْخَاصِ وَالْعَامِ فِي سَابِقِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَاتِ اللهِ
 عَلَيْهِ وَسَّلَامِهِ وَذَهَبِ النَّاسِ فِي ذَلِكَ كُلِّ مَذْهَبٍ وَصَنَّفَ كُلُّ مَذْهَبٍ
 عَلَى قَدَرٍ وَسَعِدَ وَطَافَتْهُ وَمَا وَصَلَ لِلْبَدَنِ مِنْ طَرَفِهِ فَ
 خْتَلَفَتْ أَرْوَاحُهُمْ فِي الْأَعْتِقَادِ لِأَسْمَائَتِهِ مِنْ تَقْدِيمِهِ

تأخر

صورة الصفحة الأولى من نسخة «ع» في مكتبة السيد الكلبايگاني * بقم المقدسة ،

برقم : ١٣٦٧ / ٨ / ٧٧ ، وهي نسخة جيدة مصححة ، تاريخها ٩٨٨ هجرية

مكتبة العلامة الغلبايجلي

عليهم السلام ومن صحح البخاري وبالسناد المتقدم من الجزء الثاني
 من صحيح البخاري على حد كرامين ونصف من أوله في تفسير قوله تعالى قل
 أسلم عليه أجزأ إلا الوعدة في القرني ه قال حديثي بن يسار قال حدثني محمد
 بن جعفر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعت لهما وسأخوه
 بن عباس رضي الله عندهما عن قول الأروعة في القرني قال سعيد
 بن حميد قرني آل محمد صلوات الله عليهم ه ومن صحح البخاري في الجزء
 الرابع منه في الكراس الرابعة منه وكان الجزء تسعة كراس في أروعة
 من ثلثه وبالسناد المتقدم قال حدثنا قيس بن حفص وموسى بن اسماعيل قال
 حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا أبو قرة وسلم بن سالم الهمداني
 حديثي عبد الله بن عيسى مع عبد الرحمن بن أبي ليلى قال يقيني كعب بن
 عجرة فقال ألا أهدى لك هدية سمعتها من النبي صلى الله عليه وآله
 فقلت بلي فاهدني قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول
 الله كيف الصلوة عليكم أهل البيت فان الله علمنا كيف نسلم قال قولوا اللهم صل
 على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ه
 ومن صحح البخاري أيضا في الجزء السادس في أول كراسه

من

مكتبة العلامة المجلسي

الطاعن لها خذلان ينكف في مرتبة الوفاء والغرض منها حرمان هيمر في طريق التقا
اذ من فرايد وفوايد الفالح للرجل وفرايد صحاح عنوان للمقول في كلامهم بها
اللاحق سعادة المكتسب والتارك لها زاهو بسطوة القلب وذلك مع تسبب

٥ خالرو دهن من يورد اخوان الالتفات للفتها هو الاعداد

٥ والاستعداد والالفة بالالكلفة والتجمل للالتجمل والاجتماع

٥ لا الانتجاع فان وقع سهو عن بلوغ غاية كلفه

٥ في النفس بكونها الحلا بها فلقله الاعانة له لاه

٥ لتعذر الامامه عمننا اعد من

٥ الزلزلة وامن وقوع الخلل

٥ جاهدت فيك بغير يوم

٥ الابطال اذ نأت سبع يوم

هنا السان لومال

٥ الى طريق في الارض

٥ لا يمتد بها

٥ الذل للشرع

من

وكان الفراغ من كتابته يوم الاثنين المبارك سابع عشر جمادى الاولى سنة ١٢٠٥ هـ

مكتبة العلامة الشيرازي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الحمد لله شكرا الجزيل الآتي واستمدعا كزيد نعمائه واستمداده العظيم بركات اسمائه
 واستغفرا لما يستوجب من جليل ثنائه وذخيرة معدودة ليعوم ثنائه القاه
 لذاته تميزا عن ارباب القدر العالم تشرف ما يرتفع عن علوم البشر المحي الموجود
 اذ لا ابدأ ترغما عن شوايب الغير و صلى الله على سيدنا محمد النبي صوة المخرجة
 المحشر وعلى الآئمة من آل الأئمة الزهر ما طلع صباح وتورا ما بعد غانه كما ذكره اقطا
 فخاص والعام في مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه
 عليه وذو سبب الناس في ذلك كل ذهاب وصف كل فرق من مناقبه على قدره
 وظافته وما وصل اليه من طرق ورواياته وان اختلف آراء وهم في الاعتناء والامتثال
 التقييم وما يخرج ان سائر الاسلام مجمعون على القول بامته اجماعا لا يذلل
 شوب غرام ولا يعترضه حوب آمام بل هو غاية المدخل في الرمي ونهاية اباحت
 في الروي اذ وجوبها عن وحى لا هوته ونص نبوي واجماع من عدوه وولي ورايته كبر
 طلبه العلم الامم عم الله تعالى كبتين على الاستعمال بما وضوهم من نعم
 من المصنفين في الاصول والنوع اضلا وانهم الى راحة التعليل واطراحا
 لوطنية النظرة في موضع الدليل من الاصلين الذين سماه اصول الهدى والسنة
 اذ جمع الدين ليس في خبره نياس ولا تخمين بل هو مستل كتاب الله وما مع من سنة
 الرسول الا ان من لا يريد باطله طالب العلم من غير سبيله ومجم ولو جرم
 غير باه وويلد انار في ذلك غرام مع ما كان سبق من سوال بعض

الاجلاء

صورة الصفحة الأولى من نسخة «ش» في مكتبة الميرزا الشيرازي برقم ٨٨٦ في شيراز؛
 وهي نسخة نفيسة مصححة، عليها علامات تملك وقرأة ووقف من قبل عدة،

تاريخ كتابتها سنة ٩٨٢ هجرية

مكتبة العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي

والحرام واذا كان اعلم باطل وما حرم فقد صارت حجة الاله اليه اسن في الالبا
واضح في الاجتماع لموضع طرح الهامة من الضلال وسكون الحج بغير اعتلال وذا
ايضا من اوجب الارطبا عته والزم في القول بوجوب ربايته وددتقم
لهذا الكلام نظاير فلاحجة الى الاطرافية اكثر من هذا سه باهتسك يهون عندكم
من كان بي برا عاج حافيا. ويزعمه السيم ناسروا. ولا تبص منها بريا تا ليا
عرا اقدم الجبال معانيا. فيها والتقط اليوم قرانيا قصه **صل ٣٢**
في منون صحتي من متاجبه سم منها قوله ان الله وطلائكة يصولون على النبي ما ليا
الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ومنها قوله هل الى على الارض من ضا
قوله الذين شقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فجعلنا قوله يوم نذوق كل
اناس با ما هم ومنها قوله طربي لم وحن آاب ومنها قوله ولقد كنتم قومون
الموت من قبل ان تلوه ومنها الجن كان حوساكن كان حاسا لا يسترون
قوله والذي جاء بالصدق وصدق به ومنها قوله ام يحيدون الناس على الايام
اس من فضل ومنها قوله واذا خذركم من ثل آدم من ظهورهم ذريا تم ومنها قوله
فاما نذبهن بك فاما نهم شقون ومنها قوله ذان ضعان اختصموا في نهم
ومنها قوله ومن ترف حسنة تزدل فيها حسني ومنها قوله كبريتة فيها
مصالح ومنها قوله اني جاء علك للناس اما ومنها من الاخبار قوله لمعلمم ذا
ولي وانا وليه ومنها قوله اني جبرئيل عم تعال تحتوا بالعتيق ومنها قوله
الحكمة عشرة اجزا ما على على سم سم اجزا ومنها قوله دخل الجنة من ابي سبون
الحالا حساب عليهم ومنها قوله من صلى على محمد وآل محمد مرة ومنها قوله
يا على ان شحنتا كرمي من تبرم يوم القيمة الخريتها ومنها قوله بل على ليا
اسم صامه اسمي يكونوا كالجيا وصلوا حتى يكونوا كالادار ومنها قوله احب اخواني

١١٠

صورة صفحة من نسخة «ش» في مكتبة الميرزا الشيرازي برقم : ٨٨٦ في شيراز ؛
وهي نسخة نفيسة مصححة ، عليها علامات تملك وقراءة ووقف من قبل عدة ،
تاريخ كتابتها سنة ٩٨٢ هجرية

مكتبة العلامة الميرزا الشيرازي

سقاوة المطلب وفكح شعب حاطر وذهن من مواز اجوان
 اوتسنا ذات السقا والاعواد لاستعداد والالوه لالكثرة والتقل لا الهنك والبقا
 لا الاتجاع فان وقع سوعن بلوغ غايه كان في النفس طلابها فلهذا الاعانة
 لا تعذر الابانة عصفا اسد من الزلل وآسا وتوجع المطلب
 جادت وكيد تولى يوم تختم الابلال اذ فانت سحفي يوم تنصع
 ان اللسان لوصال الى طريق في المعنى لا يتوبها الا قبل السبع
 فرغت من تهيئة بهون اسد وحسن توفيرة
 واما التبر المذهب المسمى على حاجي بكلام

الطبع تصنف ليد الاثني
 عاشير في الالهات
 سنة ٩٨٢
 و تاتين
 رعا

مكتبة الميرزا الشيرازي
 في شهر ربيع الثاني سنة ١٣٠٢
 في طهران

المفتي الامام
 ميرزا محمد باقر
 صاحب كتاب التفسير
 في شهر ربيع الثاني سنة ١٣٠٢

فترت من هذا الكتاب واما اوله فبالله
 واصغر من ان يحتمل في كتابه
 من اجلاء العالمين والاعلام المشايخ
 من طهران في شهر ربيع الثاني سنة ١٣٠٢

١٣٠٢
 في شهر ربيع الثاني سنة ١٣٠٢
 في طهران

صورة الصفحة الأخيرة من نسخة «ش» في مكتبة الميرزا الشيرازي برقم ٨٨٦ في شيراز؛ وهي نسخة نفيسة مصححة، عليها علامة تملك وقراءة ووقف من قبل عدّة، تاريخ كتابتها سنة ٩٨٢ هجرية

مكتبة العلامة المجلسي

٢٥٤

استاذ من يدعي بك لقرانك ومنزلتك عندي ويضع اليك لوائمي وهو لو بالمجد
 فتسير به بين السماطين آدم عليه السلام وجميع خلق الله يستظلون بظل لوائي
 وطوله مسيرة الف سنة سنانه يا قوة حمرآه له ثلث ذوايب من فوز اوبه في
 اللشوت وذو ابة في المغرب والثالثه وسط الدنيا مكتوب عليه ثلاثة اسطر الاذل
 بسم الله الرحمن الرحيم الثاني لمولد الله رب العالمين الثالث لا اله الا الله عند
 رسول الله طول كل سطر الف سنة فتسير باللواء والحسن عن يمينك والحسين عن
 يسارك حتى تقف بين وبين ابراهيم في ظل العرش ثم تكساحل خضره من الجنة
 ثم ينادي مناد من تحت العرش نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي ابشر
 يا علي تلك تكسا انا كسيت وتدعي اذا ذهبت وحبسا اذا احببت هـ

زيادة في
 وصف الكعبة

صورة الصفحة الأولى من نسخة «ج» في مكتبة الميرزا الشيرازي؛ برقم: ٨٨٥، في شيراز،
 وهي نسخة جيدة، كتبت في سنة ٨٦٧ هجرية في حلب

مكتبة الميرزا الشيرازي

والإسناد المتقدم قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن داود الأديبي الأديبي
قال حدثنا سليمان بن الربيع النهدي الكوفي قال حدثنا كالح بن رجدة قال حدثنا سمر عن عطية
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله رأيت علي باب الجنة مكتوباً

لا إله إلا الله محمد رسول الله علي خوه هـ **والإسناد المتقدم** قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن
حنبل قال حدثنا أحمد بن إسرائيل قال حدثنا
محمد بن عثمان قال حدثنا زكريا بن يحيى الكسايني قال حدثنا يحيى بن سالم قال حدثنا اشعث بن
عزيم بن صالح وكان بفضل علي قال حدثنا سمر عن عطية العوفي عن جابر بن عبد الله الأضا
ري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مكتوب علي باب الجنة محمد رسول الله

علي أخو رسول الله قبل أن يخلق السموات والأرض بالبرهان هـ **ومرئياً** قال الفقيه ابن
المغازي الشافعي

بالإسناد المتقدم قال الخبرنا إبراهيم بن أحمد بن المظفر الفقيه الشافعي بهراء في عليه فاقربته
قلت لأخبركم أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمار المنزلي الملقب بابن التمام الحافظ الواحلي قال
حدثنا أبو بصير الكوفي قال حدثنا محمد بن عيسى الكسايني قال حدثنا
يحيى بن سالم قال حدثنا اشعث بن عمار بن الحسن بن صالح وكان بفضل علي بن صالح قال حدثنا
سمر بن كدام عن عطية بن سعيد عن جابر بن عبد الله الأضايري قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول مكتوب علي باب الجنة قبل أن يخلق الله السموات

والأرض بالبرهان محمد رسول الله وعلي أخوه هـ **والإسناد** قال الخبرنا أبو بصير
الطائفي إجازة عن ابنه العنبر

أخبرني قال حدثنا عبد الحميد بن موسى قال حدثنا محمد بن أحمد بن سعيد قال حدثنا محمد
بن محمد الرازي قال حدثنا سالم بن الفضل عن ابنه إسحق عن شريك بن عبد الله عن ابنه
رسمة الأديبي عن عبد الله بن يزيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لكل نبي وصي وفارغض فإن وصيتي ووارثي علي أت أيضاً لعبد هـ

قال يحيى بن الحسن أعلم أن في هذه الأخبار دليلاً على نفي الخلفاء الراشدين عن جوارحه عليه

مكتبة العلامة الشيرازي

تسار ١٠٠٠٠٠٠٠٠

اصول الاحتجاج نصارت اقله نعيمها مكنون الاستبصار ونوعها اظلام الاختصار
 ولكن بها ظاهر الشغب المنتم ظهرها كما لم تحت المكنم لكونها اصلا
 اثبت التفاضل وفروعا سمت التخصيل فعدا الظاهر بل مخلط لان يرسل
 في مرطه الولا والعرض عنها خريان معارفه طرق الشقا اذ هي من فرادى اولاد
 اغناظا التول وقلاد صحاح عقبان المنقول فاللعم لها الاحتجاج بمبادءها
 والتاارك لما زاهق بشفاة القلب وذلك مع تشقق خاطر روزه غير زوار
 ولخوان اللاتيقا لا الاتيقا والاعداد لا الاستعداد والالفة لا الكلفة و
 التيقل لا التقل وللاحتجاج لا الانتجاع فان وقع به عن بلوغ غاية كان في
 التفرس طلباها فلعلها الاغانة لا لتشد الابانة عصما الله تعالى عن الزلل وانما
 وقع الخطل شمر جاهدت ذيل بقولي يوم خصمهم الاطبال ذات صفة يوم
 فان التسان لو حال الى طرف في الحق لا تبتدئها الذيل الشئخ
 تم الجزء الثاني من كتاب العدة بعون الله وحسن توفيقه في يوم
 السبت طاس شهر رجب المرجب سنة ١٠٠٠ هـ في مدينة حلب العبرية البغية المصطفوية
 في بلدة طس طس طس حفظها الله وأهلها عن الزينة والزودة والمطرب

برهنة
 صفحتين
 فهدوه
 فهدوه
 فهدوه
 فهدوه

تأليف
 محمد حسن
 محمد حسن
 محمد حسن
 محمد حسن

صورة الصفحة الأخيرة من نسخة «ج» في مكتبة الميرزا الشيرازي : برقم : ٨٨٥ ،
 في شيراز ، وهي نسخة جيدة ، كتبت في سنة ٨٦٧ هجرية في حلب

مكتبة العلامة البخاري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حدث الشيخ الاجل الاوحد العالم الامام الله

شمس الدين شرف الاسلام سيد النطق

الحسين بن علي بن محمد بن

الطريق الاسدي الحلبي صاعف الله سبحانه

قال الحمد لله شكرا الجزيل الآه . واستدعاء

لمزيد نعمائه . وثناء على حسن بلائه وذريعه

الى الواجب من ثنائه . وذخيره معصوده

له يوم لقائه القادر لذاته تيمنا عن ارباب

بن الحسين ع

شانه

مكتبة العلامة الرجستاني

هذه القفظة بردون غيرة شواد الخلى زان حسن
حوريه كان الخلى حسن محرك رينا ه ويزيد ن
طيب الطيب طيباء اذ تمسيه ابن مثلك اينا
تم الجزء الأول من كتاب العمدة في عيون صحاح

الأخبار في مناقب امام الأبرار أمير المؤمنين

علي بن ابي طالب وصي الخمار

الله عليه وعلى آله وصحبه

الأطراف المذكورة

و

مكتبة العلامة ابن الجوزي

صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم

هو الذي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطاهرين
هذا الجزء الأول من كتابنا السبعة في تصحيح الأخبار تابع للشيخ الأصغر
الأوصال العالم الأمام الفقيه شمس الدين شرف الإسلام سيد الطائفتين
الرفيعين الخطيبين يحيى الحسين بن الحسين بن علي بن محمد الطبري الأسدي
الله سبحانه وأهل بيته محمد وآله ٣٢٤ وتبليغ الجزء الثاني وله أيضاً كتاب
وكتابه المستدرک في الخطيب في فضل الأول من مقدمته كتاب
الأخبار كتابنا السبعة وكتابه المستدرک وكتابه المناقب كلها في أخبار الطاهرين
في الأمانة للشيخ الخطيب يحيى الحسين بن الحسين بن علي بن محمد الطبري الأسدي
وقد أجاز في فضل الثاني منها الذي عقد له بيان الوفاء على الكتاب الذي قبل
ومعلومه إنسانها التي مؤلفها وكتابه السبعة ومؤلفه مشهور
في سائر الأبحاث وكتابه المناقب كتابنا المستدرک فهدى أمهات
نظرنا هنا بخط مؤلفها أبو حامد الخطيب وكان قد مرر من مقدمته على
السلامة مجال الدنيا بآية الله على العالمين حسن بن يوسف بن عمر الطبري الأسدي
لقد روى عنه يرويها بطولها شاهدتها في رسالته التي أجازها له

هذا الكتاب
هو الذي
صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم

صورة الصفحة الأولى من ترجمة ابن البطريق في نسخة «خ» في مكتبة مدرسة السيد الخوئي في مشهد المقدسة : برقم : ٣١ ، وهي نسخة مصححة ، كتبت عام ٩٦٤ هجرية

مكتبة العلامة المجلسي

بسم الله
هو الله تبارك وتعالى
هذا الجزء الثاني من كتاب العمد في عيون
صحاح الأخبار في مناقب امام الأئمة و أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب وصي المختار صلى الله عليه
وآله و سلم

تصنيف

الشيخ الإمام الأجل الأود العالم الفاضل الفقيه
الأسلام تاج العلماء سيدنا الطوفيق الفريفي أبو الحسين

بجزي الحسين بن الحسين علي محمد البطريق

المطبعة عفا الله سعدنا

محمد التبريزي

صورة ظهر الصفحة الأولى من الجزء الثاني من نسخة «خ» في مكتبة مدرسة السيد الخوئي
في مشهد المقدسة؛ برقم: ٣١، وهي نسخة مصححة، كتبت عام ٩٦٤ هجرية، يظهر عليها
تملك الفقيه الشهير الأفاضل المعتمد التبريزي

مكتبة العلامة الخوئي

بقصد تكملة حقه ونفع من يحتاج إلى معرفة ما
 يحتاجه من زاد الكتاب العزيز ما يقتضيه
 وأوضح من صلاح الإخبار بما يلزم في هذه الكتب
 الإسلام التي عليها عمل المستنصر عند الحاجة
 بحجة المستنصر عند الحاجة وإن كان في غيرها
 من الكتب لأبواب  استخدام
 في الزيادة ودونها في بعض النسخ
 من طريقهم لا من طريق غيرهم ولا في بعض النسخ
 ليعلم بأن يقوله لينفق على هذا الخير ما يروى عنه
 هذا إلا أن لا تظفر رواية بأقواله حتى يرفع النزاع
 من تمامه يوم الثامن عشر من شهر جمادى الأولى

صورة الصفحة الأخيرة من الجزء الثاني من نسخة «خ» في مكتبة مدرسة السيد الخوئي
 في مشهد المقدسة؛ برقم: ٣١، وهي نسخة مصححة، كتبت عام ٩٦٤ هجرية

مكتبة العلامة الرخيمية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المحمدية شكراً الجزيل الآية واستدعاءً لمزيد نعمائه ونعماته
العظيم بركات اسمائه واستغظاً لما يتوجب من حليل ثابته
و ذخيره معدودة ليوم القائه القادر لذاته تمييزاً بعد ارباب
القدر العالم لفته ما يرتفع عن علوم البشر الحق الموجود
اذ لا وابد انزفاً عن شوائب العين وصلحى الله على سيدنا
محمد النبي صفوة الخبير وشفيع الحشير وعلى الائمة من آل العظيم
الزهر ما طلع صباح ولولا ما بعد فانه لما كثر اختلاف الخاص
و العام في مناقب ائمة المؤمنين على ابن ابي طالب صلوات الله عليه
وسلامه وذهب الناس في ذلك كل مذهب وصنف كل فريق
من مناقبه على قدر وسعه وطاقته وما وصل اليه وطرقه
وروايته وإن اختلفت آراؤه في الاعتقاد لا مائة
من تقليد وتأخير مع ان سائر الأسلام بمجموعه على
القول بامامته اجماعاً لا يدخله شبهة غرام ولا اعتراض
إمام بل هو غاية الموصول في الرتبة وغاية الباحث في الرويت
أذ وجوهها عن وحي لا هوكت ونصرت وجماع من
على قلوب وولي وراثته اشتهرت طلبه العلم على الامام ع
الاتمام مكتبين على الاشتغال بما وضعه لهم مشايخهم
من المصنفين في الأصول والفروع اخلاذاً منهم الى الراحة

العلامة

مكتبة العلامة المجلسي

اخبرنا الشيخ الصالح ابو بكر جبارك بن عبد الجبار بن
 احمد بن القاسم الصيرفي عن الشيخ ابني طاهر محمد بن علي
 ابن يوسف المصفي المعروف بابن العلاف عن ابني احمد
 ابن جعفر بن محمد بن مالك القطيعي عن عبد الرحمن
 ابن عبد الله بن احمد بن حنبل عن والده اخبرنا
 ابن مصعب وهو القافلي وقال القفلاوي قال حدثنا
 الوجهي حدثت عن سيد ابن عمار قال دخلت على ابني
 الاسقع وعنده قوم فدكرت اعلنا عليه السلام فقاموا
 فاقاموا قال قلت لم شئتم هذا الرجل قلت رايته
 فحدثهم فقالوا الا اخبرك بما رايته من رسول
 الله صلى الله عليه واله وسلم قلت بلى قال قلت
 ما رايته اسئله عن علي عليه السلام فقالت توجهت الى رسول
 الله صلى الله عليه واله وسلم فجلست انتظر حتى جاء رسول
 الله صلى الله عليه واله وسلم فجلس بيدي ورجلي
 الحسين اخذ اكله وحملته بيده حتى دخل فادى عليا
 فجلس بها بين يدي واجلس حسنا وحسنا كل واحد
 على فخذه ثم لقمته ثم نوب اوقاف كسا على هذه الامة
 الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم
 هو اهل بيته الحق وبالسنن اخذ ثابعا منه بن احمد
 ابن حنبل قال حدثني ابني قال حدثنا
 ابن جعفر قال حدثنا عن علي

يشتم في

العلم

مكتبة العلامة المجلسي

في الصحاح وما صنفنا منها أيضا اصول الاصحاح **ص**
 ادله بما يمكن الاستبصار وورد اصطلاح الاصطلاح
 بما ظاهر الشعب الملتزم لكونها اصولا بنيت الماصرون
 انعت التخصيل فمدوا الظاهر لها خلافاً برول في شرط الولاية
 المدروس عنها حتى ان يعاقب في طر السفا اذ هو من فوائد الخ
 الفاظ الرسول وقلة يد صحاح عثمان المتقوله لانه بها الأ
 حذوه الكلفه حاله اذ لها اذ هو متفقا والمغلب وهو الاح
 حذوه ونص من واخر لفظون لا كما تنفوا واحداً لا استعداد
 والفة الكلمة والصل والتحل والاصحاح الانحاح فان صح هو
 عدلوع عناية كاذب في السفر طلة بها فلفقه الاعانة لا لتعدي
 الاداه عصمت اس ازل واسم وع لفظ

طاهدت قبل من اولي **م** له بطلا اذ كان وعطال **م**
 اذ الله بالوصال لفظ **م** وهو لا يصدونها الاربعة **م**
 اذ عم الكتاب حوز الملل الاربعة في يوم الاسبوع ما سجن
 صرحم بالحق والظلم **م** على العلم للعلم والعدو والادب
 والعصر العبد عند ادراك السعدان وعبدان الله
 عمدة العلم للحسنى الموقر عمر ادب وعلم **م**

موسى بن محمد بن محمد
 اسرار
 اسرار
 م

مكتبة السيد الحكيم

مستدرك المختار

قبوصي المختار

١٩٤

سيف الشيخ الهام الغنية الرجل الاجل العالم المجاز
 في الوجود الكامل للرأفة منس للشيخ المشهور بانه انصف
 لطائفة معنى اللمنون مني لسعيهم في الحق بحسب
 اختياره في علم الحق البطون الضدي صلي الله عليه وسلم
 وهو احقر والمصدر والاشياء تشمل على
 في سنة وثمانين سنة والاشياء والحكام
 صنف رحمه الله تعالى في سنة ثمانين سنة



سنة ثمانين سنة
 في سنة ثمانين سنة

صورة ظهر الصفحة الأولى من نسخة كتاب «المستدرك المختار في منقب وصي المختار» في مكتبة السيد الحكيم رقم: ٣٦٧، وهي نسخة نفيسة قديمة منحصرة بحذف الأساتيد

مكتبة العلامة البخاري

بسم الله الرحمن الرحيم وحط الله على محمد وآله وسلم السلام
 بما قالوا بنوع الفضل عنه عند الخ مؤمنين ان الله انزل في كتابه
 ما نزل في القرآن له في كل شيء حكما غير ان الله قال انما نزل في كتابه
 عباد فقال انما عباد الله وعبادته وعبادته من قدامه وبنابني طاب
 فقالوا لا بارئوا بالله ان كانوا يعبدون وليسوا بحش ولا مشركين
 هذا الجسد وان قومنا طاروا انسابه ورجوله وضيقا وفتنة
 والواعلي انفسهم ان لا يجالسونا ولا يتكلموا ولا يخطونا اشق ذلك
 علينا فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله انا وليكم لله ورسوله الابرار
 نعم ان النبي صلى الله عليه وآله والاخرى الى الجسد والناس في بين طيبه
 قايمة وراكم في كل شئ من كل معنى النبي صلى الله عليه وآله علم وان هذا
 اعطاه احد شيئا فقال نعم خاتم فقال له النبي صلى الله عليه
 وآله اعطاه قال نعم ان العالم واو في سببه ان اعطاه علم
 فقال النبي صلى الله عليه وآله اعطاه العلم اعطاه العلم
 اعطاني وهو العلم فكل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم
 وفي قول الله ورسوله والذليل امول الابرار
 فان شئت ان تطلب
 اياهم تعديل نفسي ومحق وكل طيبة الهوى وسارة

صورة الصفحة الأولى من نسخة كتاب «المستدرک المختار في مناقب وصي المختار» في مكتبة السيد الحكيم ❦ برقم : ٣٦٧، وهي نسخة نفيسة قديمة منحصره بحذف الأسقيد

مكتبة السيد الحكيم

ولو دنا لتفضي هذا المباح لطا من الكمال فمد قول وفعل
 يد على ايمانته وعلمه لهما، فكان اهل الانوار من حيث هو وطرف
 الجمهور والشيعه تزدى من التوال والفعل على التوافق
 في ذلك ففيه كفايه ومستوعه نحو الحسن للطن مصنفه
 اباطال له الآن ما كان للوحي عندك وزوج من خيلك بتديك
 ومن خنتب نهب العلاء ويقع سبيل الهدى بحسب العلم بتديك
 كان قول الله طفلا ووافقا وصلة في كل شيء مستهد



صورة الصفحة الأخيرة من نسخة كتاب «المستدرک المختار في مناقب وصي المختار»
 في مكتبة السيد الحكيم ٣٦٧، وهي نسخة نفيسة قديمة منحصرة بحذف الأسقيد



المتن المحققون الكتاب

سَمَاءُ

عَمْرٍو صَحَابَةُ الْأَنْبِيَاءِ
فِي مَنَافِيهِ الْأَخْبَارِ الْأَعْلَى

بسم الله الرحمن الرحيم^(١)

الحمد لله شكراً لجزيل آلائه، واستدعاءً لمزيد نعمائه، وثناءً على حسن بلائه، وذريعةً إلى الواجب من ثنائه^(٢)، وذخيرةً معدةً ليوم لقائه، القادر لذاته تمييزاً عن أرياب القدر، العالم لنفسه تنزيهاً^(٣) عن علوم البشر، الحيّ الموجود أزلاً وأبداً ترفعاً عن شوائب^(٤) الغير، وصلّى الله على سيدنا محمد خيرة^(٥) الخير وشفيع المحشر، وعلى الأئمة من آل الأنجم الزهر، ما طلع صباح ونور.

ويعد..

فإنه لما كثر اختلاف الخاصّ والعامّ في مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب

(١) من هنا إلى الباب التاسع والعشرين لم يرد في «ج»، وزاد في «أ» هنا: (رَبِّ يَسْر).

(٢) في «ش» «م»: (واستمداداً لعظيم بركات أسمائه واستعظماً لما يستوجه من جليل ثنائه) بدلاً من: (وثناءً على حسن بلائه، وذخيرةً إلى الواجب من ثنائه)، وفي هامش «خ»: (شأنه خ ل).

(٣) في «ش» «م»: (ما يرتفع) بدلاً من: (تنزيهاً).

(٤) في «ي» وبعض نسخ المطبوعة: (سوء).

(٥) في «ش» «م»: (صفوة).

- صلوات الله عليه وسلامه - وذهب الناس في ذلك كل مذهب، وصنّف كل فريق من مناقبه على قدر وسعه وطاقته، وما وصل إليه من طرقه وروايته، وإن اختلفت آراؤهم في الاعتقاد لإمامته من تقديم وتأخير مع أن سائر أهل الإسلام مجمعون^(١) على القول بإمامته، إجماعاً لا يدخله شوب غرام^(٢)، ولا يعتره حوب^(٣) أثم^(٤)، بل هو غاية الموعغل^(٥) في الرمي، ونهاية الباحث في الروي؛ إذ وجوبها عن وحي لاهوتي ونص نبوي وإجماع من عدوّ وولي، ورأيت أكثر طلبة العلم إلا من عصم الله تعالى مكّين على الاشتغال بما وضعه لهم مشايخهم من المصنّفين في الأصول والفروع، إخلاداً منهم إلى راحة التقليد، وإطراحاً لوظيفة النظر في موضع الدليل من الأصلين اللذين هما سنخ أصول الهدى والتسديد؛ إذ جميع الدين ليس بمجرد قياس ولا تخمين، بل هو مؤسس عليهما كتاب الله تعالى وما صحّ من سنّة الرسول الأمين؛ لأنّ من لا يراعيهما طالب العلم من غير سبيله، ومقتحم ولو جه من غير بابه ودليله، أثار لي ذلك عزمًا مع ما سبق من سؤال بعض السادة الأجلء الديّانين في أن أوّلّف في ذلك كتاباً لم يسبق إلى مثله قديم عصر بالتصنيف، ولا حديث عهد بالتأليف من كلا طرفي سنّي صنّف أو شيعي، يكون تنبيهاً للعالم الذكي، وتقويماً للجاهل الغبي^(٦)؛ إذ هو من كلام الربّ العليّ

(١) في «أ»: (مجمعة).

(٢) الغرام: الشّر الدائم والعذاب (الصحاح ٥: ١٩٩٦، مجمع البحرين ٣: ٤٢٣).

(٣) الحوب: الإثم (الصحاح ١: ١١٦).

(٤) الأثم: الإثم، وقيل: جزاء الإثم (النهاية في غريب الحديث ١: ٢٤).

(٥) أوغل في البلاد والعلم، أي: ذهب وبالغ وأبعد، وكل داخل مستعجلاً موغلاً (القاموس المحيط ٤: ٦٦).

(٦) في «ش» «م» والمطبوعة زيادة: (الغوي).

وقول النبي الأُمِّي ﷺ، مستخرجاً^(١):

[١ - ٢] من صحيحي مسلم والبخاري،

[٣] ومن كتاب الجمع بينهما؛ لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي،

[٤] ومن كتاب الجمع بين الصحاح الستة: موطأ مالك بن أنس الأصبحي،

وصحيحي مسلم والبخاري، وكتاب السنن لأبي داود السجستاني، وصحيح

الترمذي، والنسخة الكبيرة من صحيح النسائي من جمع الشيخ أبي الحسن رزين

بن معاوية بن عمّار العبدري إمام الحرمين السَّرْقُطِيّ^(٢) الأندلسي،

[٥] ومسند أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني،

[٦] وتفسير القرآن؛ للأستاذ أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي.

[٧] وأردف ذلك بما لعله شدّ من هذه الكتب المشار إليها، بما صحّ اتّصالي

به من مناقب الفقيه أبي الحسن عليّ بن محمد الطيّب الجلابي، المعروف

بالمغازلي الواسطي،

وأن أذكر صحّة اتّصالي بذلك كلّ من طرقه ومطائنه، بحيث لا يبقى ريب

يتخالج، ولا شكّ يتعالمج؛ إذ القرآن هو النّصّ المخترع والشرع المتّبع.

وأما الصحاح فهي القدوة للمذاهب الأربعة، والطرق لديهم المهيعة؛ إذ لو وقع

منهم الشكّ في ما يوجبه العيان، لم يعترهم ريب في ما أخبر به الصحيحان، فإذا

أضيف إليهما صحاح أربع أوجب حكم الشريعة أن يكون إليها المرجع، فلذلك

(١) راجع للبحث حول مصادر الكتاب ومؤلفيها مقدّمة الكتاب.

(٢) في النسخ: (السرقطبي)، وفي المطبوعة: (السرقطي)، وما أثبتناه من كتب الرجال

والتراجم، و«السَّرْقُطِيّ» منسوب إلى «سَرْقُطَة» (Saragosse) -بفتح أوّله وثانيه، ثمّ

قاف مضمومة وسين مهملة ساكنة وطاء مهملة -: بلدة مشهورة بالأندلس (معجم البلدان

أُتيت بما حصل في الصحاح المتَّفَق عليها من غير أن يخلط ^(١) بنوع خارج عنها أو متم إليها؛ لكون ذلك أحسم لشغب الشبهة والعناد ^(٢)، وأدخل في باب الهداية والاسترشاد.

فهذه عمدة كتب أهل الإسلام التي عليها عمل المستبصر عند أربابها، وبها حجة المستنصر عند طلابها، موضحة للمقول، مصححة للمقول - إذ الإنصاف مزيل لشغب الشاغب، مريح لتعب التابع -، فصار ذلك من فروض الأعيان، لا من فروض الكفريات، فلذلك لم يسع الإخلال به؛ لموضع النهي عن ترك ما تعين ^(٣) وجوبه، ولم يتضيق وجوب ذلك إلا من حيث الاطلاع على ما صحَّ عندي من ذلك على طريق الإجماع؛ فإنَّ العلم كثير وليس كلُّه بنافع، والخلق كثير وليس كلُّه بتابع.

وسأتي بيان ما وعدنا به مقروناً كلَّ حديث بشبهه، وكلَّ أصل أو فرع من آية أو أثر إلى مثله، وكلفة تصحيح ذلك قد سقط عناءه عنَّا؛ إذ قام به المتقدمون. وإنما تخيّرنا إضافة ذلك إلى أصل مثله متقرّر عندنا من غير هذه الطرق، فصار ذلك إجماعاً من كلا الطرفين ^(٤)، وطريق نجاة بقول الفريقين؛ لأنَّ الإجماع ما حصل عن اتفاق من كافة أهل الإسلام، لا بدعوى كلِّ فريق لما صحَّ عنده من طريق خاصّ له أو عامّ، فمن ارتاب في شيء ممّا ذكرناه فليطلبه من بابه يجده في مظانّه على نحو ما ذكرناه من غير زيادة ولا نقصان.

فبوضوح معالمه على ما أصلناه صار الخبر عياناً والإشارة بياناً، ولم يبق للدافع

(١) في «ش» «م»: (يخلط).

(٢) في «ش»: (الفساد).

(٣) في «ش» «م» وبعض نسخ المطبوعة: (تَيَقَّن).

(٤) في «ي»: (الطرفين)، ولعلّه الأنسب.

لذلك يد تصور، ولا لسان يطول؛ إذ الدافع لذلك عندهم كالدافع لكتاب الله والجاحد لسنة رسول الله ﷺ، والظافر بذلك كالمدلي بأوثق حجة، والعاثر عليه كالسالك لأنهج محجة.

ومسند أحمد بن حنبل هو الغاية القصوى والطريقة المثلى، والقُدوة عندهم لأهل الآخرة والأولى، فإذا ثبت في ذلك منقبة كان ثبوتها إجماعاً من كافة أهل الإسلام - لكونها ثابتة عندهم من هذه الطرق الصحاح - ثبوت الحق الناصح، والدليل القاطع، وعلى مثال هذا الثبوت هي ثابتة من طرق شيعته ﷺ، غير أنني لم أذكر من طرق الشيعة في ذلك دليلاً مطرداً ولا طريقاً معتمداً؛ كراهة أن يزكي الشاهد نفسه، والغارس غرسه، والقائل قيله، والمستدل دليله، ولم يكن ذلك بمفرده حجة قاطعة للخصم الغوي، ولا عدة حصينة منه للمولى الولي.

وإنما تحزينا^(١) ذلك رَشْداً^(٢)، وطرقناه طرائق قِدْداً^(٣)، وأحصينا أسانيده عدداً؛ ليكون حجة على راويه، لخصمه ومناويه؛ إذ عكس دليله عليه أولى من توجه قول خصمه إليه، فيكون طيش^(٤) السهم بيد نازعه، وحصد النبت بيد زارعه.

وسأوضح لك من صحاح النصوص ما يسلم له المؤلف^(٥) تسليم الموافقة

(١) التحزّي: طلب ما هو أحرى بالاستعمال في غالب الظنّ (الصحاح ٦: ٢٣١١، لسان العرب ١٤: ١٧٣).

(٢) الرشد: نقيض الغي (كتاب العين ٦: ٢٤٢، الصحاح ٢: ٤٧٤).

(٣) جمع «قَدّة»، وهي الطريقة، والفرقة من الناس إذا كان هوى كلّ واحد على حدة (الصحاح ٢: ٥٢٢، لسان العرب ٣: ٣٤٤).

(٤) الطيش: هي الخفة، و«طاش السهم من هذا» إذا لم يصب كأنه خفّ وطاش وطار (الصحاح ٣: ١٠٠٩، معجم مقاييس اللغة ٣: ٤٣٧).

(٥) في «ي»: (الموافق).

والاستصحاب، ويستسلم له المخالف استسلامَ القهر والغلاب^(١)، فليس بعداوة الحقّ ينتصر القاصر^(٢)، ولا بدفع الأدلة ينتفع المكابر، فيعلم عند ذلك المؤلف والمخالف ثبوتَ إمامة أمير المؤمنين^(٣) - صلوات الله عليه وسلامه - بماذا أُصّل، وجنى^(٤) غرس معتقدها بماذا حصّل، فتستقرّ رواسي دولة الحقّ بحسن حليته، وتدحض مباني جولة الباطل بقبح صورته، كما يثبت الفرق في قبول البيّنة بشاهد واحد، وقبول الأخرى بشاهدين، فيكون مع هاتين الشهادتين براءة الذمة وطريقة الاحتياط، فأما براءة الذمة فمن حيث أضاف إلى^(٥) البيّنة عند الناقل من طريقه وصحة^(٦) نقله الذي هو عنده حجة يأخذ دينه عنه ويعتقد أنه مسؤول عما ثبت عنده منه، وأما طريقة الاحتياط فإنه قد احتاط لدينه وبحث عن صحة يقينه من حيث أضاف إلى الثابت عنده من طريقه ما ثبت عند خصمه وإن كان غير رفيقه، فثبت حينئذٍ أنه هو حجة المعبود، وشفيع المصدود، وعصمة اللاجي، وإمام المناجي، وسيّد الأئمة، وريّاني الأمة.

وفي تعب من يحسد الشمس ضوءها ويجهد أن يأتي لها بضرب

ولم أتلق ذلك ظناً وتقليداً وإنما أخذته نقلاً وتجريداً؛ لأنّ بصحة النقل يثبت الاستدلال، وبيان الطرق يزول الانتحال^(٧).

محاسن من سجد متى تَقَرَّنوا بها محاسن أقوامٍ تكن كالمعاب^(٨)

(١) الغلاب: المغالبة (معجم مقاييس اللغة ٤: ٣٨٨).

(٢) في «ي»: (القاهر). (٣) في «ش» «م» «م» زيادة: (علي بن أبي طالب).

(٤) كل ثمرة تجتنى فهو جنى، والاجتماع: أخذك إياه (كتاب العين ٦: ١٨٥، الصحاح ٦: ٢٣٠٥).

(٥) في «ي» «ع» «خ»: (ثبت). (٦) في «ي»: (من طريق صحة).

(٧) انتحل فلان شعر فلان إذا ادّعه (كتاب العين ٣: ٢٣٠، الصحاح ٧: ١٨٢٧).

(٨) ديوان أبي تمام ١: ١٥٠.

فهذه أدلة من نصوص حالية الجيد^(١)، خالية المزيد، سابقة^(٢) الدلاص^(٣) من نوافذ الشبهات، وارية الزناد^(٤) بمحكم البيئات، لا يوسى^(٥) كليهما^(٦)، ولا يرقى سليمها، ولا يأمن نافرهما^(٧)، ولا ينشر غابرها^(٨)، ولا تنهى رميتها، ولا تحجب أهلتها، تقوم لها العقول وتقعده، وتخزلها أذقان الشبهات وتسجد، بل بها غنية عن كل طارف وتالد^(٩)، وبها ائتلف كل شارذ^(١٠) ووارد.

يصو^(١١) لها قلب العدو وسمعه حتى يُنيب فكيف ظنك بالولي

وسبداً في أوائل الفصول بما ورد في ذلك الفصل من كتاب الله تعالى العزيز الذي ﴿ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾^(١٢) إذا كانت

(١) الجيد: مقدم العنق أو العنق نفسه (كتاب العين ٦: ١٦٨، معجم مقاييس اللغة ١: ٤٩٨).

(٢) في «ع»: (سابعة).

(٣) الدليص والدلاص: اللين البراق (كتاب العين ٧: ٩٩، الصحاح ٣: ١٠٤٠).

(٤) زند وار: الذي يوري النار سريعاً، و«ورى الزند» إذا خرجت ناره (كتاب العين ٨: ٣٠٤، الصحاح ٦: ٢٥٢٢).

(٥) أوسى رأسه: حلق (الصحاح ٦: ٢٥٢٤، لسان العرب ١٥: ٣٩١).

(٦) الكلم: الذي يكلمك، ومعناه الآخر: الجريح (كتاب العين ٥: ٣٧٨، الصحاح ٥: ٢٠٢٤، معجم مقاييس اللغة ٥: ١٣١).

(٧) في «ي»: «ناقرها»، وفي «ش»: «ولا يؤمن نافرورها»، وفي «م»: «ناقروها».

(٨) في «ش»: «م»: «غابروها».

(٩) الطارف في الكلام: أحسن، والطارف والطريف من المال: المستحدث، وهو خلاف التالد والتليد (كتاب العين ٧: ٤١٥، الصحاح ٤: ١٣٩٤).

(١٠) شرد البعير: نفر (الصحاح ٢: ٤٩٤، معجم مقاييس اللغة ٣: ٢٦٩).

(١١) أي: يميل إليه (معجم مقاييس اللغة ٣: ٣٣٢، النهاية في غريب الحديث ٣: ١٠).

(١٢) فصلت: ٤٢.

قد وردت آية في ذلك المعنى الذي بُني الفصل عليه؛ لثلاً يتقدّم على قول الربّ قول المربوبين وعلى قول الخالق قول المخلوقين، وإذا لم ترد آية في مثل ما بُني الفصل عليه ربّناه على مقتضى النصوص الواردة بمقتضى صحّة الرواية بها.

وسنختم أعجاز الفصول بما سنح به الخاطر من معانٍ تفلح^(١) الحجّة وتوضح المحجّة^(٢)، لم تتلقَ من فم مادح، ولم تقتبس من زند قادح، فيقال قد احتذا حذوه وأمّ قصده، بل هي من بنات الأفكار عدداً وحصرأً، ونتاج التذكار نظماً ونثراً.

بكر فما افتترعتها كفّ حادثة ولا ترقّت إليها همّة الثوب^(٣)

وسنبداً أيضاً في أول فصل من المناقب بما جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾^(٤) ونثنّي بذكر الفصل في تفسير قوله تعالى: ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾^(٥)، وهذان الفضلان^(٦) يدلّان على أنّ العباس بن عبدالمطلب ﷺ من أولي القربى الذين أمر الله تعالى بمودّتهم.

يدلّ على ذلك ما ذكره الثعلبيّ في تفسير قوله تعالى: ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾، قال بإسناده يرفعه إلى العباس ﷺ - وسيرد عليك الحديث بإسناده في ما بعد إن شاء الله تعالى^(٧) -، قال: فقال العباس: يا رسول الله، ما بال قريش يلقي بعضها بعضاً بوجوه تكاد أن تسايل من الودّ، ويلقونا بوجوه قاطبة؟

(١) الفلج: الظفر والفوز (كتاب العين ٦: ١٢٨، الصحاح ١: ٣٣٥).

(٢) المحجّة: قارعة الطريق الواضح (كتاب العين ٣: ١٠، الصحاح ١: ٣٠٤).

(٣) ديوان أبي تمام ١: ٩٨.

(٤) الأحزاب: ٣٣. (٥) الشورى: ٢٣.

(٦) في «ش»: (الفضلان).

(٧) سيأتي الحديث مع استخراجاته برقم ٥٧.

فقال رسول الله ﷺ: أَوْ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ؟ قَالَ الْعَبَّاسُ ﷺ: نَعَمْ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ،
فَقَالَ ﷺ: أَمَا وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يَحْبُوهُمْ لِي، فَأَدْخَلَ الْعَبَّاسَ
فِي مَنْ لَا يَثْبِتُ الْإِيمَانَ إِلَّا بِمَحَبَّتِهِمْ، وَهُمْ أَوْلُوا الْقُرْبَى الَّذِينَ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَىٰ بِمُودَتِهِمْ.
وَمِنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ الثَّعْلَبِيُّ أَيْضًا فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿ مَا أَقَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ
مِنْ أَهْلِ الْقُرْبَىٰ ﴾؛ يَعْنِي مِنْ أَمْوَالِ كَفَّارِ أَهْلِ الْقُرْبَىٰ ﴿ فَلِلَّهِ وَاللِّرَسُولِ وَاللَّذِي الْقُرْبَىٰ ﴾ (١)
قَرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُمْ آلُ عَلِيٍّ ﷺ وَآلُ الْعَبَّاسِ وَآلُ جَعْفَرِ وَآلِ عَقِيلِ،
وَلَمْ يَشْرِكْ بِهِمْ غَيْرَهُمْ.

وهذا وجه صحيح يطرد على الصحة؛ لأنه موافق لمذهب آل محمد - صلوات
الله عليهم.

يدل عليه ما هو مذكور عندهم في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ
شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَاللِّرَسُولِ وَاللَّذِي الْقُرْبَىٰ ﴾ (٢)؛ لِأَنَّ مُسْتَحَقَّ الْخُمْسِ عِنْدَهُمْ آلُ عَلِيٍّ
وَآلُ الْعَبَّاسِ وَآلُ جَعْفَرِ وَآلُ عَقِيلِ ﷺ وَلَا يَشْرِكُ بِهِمْ غَيْرَهُمْ.

ويدل على صحة ذلك أيضاً ما ذكره الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن
الطوسي في كتاب «الأمالى» في رابع كراسة منه في الجزء الثاني من أمالي الشيخ
المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي - رضي الله عنهما -، وهو
ما أخبرنا الشيخ الفقيه عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري، عن الشيخ أبي
علي الحسن بن أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، عن والده الشيخ أبي جعفر
محمد بن الحسن الطوسي المصنف، عن الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن
محمد بن النعمان الحارثي، قال: أخبرني أبو الطيب محمد بن أحمد الثقفى،
قال: قرأت على أبي الحسين علي بن الحجاج وهو ينظر في كتابه، قال: حدثنا

(١) الحشر: ٧.

(٢) الأنفال: ٤١.

أبو عبد الرحمن عبد الله بن علي بن إبراهيم العمري، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن حرب الطائي، قال: حدّثنا محمد بن الفضل، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن العباس بن عبد المطلّب رضي الله عنه، قال: قلت: يا رسول الله، ما لنا ولقريش، إذا تلاقوا تلاقوا بوجوه مستبشرة وإذا لقونا لقونا بغير ذلك؟ قال: فغضب النبي صلى الله عليه وآله، ثم قال: والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتّى يحبكم الله ولرسوله ^(١).*

(١) الأماي للشيخ الطوسي: ٤٨ / ٦٠.

وأيضاً أسنده من الأعلام باختلاف يسير:

الأول: أحمد بن حنبل في مسنده ١: ٢٠٧. عن يزيد بن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن يزيد بن أبي زياد..

الثاني: الأجرى في كتاب الشريعة: ٨٣٣-٨٣٤ / ١٧٦٢. عن أبي بكر بن أبي داود، عن محمد بن بشار، عن يزيد - يعني ابن هارون -، عن إسماعيل - يعني ابن أبي خالد -، عن يزيد بن أبي زياد..

الثالث: الحاكم النيسابوري في المستدرک ٣: ٣٣٣. عن أبي عمرو عثمان بن أحمد بن السماك الزاهد، عن عبد الرحمن بن محمد بن منصور، عن يحيى بن سعيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن يزيد بن أبي زياد..

ولاحظ: فضائل الصحابة ٢: ٩٣١ / ١٧٨٥ باختلاف، دلائل النبوة ١: ١٦٧، تاريخ مدينة دمشق ٢٦: ٣٠٠.

وقد أخرجوه بعبارة قريبة من هذا بإسناد آخر من طريق عبد الله بن الحارث، عن عبد المطلّب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلّب.

لاحظ: المصنّف لابن أبي شيبة ٧: ٥١٨ / ١، مسند أحمد ٤: ١٦٥، فضائل الصحابة ٢: ٩١٩ / ١٧٦٠ و ٩٣١ / ١٧٨٣ و ٩٤٤ / ١٨٢٢، سنن الترمذی ٥: ٣١٧-٣١٨ / ٣٨٤٧، مسند البزار ٦: ٢١٦ / ١٣١، السنن الكبرى للنسائي ٥: ٥١ / ٨١٧٦، فضائل الصحابة للنسائي: ٢٢، مشكل

فأدخل العباس في جملة من لا يدخل قلب رجل الإيمان إلا بمحبتهم^(١)، وأدخله بكاف الجمع الشاملة وهذا أبلغ مما ذكره الثعلبي في المعنى.

ويدل على ذلك أيضاً ما ذكره الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي المقدم ذكره في كتاب «أنس الوحيد»^(٢) في عاشر قائمة الجزء الأول من الكتاب المذكور بالإسناد المقدم عن الغلابي، عن العباس بن بكار، قال: حدثنا أبو بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن جبرئيل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد، حببتك بكرامة أكرمك الله بها، سهم يجعله في قرابتك، فابدأ بعَمَّك العباس.

ويزيد ذلك بياناً وإيضاحاً ما ذكره الحسين بن محمد بن الحسن الحلواني^(٣)

⊖ الآثار ٢: ٢٦، المعجم الكبير ٢٠: ٢٨٤ - ٢٨٦ / ٦٧٢ - ٦٧٤، المستدرک ٣: ٣٣٢ - ٣٣٣ و ٤: ٧٥، تاريخ مدينة دمشق ٢٦: ٣٠٠ - ٣٠٢.

وسايتي بعبارة قريبة من هذا من طريق عبد الله بن شداد بن الهاد، عن العباس رضي الله عنهما من تفسير الثعلبي مع استخراجاته برقم ٥٧.

(*) هذا الحديث يوجد في المصادر بمضمون آخر، وهو: كنا نلقى النفر من قريش وهم يتحدثون، فيقطعون حديثهم، فذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: ما بال أقوام يتحدثون، فإذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم؟ والله لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبهم الله ولقرابتهم مني. لاحظ لبعضها: مسند أحمد ١: ٢٠٧ / ٤: ١٦٥، فضائل الصحابة ٢: ٩٣٥ / ٩٣٦ و ٩٤٠ / ١٨٠٩، سنن ابن ماجه ١: ٥٠ / ١٤٠، مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ٢: ١٢٢ / ٦٠٩، المستدرک ٤: ٧٥، تاريخ بغداد ٤: ١٤٦، الفردوس بمأثور الخطاب ٤: ١١٣، تاريخ مدينة دمشق ٢٦: ٣٠٠ و ٣٠٢.

(١) في «ي» والمطبوعة: (بحبهم).

(٢) ذكره الشيخ الطوسي في فهرست تصانيفه، وهو من كتبه المفقودة (لاحظ: الفهرست: ٢٤١، الذريعة ٢: ٣٦٨ / ١٤٩٦).

(٣) هو الشيخ أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن بن نصر الحلواني، من أعلام القرن

في كتابه الذي جمعه من لمع كلام النبي ﷺ وكلام الانمة ﷺ، قال: في لمع كلام الإمام الزكي أبي الحسن علي بن محمد العسكري ﷺ لَمَّا سَأَلَهُ الْمُتَوَكَّلُ فَقَالَ لَهُ: مَا يَقُولُ بَنُو أَبِيكَ فِي الْعَبَّاسِ؟ قَالَ: مَا يَقُولُونَ فِي رَجُلٍ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ عَلَى الْخَلْقِ وَفَرَضَ طَاعَةَ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ! (١)

يريد بذلك النبي ﷺ وَأَنَّ الْعَبَّاسَ ﷺ وَالِدٌ، وَطَاعَتُهُ لَهُ كطَاعَةِ الْوَالِدِ.
ويزيده بياناً ما ذكره الثعلبي أيضاً في تفسير قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾، قال الثعلبي بإسناده - وسيرد عليك الخبر بذكر سنده في ما بعد إن شاء الله تعالى (٢)، يرفعه إلى عبد الله بن العباس ﷺ، قال:

قال رسول الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى قَسَمَ الْخَلْقَ قِسْمَيْنِ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمَا قِسْماً، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴾ (٣) فَأَنَا خَيْرُ أَصْحَابِ الْيَمِينِ، ثُمَّ جَعَلَ الْقِسْمَ أَثْلَثاً، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا قِسْماً فَذَلِكَ قَوْلُهُ

➤ الخامس الهجري، ومن تلاميذ علي بن محمد بن محمد بن النعمان ولد الشيخ المفيد، والشريف محمد بن الحسن بن حمزة أبي يعلى الجعفري، خليفة الشيخ المفيد وصهره (لاحظ: معالم العلماء: ٧٨ / ٢٧٣، الذريعة: ٢٤ / ١٢٧ / ٦٣٨).

(١) نزهة الناظر وتنبية الخاطر: ١٤٢ - ١٤٣ / ٣٠، باب لمع من كلام الإمام أبي الحسن علي بن محمد العسكري.

ورواه في كشف الغمة ٣: ١٦٨، قال: قال الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنازدي: قال علي بن يحيى بن أبي منصور: قال: كنت يوماً بين يدي المتوكل ودخل علي بن محمد بن علي بن موسى ﷺ، فلما جلس، قال له المتوكل .. ومنه بحار الأنوار ٥٠: ٢٠٦ / ٢١، وأورده في أعلام الدين: ٣١٢ ومنه بحار الأنوار ٧٥: ٣٧٠ / ٤.

(٢) سيأتي مع استخراجاته برقم ٣٣.

(٣) الواقعة: ٢٧.

تعالى: ﴿ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴾^(١) ﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴾^(٢) وأنا من السابقين وأنا من خير السابقين، ثم جعل الأثلاث قبائل، فجعلني في خيرها بيتاً، فذلك قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾. فقد أثبت ﷺ في هذا الخبر أنّ خيار خلق الله تعالى هم أهل البيت وأهل البيت هم أولوا القربى الذين أمر الله بمودّتهم، وقد تقدّم ذكرهم.

فثبت أنّهم خلاصة الخَيْرِ وعليهم وقع النصّ من النبي ﷺ في هذا الأثر، والمواقف المقدّسة الشريفة، الطاهرة النبوية الزكية الإمامية، الناصرة لدين الله تعالى -عضدها الله تعالى بالنصر^(٣) والبقاء، وأمدّها بالرفعة والعلاء، ومملّكها نواصي الأعداء، ورفع بها منار الأولياء^(٤) - من أهل هذا البيت الكريم، الذي وقع النصّ عليه، وتوجّه التخصيص في الوحي إليه، وبيمن نقيبته الميمونة يسّر الله تعالى لعبد دولتها حيازة مرضى الله تعالى، في تأليف مناقب بيتها الكريم ونسبها الصميم، وإظهار ما نبذه العلماء من ذلك وراء ظهورهم كأنّهم لا يعلمون.

فهذا هو الشرف الذي لا يُدرّك، والمجد الذي لا يُستدرّك، بل هو نسيج وحده وفريد عصره بالوحي الناطق الإلهي، والأثر الصحيح الصادق النبوي، وكما قد ورد ذكرهم مجتمعاً في ألفاظ هذه الأخبار ولم يفرق، فكذا قد ورد مدحهم في نظم الأشعار من شعراء آل محمد ﷺ ولم يفرقوا، فقد اتّفق على أنّهم آل الرسول ﷺ نشر ألفاظ النبي الأمي ونظم شعراء شيعة عليّ [عليه السلام]، فمن ذلك قول الكميّ بن زيد الأسديّ^(٥) في أثناء مدحه - وهو من أفاضل

(١) الواقعة: ٨.

(٢) الواقعة: ١٠.

(٣) في «ش» «م»: (بالنصرة).

(٤) في «ش» «م» وبعض نسخ المطبوعة: (منازل الأولياء).

(٥) هو أبو المستهلّ الكميّ بن يزيد بن حنيس الأسديّ، شاعر الهاشميين، من أهل الكوفة،

اشتهر في العصر الأمويّ وكان عالماً بأداب العرب ولغاتها وأخبارها وأنسابها، ثقة في

شعراء الطبقة الأولى في الإسلام :-

فهم الأقبون من كل خير وهم الأبعدون من كل ذام
فهم الأرفون بالناس في الرؤفة والأحلمون في الأحلام
وأبو الفضل إن ذكرهم الحلدو يُفي^(١) الشفاء للأسقام^(٢)

أبو الفضل يعني العباس بن عبد المطلب عليه السلام.

أسرة الصادق الحديث أبي القاسم فرع القدامس القدام
القدامس: الشرف، وكذلك القدام.

لا أبالي ولن أبالي فيهم أبداً رغم ساخطين رغام
فهم شيعتي وقسمي من الأمم مة حسبي من سائر الأقسام
إن أمت لا أمت ونفسي نفسا ن من الشك في عمي أو تعام
عادلاً غيرهم من الناس طراً بهم لا همام لي لا هتام

أي: لا أهم بذلك أبداً.

أخلص الله لي هواي فما أغرق نزعاً ولا تطيش سهامي
لا أبالي إذا حفظت أبا القاسم سم فيهم ملامة اللوام^(٣)

علمه، خطيب بني أسد وفقه الشيعة، وكان فارساً شجاعاً سخياً، أشهر شعره «الهاشميات»، وهي عدة قصائد في مدح الهاشميين، ولد سنة ٦٠ وتوفي ١٢٦ هـ. (الأغاني ١٧: ٣-٤٤، الذريعة ٩: ٩٢٢/٦٠٨٠، الأعلام ٥: ٢٣٣، معجم المؤلفين ٨: ١٤٧).

(١) في «أ»: (بغية)، وفي «ي»: (هو).

(٢) في المطبوعة: (والشفاء للنفوس من الأسقام)، وفي مقاتل الطالبيين ٥٥: (شفاء النفوس من أسقام).

(٣) لاحظ: الروضة المختارة (شرح القصائد الهاشميات): ١٥-٢٢.

وله أيضاً من غيرها:

ولن أعزل العباس صنو نبيّنا
ولا ابنه عبدالله والفضل إتني
وصنوانه في من أعدّ وأندب
جنب حبّ الهاشميين مصحب^(١)

الجنب: المتقاد، وكذلك المصحب.

ومن ذلك أيضاً ما قاله أبو الأسود الدؤليّ^(٢) - وهو من الفضلاء الفصحاء من الطبقة الأولى من شعراء الإسلام وشيعة أمير المؤمنين عليّ عليه السلام - حيث يقول:

يقول الأزدلون بنو قشير
فقلت لهم: وكيف يكون تركي
أحبّ محمداً حباً شديداً
أحبّ بهم حبّ الله حتّى
هوئاً اخترته منذ استدارت
بنو عمّ النبيّ وأقربوه
فإن يك حبّهم رشداً أصبه
طوال الدهر لا تنسى عليّاً؟!
من الأعمال مفروضاً^(٣) عليّاً
وعباساً وحمزة والوصيّا
أجيبه إذا بعثت على هويّاً
رحى الإسلام لم يعدل سويّاً
أحبّ الناس كلّهم إليّ
ولست بمخطئ إن كان غيّاً

فقال له بنوقشير: شككت يا أبا الأسود، فقال: ما شككت، ألم تسمعوا إلى قول الله تعالى: ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًىٰ أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾^(٤)! أكان الله تعالى شاكاً؟!^(٥)

(١) لاحظ: الروضة المختارة (شرح القصائد الهاشميات): ٤٣.

(٢) هو ظالم بن ظالم، وقيل ظالم بن عمرو، يكنى أبا الأسود الدؤليّ، كان من علماء التابعين وأصحاب أمير المؤمنين عليّ عليه السلام وحضر معه صفين وينسب إليه وضع علم النحو، أخذه عن أمير المؤمنين عليه السلام، توفي ٦٩ هـ (لاحظ: رجال الطوسي: ٧٠/٦٣٦، أسد الغابة ٣: ٧٠، الإصابة ٣: ٤٥٥-٤٥٦، الفهرست لابن النديم: ٤٥-٤٦).

(٣) في «أ»: (من الأشياء مفترض). (٤) السبأ: ٢٤.

(٥) لاحظ: الأمالي للسيد المرتضى ١: ٢١٣.

ولمَّا اتَّفَقَ المذهبَانِ على مناقب العباس عليه السلام بنص القرآن المبين وقول الرسول الأمين ونظم فصحاء المتقدِّمين، فما بعد ذلك دليل ملتبس، ولا منار مقتبس، وإِنَّمَا قَدَّمْنَاهُ فِي صدر الكتاب لاقتضاء الحال لتقديمه، وورود النص بتعظيمه، فلذلك وقع الغناء عن إفراده في باطن الكتاب بفصل مفرد؛ إذ مدار الفصول كلها على هذين الفصلين، فحظَّه فيهما بين الرشاد وافر الزناد ^(١).

ثمَّ نَقَدَّمْ فِي طرق الأخبار الأول فالأول، على قضيَّة تقديم المصنِّفين، فنقدَّم عبدالله بن أحمد بن حنبل أولاً، والبخاريَّ ثانياً، ومسلم بن الحجاج ثالثاً، وأبا إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبيَّ رابعاً، والحُمَيْدِيَّ خامساً، والفقير أبا الحسن بن المغازليَّ سادساً، ورزيناَّ العبدريَّ سابعاً.

وقد سمَّيته بـ:

« عمدة عيون صحاح الأخبار »

في مناقب إمام الأبرار، أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، وصيِّ السيّد المختار
صلَّى اللهُ عليه وعلى الأئمّة من ذرّيّته الأطهار

وقد فضّلتَه فصولاً بمقتضى فضائله، وطرّقتَه طرقاً لتعظيم منازلِه، فعدد فصوله خمسة وأربعون فصلاً ^(٢)، تشتمل على تسعمائة وعشر ^(٣) حديثاً.

منها من «مسند ابن حنبل» مائة وأربعة وتسعون حديثاً،
ومن «صحيح البخاريّ» تسعة وسبعون حديثاً،
ومن «صحيح مسلم» خمسة وتسعون حديثاً،

(١) في «أ» «ع»: (وافر الازدياد).

(٢) لكن سياًتي أنّ عدد الفصول أربعة وأربعون.

(٣) كذا في المطبوعة: وفي «أ» «ع»: (تسعمائة وثلاثة عشر)، ولكن على ما عددناه:

(تسعمائة وعشرون).

ومن « تفسير الثعلبي » مائة وثمانية وعشرون حديثاً،
 ومن « الجمع بين الصحيحين » للحميدي ستة وخمسون حديثاً،
 ومن « مناقب ابن المغازلي » مائتان وتسعة وخمسون حديثاً،
 ومن « الجمع بين الصحاح الستة » لرزين بن معاوية العبدي تسعة وسبعون
 حديثاً،

ومن الجزء الأول من « غريب الحديث » لابن قتيبة الدينوري ستة أحاديث،
 ومن كتاب « المصابيح » للفرّاء سبعة أحاديث،
 ومن كتاب « الفردوس » لابن شيرويه الديلمي ستة أحاديث،
 ومن كتاب « المغازي » لمحمد بن إسحاق حديثان،
 ومن رواية أبي نعيم المحدث ممّا خرّجه من كتاب « الاستيعاب » حديث واحد،
 ومن كتاب « الشريعة » للأجزي حديث واحد،
 ومن كتاب الحافظ أبي زكريّا بن مندة، الذي ذكر فيه مناقب العباس عليه السلام،
 حديث واحد،

ومن كتاب « الملاحم » لأبي الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي حديث واحد،
 ومن كتاب « التاريخ » للطبري حديثان،

منها: في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - صلوات الله عليه -
 ستة وثلاثون فصلاً تشتمل على ستمائة واثنين^(١) وثمانين حديثاً؛ منها:

من « مسند ابن حنبل » مائة وثمانية وسبعون حديثاً^(٢)،

(١) في « ي » « ش » « م »: (خمسة)، وعلى ما عددها أيضاً تشتمل على ستمائة واثنين
 وثمانين حديثاً.

(٢) وعلى ما عددها مائة وسبعة وثمانون حديثاً.

ومن «صحيح البخاري» تسعة وثلاثون حديثاً،

ومن «صحيح مسلم» أربعة وثلاثون حديثاً^(١)،

ومن «تفسير الثعلبي» مائة وخمسة أحاديث^(٢)،

ومن «الجمع بين الصحيحين» للحميدي ثلاثون حديثاً^(٣)،

ومن «مناقب الفقيه ابن المغازلي» مائتان وخمسة وخمسون حديثاً^(٤)،

ومن «الجمع بين الصحاح الستة» لرزين العبدري أحد وأربعون حديثاً^(٥)،

ومن كتاب «الفردوس» للديلملي حديث واحد^(٦).

الفصل الأول: في نسبه ﷺ.

الفصل الثاني: في كنيته ﷺ.

الفصل الثالث: في مولده ﷺ.

الفصل الرابع: في نسب أمه ﷺ.

الفصل الخامس: في ذكر وفاته ﷺ.

الفصل السادس: في ذكر عدد أولاده ﷺ.

الفصل السابع: في نقوش خواتمه ﷺ.

الفصل الثامن: في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ

وَيُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيراً ۖ ﴾.

(١) وعلى ما عددها اثنتان وخمسون حديثاً.

(٢) وعلى ما عددها أحد وتسعون حديثاً.

(٣) وعلى ما عددها عشرون حديثاً.

(٤) وعلى ما عددها مائتان وخمسون حديثاً.

(٥) وعلى ما عددها ثمانية وثلاثون حديثاً.

(٦) وعلى ما عددها ثلاثة أحاديث.

الفصل التاسع: في قوله تعالى: ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾ .

الفصل العاشر: في أنه ﷺ أول من أسلم وأول من صلى مع رسول الله ﷺ .

الفصل الحادي عشر: في قوله ﷺ: «خلفت فيكم الثقلين وخلفت فيكم خليفتين» .

الفصل الثاني عشر: في أنه ﷺ وصي رسول الله ﷺ .

الفصل الثالث عشر: في الكناية له بلفظ: «الخلافة» من قول النبي ﷺ .

الفصل الرابع عشر: في ذكر يوم غدیر خم .

الفصل الخامس عشر: في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾ الآية .

الفصل السادس عشر: في قوله ﷺ لعليّ ﷺ: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى» .

الفصل السابع عشر: في قوله ﷺ: «لأعطين الراية رجلاً يحبّه الله ورسوله»

الخبر بتمامه .

الفصل الثامن عشر: في أخذه ﷺ سورة براءة .

الفصل التاسع عشر: في ذكر المواخاة له ﷺ .

الفصل العشرون: في سدّ الأبواب .

الفصل الحادي والعشرون: في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمْ

الرَّسُولَ ﴾ الآية .

الفصل الثاني والعشرون: في قوله تعالى: ﴿ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ

وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ ﴾ الآية .

الفصل الثالث والعشرون: في قوله تعالى: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ ﴾ الآية .

الفصل الرابع والعشرون: في قوله ﷺ: «عليّ مني وأنا منه» .

الفصل الخامس والعشرون: في قوله ﷺ لعليّ ﷺ: «إنّ فيك مثلاً من عيسى» .

الفصل السادس والعشرون: في قوله ﷺ لعليّ ﷺ: «لا يحبك إلا مؤمن ولا

يبغضك إلا منافق» .

الفصل السابع والعشرون: في قوله ﷺ: «الصدّيقون ثلاثة».

الفصل الثامن والعشرون: في ذكر خاصف النعل.

الفصل التاسع والعشرون: في قوله ﷺ لعليّ عليه السلام: «أنت وارثي وحامل لوائي».

الفصل الثلاثون: في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ﴾ الآية.

الفصل الحادي والثلاثون: في ذكر خبر الطائر.

الفصل الثاني والثلاثون: في ذكر قضاياه عليه السلام (١).

الفصل الثالث والثلاثون: في أنّه عليه السلام قال: «سلوني قبل أن تفقدوني» وأنّه لم

يقبل ذلك أحد سواه، وفنون شتى.

الفصل الرابع والثلاثون: في قول النبيّ ﷺ: «واجعل لي وزيراً من أهلي»، وفي

فنون شتى من مناقبه عليه السلام.

الفصل الخامس والثلاثون: في فنون شتى من مناقبه عليه السلام.

الفصل السادس والثلاثون: أيضاً في فنون شتى من مناقبه عليه السلام.

ومنها: في مناقب سيّدة النساء فاطمة الزهراء - صلوات الله عليها -

فصل واحد يشتمل على اثنين وعشرين حديثاً (٢)؛ منها:

من «مسند ابن حنبل» حديثان،

ومن «صحيح البخاريّ» أربعة أحاديث،

ومن «صحيح مسلم» تسعة أحاديث،

ومن «تفسير الثعلبيّ» حديث واحد،

ومن «الجمع بين الصحيحين» للحمّيديّ حديث واحد،

(١) في «ي» زيادة: (في زمن النبيّ ﷺ).

(٢) وعلى ما عدناه يشتمل على ثلاثة وعشرين حديثاً.

ومن «الجمع بين الصحاح الستة» لرزين بن معاوية العبدري خمسة أحاديث^(١).

ومنها: في مناقب خديجة عليها السلام فصل واحد يشتمل على

خمسة عشر^(٢) حديثاً؛ منها:

من «صحيح البخاري» ثلاثة^(٣) أحاديث،

ومن «صحيح مسلم» تسعة أحاديث،

ومن «الجمع بين الصحيحين» للحميدي حديثان،

ومن كتاب «المغازي» لابن إسحاق حديثان^(٤).

ومنها: في مناقب الحسن والحسين عليهما السلام فصل واحد يشتمل على

سبعة وأربعين حديثاً^(٥)؛ منها:

من «مسند ابن حنبل» ثلاثة أحاديث،

ومن «صحيح البخاري» تسعة أحاديث،

ومن «صحيح مسلم» ستة أحاديث،

ومن تفسير الثعلبي سبعة أحاديث^(٦)،

ومن «الجمع بين الصحيحين» للحميدي سبعة أحاديث،

(١) وعلى ما عددناه ستة.

(٢) في «ي»: (ستة عشر).

(٣) على ما عددناه حديثان من البخاري والصواب أيضاً ذلك؛ لأنه بناءً على ما قال يصير أحاديث الباب ستة عشر.

(٤) جاء في هذا الفصل من كتاب «المغازي» حديث واحد، فعدد الأحاديث أربعة عشر كما في الباب.

(٥) وعلى ما عددناه يشتمل على تسعة وأربعين حديثاً.

(٦) وعلى ما عددناه ستة.

ومن «الجمع بين الصحاح» لرزين ثلاثة عشر حديثاً^(١)،
ومن كتاب «المصابيح» للقرّاء حديثان^(٢).

ومنها: في مناقب جعفر بن أبي طالب - رضي الله تعالى عنهما -
فصل واحد يشتمل على تسعة أحاديث؛ منها:

من «صحيح البخاري» حديث واحد،
ومن «الجمع بين الصحيحين» للحمّيديّ حديثان،
ومن «الجمع بين الصحاح الستة» لرزين العبدريّ ستّة أحاديث.

ومنها: في ما جاء في أبي طالب ﷺ
فصل واحد يشتمل على ستّة أحاديث؛ منها:

من «مسند ابن حنبل» حديث واحد،
ومن «تفسير الثعلبي» حديثان،
ومن «تفسير مقاتل» حديث واحد،
ومن «الجمع بين الصحيحين» للحمّيديّ حديثان.

ومنها: في ما ورد في الإثني عشر خليفة - صلوات الله وسلامه عليهم -
فصل واحد يشتمل على سبعة وعشرين^(٣) حديثاً؛ منها:

(١) وعلى ما عددها ستّة عشر.

(٢) في «ي»: (من «مسند ابن حنبل» ثلاثة أحاديث ومن «تفسير الثعلبي» سبعة أحاديث ومن «الجمع بين الصحاح الستة» لرزين ثلاثة عشر حديثاً ومن كتاب «المصابيح» للقرّاء حديثان).

(٣) مجموع ما قال هنا ستّة وعشرون، ولكن أضاف في آخر الباب حديثاً من كتاب «مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ» لابن المغازليّ فيصير سبعة وعشرين، ولكن على ما عددها خمسة وعشرون.

من «صحيح البخاري» ثلاثة أحاديث،
ومن «صحيح مسلم» أحد عشر^(١) حديثاً،
ومن «تفسير الثعلبي» ثلاثة أحاديث،
ومن «الجمع بين الصحيحين» للحميدي سبعة أحاديث^(٢)،
ومن «الجمع بين الصحاح الستة» لرزين العبدري حديثان^(٣).

ومنها: في مناقب المهدي - صلوات الله عليه - فصل واحد يشتمل
على خمسة وأربعين حديثاً مع ثلاثة أحاديث في بقاء الدجال^(٤)؛ منها:

من «صحيح البخاري» في باب رفع الأمانة حديث واحد،
ومن «صحيح مسلم النيسابوري» تسعة أحاديث،
ومن «تفسير الثعلبي» ستة أحاديث،

ومن «الجمع بين الصحيحين» للحميدي متفقاً عليه من مسلم والبخاري ستة
أحاديث^(٥): ثلاثة منها في المهدي - صلوات الله عليه -، من مسند ثوبان رضي الله عنه حديث
واحد، وحديثان من مسند أبي هريرة، يذكر فيهما عن أبي هريرة قول النبي ﷺ:
«كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم؟!»، وثلاثة منها في بقاء الدجال،
ومن «الجمع بين الصحاح الستة» لرزين بن معاوية العبدري من صحيح أبي
داود السجستاني - وهو «كتاب السنن» -، ومن «صحيح الترمذي» ومن «صحيح
النسائي» عشرة أحاديث،

(١) في «ش» «م»: (اثنا عشر)، وعلى ما عددناه تسعة.

(٢) وعلى ما عددناه ستة.

(٣) وعلى ما عددناه ثلاثة.

(٤) كلها على ما عددناه سبعة وأربعون حديثاً، وفيه خبر واحد عن عبد الله بن عمر.

(٥) وعلى ما عددناه ثمانية.

ومن الجزء الأول من كتاب «غريب الحديث» لابن قتيبة الدينوري أربعة أحاديث،

ومن «كتاب المصابيح» للفرّاء في باب أخبار المهديّ ﷺ خمسة أحاديث،
ومن كتاب «الفردوس» لابن شيرويه الديلمي أربعة أحاديث.

ومنها: في الأحداث بعد رسول الله ﷺ (١)

فصل واحد يشتمل على ستين حديثاً (٢)؛ منها:

من «مسند ابن حنبل» عشرة أحاديث،

ومن «صحيح البخاري» سبعة عشر حديثاً (٣)،

ومن «صحيح مسلم» أربعة أحاديث،

ومن «تفسير الثعلبي» عشرة أحاديث،

ومن «الجمع بين الصحيحين» للحميدي عشرة أحاديث (٤)،

ومن «مناقب» ابن المغازلي حديث واحد،

ومن «الجمع بين الصحاح الستة» لرزين بن معاوية العبدري ثمانية أحاديث (٥).

فهذه جملة فصول الكتاب (٦) وعدد أحاديثه، وقد روى أبو سعيد الخدريّ ﷺ

(١) في «ي» وبعض نسخ المطبوعة زيادة: (وذكر أعداء أمير المؤمنين ﷺ).

(٢) بل يشتمل على خمسة وستين حديثاً؛ لأنه ﷺ جاء في الفصل بحديث من «كتاب الشريعة» للأجريّ وحديث من كتاب «الفردوس» وحديث من كتاب «الملاحم» وحديثين من «تاريخ الطبري».

(٣) وعلى ما عدناه ستة عشر.

(٤) وعلى ما عدناه تسعة.

(٥) وعلى ما عدناه عشرة.

(٦) وصارت أربعة وأربعين فصلاً - كما قلنا.

عن النبي ﷺ أنه قال: «من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من سنتي أدخلته يوم القيامة في شفاعتي» (١)، وروى عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من نقل عني إلى من يلحقني من أمتي أربعين حديثاً كتب في زمرة العلماء وحشر في جملة الشهداء» (٢) و«من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» (٣).

وهذا الكتاب يشتمل على تسعمائة حديث وثلاثة عشر (٤) حديثاً صحاحاً متفقاً عليها من كافة أهل الإسلام؛ إذ هي من كلا الطرفين من السنة مع اتفاق من الشيعة عليها، فوجبت الجنة لنا ولمن رواها عنا قطعاً؛ إذ الجنة على مقتضى هذين الحديثين تجب بأربعين حديثاً، فهذه أضعاف ما ذكر في الخبرين المذكورين؛ إذ كلها عنه -صلوات الله عليه وآله وسلم.

وإتي وإن كنت الأخير زمانه لآت بما لم تستطع الأوائل (٥)

(١) جاء بهذا اللفظ في: الجامع الصغير ٢: ٥٩٥ / ٨٦٣٧، كنز العمال ١٠: ١٥٨ / ٢٨٨١٧ عن ابن النجار، عن أبي سعيد.

(٢) كنز العمال ١٠: ٢٢٥ / ٢٩١٩١، نقلاً عن «العلل» لابن الجوزي عن ابن عمر.

(٣) الحديث متواتر بين الفريقين.

(٤) في «ي»: (تسعمائة وعشرين)، وهذا هو الموافق لما عددناه.

(٥) البيت من نظم أبي العلاء المعري (وفيات الأعيان ٤: ٤٤٥، الوافي بالوفيات ٧: ٧٠،

القاموس المحيط ١: ٢٢).



فَصِّلْهُ

فِي ذِكْرِ طُرُقِ أَسْتِكْبَانِيَّةِ هَذَا الْكِتَابِ

طَرِيقُ رِوَايَةِ مَنَاقِبِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: (١)

أخبرنا السيّد الأجلّ العالم، نقيب النقباء، الطاهر الأوحد، مجد الدين، فخر الإسلام، عزّ الدولة، تاج الملة، ذو المناقب، مرتضى أمير المؤمنين، أبو عبد الله أحمد بن الطاهر الأوحد، ذي المناقب، أبي الحسن عليّ بن الطاهر الأوحد، ذي المناقب، أبي الغنائم المعمر بن أحمد بن عبد الله الحسيني عليه السلام (٢)، قال:

أخبرنا الشيخ الصالح أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي (٣)، عن الشيخ أبي طاهر محمّد بن عليّ بن يوسف المعروف بابن العلاف (٤)، عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك

(١) في «ش» «م» زيادة: (يعني ما رواه من مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال:).

(٢) هو نقيب العلويين ببغداد، سمع الحديث الكثير ورواه، وكان حسنة أهل بغداد ولقب بالظاهر (الطاهر)، توفي ٥٦٩ هـ ودفن بالكاظمية (لاحظ: الكامل في التاريخ ١١: ٤١١، طبقات أعلام الشيعة [الثقات العيون في سادس القرون] ٢: ١٣، الأعلام ١: ١٧٤).

(٣) المعروف بابن الطيورّي البغداديّ، كان مكثراً من الحديث، ثقةً، صالحاً، عابداً، ولد سنة ٤١١ هـ وتوفي ٥٠٠ هـ (لاحظ: الكامل في التاريخ ١٠: ٤٣٩).

(٤) هو الإمام العالم الواعظ، أبو طاهر محمّد بن عليّ بن محمّد بن يوسف، البغداديّ،

القطيعي^(١)، عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن والده أحمد ابن حنبل^(٢).

طَرِيقُ رِوَايَةِ «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ»:

أخبرنا به الشيخ العدل، أبو جعفر، إقبال بن المبارك بن محمد العُكْبَرِيُّ الواسطي^(٣) في جمادى الأولى من سنة أربع وثمانين وخمسمائة، عن الشيخ الحافظ المعمر يوسف بن محمد بن علي الهروي، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حَمُوِيَه السرخسي^(٤)، عن أبي عبد الله الفربري^(٥)، عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري المصنّف.

❦ ابن العلاف، وكان صدوقاً، ظاهر الوقار، له حلقة بجامع المنصور ومجلس وعظ، مات في ربيع الأول ٤٤٢ هـ (لاحظ: تاريخ بغداد ٣: ٣١٨، سير أعلام النبلاء ١٧: ٦٠٨).

(١) كان يسكن قطيعة الدقيق فإليها ينسب، ولد في المحرم سنة ٢٧٤ هـ وتوفي ٣٦٨ هـ ودفن في مقابر باب حرب قريباً من قبر أحمد بن حنبل (لاحظ: تاريخ بغداد ٤: ٢٩٣-٢٩٤، سير أعلام النبلاء ١٦: ٢١٠-٢١١).

(٢) قوله: (عن والده أحمد بن حنبل) لم يرد في «أ».

(٣) هو إقبال بن المبارك بن محمد بن الحسن بن محمد العُكْبَرِيُّ الواسطي، كان من الشهود المعدّلين بواسطة، مات سنة ٥٨٧ هـ (لاحظ: لسان الميزان ١: ٦٦٥ / ١٤٣٧، ميزان الاعتدال ١: ٢٧٥ / ١٠٢٥).

(٤) هو نزيل فوشنج وهرات ورحل إلى بلاد ماوراء النهر وتوفي ٣٨١ هـ (لاحظ: الأنساب ٢: ٢٦٨، سير أعلام النبلاء ١٦: ٤٩٢، اللباب في تهذيب الأنساب ١ / ٣٩٢).

(٥) هو أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري، أوثق من روى صحيح البخاري من مصنّفه، سمعه منه مرتين: الأولى سنة ٢٤٨ هـ والثانية سنة ٢٥٢ هـ، ورواه عنه كثيرون، ولد في سنة ٢٣١ هـ وتوفي ٣٢٠ هـ (لاحظ: وفيات الأعيان ٤: ٢٩٠ / ٦٢١، الوافي بالوفيات ٥: ١٦٠، الأعلام ٧: ١٤٨).

وأخبرنا به أيضاً من طريق آخر الشيخ الإمام المقرئ، صدر الجامع للقرءاء بواسطة العراق، أبو بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلائي^(١) في شهر رمضان سنة تسع وسبعين وخمسمائة، قال: حدثنا^(٢) الشيخ الإمام الحافظ أبو الوقت عبد الأول ابن شعيب بن عيسى السُّجزي^(٣) قراءة عليه في دار الوزارة العونية بقصر الخلافة المعظمة في صفر سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة فأقر به، قال: أخبرنا الشيخ أبو الحسن الداودي^(٤)، عن ابن حمويه السرخسي، عن الفربري، عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري المصنف^(٥).

(١) هو أبو بكر عبد الله بن منصور بن عمران المقرئ، ابن الباقلائي الربيعي الواسطي، مقرئ أهل واسط وشيخها، كان حسن التلاوة، عارفاً بوجوه القراءات، ولد في المحرم سنة ٥٠٠ هـ وتوفي ٥٩٣ هـ (لاحظ: المختصر من تاريخ ابن الدبيثي ١: ٢٢٥ / ٨١٤، شذرات الذهب ٤: ٣١٤، ميزان الاعتدال ٢: ٥٠٨ / ٤٦٢٦، لسان الميزان ٣: ٣٦٧ / ١٤٦٦).

(٢) في «ش» «م»: (أخبرنا).

(٣) كان من أهل القرآن والخير والصلاح واشتهر بذلك، وكان مكثراً من الحديث، وعمر حتى ألقى الأصغر بالأكابر، توفي سادس ذي القعدة ٥٥٣ هـ ببغداد، وله خمس وتسعون سنة، ودفن بالشونيزية (لاحظ: تذكرة الحفاظ ٤: ١٣١٥، شذرات الذهب ٤: ١٦٦، الأنساب ٣: ٢٢٦).

(٤) هو أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود بن أحمد بن معاذ الداودي البوشنجي، ولد في ربيع الآخر سنة ٣٧٤ هـ، كان وجه مشايخ خراسان فضلاً عن ناحيته، والمعروف في أصله وفضله وطريقته، كان من الأئمة الكبار في المذهب، ثقة، عبداً، محققاً، وتوفي ببوشنج في شوال ٤٦٧ هـ (لاحظ: الأنساب ٢: ٤٤٨، سير أعلام النبلاء ١٨: ٢٢٢ - ٢٢٣ / ١٠٨، معجم المؤلفين ٥: ١٩٢).

(٥) في «ش» «م» والمطبوعة زيادة: (أخبرنا عن رجل من ثعلبة بن عكاب بن صعيب بن علي بن بكر بن وابل بن قاسط بن هنب بن أقصى بن دعمر بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار

طَرِيقُ رِوَايَةِ «صَحِيحِ مُسَلِّمَ»:

أخبرنا الشيخ الإمام المقري، أبو بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلائي، صدر الجامع بواسط، المقدم ذكره، قال: أخبرنا الشيخ الإمام الشريف، نقيب العبّاسيين بمكة - حرسها الله تعالى - أحمد بن محمد بن عبد العزيز الهاشمي في منزله ببغداد في باب العامة في سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة، قال: أخبرنا الفقيه أبو عبد الله الحسين بن عليّ الطبري^(١) نزيل مكة - حرسها الله تعالى -، عن أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي^(٢)، عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجلودي^(٣)، عن

❦ الشيباني، الإمام الرباني مروزي الأصل ولد سنة أربع وستين ومائة في ربيع الآخر وتوفي في يوم الجمعة ضحوة لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول - وقيل: ربيع الآخر - سنة إحدى وأربعين ومأتين وهو ابن سبع وسبعين سنة وعرف الصحيح من السقيم والمجروح من المستقيم)، ولعلها جاءت في هامش نسخة المؤلف وجعلها بعض النسخ في المتن، فكان الأولى تقديمها على طريق البخاري وجعلها في آخر طريق أحمد بن حنبل، والمراد منها بيان أنّ أحمد بن حنبل كان من بني نزار وتاريخ ولادته ووفاته، ولا يخفى ما في صدرها من الإبهام.

(١) هو الإمام أبو عبد الله الحسين بن عليّ بن الحسين الطبري الشافعي، كان من كبار الشافعية، ويدعى بإمام الحرمين، وُلد بآمل سنة ٤١٨ هـ، وسمع في سنة ٤٣٩ هـ صحيح مسلم، توفي بمكة في شعبان ٤٩٨ هـ (لاحظ: سير أعلام النبلاء ١٩: ٢٠٣ / ١٢٣، تاريخ الإسلام ٣٤: ٢٧٦، الوافي بالوفيات ١٣: ١١).

(٢) هو أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر بن أحمد بن سعيد الفارسي ثم النيسابوري، ولد سنة نيف وخمسين وثلاثمائة، وألحق الأحفاد بالأجداد، توفي سؤال ٤٤٨ هـ بنيسابور (لاحظ: سير أعلام النبلاء ١٨: ١٩ - ٢١ / ١٣، تاريخ الإسلام ٣٠: ١٨٠، الوافي بالوفيات ١٩: ١٤ - ١٥).

(٣) هو أبو أحمد محمد بن أحمد بن عيسى بن عمروه الجلودي، الزاهد، راوي صحيح

الفقيه إبراهيم بن محمد بن سفيان^(١)، عن الفقيه مسلم بن الحجاج النيسابوري القشيري المصنف.

وَبَطْرِيْقُ رِوَايَةٍ «فَهْسِيرِ التَّعْلِيْقِ»، وَهُوَ كِتَابُ «الْكَيْشَفِ وَالتَّبَيَانِ فِي فَهْسِيرِ الْقُرْآنِ»:

أخبرنا السيد الأجل محمد بن يحيى بن محمد بن أبي السطلي العلوي الواعظ البغدادي في صفر سنة خمس وثمانين وخمسائة، عن الفقيه أبي الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني الشافعي^(٢)، المدرّس بالمدرسة النظامية ببغداد في شعبان من سنة سبعين وخمسائة بروايته عن محمد بن أحمد الأرغيباني الفقيه^(٣)،

➤ مسلم، سمع وروى، وكان ينتحل مذهب سفيان الثوري، وبوفاته ختم سماع كتاب مسلم، وكل من حدث بعده عن إبراهيم بن سفيان فإنه غير ثقة، توفي ٣٦٨-٣٦٩هـ (لاحظ: الوافي بالوفيات ٤: ٢٠٨، الكامل في التاريخ ٨: ٧١١، الأنساب ٢: ٧٦، الأعلام ٦: ٣٢٢).

(١) هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان، النيسابوري، الفقيه، أحد أصحاب أيوب بن الحسن الزاهد، كثير الملازمة لمسلم، مات في شهر رجب سنة ٣٠٨هـ (لاحظ: الكامل في التاريخ ٨: ١٢٣، تاريخ الإسلام ٢٣: ٢٢٨، الوافي بالوفيات ٦: ٨٤).

(٢) هو الشيخ الإمام العلامة الواعظ، ذو الفنون، رضي الدين، أبو الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني القزويني الشافعي، مولده بقزوين في سنة ٥١٢هـ، ودرس بقزوين وبغداد، كان إماماً في المذهب والأصول والتفسير والخلاف والتذكير، وظهر التشيع في زمانه بسبب ابن الصاحب فالتمس العامة منه على المنبر يوم عاشوراء أن يلعن يزيد فامتنع فهموا بقتله مرّات، توفي في المحرم ٥٩٠هـ (لاحظ: سير أعلام النبلاء ٢١: ١٩٠-١٩١ / ٩٤، المختصر من تاريخ ابن الديبشي: ١٠٠-١٠١ / ٣٣٦، الأعلام ١: ٩٦-٩٧).

(٣) هو أبو نصر محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأرغيباني الراونبري، الفقيه الشافعي، قدم من بلده إلى نيسابور واشتغل على إمام الحرمين أبي المعالي الجويني وبرع في الفقه، وكان إماماً مفتناً، مفتي نيسابور في زمانه، توفي ليلة الرابع والعشرين من ذي

عن القاضي الحافظ حاكم بلخ أحمد بن محمد^(١) البلخي، عن يحيى بن محمد الإصفهاني، عن الأستاذ أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي المصنف.

وَطَرِيقُ رِوَايَةِ «الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحَّاحِينَ» لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَصْرَةَ الْحَمِيدِيِّ:

فإنني أرويه عن الأمير الأجل العالم، عز الدين، أبي الحسن محمد بن الحسن بن علي بن الوزير أبي العلي في شهر ربيع الأول من سنة خمس وثمانين وخمسمائة، بحق روايته عن الشريف الخطيب أبي يعلى حيدرة بن بدر الرشيدي الهاشمي الواسطي^(٢)، بحق روايته عن أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي المصنف.

ومن طريق آخر: عن القاضي أبي الفتوح، نصر الله بن علي بن منصور بن خراشة، قاضي الوقف الكبير ببريسما^(٣)، عن سعيدة، عن أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي المصنف.

ومن طريق آخر: أخبرنا الشيخ الإمام المقري، أبو بكر عبد الله بن منصور بن

① القعدة ٥٢٨ هـ (لاحظ: الأنساب ٣: ٣٢، اللباب في تهذيب الأنساب ٢: ١١، وفيات الأعيان ٤: ٢٢١، الأعلام ٦: ٢٢٩).

(١) في «خ» والمطبوعة: (أحمد بن أحمد بن محمد).

(٢) هو أبو يعلى حيدرة بن بدر بن محمد، الهاشمي الرشيدي، من ولد هارون الرشيد، أحد العدول بواسط، توفي في جمادى الأولى ٥٦٢ هـ (لاحظ: المختصر من تاريخ ابن الديلمي: ١٧٥-١٧٦/ ٦٣٧، تاريخ الإسلام ٣٦: ٢٧٩-٢٨٠).

(٣) بريسما: طسوج من كورة الإستان الأوسط من غربي سواد بغداد، أشيع الكسرة فنشأت منها بيا، ويروى بريسميا، والصحيح هو المترجم به (لاحظ: معجم البلدان ١: ٣٧٠).

عمران الباقلاني، صدر الجامع بواسط العراق، قال: أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ، أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن عليّ السلامي البغدادي^(١)، عن أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي المصنف.

وَطَرِيقُ رِوَايَةِ «مِنْ بَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام»:

تصنيف الفقيه أبي الحسن عليّ بن محمد بن الطيّب الخطيب الجلابي الشافعي، المعروف بالمغازلي الواسطي:

أخبرنا الشيخ الإمام المقري، صدر الجامع للقرّاء بواسط العراق، أبو بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلاني في شهر رمضان سنة تسع وسبعين وخمسمائة، قال: حدّثني به العدل العالم المعمر، أبو عبد الله محمد بن عليّ بن محمد، عن والده الفقيه أبي الحسن عليّ الشافعي المصنف.

وَطَرِيقُ رِوَايَةِ «الْجَمْعُ بَيْنَ الصَّحَابِ السَّبْتَةِ»:

وهي: موطأ مالك بن أنس الأصبحي، وصحيح البخاري، وصحيح مسلم النيسابوري، وصحيح الترمذي، وصحيح أبي داود السجستاني - وهو كتاب السنن -، وصحيح النسائي الكبير، تصنيف الشيخ أبي الحسن رزين بن معاوية بن عمار العبدري السرقسطي الأندلسي:

أخبرنا الشيخ الإمام المقري، أبو بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلاني الواسطي الشافعي، صدر الجامع للقرّاء بواسط العراق في شهر رمضان من سنة

(١) هو أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن عليّ بن عمر السلامي البغدادي، الإمام المحدث الحافظ، مفيد العراق، ولد في سنة ٤٦٧هـ، وتوفي في ثامن عشر شعبان ٥٥٠هـ (لاحظ: سير أعلام النبلاء ٢٠: ٢٦٧-٢٧١ / ١٨٠، الأعلام ٧: ١٢١).

تسع وسبعين وخمسمائة^(١)، عن الشيخ أبي الحسن رزين بن معاوية بن عمّار العبدري السرقسطي الأندلسي المصنّف.

ومن طريق آخر: أخبرنا الشيخ الإمام المقرئ، أبو جعفر المبارك بن المبارك بن أحمد بن زريق الحدّاد الواسطي^(٢)، صدر الجامع للإمامة بواسط العراق في سلخ صفر سنة خمس وثمانين وخمسمائة، عن الشيخ أبي الحسن رزين بن معاوية بن عمّار العبدري السرقسطي الأندلسي المصنّف.

وَطَرِيقُ رِوَايَةِ أَبِي الْحَسَنِ رَزِينِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارِ الْعَبْدَرِيِّ الْمَصْنُفِ لِمَا يَرَوِيهِ مِنْ «صِحَاحِ الْبِخَائِرِيِّ»:

فإنّه سمعه على أبي مكتوم، عيسى بن أبي ذر^(٣)، عن أبيه^(٤)، عن الحموي^(٥) والمستملي^(٦) والكشميهني^(٧)، ثلاثهم عن الفربري، عن أبي عبد الله محمد

(١) في «خ» وبعض نسخ المطبوعة: (تسع وخمسين وخمسمائة).

(٢) هو أبو جعفر المبارك بن المبارك بن أحمد بن زريق الحدّاد، ابن الشيخ أبي الفتح، إمام واسط هو وأبوه، قدم بغداد سنة ٥٣٢ هـ، فقرأ القراءات الكثيرة وأقرأ الناس وحَدَّثَ زماناً (لاحظ: المختصر من تاريخ ابن الديبشي: ٣٣٢ / ١٢٦٢).

(٣) هو الشيخ العالم الصدوق، أبو مكتوم عيسى بن الحافظ الكبير أبي ذر عبد بن أحمد الأنصاري الهروي، ثم السروي، ولد في سنة ٤١٥ هـ، وسمع من أبيه شيئاً كثيراً (لاحظ: سير أعلام النبلاء ١٩: ١٧١ - ١٧٢ / ٩٤).

(٤) هو الحافظ الإمام المجوّد العلامة شيخ الحرم، أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفير بن محمد، المعروف ببلده بـ: «ابن السماك» الأنصاري الخراساني الهروي المالكي، صاحب التصانيف، مات بمكة في ذي القعدة سنة ٤٣٤ هـ (لاحظ: سير أعلام النبلاء ١٧: ٥٥٤ - ٥٥٥ / ٣٧٠، تاريخ الإسلام ٢٩: ٤٠٤ - ٤٠٧).

(٥) مرّ ذكره بعنوان «حمويه».

(٦) هو أبو إسحاق، إبراهيم بن إبراهيم بن داود الحافظ المستملي البلخي، كان عالماً عارفاً

ابن إسماعيل البخاري المصنّف .

وَطَّرِيقُ رُؤَايَتِهِ (مَوْطَأُ، مَالِكُ بْنُ أَبِي الْأَصْحَبِيِّ:

فإنه يرويه عن أبي مصعب بهذا السند المقدم وكذلك «اختلاف الموطآت»
وسمع ذلك من يحيى بن يحيى، عن الفقيه أبي الحسن الصقلي، إمام المغاربة
بمكة، عن القاضي أبي الوليد الباجي^(١)، عن شيوخه وعلى المقرئ أبي العباس
الشاطبي^(٢)، عن عبد العزيز بن خلف، عن أبي داود^(٣) تلميذ أبي عمرو الداني،

➤ بأحاديث أهل بلخ ومشايخهم والتواريخ وجمع علومهم وكان بندراً في الحديث، مات
ببلخ في سنة ٣٧٦ هـ (لاحظ: الأنساب ٥: ٢٨٧).

(٧) هو أبو الهيثم محمد بن مكّي بن محمد بن زراع بن هارون بن زراع الكشميهني الأديب،
اشتهر في الشرق والغرب بروايته كتاب «الجامع» لأنه آخر من حدّث بهذا الكتاب عالياً
بخراسان، كان فقيهاً أديباً زاهداً ورعاً، توفي بقرينته يوم عيد الأضحى ٣٨٩ هـ،
و«الكشميهني»: نسبة إلى «كشميهن»، كانت قرية عظيمة من قرى مرو على طرف البرية،
آخر عمل مرو لمن يريد قصد أمل جيحون (لاحظ: الأنساب ٥: ٧٦، سير أعلام النبلاء
١٦: ٤٩١-٤٩٢ / ٣٦١، الوافي بالوفيات ٥: ٣٩، اللباب في تهذيب الأنساب ٣: ٩٩).

(١) هو الإمام العلامة الحافظ، ذوالفنون، القاضي أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن
أيوب بن وارث التجيبي الأندلسي القرطبي الباجي الذهبي، صاحب التصانيف، أصله من
مدينة بطليوس، فتحول جدّه إلى باجة، بليدة بقرب إشبيلية، فنسب إليها، ولد في سنة
٤٠٣ هـ، وتوفي ٤٧٤ هـ (لاحظ: تاريخ مدينة دمشق ٢٢: ٢٢٤-٢٢٥ / ٢٦٦٠، المستفاد من
ذيل تاريخ بغداد: ٩٢-٩٣ / ٨٥، سير أعلام النبلاء ١٨: ٥٣٥-٥٤٥ / ٢٧٤).

(٢) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن خلف بن محرز بن محمد، الأندلسي الشاطبي المالكي
المقرئ، من أهل شاطبة مدينة من شرق الأندلس، قدم دمشق وأقرأ بها القرآن بعدة
روايات، كان مولده في رجب سنة ٤٥٤ هـ وتوفي ٥١٦ هـ (لاحظ: تاريخ مدينة دمشق ٥:
٣٤٣ / ١٣٩، معجم البلدان ٣: ٣٠٩-٣١٠).

(٣) هو الشيخ الإمام العلامة، شيخ القراء، ذوالفنون، أبو داود سليمان بن أبي القاسم نجاح،

وسمع على أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البرّ النمري^(١)، عن سعيد بن نصر^(٢)، عن قاسم بن أصبغ^(٣)، عن محمد بن وضّاح^(٤)، عن يحيى^(٥)، عن مالك المصنّف.

❦ مولى صاحب الأندلس المؤيد بالله هشام بن الحكم، المرواني الأندلسي القرطبي، نزيل دانية وبلنسية، وهو من تلاميذ أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأمويّ الداني، والمشتهر بحمل علومه ورواية كتبه، ولد سنة ٤١٣ هـ ومات في رمضان سنة ٤٩٦ هـ (لاحظ: تاريخ ابن خلدون ١: ٤٣٨، سير أعلام النبلاء ١٩: ١٦٨ - ١٧٠ / ٩٢).

(١) هو أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البرّ النمريّ القرطبي المالكي، من كبار حفاظ الحديث، مؤرّخ أديب بخانة، يقال له حافظ المغرب، ولد في سنة ٣٦٨ هـ وتوفّي بشاطبة ٤٦٣ هـ (لاحظ: التعديل والتجريح ١: ١٢٢، سير أعلام النبلاء ١٨: ١٥٣ - ١٦٣ / ٨٥، الأعلام ٨: ٢٤٠).

(٢) هو أبو عثمان سعيد بن نصر، الإمام المحدث المتقن الورع، مولى الناصر لدين الله الأمويّ صاحب الأندلس، كان موصوفاً بالعلم والعمل وعنّى بالرواية والضبط، مات في ذي الحجّة سنة ٣٩٥ هـ (لاحظ: سير أعلام النبلاء ١٧: ٨٠ / ٤٥، تاريخ الإسلام ٢٧: ٣١٤ - ٣١٥).

(٣) هو أبو محمد قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاء القرطبي، محدث الأندلس، المعروف بالبياني، مولى بني أمية، أصله من بيانة من أعمال قرطبة، سكن قرطبة ومات بها، وكان عارفاً بالرجال والنسب والنحو والغريب والشعر، ولد في سنة ٢٤٧ - ٢٤٨ هـ، ومات في منتصف جمادى الأولى سنة ٣٤٠ هـ (لاحظ: سير أعلام النبلاء ١٥: ٤٧٢ - ٤٧٤ / ٢٦٦، لسان الميزان ٤: ٤٥٨ / ٤٥١٥، الأعلام ٥: ١٧٣).

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن وضّاح بن بزيع، مولى عبد الرحمن بن معاوية بن هشام، محدث، من أهل قرطبة، قال ابن حجر: صدوق في نفسه، رأس في الحديث، ولد في سنة ١٩٩ هـ وتوفّي ٢٨٧ هـ (لاحظ: تاريخ مدينة دمشق ٥٦: ١٧٩ / ٧٠٨٤، سير أعلام النبلاء ١٣: ٤٤٥ - ٤٤٦ / ٢١٩، الوافي بالوفيات ٥: ١١٥، لسان الميزان ٥: ٤١٦ - ٤١٧ / ١٣٧٢).

(٥) هو الإمام الكبير، فقيه الأندلس، أبو محمد يحيى بن يحيى بن كثير بن سلاس بن شملال بن منغايا، الليثي، البربري، المصمودي، الأندلسي، القرطبي، سمع من المالك «الموطأ» سوى أبواب من الاعتكاف، ولد في سنة ١٥٢ هـ وتوفّي ٢٣٤ هـ (لاحظ: وفيات الأعيان ٦: ١٤٣ - ١٤٦ / ٧٩٢، سير أعلام النبلاء ١٠: ٥١٩ - ٥٢٥ / ١٦٨، تهذيب التهذيب ١١: ٢٦٢ - ٢٦٣ / ٤٨١).

وَطَرِيقُ رِوَايَةِ «صَحِيحِ مُسَلِّمَةَ»:

فإنه سمعه على الفقيه حسين بن علي الطبري، عن عبد الغافر بن محمد الفارسي، عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجلودي، عن إبراهيم بن محمد بن سفيان، عن مسلم بن الحجاج النيسابوري القشيري المصنف.

وَطَرِيقُ رِوَايَةِ «صَحِيحِ السُّنَنِ» لِإِبْرَاهِيمَ دَاوُدَ السَّجِسْتَانِي:

فإنه سمعه على الشيخ إبراهيم بن عمر البصري، عن التستري^(١)، عن القاضي أبي عمر الهاشمي^(٢)، عن أبي علي اللؤلؤي^(٣)، عن أبي داود السجستاني المصنف.

وَأَبَاطَرِيقُ رِوَايَةِ «صَحِيحِ الزُّمَيْدِيِّ»:

فإنه سمعه على الشيخ أبي الحجاج يوسف بن علي القضاعي^(٤)، عن صاعد

(١) هو الشيخ الجليل، أبو علي بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن بحر التستري ثم البصري السقطي، كان صحيح السماع، مات سنة ٤٧٩ هـ بالبصرة (لاحظ: سير أعلام النبلاء ١٨: ٤٨١-٤٨٢ / ٤٨٥ / ٢٤٥، تاريخ الإسلام ٣٢: ٢٦٩، الوافي بالوفيات ٢٠: ٨٨-٨٩ / ١٤٤).

(٢) هو أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد، الهاشمي البصري، قاضيا، سمع الكثير وكان ثقة أميناً، ولد في سنة ٣٢٢ هـ وتوفي ٤١٤ هـ بالبصرة (لاحظ: تاريخ بغداد ١٢: ٤٤٦ / ٦٩٣٥، سير أعلام النبلاء ١٧: ٢٢٥-٢٢٦ / ١٣٤، البداية والنهاية ١٢: ٢١).

(٣) هو الإمام المحدث الصدوق، أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو، البصري اللؤلؤي، مشهور ثقة، قال أبو عمر الهاشمي: قد قرأ كتاب السنن على أبي داود عشرين سنة، توفي ٣٣٣ هـ (لاحظ: سير أعلام النبلاء ١٥: ٣٠٧-٣٠٨ / ١٤٧، تاريخ الإسلام ٢٥: ٩٢-٩٣، الوافي بالوفيات ٢: ٣٠).

(٤) هو المحدث الجوال أبو الحجاج يوسف بن علي القضاعي الأندلي الحداد القفال، قتل

ابن سيار الهروي^(١)، عن أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي^(٢)، عن عبد الجبار ابن محمد المروزي^(٣) [عن أبي العباس المحبوبي]^(٤)، عن أبي عيسى الترمذي المصنف.

وَطَرِيقُ رِوَايَةِ «صَحِيحِ النَّسَائِ الْكَبِيرِ»:

فناوله إياه عيسى بن أبي ذر مناولاً.

فهذه طرق روايته لهذه الصحاح الستة وهي أيضاً طرق روايتها لها من طريق أبي الحسن رزين بن معاوية بن عمّار العبدي الراوي المصنف.

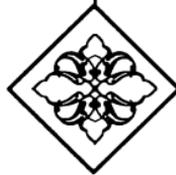
➤ بالمرية في جمادى الأولى سنة ٥٤٢ هـ عند دخول الروم إليها (لاحظ: معجم البلدان ١: ٢٦٤، سير أعلام النبلاء ٢٠: ١٨٦-١٨٧ / ١٢١، الوافي بالوفيات ٢٩: ١١٥).

(١) هو الحافظ الإمام المحدث، أبو العلاء صاعد بن سيار بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الإسحاقى الهروي الدهان، كان حافظاً متقناً واسع الرواية، مات بقرية غورج على باب هراة في ذي القعدة سنة ٥٢٠ هـ (لاحظ: الأنساب ١: ١٣٥، سير أعلام النبلاء ١٩: ٥٩٠ / ٣٣٩، الوافي بالوفيات ١٦: ١٣٥).

(٢) هو الشيخ الإمام المسند، القاضي أبو عامر محمود بن القاسم بن أبي منصور محمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن حسين الأزدي المهلبى الهروي الشافعي، توفي ٤٨١ هـ (لاحظ: تاريخ الإسلام ٣٣: ٢٢٦، سير أعلام النبلاء ١٩: ٣٢-٣٤ / ١٩، الكامل في التاريخ ١٠: ١٦٨).

(٣) هو أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الجراح المروزي الجراحى، صالح ثقة، توفي ٤١٢ هـ (لاحظ: الأنساب ٢: ٣٦، اللباب في تهذيب الأنساب ١: ٢٦٨، سير أعلام النبلاء ١٧: ٢٥٧-٢٥٨ / ١٥٤، الوافي بالوفيات ١٨: ٢٣).

(٤) ما بين المعقوفتين من المصادر؛ لأن المروزي لم يرو بلا واسطة عن الترمذي (لاحظ: الأنساب ٥: ٢١٢، اللباب في تهذيب الأنساب ٣: ١٧٣، سير أعلام النبلاء ١٥: ٥٣٧ / ٣١٥).



الفصل الأول،
في نسب أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب عليه السلام

[١/١] - من مسند أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل: أخبرنا السيد الأجل، العالم الطاهر الأوحده، نقيب النقباء، مجد الدين، فخر الإسلام، عز الدولة، تاج الملة، ذو المناقب، مرتضى أمير المؤمنين، أبو عبد الله أحمد بن الطاهر الأوحده، ذي المناقب، أبي الحسن علي بن الطاهر الأوحده، أبي الغنائم، المعمر بن محمد بن أحمد بن عبد الله الحسيني عليه السلام، عن الشيخ الصالح أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي، عن الشيخ أبي طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف المقرئ، المعروف بابن العلاف، عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبي، قال:

علي ^(١) بن أبي طالب عليه السلام، واسم أبي طالب: عبد مناف بن عبد المطلب، واسم عبد المطلب: شيبه بن هاشم، واسم هاشم: عمرو بن عبد مناف، واسم عبد مناف: المغيرة بن قصي، واسم قصي: زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر ^(٢).

(١) في «ي»: (هو علي).

(٢) فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ١٣٧ / ٥٢، فضائل الصحابة ١: ٥٥٠. ©

(١) ابن يزار بن معدّ بن عدنان بن أدد بن الهَمَيْسَع بن يشجُب (٢) - وقيل: اشجب (٣) - بن نبت بن قيدار بن إسماعيل، وإسماعيل أول من فتق لسانه بالعريّة المبيّنة التي نزل بها القرآن، وأول من ركب الخيل وكانت وحوشاً، وهو ابن عرق الثرى، خليل الله إبراهيم ﷺ بن تارج (٤) بن ناحور (٥) - وقيل: الناحر (٦) - بن ساروغ (٧) بن ارغو بن فالغ - وهو قاسم الأرض بين أهلها - ابن عابر - وهو هود النبي ﷺ - بن شالّخ بن أرفخشذ (٨) - وهو الراقد - ابن سام بن نوح بن لمك - وهو في لغة العرب: ملكان - ابن المتوشلّخ - وهو المثوّب - ابن أختُخ - وهو إدريس النبي ﷺ - ابن يزد (٩) - وهو اليارد - ابن مهلائيل بن قينان بن أنوش - وهو الطاهر -

• ولاحظ: الطبقات الكبرى ٣: ١٩، تاريخ بغداد ١: ١٤٣ / ١، المجدي في أنساب الطالبين: ١٨٦، الاستيعاب ٣: ١٠٨٩ / ١٨٥٥، مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ١ / ٥، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٧ و ١٤، البداية والنهاية ٧: ٢٤٩، ذخائر العقبى ١: ٥٥، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: ١٨ - ٢٧، تاريخ الخلفاء: ١٦٦، أعيان الشيعة ١: ٣٢٣.

(١) من هنا شرعت إضافات المصنّف في باقي نسبه الشريف ﷺ.

(٢) في «ش»: (شجب) وفي «م»: (شحب) وفي «خ»: (يشجب).

(٣) في «ي»: (اشحب) وفي «خ»: (اسحب)، وقوله: (وقيل: اشجب) لم يرد في «م».

(٤) في «ي»: (بارح) بدون النقط، وفي «ع» «م» وبعض المصادر: (تارج)، وفي «خ» والمطبوعة: (تارخ).

(٥) في «ي»: (ماحور)، وفي «ش» «م» وبعض المصادر: (ناخور)، وفي «خ» والمطبوعة: (ناحوذ).

(٦) في «ي»: (التاخر)، وفي «م»: (الناخر).

(٧) كذا في «أ»، وفي سائر النسخ: (ساروع).

(٨) في «م» «خ» وبعض المصادر: (أرفخشذ).

(٩) في «ي»: (برذ)، وفي «ش»: (نرد)، وفي «خ»: (يرد).

في نسب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - صلى الله عليه - ١٠٥

ابن شيث - وهو هبة الله، ويقال أيضاً: شاث - ابن آدم أبي البشر عليه السلام (١).
وروي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه كان يقول: إذا وصل النسب إلى إبراهيم عليه السلام كذب النسابون، يريد به ما بعد إبراهيم عليه السلام.
وقيل: إنه إنما قال ذلك صلى الله عليه وآله إذا وصل النسب إلى معد بن عدنان (٢)، والله أعلم.
وإنما هذا هو النسب المتعارف.
وقوله صلى الله عليه وآله: كذب النسابون، يريد به: وجب، كما يقال: «كذب لك علي مال»
أي: وجب لك علي مال.
وقد روي أنه صلى الله عليه وآله قال: كذب النسابون ان قالوا: ما نعلم ما وراء ذلك، أنا ابن
الذبيحين ولا فخر (٣) (٤).

(١) لاحظ: المجدي في أنساب الطالبين: ١٦٨، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: ٢٧ - ٣١، بحار الأنوار: ٣٥ - ١٤١ - ١٤٢ / ٨٥.

(٢) ذكر ذلك ابن شهر آشوب في المناقب ١: ١٣٤، قال: روي عنه صلى الله عليه وآله: إذا بلغ نسبي إلى عدنان فأمسكوا، وعنه صلى الله عليه وآله: كذب النسابون، قال الله تعالى: ﴿ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ﴾ [فرقان: ٣٨] ومنه في بحار الأنوار ١٥: ١٠٥ / ذيل حديث ٤٩، وبعبارة جاء في الدرّ النظيم: ٤٧.
وأخرج ابن سعد في الطبقات ١: ٥٦ بإسناده عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وآله كان إذا انتسب لم يجاوز في نسبه معد بن عدنان بن أدد، ثم يمسك ويقول: كذب النسابون، قال الله عز وجل: ﴿ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ﴾.

لاحظ: عمدة الطالب: ٢٨، طبقات خليفة: ٢٧، تاريخ مدينة دمشق ٣: ٥٢، تاريخ الإسلام ١: ١٨، البداية والنهاية ٢: ٢٤٦، السيرة النبوية لابن كثير ١: ٧٥، تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ق ١: ٣، جواهر المطالب في مناقب الإمام علي عليه السلام ١: ٢٦، كنز العمال ٧: ١٤٩ / ١٨٥٤٤ و ١٢: ٤٤١ / ٣٥٥١١ باختلاف يسير.

(٣) الدرّ النظيم: ٢ / ٢٤.

(٤) من قوله: (وقوله صلى الله عليه وآله ..) إلى هنا ساقط من «أ» «خ».



الفصل الثاني .

في كُنَيْتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

له عليه السلام كنيّتان: إحداهما أبو الحسن .

ولد بمكّة في بيت الله الحرام سنة ثلاثين من عام الفيل يوم الجمعة الثالث عشر من رجب، ولم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله تعالى سواه، منّا من الله سبحانه وتعالى عليه بذلك وإجلالاً لمحلّه في التعظيم ^{(١)*}.

[١/٢] - من مسند أحمد بن حنبل بالإسناد المقدم، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن والده، قال: حدّثنا عليّ بن بحر، قال: حدّثنا عيسى بن يونس، قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق، قال: حدّثني يزيد بن محمّد بن خُثيم المحاربيّ (عن محمّد بن كعب القرظيّ)، عن محمّد بن خُثيم أبي يزيد، عن عمّار بن ياسر، قال:

(١) الإرشاد ١: ٥، تاج المواليد (المجموعة): ١٢، إعلام الوري بأعلام الهدى ١: ١، كشف الغمّة ١: ٦٠، المستجاد من الإرشاد: ٤، عمدة الطالب: ٥٨.

(*) ونقل الحاكم النيسابوريّ في المستدرک ٣: ٤٨٣ هذه القضيّة لحكيم بن حزام بإسناده عن أبي بكر محمّد بن أحمد بن بالويه، عن إبراهيم بن إسحاق الحرّبيّ، عن مصعب بن عبد الله وقال في آخره: وهم مصعب في الحرف الأخير. فقد تواتر الأخبار أنّ فاطمة بنت أسد ولدت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب - كرم الله وجهه - في جوف الكعبة.

كنت أنا وعليّ عليه السلام رفيقين في غزاة ذي العُشيرة، فلَمَّا نزلها النبي صلى الله عليه وآله فأقام بها رأينا ناساً من بني مذحج ^(١) يعملون في عين لهم في نخل، فقال (لي) عليّ عليه السلام: يا أبا اليقظان، هل لك أن تأتي هؤلاء فننظر كيف يعملون؟ فجنناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة، ثم غشينا النوم، فانطلقت أنا وعليّ، فاضطجعنا في صور ^(٢) من النخل في دقعاء ^(٣) من التراب فنمنا، فوالله ما أهبنا إلا رسول الله صلى الله عليه وآله يحركنا برجله وقد تتربنا من تلك الدقعاء، فيومئذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلني: يا أبا تراب - لما يرى عليه من التراب -، قال: ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين؟ قلنا: بلى، يا رسول الله. قال: أخو ^(٤) ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك يا عليّ على هذه - يعني قرنه - حتى يبيل منه هذه - يعني لحيته ^(٥).

(١) في المطبوعة: (بني مذحج)، وما أثبتناه من النسخ موافق لشرح مسلم للنووي ١٢: ١٩٥

وتحفة الأحوذى ٥: ٢٦٤، قال في شرح مسلم: وهي من أرض مذحج، وفي المصدر:

(بني مُذَلَج) موافقاً لمعجم البلدان ٤: ١٢٧ والسيرة الحلبية ٢: ٢٤٩.

(٢) الصُّور: جماعة النخل الصغار وهذا جمع على غير لفظ الواحد (كتاب العين ٧: ١٥٠،

غريب الحديث لابن سلام ٤: ٢٦٤).

(٣) الدقعاء: التراب المثور على وجه الأرض (كتاب العين ١: ١٤٥، لسان العرب ٨: ٨٩، تاج

العروس ١١: ١١٨).

(٤) في المصدر: (أخيمير).

(٥) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٣٢٣ - ٣٢٤ / ٢٩٥، فضائل الصحابة ٢: ٦٨٦ -

٦٨٧ / ١١٧٢، مسند أحمد ٤: ٢٦٣.

وأيضاً أسنده في المصدر: ٣٢٤ - ٣٢٥ / ٢٩٦ و فضائل الصحابة ٢: ٦٨٨ / ١١٧٣ عن أحمد

ابن عبد الملك - وهو الحرّاني -، عن محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق ..

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: النسائي في سننه الكبرى ٥: ١٥٣ / ٨٥٣٨ والخصائص ١٢٩: ١٣٠ - عن محمد بن

[٢/٣] - ومن الجزء الأول من صحيح البخاري في باب نوم الرجل في المسجد، في نصف المجلدة أو زيادة على ذلك من أجزاء ثمانية وبالإسناد المقدم قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبي حازم،

➤ وهب بن عبد الله بن سماك بن أبي كريمة الحراني، عن محمد بن سلمة..

الثاني: الطحاوي بطريقين في شرح مشكل الآثار ٢: ٢٨١-٢٨٢:

الطريق الأول: عن أحمد بن داود بن موسى، عن عبد الرحمن بن صالح الأزدي، عن يونس ابن بكير، عن محمد بن إسحاق..

الطريق الثاني: عن أحمد بن شعيب، عن محمد بن وهب، عن محمد سلمة..

الثالث: الأجرى في كتاب الشريعة: ٧٥٥/١٥٩٣: عن أحمد بن يحيى الحلواني، عن يحيى ابن يوسف الزمي، عن محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن يزيد بن خثيم، عن محمد بن كعب القرظي..

الرابع: الحاكم النيسابوري بطريقين في المستدرک ٣: ١٤٠-١٤١:

الطريق الأول: عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، عن الحسن بن علي بن بحر بن بري، عن أبيه، عن عيسى بن يونس..

الطريق الثاني: عن أحمد بن جعفر القطيعي، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل..

الخامس: أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ١: ١٤١: عن محمد بن أحمد بن الحسن، عن أبي شعيب الحراني، عن أبي جعفر النخعي، عن محمد بن سلمة..

السادس: ابن المغازلي في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ ٨: ٩-٥: عن أحمد ابن محمد بن عبد الوهاب، عن أحمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلّى الخيوطي، عن أبي عبد الله محمد بن الحسين بن سعيد الزعفراني العدل الواسطي، عن يحيى بن جعفر بن أبي طالب، عن عبد الرحمن بن حفص، عن عبد الله بن زياد..

ولاحظ: أنساب الأشراف: ٨٩-٩٠، ٢، الآحاد والمثاني ١: ١٤٧/١٧٥، تاريخ الطبري ٢:

١٢٣-١٢٤، دلائل النبوة ٣: ١٢-١٣، شواهد التنزيل ٢: ٤٤١-٤٤٣/١١٠٤-١١٠٥، تاريخ

مدينة دمشق ٤٢: ٥٤٩-٥٥٠، بحار الأنوار ٣٥: ٦٤-٦٥/١٤.

جاء في المستدرک المختار برقم [١٥٢] و[١٨٩].

عن سهل بن سعد، قال:

جاء رسول الله ﷺ إلى بيت فاطمة عليها السلام فلم يجد علياً في البيت، فقال: أين ابن عمك؟ قالت: كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقبل عندي. فقال النبي ﷺ ^(١) لإنسان: انظر أين هو؟ فجاء، فقال: يا رسول الله، هو في المسجد راقد.

فجاء رسول الله ﷺ وهو مضطجع فوجده ^(٢) قد سقط رداؤه عن شقه وأصابه تراب، فجعل رسول الله ﷺ يمسحه عنه ويقول: قم أبا تراب، قم أبا تراب ^(٣) *.

[٣/٤] - ومن صحيح البخاري أيضاً في الجزء الرابع من أجزاء ثمانية في ثلثة الأخير وبالإسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة، قال: حدثنا

(١) في المصدر: (رسول الله).

(٢) قوله: (فوجده) لم يرد في «ي» «م» والمصدر.

(٣) صحيح البخاري ١: ١١٤ و ٧: ١٤٠.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

البيهقي في سننه الكبرى ٢: ٤٤٦: عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي الفضل بن إبراهيم، عن

أحمد بن سلمة، عن قتيبة بن سعيد.. مختصراً.

ولاحظ: المعجم الكبير ٦: ٢٠٢-٢٠٣ / ٦٠١٠.

(*) لا يخفى أن هذا الحديث وما شابهه لا يناسب علو شأنهم ورفعة قدرهم عليهم السلام، كيف وهم

قدوة للناس أجمعين، فلا بد من أن نقول كما قال الشيخ الصدوق رحمته الله في علل الشرائع ١:

١٥٦ من أن « هذا الخبر ليس عندي بمعتمد ولا هو لي بمعتقد في هذه العلة؛ لأن علياً عليه السلام

وفاطمة عليهما السلام ما كان ليقع بينهما كلام يحتاج رسول الله ﷺ إلى الإصلاح بينهما؛ لأنه سيد

الأوصياء وهي سيدة نساء العالمين، مقتديان بنبي الله ﷺ في حسن الخلق»، أو نلتزم بما

قال العلامة المجلسي رحمته الله في بحار الأنوار ٤٣: ١٤٦ / ذيل ١ بعد تضعيف مثل هذه الأخبار:

« والأخبار المشتملة على منازعتها مأولة بما يرجع إلى ضرب من المصلحة - لظهور

فضلهما على الناس -، أو غير ذلك مما خفي علينا جهته ».

عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه:

أَنَّ رجلاً جاء إلى سهل بن سعد فقال: هذا فلان -لأمير المدينة- يدعو علياً عند المنبر. قال: فيقول ماذا؟ قال: يقول له: أبو تراب. فضحك وقال: والله ما سمّاه إلا النبي ﷺ وما كان له اسم أحب إليه منه، فاستطعمت الحديث سهلاً فقلت: يا أبا عباس، كيف؟ قال: دخل عليّ على فاطمة ﷺ ثم خرج فاضطجع في المسجد، فقال النبي ﷺ: أين ابن عمك؟ قالت: في المسجد، فخرج إليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب إلى ظهره، فجعل يمسح التراب عن ظهره ويقول: اجلس يا أبا تراب، مرّتين^(١).

[٤/٥]- ومن صحيح مسلم في ثالث كراس من الجزء الرابع من أجزاء سنّة في باب فضائل عليّ بن أبي طالب -صلوات الله عليه- بالإسناد المقدّم، قال: حدّثنا قتيبة ابن سعيد، حدّثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال: استعمل على المدينة رجل من آل مروان، فدعا سهلاً بن سعد، فأمره أن يشتم علياً ﷺ. قال: فأبى سهل، فقال (له): أمّا إذ^(٢) أبيت فقل: لعن الله

(١) صحيح البخاري ٤: ٢٠٧-٢٠٨.

وأيضاً أسنده باختلاف في المتن في ٧: ١١٩ عن خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن أبي حازم..

وأيضاً أسنده من الأعلام باختلاف يسير:

الأول: ابن حبان في صحيحه ١٥: ٣٦٨، عن محمّد بن الحسن بن خليل، عن هشام بن عمار، عن عبد العزيز بن أبي حازم..

الثاني: الحميدي في الجمع بين الصحيحين ١: ٥٥٤/٩١٦.

ولاحظ: الأحاد والمثاني ١: ١٥١/١٨٣، تاريخ الطبري ٢: ١٢٤، المعجم الكبير ٦: ١٤٩/٥٨٠٨ و١٦٧-١٦٨/٥٨٧٩.

(٢) في «ي» «ع» «خ»: (إذا).

أبا تراب^(١)، فقال سهل: ما كان لعلِّي ﷺ اسم أحبَّ إليه من أبي تراب^(٢) وإن كان ليفرح إذا دعِيَ بها، فقال له: أخبرنا عن قصّته، لِمَ سَمِيَ أبا تراب؟

قال: دخل^(٣) رسول الله ﷺ بيت فاطمة، فلم يجد عليّاً في البيت، فقال: أين ابن عمك؟ فقالت: كان بيني وبينه شيء، فغاضبني فخرج ولم يقل عندني، فقال رسول الله ﷺ لإنسان: انظر أين هو؟ فجاء، فقال: يا رسول الله، هو في المسجد راقد، فجاءه رسول الله ﷺ وهو مضطجع، قد سقط رداؤه عن شقّه فأصابه تراب، فجعل رسول الله ﷺ يمسحه عنه ويقول: قم أبا تراب، قم أبا تراب^(٤) (٥).

ولو أنصفت في حكمها أم مالك إذا لرأت تلك المساوي محاسنا

[٥/٦] - ومن مناقب الفقيه أبي الحسن عليّ بن المغازلي الشافعيّ الواسطيّ، الخبير الأوّل الذي من مسند أحمد بن حنبل، فإنّه يرويّه ابن المغازليّ عن أحمد بن محمّد بن عبد الوهّاب، يرفعه إلى عمّار رحمه الله تعالى^(٦).

(١) في المصدر: (أبا التراب).

(٢) في المصدر: (أبي التراب).

(٣) في المصدر: (جاء).

(٤) في المصدر: (قم أبا التراب، قم أبا التراب).

(٥) صحيح مسلم ٧: ١٢٣-١٢٤.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

البيهقيّ في سننه الكبرى ٢: ٤٤٦-٤٤٧: عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي الفضل بن إبراهيم، عن أحمد بن سلمة، عن قتيبة بن سعيد..

ولاحظ: معرفة علوم الحديث: ٢١١، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٧، بحار الأنوار ٣٥: ٦٥/١٤.

وسياّتي مختصراً برقم ٨٦٧.

(٦) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ٨-٩/٥، والسند إليه هكذا: أحمد بن محمّد

[٦/٧] - والثاني الذي عن سهل بن سعد، فإنه يرويه أيضاً عن يحيى بن أبي طالب، عن محمد بن الصلت (١).

[٧/٨] - والثالث الذي من صحيح مسلم فإنه يرويه ابن المغازلي أيضاً عن القاضي أبي محمد يوسف بن رباح، يرفعه إلى سهل بن سعد أيضاً (٢).

[٨/٩] - وذكر الفقيه أبو الحسن علي بن المغازلي عقيب ذلك بالإسناد المقدم، قال: أخبرني (٣) أحمد بن محمد، قال أخبرني (٤) أحمد بن علي ابن جعفر، قال: حدّثني (٥) محمد بن الحسين، قال: حدّثني (٦) أحمد بن أبي خيثمة، قال: حدّثني (٧) أحمد بن حنبل، قال: بويح لعلي بن أبي طالب ﷺ سنة خمس وثلاثين، وكانت وقعة الجمل سنة ستّ وثلاثين، ثم كانت صفين

عن ابن عبد الوهاب، عن أحمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلى الخيوطي الحافظ، عن أبي عبد الله محمد بن الحسين بن سعيد الزعفراني العدل الواسطي، عن يحيى بن جعفر بن أبي طالب، عن عبد الرحمن بن حفص، عن عبد الله بن زياد، عن ابن إسحاق، عن يزيد بن محمد بن خيثم المحاربي، عن محمد بن كعب القرظي، عن محمد بن خيثم أبي يزيد، عن عمّار بن ياسر.

(١) مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: ٩ - ١٠ / ٦، والسند هكذا: يحيى بن أبي طالب، عن محمد بن الصلت، عن يحيى بن العلاء، عن أبي حازم..

(٢) مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: ٧ / ١٠، والسند إليه هكذا: القاضي أبو محمد يوسف بن رباح بن علي بن موسى الحنفي، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن أبي الفرج المهندس المصري كتابة، عن أبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الدولابي لفظاً، عن أبي موسى يونس بن عبد الأعلى، عن سعيد بن منصور، عن يعقوب ابن عبد الرحمن الزهري، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد.

(٣ و ٤) في المصدر: (أخبرنا).

(٥ - ٧) في المصدر: (حدّثنا).

في ربيع الآخر^(١) من سنة سبع وثلاثين، ثم قتل عليه السلام في شهر رمضان يوم الجمعة لتسع عشرة^(٢) ليلة من رمضان سنة أربعين^(٣).

(١) في «ع»: (ربيع الأول).

(٢) في المصدر: (لسبع عشرة).

(٣) مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ١٠ - ١١ / ٨.



الفصل الثالث
في مولد علي

[١٠/١] - من مناقب الفقيه ابن المغازلي وبالإسناد المقدم، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد البيع، قال: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد الكاتب، قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الخُتلي، قال: حدثني عمر بن أحمد بن روح الساجي، حدثني أبو طاهر يحيى بن الحسن العلوي، قال: حدثني محمد بن سعيد الدارمي، حدثنا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، قال:

كنت جالساً مع أبي ونحن زائرون ^(١) قبر جدنا ﷺ وهناك نسوان كثيرة إذ أقبلت امرأة منهن فقلت لها: من أنت رحمك الله؟ فقالت: أنا زُيدة بنت قريبة بن العجلان من بني ساعدة، فقلت لها: فهل عندك شيء تحَدِّثنا؟ فقالت: إي والله، حدِّثني أُمِّي أُمُّ عُمَارَةَ بنت عُبَادَةَ بن نَضَلَةَ بن مالك بن العجلان الساعدي أنها كانت ذات يوم في نساء من العرب إذ أقبل أبو طالب كئيباً حزيناً، فقلت له: ما شأنك، (يا) أبا طالب؟ فقال: إن فاطمة بنت أسد في شدة المخاض، ثم وضع يده ^(٢) على وجهه. فبينما هو كذلك، إذ أقبل محمد ﷺ فقال (له): ما شأنك،

(١) في «ي»: «زُور»، وفي «ش» «م»: «نوز»، وفي «ع» «خ»: «زائرو».

(٢) في المصدر: (يديه).

يا عم؟ فقال: إن فاطمة بنت أسد تشتكي المخاض، فأخذ بيده وجاء (وهي معه) وقمن معه^(١)، فجاء بها إلى الكعبة، فأجلسها في الكعبة، ثم قال: اجلسي علي اسم الله تعالى. قال^(٢): فطلقت طلقاً، فولدت غلاماً مسروراً نظيفاً منظفاً لم أر كحسن وجهه، فسماه أبو طالب علياً وحمله النبي ﷺ حتى^(٣) أذاه إلى منزلها. قال علي بن الحسين ﷺ: فوالله ما سمعت بشيء قط إلا وهذا أحسن منه^(٤).*

(١) قوله: (وقمن معه) لم يرد في المصدر.

(٢) في «ي» «ش» «م»: (قالت).

(٣) في «ش» «م» زيادة: (إذا).

(٤) مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: ٦-٣/٧.

ولاحظ: الطرائف: ١٦-١٧، كشف الغمّة: ١: ٥٩ كلاهما من المناقب، الدرّ النظيم: ٢٢٥، بحار الأنوار: ٣٥: ٣٠/٢٦.

(*) قد جاءت قصة ولادة مولانا أمير المؤمنين علي ﷺ في الكعبة مشروحة في المصادر.

لاحظ: إثبات الوصية: ١١١، الأمالي للشيخ الصدوق: ١٩٤-١٩٥/٢٠٦، علل الشرائع: ٣/١٣٥، معاني الأخبار: ٦٢/١٠، الأمالي للشيخ الطوسي: ٧٠٦-٧٠٧/١٥١١، روضة الواعظين: ٧٦، بشارة المصطفى ﷺ: ٢٦-٢٧/١٠، الخرائج والجرائح: ١/١٧١، الثاقب في المناقب: ١٩٧، مناقب آل أبي طالب: ٢: ٢١-٢٢، بحار الأنوار: ٣٥: ٨/١١ من علل الشرائع ومعاني الأخبار.



الفصل الرابع ،
في نسب أمه عليهما السلام

[١/١١] - من مسند أحمد بن حنبل بالإسناد المقدم قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى القطان، قال: حدّثنا محمد بن بشر، قال: حدّثنا زكريّا، عن عامر - وهو الشعبي -، قال: أم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فاطمة بنت أسد بن هاشم ^(١).

[٢/١٢] - قال: وذكر مصعب بن الزبير ^(٢) أن أم عليّ بن أبي طالب عليه السلام فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، وهي أول هاشميّة ولدت هاشميّاً وهاجرت إلى النبي صلى الله عليه وآله وماتت ووسّدها ^(٣) النبي صلى الله عليه وآله ^(٤).

(١) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٥٥ / ١٣٨، وفيه: (محمد بن بشير)، فضائل الصحابة ٢: ٥٥٥ / ٩٣٢.

(٢) في المصدر: (مصعب الزبيرى)، وهو مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله ابن الزبير بن العوام الأسدي، أبو عبد الله الزبيرى، المدني، نزيل بغداد، صدوق، عالم بالنسب، مات سنة ٢٣٦ هـ (لاحظ: تقريب التهذيب ٢: ٥٨٦ / ٦٩٦٣).

(٣) في المصدر: (وشهدها).

(٤) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٥٦ / ١٣٨، فضائل الصحابة ٢: ٥٥٥ / ٩٣٣.

❦ وأخرجه من طريق آخر ابن المغازلي في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : ٦ / ٢ : عن أبي غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي ، عن أبي عبد الله محمد بن علي ، عن محمد بن الحسين الزعفراني ، عن أحمد بن أبي خيثمة ، عن مصعب ..
ولاحظ : مقاتل الطالبين : ٤ ، تاريخ مدينة دمشق ٤٢ : ١٠ ، ذخائر العقبى : ٥٥ ، المجدي في أنساب الطالبين : ١١ ، سير أعلام النبلاء ٢ : ١١٨ / ١٧ ، تاريخ الخلفاء : ١٦٦ ..
وغيرهم كثيرون .



الفصل الخامس،
في ذكر وفاته عليه السلام

وكان بقاءه ﷺ بعد رسول الله ﷺ ثلاثين سنة، وكان بقاءه بعد تسليم الأمر إليه بعد عثمان خمس سنين وأشهرًا^(١)، وكانت وفاته ﷺ ليلة الجمعة ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة*، قتلاً بالسيف.

(١) لاحظ: مشاهير علماء الأمصار: ٢٤ / ٥، المعجم الكبير ١: ١٠٦ / ١٧٢، الإرشاد ١: ٩، روضة الواعظين: ١٣٨، تاج المواليد: ١٥، مناقب آل أبي طالب ٣: ٩٢، كشف الغمّة ١: ٦٤، العدد القويّة: ٢٣٦، المستجد من الإرشاد: ١٢، مجمع الزوائد ٩: ١٤٦.

(*) هناك اختلافات كثيرة وأقوال غير مشهورة ضعيفة في تاريخ شهادة مولانا أمير المؤمنين ﷺ. قال في العدد القويّة: ٢٣٥:

في الإرشاد: إن ليلة الأربعاء لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة ضرب ابن ملجم - لعنه الله - لأمير المؤمنين ﷺ بالسيف، وقبض قبل الفجر ليلة الجمعة حادي وعشرين رمضان سنة أربعين.

في كتاب الذخيرة: جرح أمير المؤمنين ﷺ لتسع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان سنة أربعين، وتوفي ﷺ في ليلة الثاني والعشرين منه.

وفي كتاب الحجّة: قتل في شهر رمضان لسبع بقين منه ليلة، سنة أربعين من الهجرة.

وفي التحفة: في شهر رمضان سنة أربعين.

وفي التذكرة: حادي وعشرين رمضان سنة أربعين.

قتله اللعين ابن ملجم المرادي في مسجد الكوفة، وقد خرج ﷺ يوقظ الناس لصلاة الصبح ليلة تسع عشرة من شهر رمضان، وقد كان ارتصده من أول الليل لذلك. فلما مرَّ به في المسجد وهو مستخفٍ بأمره بإظهار النوم في جملة النيام، ثار إليه فضربه على أم رأسه بالسيف وكان مسموماً، فمكث يوم تسعة عشر وليلة عشرين ويومها وليلة إحدى وعشرين إلى نحو الثلث الأول^(١) من الليل، ثم قضى نحبه ﷺ شهيداً ولقي ربه - سبحانه وتعالى - مظلوماً، وقد كان يعلم ذلك قبل أوامره

❦ وفي الكافي: ليلة الأحد حادي وعشرين رمضان سنة أربعين من الهجرة.

وفي كتاب عتيق: ليلة الأحد لسبع بقين من رمضان سنة أربعين.

وفي مواليد الأئمة ؑ: ليلة الأحد لتسع بقين من شهر رمضان.

وفي كتاب أسماء حجج الله: قبض في إحدى وعشرين ليلة من رمضان في عام الأربعين.

وفي تاريخ المفيد: وفي ليلة إحدى وعشرين من رمضان سنة أربعين من الهجرة وفاة

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - صلوات الله عليه.

وقيل يوم الاثنين لتسع عشر من رمضان، سنة إحدى وأربعين بالكوفة، انتهى.

أقول: وأمّا العامة فأكثرهم على أن استشهاده ﷺ كان يوم الجمعة لسبع عشرة خلت من شهر

رمضان سنة ٤٠ هـ.

لاحظ: تاريخ الطبري ٤: ١٠٩، صحيح ابن حبان ١٥: ٣٨، المعجم الكبير ١: ٩٥،

المستدرک ٣: ١١٢، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؑ: ١٠ - ١١ / ٨ و ٩، تاريخ

مدينة دمشق ٤٢: ١٠ و ٥٧٧، المناقب: ٣٩٦ / ٤١٥، تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ق ٢: ١٨٤.

والمعروف في أخبار شيعة أهل البيت ؑ هي ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان - كما

رواه بعض العامة.

لاحظ: تاريخ الطبري ٤: ١١٠، المستدرک ٣: ١١٣، الإرشاد ١: ١٩، الغيبة للشيخ الطوسي:

١٥٨ / ١٩٥ وقال بعد نقل غير هذا التاريخ: وفي رواية أخرى أنه قبض ليلة إحدى وعشرين

وضرب ليلة تسع عشرة، وهي الأظهر، المناقب: ٣٩٢ / ٤١١ ومنه كشف الغمّة ٢: ٦٢،

تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٨٦ و ٤٧: ٤٨٠، ذخائر العقبى: ١١٥، عمدة الطالب: ٦٠.

(١) في «خ» والمطبوعة: (الثلث الأخير).

ويُخبر به الناس قبل زمانه (١)، وتولّى غسله وتكفينه ابناه الحسن والحسين ﷺ بأمره لهما، وحمله إلى الغريّ من نجف الكوفة فدفناه هناك* .

(١) لاحظ: الطبقات الكبرى ٣: ٣٣-٣٤، أنساب الأشراف: ٥٠٠/٥٤٥، الغارات ١: ٣٠، مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ٢: ٣٧/٥٢٤ و٥٢٥، الكافي ١: ٥٣٠/٥٠، مقاتل الطالبين: ١٨، شرح الأخبار ١: ١٦٠ و٢: ٢٩١-٤٢٨ و٣٧٦/٤٤٥ و٧٧٦/٤٤٥، الخصال: ٣٨٢، ٥٨/٤٧٧، ٤٠، كمال الدين وتمام النعمة: ٢٩٦/٣، عيون أخبار الرضا ﷺ ٢: ٥٧/١٩، الإرشاد ١: ١٢، الأمالي للشيخ الطوسي: ٣٦٤/٧٦٤، روضة الواعظين: ١٣٢، الاحتجاج ١: ٣٣٧، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٤٤-٥٤٨، مناقب آل أبي طالب ٣: ٩٣، الكامل في التاريخ ٣: ٣٨٨، بحار الأنوار ٤٢: ١٩٠-١٩٩، باب إخبار الرسول ﷺ بشهادته وإخباره - صلوات الله عليه - بشهادة نفسه .

(*) وفي هذا أقوال ضعيفة غير مشهورة لا يعتنى بها، وما في المتن أصحّ الأقوال حتى عند العامة، وسبب الاختلاف في الأقوال حول قبره الشريف هو اختفاء مدفنه بوصيته ﷺ خوفاً من الخوارج وخلفاء بني أمية - خذلهم الله .

وأما كون مزاره ﷺ في المكان المشهور الذي قاله المصنّف ﷺ في المتن فهو القول المعروف المتواتر من أنمة أهل البيت ﷺ والمختار عند بعض العامة كابن الأثير وابن الوردي . ولا شك في هذا عند الإمامية كما أُلّف فيه كتب، منها ما أُلّفه النقيب الشريف السيد غياث الدين عبد الكريم بن طاوس الحسني المتوفى ٦٩٣ هـ المعروف بـ: «فرحة الغريّ في تعيين قبر أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ» .

لاحظ: أنساب الأشراف: ٤٩٧/٥٣٧، الغارات ٢: ٨٥٢، تاريخ يعقوبي ٢: ٢١٣، الكافي ١: ٤٥٦/٥٠، مقاتل الطالبين: ٢٦، كامل الزيارات: ٨١-٨٥ و٨٨، خصائص الأنمة: ٣٩، الإرشاد ١: ٢٣-٢٨، تاج المواليد: ١٧، إعلام الوريّ بأعلام الهدى ١: ٣٩٣-٣٩٤، الكامل في التاريخ ٣: ٣٩٦، كشف الغمة ٢: ٦٢، المستجد من الإرشاد: ١٤، ذخائر العقبى: ١١٤، تاريخ ابن الوردي ١: ١٥٦، وقال فيه: والأصحّ الذي ارتضاه ابن الأثير وغيره أنّه بالنجف .



الفصل السادس،
في ذكر عبد أولاده وأسماهم

وَأَوْلَادُ أُمَيَّرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ ذَكَرْنَا وَأَتَى:

الحسن والحسين عليهما السلام وزينب الكبرى وزينب الصغرى المكناة أم كلثوم، أمهم فاطمة البتول سيّدة نساء العالمين ابنة سيّد المرسلين محمّد خاتم النبيّين .
ومحمّد المكنى أبا القاسم، أمّه خولة ابنة جعفر بن قيس، الحنفيّة .
وعمر ورقية - كانا توأمين -، وأمهما أمّ حبيب بنت ربيعة .
والعبّاس وجعفر وعثمان وعبدالله الشهداء مع أخيهم الحسين عليه السلام بطّف كربلاء، أمهم أمّ البنين بنت حُزام بن خالد بن دارم .
ومحمّد الأصغر المكنى أبا بكر وعبدالله الشهيدان مع أخيهما الحسين عليهما السلام بطّف كربلاء، أمهما ليلي ابنة مسعود الدارميّة .
ويحيى وعبيدالله، أمهما أسماء بنت عميس الخثعميّة - رضي الله عنها .
وأمّ الحسن ورملة، أمهما أمّ مسعود - وفي نسخة: أمّ سعيد - بنت عروة بن مسعود الثقفيّ .
ونفيسة وزينب الصغرى ورقية الصغرى وأمّ هاني وأمّ الكرام وجُمّانة المكناة أمّ جعفر - وفي نسخة: ورقية - وأمّامة وأمّ سلمة وميمونة وخديجة وفاطمة - رحمة الله عليهنّ - لأمّهات شتى ^(١) .

(١) فإلى هنا ثمانية وعشرون - كما لا يخفى .

وفي رواية أنّ فاطمة - صلوات الله عليها - أسقطت بعد رسول الله ﷺ ذكراً، كان سمّاه النبي ﷺ وهو حمل محسناً^(١)، فعلى هذه الرواية أولاد أمير المؤمنين ﷺ ثمانية وعشرون ولداً* .

(١) وقد جاء ذكره ﷺ في كثير من كتب الشيعة والسنة، بل الشيعة وكثير من العامة نسبوه إليه ﷺ من غير ترديد وريب (لاحظ: كتاب آية الله السيد محمد مهدي الخراسان «المحسن السبط مولود أم سقط؟» المطبوع أخيراً ضمن منشورات المكتبة العلوية في النجف الأشرف).

(* قد اختلفوا في عدد أولاده ذكوراً وإناثاً، فمنهم من أكثر ومنهم من أقل .

قال المفيد ﷺ في الإرشاد ١: ٣٥٤: فأولاد أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - سبعة وعشرون ولداً ذكراً وأنثى، وفي ١: ٣٥٥: فعلى قول هذه الطائفة أولاد أمير المؤمنين ﷺ ثمانية وعشرون. وقال يعقوبي في تاريخه ٢: ٢١٣: كان له من الولد الذكور أربعة عشر ذكراً.. وكان له من البنات ثمان عشرة ابنة..

وذكر ابن الأثير في الكامل ٣: ٣٩٨: أن جميع ولده أربعة عشر ذكراً وسبع عشرة امرأة.

وقال ابن الصباغ في الفصول المهمة ١: ٦٤١: أولاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ سبعة [ثمانية] وعشرون ولداً مابين ذكور وإناث. وهناك أقوال أخرى.

لاحظ: تاريخ أهل البيت ﷺ: ١٠٧-١١٣، أنساب الأشراف: ١٨٨-١٩٤، تاريخ الطبري ٤: ١١٨-١١٩، الهداية الكبرى: ٩٤-٩٥، التنبيه والإشراف: ٢٥٨، مناقب آل أبي طالب ٣: ٨٩، الدرّ النظيم: ٤٢٩-٤٣٠، العدد القويّة: ٢٤٢-٢٤٣، تاريخ ابن الوردي ١: ١٥٦، البداية والنهاية ٧: ٣٦٦-٣٦٨.



الفصل السابع،

في نقوش جوانيم أمير المؤمنين عليه السلام

على الفصّ العقيق - وهو خاتم الصلاة -: لا إله إلا الله، عدّة للقائه.
وعلى الفصّ الفيروزج - وهو للحرب -: نصر من الله وفتح قريب.
وعلى الفصّ الياقوت - وهو لقضائه -: الله الملك وعليّ عبده.
وعلى الفصّ الحديد الصيني - وهو لختمه -: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله^(١).

(١) لاحظ : قرب الاسناد : ١٥٤ / ٥٦٦، أنساب الأشراف : ١٨٦ / ٢٢٥ و ٢٢٦، الطبقات الكبرى
٣ : ٣٠ - ٣١، التنبيه والإشراف : ٢٥٨، الخصال : ٩ / ١٩٩، تهذيب الأحكام ١ : ٣١ - ٣٢ / ٨٣،
مناقب آل أبي طالب ٣ : ٨٧ - ٨٨، بحار الأنوار ٤٢ : ٦٨ - ٧٠.



الفَصِيلُ الْبَاقِيُنُ ،
فِي قَوْلِهِ نَعَالِي ، ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ
الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾

[١/١٣] - من مسند ابن حنبل: أخبرنا السيد الأجل العالم، نقيب النقباء، الطاهر الأوحد، ذو المناقب، مجد الدين، فخر الإسلام، عز الدولة، تاج الملة، مرتضى أمير المؤمنين، أبو عبد الله أحمد بن الطاهر الأوحد أبي الحسن علي بن الطاهر الأوحد أبي الغنائم المعمر بن محمد بن أحمد بن عبد الله الحسيني رضي الله عنه، قال: أخبرنا الشيخ الصالح أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي، عن الشيخ أبي طاهر محمد بن علي بن يوسف المقري المعروف بابن العلاف، عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن والده أحمد، قال: حدثنا محمد بن مصعب - وهو القرقيساني ^(١) - قال: حدثنا الأوزاعي، عن شداد بن عمار ^(٢)، قال:

(١) في «ي»: (وهو القافلاقي وقيل: القفلاقي)، وفي «ش» «م»: (وهو القافلاقي وقيل: القفلاقي)، والقرقيساني نسبة إلى قرقيسيا، وهي بلدة بالجزيرة،... والنسبة بإثبات النون وإسقاطها، والقائل بالنون وإثباتها أكثر (لاحظ: الأنساب ٤: ٤٧٦).

(٢) كذا في النسخ وبعض المصادر، وفي المصدر وكتب الرجال والتراجم: (شداد أبي عمارة)، وهو الصحيح؛ لما في ترجمته من رواية الأوزاعي عنه وروايته عن واثلة، وهو ثقة صحيح الحديث (لاحظ: التاريخ الكبير ٤: ٢٢٥ / ٢٥٩٨، الثقات ٤: ٣٥٧، تهذيب التهذيب ٤: ٢٧٩ / ٥٥٣).

دخلت على واثلة بن الأصقع وعنده قوم، فذكروا علياً عليه السلام فشتموه، فشتمته معهم، فلما قاموا قال لي: لِمَ شتمت هذا الرجل؟ قلت: رأيت القوم يشتمونه فشتمته معهم، فقال: ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قلت: بلى. قال: أتيت فاطمة عليها السلام أسألها عن علي عليه السلام، فقالت: توجه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فجلست أنتظر (ه) حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وآله، فجلس ومعه علي وحسن وحسين، أخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل، فأدنى علياً وفاطمة فأجلسهما بين يديه وأجلس حسناً وحسيناً، كل واحد منهما على فخذه، ثم لف عليهم ثوبه - أو قال: كساءً -، ثم تلا هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحق ^(١) (٢).

[٢/١٤] - وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا عوف، عن أبي المعدل عطية الطفاوي ^(٣)، عن أبيه: أن أم سلمة حدثته، قالت:

(١) وفي هامش «أ» زيادة: (أن تذهب عنهم الرجس ط).

(٢) فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ١٧٠ - ١٧١ / ١٠٢، فضائل الصحابة ٢: ٥٧٧ / ٩٧٨، مسند أحمد ٤: ١٠٧.

وأيضاً أسنده من الأعلام باختلاف يسير في بعضها:

الأول: ابن أبي شيبة في المصنف ٧: ٥٠١ / ٤٠: عن محمد بن مصعب..

الثاني: ابن المغازلي في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ٣٠٥ - ٣٠٦ / ٣٥٠: عن علي بن محمد بن الحسين القاضي، عن عبيد الله، عن يحيى بن محمد بن صاعد، عن الحسن بن الصباح البزاز، عن محمد بن مصعب القرقيساني..

ولاحظ: جامع البيان ٢٢: ١٠ - ١١ / ٢١٧٣٢، المعجم الكبير ٣: ٥٥ / ٢٦٦٩ و ٢٢: ٦٥ / ١٥٩، شواهد التنزيل ٢: ٦٦ - ٦٧ / ٦٨٩، تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٤٧ - ١٤٨.

وسياتي من تفسير الثعلبي برقم ٣٠، وجاء في المستدرک المختار برقم [٦٢].

(٣) في النسخ: (حدثنا عوف بن أبي المعدل، عن عطية الطفاوي)، وما أثبتناه مطابق **ع**

في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ...﴾ ١٤٣

بينما رسول الله ﷺ في بيتي يوماً إذ قال (١) الخادم: إِنَّ عَلِيًّا وفاطمة عليهما السلام في السُّدَّة. قالت: فقال لي: قومي فتنحني لي عن أهل بيتي. قالت: فقممت فتنحيت في البيت قريباً، فدخل عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهما السلام وهما صبيان صغيران. قالت: فأخذ الصبيّين، فوضعهما في حجره فقبلهما، واعتنق عليّاً بإحدى يديه وفاطمة باليد الأخرى، وقبل فاطمة (وقبل عليّاً) وأغدف عليهم خميصة سوداء، وقال: اللَّهُمَّ إِيَّاكَ، لا إله إلاّ النار، أنا وأهل بيتي. قالت: قلت: وأنا، يا رسول الله؟ قال: وأنت (٢) (٣).

[٣/١٥] - وبالإسناد المقدم قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا ابن نمير، قال حدّثنا عبد الملك (يعني ابن أبي سليمان)، قال: حدّثنا عطاء بن أبي رباح، قال: حدّثني من سمع أمّ سلمة تذكر: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان في بيتها فأنته فاطمة عليهما السلام بيّرة فيها حريرة فدخلت بها عليه، قال (لها): ادعي لي زوجك وابنيك. قالت: فجاء عليّ وحسن وحسين عليهما السلام،

◉ للمصادر وكتب الرجال والتراجم (لاحظ: كتاب الثقات ٥: ٢٦٠، تهذيب الكمال ١٤: ٤٤٨ / ٥١٣٠، ميزان الاعتدال ٣: ٨٠).

(١) في المصدر: (إذ قالت). (٢) في «أ» زيادة: (إلى خير).

(٣) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ١٧٨ / ١١٠، فضائل الصحابة ٢: ٥٨٣ / ٩٨٦، مسند أحمد ٦: ٢٩٦، وأيضاً رواه في المسند ٦: ٣٠٤-٣٠٥ عن عبد الوهّاب بن عوف.. وأيضاً أسنده من الأعلام:

ابن أبي شيبة في المصنّف ٧: ٥٠١ / ٤١ عن أبي أسامة، عن عوف..

ولاحظ: الطبقات الكبرى (القسم المطبوع من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام مستقلاً):

٢٢ / ٢٠٠، تفسير فرات الكوفي: ٣٣٢-٣٣٣ / ٤٥٢، الذرّة الطاهرة النبويّة: ١٥٠ / ١٩٤،

المعجم الكبير ٣: ٥٤ / ٢٦٦٧ و٢٣: ٢٣٠ / ٧٥٩ و٣٩٣ / ٩٣٩، الأمالي للشيخ الطوسي: ١٣٦ /

٢٢١ / مقتل الحسين عليه السلام: ٩١ / ٥، تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٠٢-٢٠٣ و١٤: ١٤٥.

جاء في المستدرک المختار برقم [٧١].

فدخلوا (عليه) فجلسوا يأكلون من تلك الحريرة، وهو وهم^(١) على منام له على دكان، تحته كساء خيبري، قالت: وأنا في الحجرة أصلي، فأنزل الله تعالى هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ . قالت: فأخذ فضل الكساء وكساهم^(٢) به، ثم أخرج يده فألوى بها إلى السماء وقال:

هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، اللهم^(٣) فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي^(٤)، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

قالت: فأدخلت رأسي البيت وقلت: وأنا معكم، يا رسول الله؟ قال: إنك إلى خير، إنك إلى خير^(٥) *.

(١) قوله: (وهم) ساقط من «م» والمطبوعة والمصدر.

(٢) في المصدر: (فغشاهم).

(٣) في المصدر: (اللهم هؤلاء أهل بيتي وحماتي) بدلاً من قوله: (هؤلاء أهل بيتي وخاصتي اللهم).

(٤) في المصدر: (وحماتي).

(٥) فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ١٨٣ - ١٨٤ / ١١٨، فضائل الصحابة ٢: ٥٨٧ / ٩٩٤، مسند أحمد ٦: ٢٩٢.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: الطحاوي في شرح مشكل الآثار ٢: ٢٣٩، عن الحسن بن الحكم الحيري الكوفي (الحسين بن الحكم الحيري)، عن أبي غسان مالك بن إسماعيل، عن جعفر الأحمر، عن الأجلح، عن عبد الملك، عن عطاء، عن أم سلمة.. باختلاف.

الثاني: الأجرى في كتاب الشريعة ١٦٩٧ / ٨٠٦: عن أبي محمد عبد الله بن صالح البخاري، عن الحسن بن علي الحلواني، عن يزيد بن هارون، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن أم سلمة...

ولاحظ: المعجم الكبير ٣: ٥٥ / ٢٦٦٨ و ٢٣: ٢٨١، شواهد التنزيل ٢: ١٠٦ / ٧٣٧ و ١٢٦ / ٧٥٨ و ٧٥٩ و ١٢٨ / ٧٦٠، تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٠٥.

② وأيضاً أخرجه من طريق أبي هريرة، عن أم سلمة باختلاف يسير:
الأول: الطبري في جامع البيان ٢٢: ١١/ ٢١٧٣٣.

الثاني: الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ٢: ١٠٤/ ٧٣٤.

(*) وأيضاً أوردوه بعبارات أخر كثيرة مختلفة، ولا يخفى أن بعضها رويت بأسانيد متفاوتة مع ما في المتن:

الأول: «نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ وهو في بيت أم سلمة: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ فدعا الحسن والحسين وفاطمة فأجلسهم بين يديه ودعا علياً فأجلسه خلف ظهره وتجلل هو وهم بالكساء، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فقالت أم سلمة: وأنا منهم، يا رسول الله؟ فقال: وأنتِ مكانك، وأنتِ على خير».

لاحظ: جامع البيان ٢٢: ١٢/ ٢١٧٣٦، المعجم الكبير ٩: ٢٥-٢٦، شواهد التنزيل ٢: ١١٩/ ٧٥٤.
الثاني: «لما نزلت هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فجللس عليهم كساءً خبيرياً، فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. قالت أم سلمة: ألس منهم؟ قال: أنتِ إلى خير».

لاحظ: جامع البيان ٢٢: ١١/ ٢١٧٣٢، مشكل الآثار ١: ٣٣٢، مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ٢: ١٢٤/ ٦١١، شواهد التنزيل ٢: ١٣٥/ ٧٦٨.

الثالث: «... إن خير الناس أصحاب الكساء الذين نزلت فيهم آية التطهير، ضم فيه رسول الله ﷺ نفسه وعلياً وفاطمة والحسن والحسين، ثم قال: هؤلاء شفتي وعترتي في أهل بيتي، فأذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فقالت أم سلمة: أدخلني معك ومعهم في الكساء، فقال لها: يا أم سلمة، أنت بخير وإلى خير، وإنما نزلت هذه الآية في وفي هؤلاء خاصة».

لاحظ: كتاب سليم بن قيس: ١٦٨ و ٢٠٠ و ٢٩٨، كمال الدين وتمام النعمة: ٢٧٨.

ولاحظ لنحوها: سنن الترمذي ٥: ٣٠-٣١/ ٣٢٥٨ و ٣٢٨ و ٣٨٧٥، جامع البيان ٢٢: ١١/

[٤/١٦] - قال عبد الملك: وحدثني (بها) أبو ليلى، عن أم سلمة (١) مثل حديث عطاء سواء (٢).

[٥/١٧] - قال عبد الملك: وحدثني داود بن أبي عوف بن الحجاج (٣)،

٢١٧٣٣ و١٢ / ١٣ / ٢١٧٣٩، مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ١: ١٥٧ / ٩٢، مشكل الآثار ١: ٣٣٥ و٣٣٦، الأمالي للشيخ الطوسي *: ٢٦٤ / ٤٨٢، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: ٣٠٢ / ٣٤٦ و٣٠٤ - ٣٠٥ / ٣٤٩، شواهد التنزيل ٢: ٣٠ - ٣٤ / ٦٤٩ و٦٥٧ - ٦٥٩ و٦٧٠ و٦٧٢ و٧٢٠ و٧٥١ و٧٥٥ و٧٦٥، تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٠٤ و١٤: ١٤٣ - ١٤٧. وسيأتي من تفسير الثعلبي برقم ٢٧، وجاء في المستدرک المختار برقم [٦٢].

(١) في أكثر النسخ: (وحدثني بها أبو سلمة)، وأبو سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري الحافظ، أحد الأعلام بالمدينة، حدث عن أم سلمة كما في ترجمته (لاحظ: سير أعلام النبلاء ٥: ٢٦٤ / ٤٧٥).

(٢) فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: ١٨٤ / ذيل ١١٨، فضائل الصحابة ٢: ٥٨٨ / ٩٩٥، مسند أحمد ٦: ٢٩٢،

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: الأجرى بطريقين في كتاب الشريعة: ٨٠٥ - ٨٠٦ / ١٦٩٥ و١٦٩٧:

الطريق الأول: عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، عن عمّار بن خالد التمار، عن إسحاق بن يوسف الأزرق، عن عبد الملك بن أبي سليمان ..

الطريق الثاني: عن أبي محمد عبد الله بن صالح البخاري، عن الحسن بن علي الحلواني، عن يزيد بن هارون، عن عبد الملك بن أبي سليمان ..

الثاني: ابن المغازلي في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: ٣٠٤ / ٣٤٨: عن أبي الحسن علي بن عمر بن عبد الله بن شوذب، عن أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المفيد صاحب الأشج، عن عبد الله بن ناجية، عن عمّار بن خالد، عن إسحاق الأزرق، عن عبد الملك بن أبي سليمان .. وليس في آخره: قلت: فأدخلت ...

ولاحظ: شواهد التنزيل ٢: ١٢٨ - ١٢٩ / ٧٦٠ و٧٦١ / ١٣٠، تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٠٥.

(٣) في المسند والمطبوعة: (داود بن أبي عوف الحجاج)، والصواب: (داود بن أبي عوف

في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ... ﴾ ١٤٧

عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة بمثله سواء (١)*.

② أبو الجحّاف (لموافقه للمصدر وكتب الرجال ، وهو أبو الجحّاف داود بن أبي عوف البُرْجُمي الكوفي ، وثقه أحمد ويحيى ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث (ميزان الاعتدال ٢ : ١٨ / ٢٦٣٨) . وفي بعض كتب الرجال : (أبو الجحّاف) بتقديم الجيم على الحاء (لاحظ : تنقيح المقال ١ : ٤٠٦ / ٣٨١٧) .

(١) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام : ١٨٤ / ١١٨ ، فضائل الصحابة ٢ : ٥٨٨ / ٩٩٦ ، مسند أحمد ٦ : ٢٩٢ .

وأيضاً أسنده من الأعلام :

الأول : الطحاويّ بطريقتين في مشكل الآثار ١ : ٣٣٣ - ٣٣٤ :

الطريق الأول : عن أبي غسان مالك بن إسماعيل ، عن جعفر الأحمر ، عن الأجلح ، عن شهر بن حوشب ..

الطريق الثاني : عن أبي أمية ، عن بكر بن يحيى بن زيان ، عن مندل ، عن أبي الجحّاف ، عن شهر بن حوشب ..

الثاني : الأجرّي في كتاب الشريعة : ٨٠٥ / ١٦٩٦ : عن أبي شعيب عبد الله بن الحسن الحرّانيّ ، عن عبد العزيز بن أبي رواد الحرّانيّ ، عن حماد بن سلمة ، عن عليّ بن زيد ، عن شهر بن حوشب ..

ولاحظ : شواهد التنزيل ٢ : ١٠٦ / ٧٣٧ و ١٢٨ - ١٢٩ / ٧٦٠ ، تاريخ مدينة دمشق ١٣ : ٢٠٥ . وأيضاً أخرجه من طريق زيد ، عن شهر ، عن أم سلمة ، وفي أكثرها ذيل الحديث فقط : الأول : أحمد بن حنبل في مسنده ٦ : ٣٠٤ .

الثاني : الترمذّي في سننه ٥ : ٣٦٠ - ٣٦١ / ٣٩٦٣ وقال في آخره : هذا حديث حسن صحيح وهو أحسن شيء روي في هذا الباب .

الثالث : أبو يعلى في مسنده ١٢ : ٤٥٠ - ٤٥١ / ٧٠٢١ .

الرابع : الطبريّ في تفسيره ٢٢ : ١٠ / ٢١٧٣٠ .

الخامس : الطبرانيّ في معجمه الكبير ٢٣ : ٣٣٣ .

٦ السادس: الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ٢: ٩٨-١٠٢ / ٧٢٤-٧٢٨ و٧٣١.

السلج: ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٠٤ و١٤٠-١٤٢.

ومن طريق بلال بن مرادس، عن شهر، عن أم سلمة:

الأول: الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ٢: ٩٧-٩٨ / ٧٢٢ و٧٢٣.

الثاني: ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٠٤ و١٤٣.

ومن طريق عبد الحميد بن بهرام الفزاري، عن شهر، عن أم سلمة: الطبراني في معجمه

الكبير ٣: ٥٣-٥٤ / ٢٦٦٦.

(*) وأيضاً أوردوه من طريق شهر بعبارات أخرى مع تفاوت، وتلك مثل:

الأول: «عالجت فاطمة لأبيها سخينة، فقال رسول الله ﷺ: ادعي زوجك وإبنك، فدعتهم

فأصابوا معه، ثم مد رسول الله ﷺ عليهم الكساء وقال: اللهم هؤلاء عترتي وأهل بيتي،

فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً».

لاحظ: شواهد التنزيل ٢: ١٠٣ / ٧٣٢ و٧٣٣.

الثاني: «بينما رسول الله ﷺ جالس عندي، فأرسل إلى الحسن والحسين وفاطمة وعلي،

فانتزع كساءً، فألقاه عليهم وقال: اللهم إن هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم

تطهيراً (قال ذلك) مراراً، قلت: وأنا منهم، يا رسول الله؟ قال: إنك على خير - أو إلى خير».

لاحظ: مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ٣: ٣٠٣ / ٣٤٧، شواهد التنزيل ٢: ١٠٦-

١٠٧ / ٧٣٨ و٧٣٩، تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٠٣.

الثالث: «أتيت أم سلمة زوج النبي فقلت لها: يا أم المؤمنين، إن أناساً من قبلنا قد قالوا في

هذه الآية (أشياء)، قالت: وما هي؟ قلت: ذكروا هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ

الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾، فقال بعضهم: في نسائه، وقال بعضهم: في أهل بيته.

قالت: يا شهر بن حوشب، والله لقد نزلت هذه الآية في بيتي هذا وفي مسجدي هذا. أقبل

النبي ﷺ ذات يوم حتى جلس معي في مسجدي هذا، على مصلاي هذا، فبينما هو كذلك إذ

أقبلت فاطمة معها خبز لها ومعها ابناها الحسن والحسين تمشي بينهما، فوضعت طعامها

[٦/١٨] - وبالإسناد المقدم أيضاً قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا عفّان، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، قال: حدّثنا عليّ بن زيد، عن شهر بن حوشب، عن أمّ سلمة:

أنّ رسول الله ﷺ قال لفاطمة: ايتيني بزوجك وابنيك، فجاءت بهم، فألقى عليهم كساءً فديكياً. قالت: ثمّ وضع يده عليهم وقال: اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ آلَ مُحَمَّدٍ، فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد، إنّك حميد مجيد.

قالت أمّ سلمة: فرفعت الكساء لأدخل معهم فجذبه من يدي وقال: إِنَّكَ على خير^(١).

◉ قدّام النبي، فقال لها النبي: أين بعلك، يا فاطمة؟ قالت: بالإثر يا رسول الله، يأتي الآن. فلم يلبث أن جاء عليّ، فجلس معهم إذ أحسّ النبي بالروح، فسأل مصلاًى هذا من تحتي، فتجافيت له عنها حتّى سلّه، فإذا عباءة قطوانيّة، فجلّل بها رؤوسهم، ثمّ أدخل رأسه معهم ويده فوق رؤوسهم، فقال: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلَ بَيْتِي قَدْ اجْتَمَعُوا، ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ (قالها) ثلاثاً، قلت: يا رسول الله، أدخل رأسي معكم؟ قال: يا أمّ سلمة: إنّك على خير، قالت: فبينما النبي كذلك إذ أحسّ بالروح.

لاحظ: شواهد التنزيل ٢: ١٠٨ - ٧٤٠ / ١١٠.

ولنحوها: شواهد التنزيل ٢: ٧٣٦ / ١٠٥، تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٣٩ - ١٤١.

(١) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ٢٠٥ / ١٥١، فضائل الصحابة ٢: ٦٠٢ / ١٠٢٩، مسند أحمد ٦: ٣٢٣.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: أبو يعلى بطريقين في مسنده ١٢: ٣٤٤ / ٦٩١٢ و ٤٥٦ / ٧٠٢٦.

الطريق الأول: عن حوثة بن أشرس أبي عامر، عن عقبه، عن شهر بن حوشب.. باختلاف يسير.

الطريق الثاني: عن أبي خيشمة، عن عفّان، عن حمّاد بن سلمة..

الثاني: الطحاوي في مشكل الآثار ١: ٣٣٤ - ٣٣٥: عن ابن مرزوق، عن روح بن أسلم،

[٧/١٩] - وبالإسناد المقدم قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال حدّثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: حدّثنا سليمان بن أحمد، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم، قال: حدّثنا الأوزاعي، قال: حدّثنا شدّاد بن عمارة^(١)، عن واثلة بن الأصقع، أنّه حدّثه قال:

طلبت عليّاً في منزله فقالت فاطمة عليها السلام: ذهب يأتي رسول الله صلى الله عليه وآله ^(٢). قال: فجاء جميعاً فدخلا ودخلت معهما، فأجلس عليّاً عن يساره وفاطمة عن يمينه والحسن والحسين بين يديه، ثمّ التفت ^(٣) عليهم بثوبه، وقال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾، اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي، اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَحَقُّ. قال واثلة: فقلت من ناحية البيت: وأنا من أهلك، يا رسول الله؟ قال: وأنت من أهلي. قال واثلة: فذلك أرجى ^(٤) ما أرجو من عملي ^(٥).

عن حمّاد بن سلمة..

ولاحظ: الذرّيّة الطاهرة النبويّة: ١٥٠ / ١٩٣، المعجم الكبير ٣: ٥٣ / ٢٦٦٤ و ٢٦٦٥، شواهد التنزيل ٢: ١١٥ - ١١٧ / ٧٤٧ - ٧٥٠ و ٧٥٢، تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٠٣ - ٢٠٥ و ١٤ / ١٤١ - ١٤٢.

وسياّتي من تفسير الثعلبيّ برقم ٥١، وجاء في المستدرک المختار برقم [٦٢].

(١) كذا في النسخ، ولكن لاحظ هامش إسناد حديث ١٣.

(٢) في «ي»: (ذهب يأتي برسول الله)، وفي «ع» «خ»: (ذهب إلى رسول الله).

(٣) الالتفات: الالتحاق (الصحاح ٣: ١٢٨٠ ولسان العرب ٨: ٣٢٠).

(٤) في «ي» «ع» «ش» «م»: (فلذلك أرجو).

(٥) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٢٤٢ - ٢٤٣ / ١٩٩، فضائل الصحابة ٢: ٦٣٢ / ١٠٧٧.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأوّل: الطحاويّ في مشكل الآثار ١: ٣٣٦ - ٣٣٧: عن محمّد بن الحجّاج الحضرميّ

وسليمان الكيسانيّ، عن بشر بن بكر، عن الأوزاعيّ..

الثاني: ابن حبان في صحيحه ١٥: ٤٣٢ - ٤٣٣: عن عبد الله بن محمّد بن سلم، عن

[٨/٢٠] - وبالإسناد المقدم، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن سليمان، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن محمد بن عمر الحنفي، قال: حَدَّثَنَا عمر بن يونس، قال: حَدَّثَنَا سليمان بن أبي سليمان الزهري، (قال: حَدَّثَنَا (يعني) ابن أبي كثير، حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن أبي عمرو، حَدَّثَنِي شَدَاد بن عبد الله، قال:

سمعت واثلة بن الأصقع - وقد جيء برأس الحسين بن علي عليه السلام - قال: فلقه ^(١) رجل من أهل الشام، فأظهر سروراً، فغضب واثلة وقال: والله لا أزال أحب علياً وحسناً وحسيناً وفاطمة أبداً بعد إذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في منزل أم سلمة يقول فيها ما قال.

قال واثلة: رأيتني ذات يوم وقد جئت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في منزل أم سلمة وجاء الحسن فأجلسه على فخذه اليمنى وقبله، وجاء الحسين فأجلسه على فخذه اليسرى

➤ عبد الرحمن بن إبراهيم، عن الوليد بن مسلم وعمر بن عبد الواحد..

الثالث: الحاكم النيسابوري في المستدرک ٣: ١٤٧. عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن الربيع بن سليمان المرادي وبحر بن نصر الخولاني، عن بشر بن بكر والأوزاعي.. وليس في آخره: (قال واثلة: فقلت...).

الرابع: البيهقي بطريقين في سننه الكبرى ٢: ١٥٢:

الطريق الأول: عن أبي عبد الله الحافظ وأبي بكر القاضي وأبي عبد الله السوسي، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن العباس بن الوليد بن مزيد، عن أبيه، عن الأوزاعي..
الطريق الثاني: عن أبي عبد الله السوسي، عن أبي العباس، عن الربيع بن سليمان وسعيد بن عثمان، عن بشر بن بكر..

ولاحظ: جامع البيان ٢٢: ١٠ - ١١، المعجم الكبير ٢٢: ٦٦، شواهد التنزيل ٢: ٦٤ - ٦٦ /

٦٨٦ - ٦٨٨ و ٧٠ - ٧٣ / ٦٩١ و ٦٩٣، تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٢٥ و ٦٢ - ٣٦٠ - ٣٦١.

جاء مع اختلاف في المستدرک المختار برقم [٦٢].

(١) في المصدر: (فلعنه)، وليس فيه: (فأظهر سروراً).

وقبله، ثم جاءت فاطمة فأجلسها بين يديه، ثم دعا بعليٍّ عليه السلام فجاء، ثم أردف (١) عليهم كساءً خبيرياً كآني أنظر إليه، ثم قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ . قلت لوأثلة: ما الرجس؟ قال: الشك في الله - عز وجل (٢).

[٩/٢١] - وبالإسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: حدثنا يحيى بن حماد، قال: حدثنا أبو عوانة، قال: حدثنا أبو بلج، قال: حدثنا عمرو بن ميمون، قال:

إني لجالس إلى ابن عباس عليه السلام إذ أتاه تسعة رهط - والخبر طويل ذكرنا منه موضع الحاجة في هذا الباب، وسنذكره بطوله في ذكر يوم الغدير وذكر العشر الخصال في أمير المؤمنين عليه السلام، ونذكره بطوله في خبر الراية أيضاً إن شاء الله تعالى -، قال ابن عباس عليه السلام:

وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثوبه فوضعه على عليٍّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ (٣).

[١٠/٢٢] - وبالإسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، قال: حدثنا عبد الحميد - يعني

(١) في المصدر: (أغذف)، وفي «ش»: (أحدف)، وفي «م»: (أغذف).

(٢) فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ٢٩٩ - ٣٠٠ / ٢٧١، فضائل الصحابة ٢: ٦٧٢ / ١١٤٩.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الآجري في كتاب الشريعة: ٨٠٦ - ٨٠٧ / ١٦٩٨، عن ابن أبي داود، عن أحمد بن محمد بن عمر بن يونس ..

ولاحظ: شواهد التنزيل ٢: ٦٩ / ٦٩٠.

جاء باختلاف في المستدرک المختار برقم [٦٢].

(٣) سيأتي بتمامه كما قال المؤلف مع استخراجاته برقم ١١٣ و ٣٨١، وجاءت هذه القطعة في

المستدرک المختار برقم [٦٢].

ابن بهرام، قال: حدّثني شهر^(١)، قال:

قالت^(٢) أمّ سلمة زوج النبي ﷺ حين جاء نعي الحسين بن عليّ ﷺ: لعنت أهل العراق، فقالت: قتلوه- قتلهم الله- غرّوه وأذلّوه- لعنهم الله-، فإنّي رأيت رسول الله ﷺ وقد جاءته فاطمة غُدِيَّةً ببرمة قد صنعت فيها عصيدة، تحملها في طبق لها حتّى وضعتها بين يديه، فقال لها: أين ابن عمّك؟ قالت: هو في البيت. قال: اذهبي فادعيه وآتيني بابنيه.

قالت: فجاءت تقود ابنيها كلّ واحد منهما بيد وعليّ يمشي في إثرها حتّى دخلوا على رسول الله ﷺ فأجلسهما في حجره وجلس عليّ على يمينه وجلست فاطمة على يساره. قالت أمّ سلمة: فاجتبد^(٣) من تحتي كساءً خبيرياً كان بساطاً لنا على المنامة في المدينة، فلغّه رسول الله ﷺ وأخذ (بشماله) طرفي الكساء وألوى بيده اليمنى إلى ربه عزّ وجلّ- وقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي، أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، اللهمّ هؤلاء أهل بيتي، أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. [اللهمّ أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً]، قلت: يا رسول الله، ألسنت من أهلك؟ قال: بلى، فأدخلني في الكساء^(٤) بعد ما قضا دعاؤه لابن عمّه عليّ وابنيه وابنته فاطمة ﷺ^(٥).

(١) في النسخ: (سهل)، وفي هامش «أ»: (شهر صح).

(٢) في المصدر: (سمعت).

(٣) الجذ: لغة في الجذب (كتاب العين ٦: ٩٦، الصحاح ٢: ٥٦١).

(٤) في المصدر والمطبوعة: (فأدخلني في الكساء، قالت: فدخلت في الكساء).

(٥) مسند أحمد ٦: ٢٩٨، فضائل الصحابة ٢: ٦٨٥ / ١١٧٠.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ٢: ٧٨٢ / ١٣٩٢: عن إبراهيم بن عبد الله، عن

ومن صحيح البخاري في الجزء الرابع منه ومن صحيح مسلم أيضاً في الجزء الرابع منه على حدّ الكراسين من آخر الجزء وأجزاء البخاري من ثمانية في جمع المصنّف وأجزاء مسلم من ستّة وهذا من المتّفق عليه منهما، أخبرنا بصحيح البخاري الشيخ الإمام أبو بكر عبدالله بن منصور بن عمران الباقلائي المقرّي، صدر الجامع للقراء بواسطة العراق في رجب من سنة أربع وثمانين وخمسائة، قال: أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ، أبو الوقت عبد الأوّل بن شعيب بن عيسى السّجزي^(١) قراءة عليه في دار الوزارة العونيّة بقصر الخلافة المعظّمة في صفر من سنة ثلاث وخمسين وخمسائة فأقرّ به، قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن الداودي، عن ابن حمويه السرخسي، عن الفربري، عن أبي عبدالله محمّد بن إسماعيل البخاري المصنّف.

وأخبرنا به أيضاً الشيخ العدل الثقة، أبو جعفر إقبال بن المبارك بن محمّد العكبري الواسطي، عن الشيخ الحافظ المعمر يوسف بن محمّد بن عليّ الهروي، عن أبي محمّد بن أحمد بن حمويه السرخسي، عن أبي عبدالله الفربري، عن الشيخ أبي عبدالله محمّد بن إسماعيل البخاري المصنّف يرفعه إلى مصعب

﴿ حجاج، عن عبد الحميد ..

الثقي: الطحاوي بطريقين في مشكل الآثار ١: ٣٣٥:

الطريق الأوّل: عن سليمان الكيسانّي، عن عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الحميد بن بهرام ..

الطريق الثاني: عن الربيع المرادي، عن أسد بن موسى، عن عبد الحميد بن بهرام ..

ولاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ٢: ١٥١ - ١٥٢ / ٦٢٧، المعجم الكبير ٢٣: ٣٣٨ -

٣٣٩، شواهد التنزيل ٢: ١١٠ - ١١٤ / ٧٤١ - ٧٤٦، تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٣٩ - ١٤٢،

بحار الأنوار ٣٥: ٢٢١ - ٢٢٢ / ٢٩.

(١) في النسخ والمطبوعة: (السنجري)، والصحيح ما أثبتناه في المتن كما قلنا في هامش

طريق المؤلف إلى رواية «صحيح البخاري».

ابن شيبية، عن صفية بنت شيبية، عن عائشة، وسيجيء ذكر الخبر (١).

[١١/٢٣] - وأما صحيح مسلم، فأخبرنا به أيضاً الشيخ الإمام أبو بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلانيّ المقرئ، صدر الجامع بواسط العراق في شهر الله الأصمّ، رجب من سنة أربع وثمانين (٢) وخمسائة، قال: أخبرنا الشيخ الإمام الشريف، نقيب العبّاسيين بمكة - حرسها الله تعالى -، أحمد بن محمد بن عبد العزيز الهاشمي في منزله بقصر الخلافة المعظمة ممّا يلي باب العامة في سنة ثلاث وخمسين وخمسائة، قال: أخبرنا الفقيه أبو عبد الله الحسين بن عليّ الطبري نزيل مكة - حرسها الله تعالى -، عن أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي، عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجلودي، عن الفقيه إبراهيم بن محمد بن سفيان، عن الشيخ مسلم بن الحجاج القشيريّ النيسابوريّ المصنّف بالإسناد المقدّم، قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبية ومحمد بن عبد الله بن نمير - واللفظ لأبي بكر -، قالوا: حدّثنا محمد بن بشر، عن زكريّا، عن مصعب بن شيبية، عن صفية بنت شيبية، قالت: قالت عائشة:

خرج النبي ﷺ غداً وعليه مرط مرجل (٣) من شعر أسود، فجاء الحسن بن عليّ فأدخله، ثمّ جاء الحسين فدخل معه، ثمّ جاءت فاطمة فأدخلها، ثمّ جاء عليّ فأدخله، ثمّ قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ (٤).

(١) بالرقم الآتي.

(٢) في «ش» «م» وبعض نسخ المطبوعة: (خمسين).

(٣) في «ي» «ش» «خ»: «مرجل»، وفي «م» والمصدر: (مرحل)؛ فمع الجيم معناه أنّ عليها نقوشاً كتمثال الرجل، ومع الحاء معناه أنّ عليها صور الرجال، وهي الإبل بأكوارها. (النهاية ٤: ٣١٥)، والمرط: كساء من صوف أو خزّ كان يؤتزر به (مجمع البحرين ٤: ١٩٢).

(٤) صحيح مسلم ٧: ١٣٠.

[١٢/٢٤] - ومن تفسير الثعلبي أخبرنا السيد الأجل محمد بن يحيى بن محمد بن أبي السطيلين العلوي البغدادي في ذي الحجة من سنة أربع وثمانين وخمسمائة، قال: أخبرنا الشيخ الفقيه، أبو الخير أحمد بن إسماعيل^(١) بن يوسف القزويني المدرّس بالمدرسة النظامية ببغداد في شعبان من سنة سبعين وخمسمائة، بحق روايته، عن محمد بن أحمد الأريغاني الفقيه، عن القاضي الحافظ حاكم بلخ

❦ وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: ابن أبي شيبة في مصنفه ٧: ٥٠١ / ٣٩: عن محمد بن بشر..

الثاني: إسحاق بن راهويه في مسنده ٣: ٦٧٨ / ١٢٧١: عن يحيى بن آدم، عن ابن أبي زائدة، عن أبيه، عن مصعب بن شيبة..

الثالث: الأجرى بطريقين في كتاب الشريعة: ٨٠٤-٨٠٥ / ١٦٩٣ و١٦٩٤:

الطريق الأول: عن أبي بكر جعفر بن محمد الفريابي، عن عثمان بن أبي شيبة، عن محمد ابن بشر..

الطريق الثاني: عن أبي محمد عبد الله بن صالح البخاري، عن الوليد بن شجاع، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن أبيه..

الرابع: الحاكم النيسابوري في المستدرک ٣: ١٤٧: عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن الربيع بن سليمان المرادي وبحر بن نصر الخولاني، عن بشر بن أحمد المحبوبي، عن سعيد بن مسعود، عن عبيد الله بن موسى، عن زكريا بن أبي زائدة..

الخامس: البيهقي في سننه الكبرى ٢: ١٤٩: عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي ظاهر الدقاق، عن أحمد بن عثمان الأدمي، عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن أبيه، عن محمد بن بشر العبدي..

ولاحظ: جامع البيان ٢٢: ٩ / ٢١٧٢٨، شواهد التنزيل ٢: ٥٦-٦٠ / ٦٧٦-٦٨١، تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٠٢.

وسياأتي بإسناد الحميدي برقم ٣٥ وبإسناد العبدري برقم ٣٦ و٣٩.

(١) في النسخ والمطبوعة: (أحمد بن سعيد)، والصحيح ما أثبتناه في المتن كما مر في طريق المؤلف إلى رواية «تفسير الثعلبي».

في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ... ﴾ ١٥٧

أحمد بن أحمد بن محمد البلخي، عن يحيى بن محمد الإصفهاني، عن الأستاذ أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي المصنف، قال: في تفسير قوله تعالى: ﴿ طَهَّ ﴾ قال:

قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: طه: طهارة أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله، ثم قرأ: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ ^(١).

[١٣/٢٥]- وبالإسناد المقدم ذكره عن الثعلبي في تفسير قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ ﴾، قال: روى سعد بن طريف، عن الأصبع ابن نباتة ^(٢)، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال:

في الجنة لؤلؤتان إلى بطنان العرش، إحداهما بيضاء والأخرى صفراء، في كل واحدة منهما سبعون ألف غرفة، أبوابها وأكوابها من عرق واحد، فالبيضاء (واسمها الوسيلة) لمحمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته، والصفراء لإبراهيم وأهل بيته ^(٣).

[١٤/٢٦]- ومن تفسير الثعلبي أيضاً وبالإسناد المقدم، قال: أخبرني عقيل بن محمد الجرجاني، أخبرنا المعافى بن زكريا البغدادي، أخبرنا محمد بن جرير، حدّثني المثني، حدّثني أبو بكر بن يحيى بن ريان ^(٤) الغنوي، حدّثنا مندل، عن

(١) تفسير الثعلبي ٦: ٢٣٦.

(٢) في المصدر: (سعيد بن طريف، عن الأصمعي)، ولا يخفى ما فيه؛ لأن «الأصمعي» لقب (سعيد) أو (سعد)، وكلاهما وردا في كتب الرجال.

(٣) تفسير الثعلبي ٤: ٥٩.

ولاحظ: تفسير فرات الكوفي: ٤٤٦، شرح الأخبار ٢: ٤٨٢ / ٨٤٦، مجمع البيان ٣: ٣٢٧، تفسير ابن كثير ٢: ٥٦.

(٤) كذا في «ي» «ش» «خ» والمطبوعة، وفي «م»: (زمان)، ولم نقف على ترجمة له في كتب الرجال والتراجم أو ما يرتبط به إلا ما قال في تهذيب التهذيب ١: ٤٢٨ / ٩٠١، قال: بكر بن يحيى بن زيان العبدي - ويقال: العنزي، ويقال: العمري - أبو علي البصري..

الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال:

قال رسول الله ﷺ: نزلت هذه الآية في خمسة؛ في، وفي علي، وفي حسن وحسين وفاطمة: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾^(١) *.

[١٥/٢٧] - وبه قال: أخبرنا أبو عبد الله بن فنجويه، قال: حدّثنا أبو بكر بن مالك القطيعي، حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الله بن نمير^(٢)، حدّثنا عبد الملك - يعني ابن سليمان -، عن عطاء بن أبي رباح، حدّثني من سمع أم سلمة - رضي الله عنها - تذكر:

أنّ النبي ﷺ كان في بيتها، فأته فاطمة - صلوات الله عليها - بيرمة فيها حريرة، فدخلت بها إليه^(٣)، فقال لها: ادعي زوجك وابنيك، فجاء علي وحسن وحسين، فدخلوا عليه، فجلسوا^(٤) يأكلون من تلك الحريرة وهو وهم على منام له على

(١) تفسير الثعلبي ٤٢: ٨.

ولاحظ: جامع البيان ٢٢: ٩/ ٢١٧٢٧، شواهد التنزيل ٢: ١٣٦/ ٧٦٩.

(*) وقد أوردوه بعبارة أخرى متكررة باختلاف سير، وهي:

« قال [وفي بعضها: قالت]: نزلت هذه الآية ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ في رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين. »

لاحظ: مشكل الآثار ١: ٣٣٢، المعجم الصغير ١: ١٣٤ - ١٣٥، المعجم الأوسط ٣: ٣٨٠، المعجم الكبير ٣: ٥٧/ ٢٦٧٣، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: ٣٠١ - ٣٠٢ / ٣٤٥ و٣٠٤ - ٣٠٥ / ٣٤٩، شواهد التنزيل ٢: ٣٩ - ٤٤ / ٦٥٩ - ٦٦٤ و١٣٥ / ٧٦٧ و١٣٧ / ٧٧٠ و١٣٩ / ٧٧٤، تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٠٥ - ٢٠٦ و١٤: ١٤٣ و١٤٧.

جاء في المستدرک المختار برقم [٦٥].

(٢) في المصدر: (عن أبي عبد الله بن نمير).

(٣) في المصدر: (عليه). (٤) في «ع» «خ» والمصدر: (فجعلوا).

في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ... ﴾ ١٥٩

دكان تحته كساء خيبري. قالت: وأنا في الحجرة أصلي، فأنزل الله عز وجل هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾.

قالت: فأخذ فضل الكساء فغشاهم به، ثم أخرج يده وأومى^(١) بها إلى السماء، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي^(٢)، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. قالت: فأدخلت رأسي البيت وقلت: وأنا معكم، يا رسول الله؟ قال: إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ^(٣) (٤).

[١٦/٢٨] - وبالإسناد المقدم قال: وأخبرني الحسين بن محمد بن الحسين ابن^(٥) عبد الله الثقفي، حدّثنا عمر بن الخطّاب، حدّثنا عبد الله بن الفضل، حدّثنا الحسن بن علي، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا العوام بن حوشب، حدّثني ابن عمّ لي من بني الحارث بن تيم الله يقال له مجمع، قال:

دخلت مع أمي علي عائشة، فسألته أمي، قالت: رأيت خروجك يوم الجمل؟ قالت: إنّه كان قدراً من الله تعالى. فسألته عن علي، فقالت: سألتني عن أحبّ الناس كان إلى رسول الله ﷺ (وزوج أحبّ الناس كان إلى رسول الله). لقد رأيت علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً، وقد جمع رسول الله ﷺ لفقوا^(٦) عليهم، ثمّ

(١) في «خ» والمصدر: (فألوى).

(٢) في المصدر: (حامتي).

(٣) جاء قوله: (إنّك إلى خير) في المصدر مرّتين.

(٤) تفسير الثعلبي ٤٢: ٨.

وقد مرّ بإسناد أحمد مع استخراجاته برقم ١٥، وجاء في المستدرک المختار برقم [٦٢].

(٥) قوله: (الحسين بن) لم يرد في المصدر.

(٦) في «أ» «ي» «م»: (يعوف)، وفي «ع»: (يعدف)، وفي «ش»: (نعوف)، وفي «خ»:

(يقدف)، وفي هامشه: (يقذف)، وفي المصدر: (بثوب)، واللفاع: خمار للمرأة يستتر

رأسها وصدرها (كتاب العين ١٤٥: ٢، الصحاح ٣: ١٢٧٩).

قال: اللَّهُمَّ هؤُلاءِ أَهل بيتي وخاصّتي ^(١)، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.
قالت: قلت: يا رسول الله، أنا من أهلك؟ فقال: تنحّي، إنك إلى خير ^(٢).

[١٧/٢٩] - وبالإسناد المقدم قال: وأخبرني الحسين بن محمد، حدّثنا ابن حبش ^(٣) المقرّي، حدّثنا أبو القاسم المقرّي، حدّثنا أبو زرعة، حدّثني عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبّة، أخبرني أبو فديك ^(٤)، حدّثني ابن أبي مليكة، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر الطيّار، عن أبيه، قال:

لَمَّا نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الرَّحْمَةِ هَابِطَةً مِنَ السَّمَاءِ، قَالَ: «مَنْ يَدْعُو؟»
مَرَّتَيْنِ. قَالَتْ زَيْنَبُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: ادْعِي لِي عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ
وَالْحُسَيْنَ. قَالَ: فَجَعَلَ حَسَنًا عَنْ يَمِينِهِ وَحُسَيْنًا عَنْ شِمَالِهِ وَعَلِيًّا وَفَاطِمَةَ تَجَاهَهُ،
ثُمَّ غَشَاهُمْ كَسَاءً خَبِيرِيًّا، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَهْلًا، وَهؤُلاءِ أَهل بيتي ^(٥)،
فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ
تَطْهِيرًا ﴾، فَقَالَتْ زَيْنَبُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا أَدْخَلَ مَعَكُمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
مَكَانِكِ، فَإِنَّكِ إِلَى خَيْرٍ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ^(٦).

(١) في المصدر: (حامتي).

(٢) تفسير الثعلبي ٨: ٤٢-٤٣.

ولاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ٢: ١٣٢/ ٦١٧ باختلاف يسير، شواهد التنزيل ٢:

٦٢/ ٦٨٢- ٦٨٥، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٦٠- ٢٦١، بحار الأنوار ٣٥: ٢٢٣/ ذيل ٣٣.

جاء في المستدرک المختار برقم [٦٢].

(٣) في «ع»: (حبس)، وفي «خ»: (بن حبش)، وفي المصدر: (أبي حبش)، وما أثبتناه موافق

لسائر النسخ وبعض كتب الرجال والتراجم (لاحظ: سير أعلام النبلاء ١٧: ٣٨٣/ ذيل ٢٤٤).

(٤) في المصدر: (ابن أبي فديك).

(٥) في المصدر: (اللهم لكل نبي أهل وهؤلاء أهلي).

(٦) تفسير الثعلبي ٨: ٤٣.

في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ... ﴾ ١٦١

[١٨/٣٠] - وبالإسناد المقدم قال: وأخبرني الحسين بن محمد، حدّثنا عمر بن الخطاب، حدّثنا عبد الله بن الفضل، حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا محمد بن مصعب، عن الأوزاعي، عن شذاد بن عمّار^(١)، قال: دخلت على وائلة بن الأصقع وعنده قوم، فذكروا عليّاً فشموه، فشمته، فلمّا قاموا، قال لي: لم شتمت هذا الرجل؟ قلت: رأيت القوم شتموه، فشمته معهم. فقال: ألا أخبرك ما سمعت من رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى. قال: أتيت فاطمة - صلوات الله عليها - أسألها عن عليّ، فقالت: توجّه إلى رسول الله ﷺ، فجلست، فجاء رسول الله ﷺ ومعه عليّ وحسن وحسين، كلّ واحد منهما أخذ بيده حتّى دخل، فأدنى عليّاً وفاطمة، فأجلسهما بين يديه، وأجلس حسناً وحسيناً كلّ واحد منهما على فخذه، ثمّ لفّ عليهم ثوبه - أو قال كساءً -، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾، ثمّ قال: اللَّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي، وأهل بيتي أحقّ^(٢).

◉ وأيضاً أسند صدر الخبر باختلاف يسير من الأعلام:

الأول: البرّازي في مسنده ٦: ٢١٠ / ٢٢٥١: عن عبد الله بن شبيب، عن عبد الرحمن بن شيبة، عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن ابن أبي مليكة ...

الثاني: الحاكم النيسابوري في المستدرک ٣: ١٤٧ - ١٤٨: عن أبي الحسن إسماعيل بن محمد ابن الفضل بن محمد الشعرائي، عن جدّه، عن أبي بكر بن أبي شيبة الحزامي، عن محمد ابن إسماعيل بن أبي فديك ..

ولاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ٢: ١٣٨ - ١٣٩ / ٦٢١، شواهد التنزيل ٢: ٥٣ - ٥٥ / ٦٧٣ - ٦٧٥.

جاء باختلاف في المستدرک المختار برقم [٦٤].

(١) في المصدر: (عبد الله بن أبي عمّار).

(٢) تفسير الثعلبي ٨: ٤٣.

وقد مرّ بإسناد أحمد مع استخراجاته برقم ١٣.

[١٩/٣١] - وبالإسناد المقدم قال: أخبرني أبو عبد الله بن فنجويه الدينوري، حدّثنا ابن حبش^(١) المقرئ، حدّثنا محمّد بن عمران، حدّثنا أبو كريب، حدّثنا وكيع، عن أبيه، عن سعيد بن مسروق، عن يزيد بن حيّان، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ: أنشدكم الله في أهل بيتي، مرّتين^(٢).

[٢٠/٣٢] - وبالإسناد المقدم قال: وأخبرني أبو عبد الله، حدّثنا أبو سعيد أحمد بن عليّ بن عمر بن حبش الرازي، حدّثنا أحمد بن عبد الرحيم الشيباني^(٣) أبو عبد الرحمن، حدّثنا أبو كريب، حدّثنا (معاوية بن) هشام، عن يونس، عن أبي إسحاق^(٤)، عن نفع^(٥)، عن أبي داود، عن أبي الحمراء، قال: أقمت بالمدينة تسعة أشهر كيوم واحد وكان رسول الله ﷺ يجيء كلّ غداة فيقوم على باب عليّ وفاطمة رضي الله عنهما، فيقول: الصلاة، ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾^(٦) *.

(١) في «م»: (ابن جيش) وفي المصدر: (ابن حبش).

(٢) تفسير الثعلبي ٨: ٤٤.

ولاحظ: المعجم الكبير ٥: ١٨٣، كنز العمال ١٣: ٦٤٠ / ٣٧٦١٩.

(٣) في «ع» «ي»: (أحمد بن عبد الرحيم السائي)، وفي «ش» «م»: (أحمد بن عبد الرحيم السائي)، وفي «خ»: (أحمد بن عبد الرحيم الشائي)، وفي المطبوعة: (الثاني)، وفي المصدر: (أحمد بن عبد الرحمن الشبلي).

(٤) في «ي»: (ابن إسحاق)، وفي بعض أسانيد هذا الحديث: (يونس يعني ابن أبي إسحاق).

(٥) قوله: (عن أبي إسحاق، عن نفع) لم يرد في المطبوعة، وفي «خ»: (نُفَع)، وفي المصدر: (عن يونس بن أبي إسحاق، عن نفع أبي داود).

(٦) تفسير الثعلبي ٨: ٤٤.

ولاحظ: شواهد التنزيل ٢: ٨٢ / ٧٠٢ باختلاف يسير، بحار الأنوار ٣٥: ٢٢٣ / ذيل ٣٣.

(*) وقد روي من طريق الخاصة عن أمير المؤمنين عليّ رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ يأتينا

في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ... ﴾ ١٦٣

[٢١/٣٣] - وبالإسناد المقدم، قال: وأخبرني أبو عبد الله، حدّثنا عبد الله بن أحمد بن يوسف ^(١) بن مالك، حدّثنا محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي، حدّثنا الحارث بن عبد الله الحارثي ^(٢)، حدّثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن ربيعي، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال:

قال رسول الله ﷺ: قَسَمَ اللهُ الخَلْقَ قَسَمَيْنِ، فجعلني في خيرهما قسماً، فذلك قوله تعالى: ﴿ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴾ ﴿ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴾ ﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴾، فأنا من السابقين وأنا من خير السابقين، ثم جعل الأثلاث قبائل، (فجعلني في خيرها قبيلة ^(٣))، فذلك قوله تعالى: ﴿ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ ﴾، فأنا أتقى ولد آدم وأكرمهم على الله، ولا فخر، ثم جعل القبائل بيوتاً) فجعلني من خيرها

☞ كل غداة، فيقول: الصلاة - رحمكم الله - الصلاة، ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُنْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ .

لاحظ: الأماي للشيخ المفيد: ٤/٣١٨، الأماي للشيخ الطوسي: ١٣٨/٨٩.

ورواه العامة والخاصة بعبارات متفاوتة في بعضها ذكر المدة أربعين صباحاً وفي بعضها سبعة أشهر وفي البعض الآخر ثمانية أو عشرة وهكذا.

لاحظ: مسند ابن أبي شيبة: ٢/٢٣٣، مناقب الإمام أمير المؤمنين رضي الله عنه: ٢/١٩، ٥٠٨.

جامع البيان: ٢٢/١٠، ٢١٧٣١ و٢١٧٣٢، تفسير فرات الكوفي: ٤٣٣/٣٣٩، الأماي للشيخ

الطوسي: ٤٤٧/٢٥١، شواهد التنزيل: ١/٤٩٧، ٥٢٦ و٧٤-٧٤/٨١، ٦٩٤/٧٠١ و٧١/٣٨ و٧١

و٧٧٢، تاريخ مدينة دمشق: ٤/٢٨٩-٢٩٠ و٤٢/١٣٦-١٣٧.

وسياتي بإسناد العبدري من طريق أنس برقم ٣٨.

(١) في المصدر وبعض نسخ المطبوعة: (عبد الله بن يوسف بن أحمد).

(٢) في المصدر: (الخازن).

(٣) في «أ» «ي» «ع» «ش» «خ»: (من خيرها بيتاً).

بيتاً، فذلك قوله سبحانه وتعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ (١).

[٢٢/٣٤] - ومن تفسير الثعلبي وبالإسناد المقدم عن الثعلبي في تفسير قوله تعالى: ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾، قال: قال مسلم بن حيان: سمعت أبا بريدة يقول: صراط محمد وآله (٢).

[٢٣/٣٥] - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي:

أخبرنا القاضي الأجل العالم، أبو الفتوح نصر الله بن علي بن منصور بن خراشة، قاضي الوقف الكبير ببريسما، قال: أخبرتنا سعيدة بحق سماعها، عن أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي المصنف، ومن طريق آخر: أرويه عن الأمير الأجل، العالم الأوحده، عز الدين، أبو الحسن محمد بن الحسن بن علي بن أبي العلاء الوزير في شهر ربيع الأول سنة خمس وثمانين وخمسائة، عن الشريف الخطيب أبي يعلى حيدرة بن بدر الرشيدي الواسطي الهاشمي في سنة خمس وخمسين وخمسائة بحق روايته، عن أبي عبد الله بن أبي نصر الحميدي المصنف،

(١) تفسير الثعلبي ٨: ٤٤.

ولاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ١: ١٢٧ / ٧٠ و ٤٠٦ / ٣٢٤ في ضمن حديث طويل، المعجم الكبير ٣: ٥٧ / ٢٦٧٤ و ١٢: ٨١-٨٢، الأمالي للشيخ الصدوق: ٧٢٩ / ٩٩٩، دلائل النبوة ١: ١٧٠، الأمالي للشيخ الطوسي: ٦٠٨ / ذيل ١٢٥٤ باختلاف، شواهد التنزيل ٤٨: ٤٩ / ٦٦٩.

وقد مر في مقدمة المؤلف.

(٢) تفسير الثعلبي ١: ١٢٠.

ولاحظ: شواهد التنزيل ١: ٨٦ / ٧٤.

في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ... ﴾ ١٦٥

ومن طريق آخر: أخبرنا الشيخ الإمام المقري، أبو بكر عبدالله بن منصور بن عمران الباقلاني، صدر الجامع للقرآن بواسط العراق في شهر ربيع الآخر من سنة خمس وثمانين وخمسمائة، عن الشيخ الإمام الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلامي البغدادي، عن أبي عبدالله محمد بن أبي نصر الحميدي المصنف وبالإسناد المقدم، قال: الحديث الرابع والستون من المتفق عليه في الصحيحين من البخاري ومسلم من مسند عائشة، عن مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة، قالت: خرج النبي ﷺ ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله، ثم قال:

﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُنْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ (١).

وليس لمصعب بن شيبة عن صفية في مسند عائشة من الصحيحين (٢) غير هذا.

[٢٤/٣٦] - ومن الجمع بين الصحاح الستة - موطأ مالك بن أنس الأصبحي وصحيحي مسلم والبخاري وسنن أبي داود السجستاني وصحيح الترمذي والنسخة الكبيرة من صحيح النسائي، جمع الشيخ أبي الحسن زرين بن معاوية العبدري السرقسطي الأندلسي - أخبرنا الشيخ الإمام المقري، أبو بكر عبدالله بن منصور بن عمران الباقلاني، صدر الجامع للقرآن بواسط العراق، عن الشيخ أبي الحسن زرين بن معاوية العبدري المصنف،

ومن طريق آخر أخبرنا الشيخ الإمام المقري، أبو جعفر المبارك بن المبارك بن

(١) الجمع بين الصحيحين ٤: ٢٢٤ - ٢٢٥ / ٣٤٣٥.

وقد مر بإسناد مسلم برقم ٢٣ وسيأتي بإسناد العبدري برقم ٣٦ و٣٩، وجاء في المستدرك

المختار برقم [٦٢].

(٢) في المصدر: (الصحيح).

أحمد بن زريق الحدّاد صدر الجامع للإمامة بواسطة العراق بذلك، عن الشيخ أبي الحسن رزين بن معاوية العبدري السَّرْقُسْطِي الأندلسي المصنّف وبالإسناد المقدم قال: في الجزء الثاني من أجزاء ثلاثة في تفسير سورة الأحزاب من صحيح أبي داود السجستاني - وهو كتاب السنن - في تفسير قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ ، عن عائشة، قالت:

خرج رسول الله ﷺ وعليه مرط مرجل من شعر أسود فجاء الحسن فأدخله، ثم جاء الحسين فأدخله، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله، ثم قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ (١).

[٢٥/٣٧] - قال: وعن أم سلمة زوج النبي ﷺ:

أن هذه الآية نزلت في بيتها: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ . قالت: وأنا جالسة عند الباب، فقلت: يا رسول الله، أأنت من أهل البيت؟ فقال: إنك إلى خير، إنك من أزواج رسول الله. قالت: وفي البيت رسول الله وعلي فاطمة وحسن وحسين ﷺ، فجلبّهم بكساء وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً (٢)*.

(١) مَرِّ بِإِسْنَادِ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ ٢٣ وَبِإِسْنَادِ الْحَمِيدِيِّ بِرَقْمِ ٣٥ وَسَيَأْتِي بِرَقْمِ ٣٩، وَجَاءَ فِي الْمُسْتَدْرَكِ الْمَخْتَارِ بِرَقْمِ [٦٢].

(٢) أَسْنَدُهُ مِنَ الْأَعْلَامِ:

الطحاوي في مشكل الآثار ١: ٣٣٤: عن أبي غسان، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد، عن أم سلمة..

ولاحظ: جامع البيان ٢٢: ١١ / ٢١٧٣٤، تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٠٦ - ٢٠٧ و ١٤: ١٣٧ و ١٣٨ باختلاف في كليهما و ١٤٦.

(*) وقد رواه الشيخ الطوسي * بعبارة متفاوتة نذكرها لكثرة أهميتها في هذا الباب: « قالت:

في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ... ﴾ ١٦٧

[٢٦/٣٨] - وبالإسناد المقدم من الجزء المذكور في سنن أبي داود وموطأ مالك

عن أنس:

أن رسول الله ﷺ كان يمر بباب فاطمة ؑ إذا خرج إلى صلاة الفجر حين نزلت هذه الآية قريباً من ستّة أشهر، يقول: الصلاة يا أهل البيت، ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ (١)*.

نزلت هذه الآية في بيتي وفي يومي. كان رسول الله ﷺ عندي، فدعا علياً وفاطمة والحسن والحسين ؑ وجاء جبرئيل ؑ فمدّ عليهم كساءً فديكياً، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. قال جبرئيل: وأنا منكم، يا محمد؟ فقال النبي ﷺ: وأنت منا، جبرئيل. قالت أم سلمة: فقلت: يا رسول الله، وأنا من أهل بيتك؟ وجئت لأدخل معهم. فقال: كوني مكانك يا أم سلمة، إنك إلى خير، أنت من أزواج النبي. فقال جبرئيل: اقرأ يا محمد: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين ؑ.

لاحظ: الأمامي للشيخ الطوسي ؑ: ٧٨٣ / ٣٦٨.

وقد روي عبارات أخرى، في بعضها: «... فقلت: يا رسول الله، أنا من أهل البيت؟ فقال رسول الله: أنت من صالح نسائي. فلو كان قال: نعم، كان أحب إليّ ممّا تطلع عليه الشمس وتغرب»، وفي بعضها زيادة جبرئيل وميكائيل بمن في البيت.

لاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين ؑ ١: ١٣٢ / ٧٣، مشكل الآثار ١: ٣٣٣، تفسير فرات الكوفي: ٣٣٤ / ٤٥٤، كتاب الشريعة: ٧٥٢ / ١٥٨٧، المعجم الكبير ٣: ٥٣ / ٢٦٦٢ و ٢٣:

٢٤٩، الأمامي للشيخ الصدوق: ٧٤٦ / ٥٥٩، المستدرک ٢: ٤١٦، شواهد التنزيل ٢: ١٢٤ -

٧٦٤ / ١٣٣ و ٧٦٢ / ١٣١ و ٧٥٧ / ١٢٥

جاء في المستدرک المختار برقم [٦١].

(١) أسنده من الأعلام:

الأول: ابن أبي شيبة في مصنفه ٧: ٥٢٧ / ٤: عن شاذان، عن حماد بن سلمة، عن علي بن

زيد، عن أنس بن مالك..

[٢٧/٣٩] - ومن الجزء الثالث من الكتاب - أعني جمع رزين - أيضاً في باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام من صحيح أبي داود - وهو السنن - بالإسناد المقدم عن صفية بنت شيبة، قالت: قالت عائشة:

خرج رسول الله ﷺ غداة وعليه مرط مرحّل من شعر أسود، فجاء الحسن ابن علي عليهما السلام فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها،

◉ **الثاني:** أحمد بن حنبل بطريقين في مسنده ٣: ٢٥٩ و ٢٨٥:

الطريق الأول: عن أسود بن عامر، عن حماد بن سلمة ..

الطريق الثاني: عن عفان، عن حماد ..

الثالث: الترمذي في سننه ٥: ٣١ / ٣٢٥٩: عن عبد بن حميد، عن عفان بن مسلم ..

الرابع: عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ٢: ٧٦١ / ١٣٤٠ و ١٣٤١: عن إبراهيم بن

عبد الله، عن حجاج، عن حماد ..

الخامس: أبو يعلى بطريقين في مسنده ٧: ٥٩ - ٦٠ / ٣٩٧٨ و ٣٩٧٩:

الطريق الأول: عن إبراهيم بن الحجاج السامي، عن حماد بن سلمة ..

الطريق الثاني: عن أبي بكر بن أبي شيبة ..

السادس: الحاكم النيسابوري في المستدرک ٣: ١٥٨: عن أبي بكر محمد بن عبد الله الحفيد،

عن الحسين بن الفضل الجلي، عن عفان بن مسلم، عن حميد وعلي بن زيد ..

ولاحظ: أنساب الأشراف: ١٠٤ / ٣٨، جامع البيان ٢٢: ٩ / ٢١٧٢٩، المعجم الكبير ٣: ٥٦ /

٢٦٧١ و ٢٢: ٤٠٢، شواهد التنزيل ٢: ١٨ - ٢٥ / ٦٣٧ - ٦٤٤ و ١٣٨ / ٧٧٣، بحار الأنوار ٣٥:

٢٢٣ / ذيل ٣٣.

(*) وأخرجه عبارات أخر، ذكر المدة في بعضها أربعين صباحاً وفي البعض شهراً وفي

البعض الآخر ثمانية أشهر.

لاحظ: مسند أبي داود الطيالسي: ٢٧٤، المعجم الأوسط ٨: ١١١ - ١١٢، تاريخ مدينة

دمشق ٤٢: ١٣٦.

مرّ من تفسير الثعلبي من طريق أبي الحمراء برقم ٣٢، وجاء في المستدرک المختار برقم

[٧٠] و [٧٢].

في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ... ﴾ ١٦٩

ثمَّ جاء عليّ فأدخله، ثمَّ قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُنْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ (١).

قال يحيى بن الحسن المصنّف: فقد ثبتت عصمتهم ﷺ لثبوت تنزيه الله تعالى لهم وإذهاب الرجس عنهم، والطهر: خلاف الدنس، والتطهير: التنزيه عن الإثم وعن كلّ قبيح، ذكر ذلك صاحب المجلد في اللغة أحمد بن فارس اللغوي (٢)، وهذا هو معنى العصمة وهو ترك واقعة الرجس.

وبمقتضى لفظ القرآن العزيز قد ورد لفظ الصحيح من قول الرسول ﷺ، فصار ذلك دليلاً من الطرفين وطريق عصمة من الأصلين؛ لأنه إذا ثبت إذهاب الرجس عنهم وتطهيرهم بإرادة الله سبحانه وتعالى فلا يجوز ثبوت خلاف ذلك فيهم بإرادة غير الله تعالى؛ لأنَّ إرادة الله تعالى لا تغالب، ومن قال بذلك لا يعدّ عاقلاً. ومع ثبوت عصمتهم بإرادة الله سبحانه وإخبار الرسول ﷺ بذلك أمناً وقوع الخطأ منهم عاجلاً وآجلاً، وإذا أمناً وقوع الخطأ منهم وجب الاقتداء بهم، دون من لم يؤمن منه وقوع الخطأ وتطرّق الرجس عليه وترك التطهير له، ومن يؤمن وقوع الخطأ منه ثبت أنه يهدي إلى الحقّ، لموضع تنزيه الله تعالى له وهدايته إيّاه، ومن كان كذلك كان أحقّ بالاتباع؛ لموضع قول الله سبحانه وتعالى: ﴿ أَفَقَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ (٣).

فقد أوجب الله سبحانه وتعالى الاقتداء بمن يهدي إلى الحقّ وليس ذلك إلا مع تطهيره له وإذهاب الرجس عنه، وويح من لم يحكم بذلك، فصار ذلك حكم الله

(١) مرّ بإسناد مسلم برقم ٢٣، وإسناد الحمّيدي برقم ٣٥ وإسناد العبدري برقم ٣٦، وجاء في المستدرک المختار برقم [٦٢].

(٢) مجمل اللغة: ٤٥٢-٤٥٣.

(٣) يونس: ٣٥.

سبحانه وتعالى ، ومن لم يحكم به فكان من أهل هذه الآية: ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا
أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ (١).

وبيت تقاصر عنه البيوت طال علواً على الفرقد
تحوم الملائك من حوله ويصبح للوحي دار الندي (٢) (٣)

* * *

(١) المائدة: ٤٤.

(٢) في «خ» والمطبوعة زيادة: (لمحمد بن الطبري شعر:

الله أذهب كل رجس عنهم بيتاً وطهرهم من الأردان
أبياتهم منزل التنزيل وال أملاك والرحمات والرضوان)

(٣) ديوان مهيار الديلمي ١: ٢٩٩.



الفصل التاسع

في معنى قوله تعالى

﴿مَنْ لَّا أَسْأَلْكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾

[١/٤٠] - من مسند ابن حنبل وبالإسناد المقدم، حدّثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل، عن أبيه أحمد، قال: وفي ما كتب إلينا محمّد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، يذكر: أن الحرب ^(١) بن الحسن الطحّان حدّثه ^(٢)، قال: حدّثنا حسين الأشقر، عن قيس، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: لما نزلت ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ قالوا: يا رسول الله، من قرابتك (هؤلاء) الذين وجبت علينا مودّتهم؟ قال: عليّ، وفاطمة، وابناهما رضي الله عنهم ^(٣).

(١) كذا في المصدر والكتب الرجالية ولكنّ في النسخ: (الحارث)، وهذا موافق لما في خلاصة الأقوال: ٣/٣٤٠.

وقال السيّد الخوئي رحمته الله في ترجمة الحارث نقلاً عن العلامة: هذه الترجمة بعينها موجودة في النجاشي [الرجال: ١٤٨/ ٣٨٦] في ترجمة حرب بن الحسن الطحّان وكذلك ذكره جماعة عن النجاشي، منهم ابن داود [١١٢/ ٢٣٧]... وعليه فلا وجود للحارث بن الحسن الطحّان، ومع ذلك فقد ترجمه أيضاً ابن داود [١٠٥/ ٢٣٦]، وهو عجيب!

(٢) في المصدر: (حدّثهم).

(٣) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: ٢٩٤ - ٢٩٥ / ٢٦٣، وفيه: (وابناها)،

[٢/٤١] - ومن صحيح البخاري وبالإسناد المقدم من الجزء السادس من صحيح البخاري على حد كراسين ونصف من أوله في تفسير قوله تعالى: ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ ، قال:

حدثني ^(١) محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة، (قال:) سمعت طاوساً عن ابن عباس رضي الله عنه أنه سئل عن قوله تعالى: ﴿ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ ، قال سعيد بن جبيرة: «قريبى» آل محمد - صلوات الله عليهم ^(٢).

➤ فضائل الصحابة ٢: ٦٦٩ / ١١٤١.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

ابن المغازلي في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه: ٣٠٧ - ٣٠٩ / ٣٥٢: عن أبي طالب محمد بن أحمد بن عثمان، عن أبي محمد عبد العزيز بن أبي صابر، عن إبراهيم بن إسحاق ابن هاشم، عن عبيد الله بن جعفر العسكري، عن يحيى بن عبد الحميد، عن حسين الأشقر..
ولاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين رضي الله عنه ١: ١٣١ / ٧٢، تفسير فرات الكوفي: ٣٨٨ - ٣٩١ / ٥١٦ و ٥١٧ و ٥١٩ و ٥٢٠، المعجم الكبير ٣: ٤٧ / ٢٦٤١ و ١١: ٣٥١، شواهد التنزيل ٢: ١٨٩ - ١٩٦ / ٨٢٢ - ٨٢٨، بحار الأنوار ٢٣: ٢٥١ - ٢٥٢ / ٢٩.

وسأيتي من تفسير الثعلبي برقم ٤٩، وجاء في المستدرک المختار برقم [٣١].

(١) في المصدر: (حدثنا).

(٢) صحيح البخاري ٦: ٣٧ بزيادة في آخره.

وأيضاً أسنده من الأعلام مع تلك الزيادة:

الأول: أحمد بن حنبل في مسنده ١: ٢٨٦: عن محمد بن جعفر..

الثاني: الترمذي في سننه ٥: ٥٤ / ٣٣٠٤: عن محمد بن بشار..

الثالث: النسائي في سننه الكبرى ٦: ٤٥٣ / ١١٤٧٤: عن إسحاق بن إبراهيم، عن محمد

ابن جعفر..

في معنى قوله تعالى: ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ ١٧٥

[٣/٤٢] - ومن صحيح البخاري في الجزء الرابع من الكراسة الرابعة منه - وكان الجزء تسعة كراريس فهي أوفى من ثلثه - وبالإسناد المقدم قال: حدثنا قيس بن حفص وموسى بن إسماعيل، قالوا: حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال: حدثنا أبو فروة مسلم بن سالم الهمداني، حدثني عبد الله بن عيسى، سمع عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال:

لقيني كعب بن عجرة، فقال: ألا أهدي لك هدية سمعتها من النبي ﷺ؟ فقلت: بلى، فأهدها لي، فقال: سألتنا رسول الله ﷺ فقلنا: يا رسول الله، كيف الصلاة عليكم أهل البيت، فإن الله قد علمنا كيف نسلم؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد (اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد) (١).

➤ الرابع: الحمدي في الجمع بين الصحيحين ٢: ٧٨ / ١٠٨٨.

ولاحظ: جامع البيان ٢٥: ٣١ / ٢٣٦٨٥، شواهد التنزيل ٢: ١٩٨ / ٨٣١، بحار الأنوار ٢٣: ٣٠ / ٢٥٢.

وسياتي من صحيح مسلم برقم ٤٦ وبإسناد العبدري برقم ٦٥ و٦٦.

(١) صحيح البخاري ٤: ١١٨.

وأيضاً أخرجه بطريق آخر في صحيحه ٧: ١٥٦: عن آدم، عن شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى ..

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: أبو داود الطيالسي في مسنده: ١٤٢: عن شعبة ..

الثاني: ابن الجعد في مسنده: ٤٠: عن شعبة ..

الثالث: أحمد بن حنبل في مسنده ٤: ٢٤١: عن يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر، عن شعبة .. باختلاف يسير.

➤ الرابع: الدارمي في سننه ١: ٣٠٩: عن أبي داود الطيالسي ..

الخامس: مسلم النيسابوري بثلاثة طرق في صحيحه ٢: ١٦:

الطريق الأول: عن محمد بن المثنى ومحمد بن بشار - واللفظ لابن المثنى -، عن محمد بن جعفر، عن شعبة ..

الطريق الثاني: عن زهير بن حرب وأبي كريب، عن وكيع، عن شعبة ..

الطريق الثالث: عن محمد بن بكار، عن إسماعيل بن زكريا، عن الأعمش ومسعر ومالك بن مغول، عن الحكم .. باختلاف يسير.

السادس: ابن ماجه بطريقين في سننه ١: ٢٩٢ - ٢٩٣ / ٩٠٤:

الطريق الأول: عن علي بن محمد، عن وكيع ..

الطريق الثاني: عن محمد بن بشار، عن عبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن جعفر، عن شعبة ..

السلع: النسائي في سننه الكبرى ١: ٣٨٣ - ٣٨٤ / ١٢١٢ و ١٩: ٦ / ٩٨٨٢: عن سويد بن نصر، عن عبد الله، عن شعبة ..

الثامن: أبو عوانة بأربعة طرق في مسنده ١: ٥٢٦ / ١٩٦٧:

الطريق الأول: عن يوسف بن مسلم، عن حجاج بن محمد، عن شعبة ..

الطريق الثاني: عن عباس الدوري، عن شابة، عن شعبة ..

الطريق الثالث: عن يونس بن حبيب، عن أبي داود، عن شعبة ..

الطريق الرابع: عن يزيد بن عبد الصمد، عن آدم، عن شعبة ..

التاسع: الطحاوي بثلاثة طرق في شرح مشكل الآثار ٦: ٩ - ١١:

الطريق الأول: عن إبراهيم بن مرزوق، عن أبي عامر العقدي، عن شعبة ..

الطريق الثاني: عن بكار بن قتيبة، عن وهب بن جرير، عن شعبة ..

الطريق الثالث: عن أبي أمية، عن عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي، عن عبد الواحد - يعني ابن زياد - ..

العاشر: ابن حبان بطريقين في صحيحه ٣: ١٩٣ و ٥: ٢٩٥ - ٢٩٦:

[٤٣/٤]- ومن صحيح البخاري أيضاً في الجزء السادس في أول كراسة من أوله وبالإسناد المقدم، قال: حدثني سعيد بن يحيى، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا مسعر، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة:

قيل: يا رسول الله، أما السلام عليك فقد عرفناه، فكيف الصلاة؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد (١)*.

➤ الطريق الأول: عن عبد الله بن محمد الأزدي، عن إسحاق بن إبراهيم، عن وكيع، عن شعبة.. الطريق الثاني: عن محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، عن يوسف بن موسى، عن وكيع، عن مسعر وشعبة..

الحادي عشر: الحاكم النيسابوري في المستدرک ٣: ١٤٨: عن أبي بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، عن أحمد بن زهير بن حرب، عن أبي سلمة موسى بن إسماعيل.. وقال في آخره: وقد روى هذا الحديث بأسناده وألفاظه حرفاً بعد حرف الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، عن موسى بن إسماعيل في الجامع الصحيح وإنما خرّجته ليعلم المستفيد أن أهل البيت والآل جميعاً هم، وأبوفروة هو عروة بن الحارث الهمداني من أوثق التابعين بالكوفة.

الثاني عشر: الحميدي في الجمع بين الصحيحين ١: ٥٦٣ / ٩٣٧.

الثالث عشر: البيهقي في سننه الكبرى ٢: ١٤٧: عن أبي عبد الله الحافظ، عن عبد الرحمن بن الحراث بن الحسن بن أحمد الأسدي، عن إبراهيم بن الحسن، عن آدم بن أبي إياس..

ولاحظ: فضل الصلاة على النبي ﷺ: ٥٣ / ٥٦، المنتقى من السنن المسندة: ٦٢ / ٢٠٦، المعجم الأوسط ٣: ٢٨-٢٩ و ٩١-٩٢، المعجم الكبير ١٩: ١١٦ و ١٢٤-١٢٦ و ١٢٩-١٣٠،

الأمالي للشيخ الصدوق: ٤٧٠ / ٦٢٦، الأمالي للشيخ الطوسي: ٤٢٩ / ٩٥٨.

وسياتي برقم ٥٣٣.

(١) صحيح البخاري ٦: ٢٧.

❦ وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: الصنعاني بأربعة طرق في مصنّفه ٢: ٢١٢ / ٣١٠٥ - ٣١٠٧:

الطريق الأول: عن عبد الله بن محرّر، عن الحكم ..

الطريق الثاني: عن الثوري، عن الأعمش، عن الحكم ..

الطريق الثالث: عن ابن جريج، عن ابن أبي ليلى .. باختلاف يسير.

الطريق الرابع: عن مَعَمَر، عن أيّوب، عن ابن سيرين، عن كعب بن عجرة ..

الثاني: عبد الله بن الزبير الحميدي بطريقين في مسنده ٢: ٣١٠ - ٣١١ باختلاف يسير:

الطريق الأول: عن سفیان، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ..

الطريق الثاني: عن سفیان، عن عبد الكريم أبي أمية، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ..

الثالث: ابن أبي شيبة بثلاثة طرق في مصنّفه ٢: ٣٩٠ - ٣٩١ / ١ و ٢ و ٤:

الطريق الأول: عن وكيع، عن مسعر .. باختلاف يسير.

الطريق الثاني: عن ابن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد ..

الطريق الثالث: عن محمّد بن بشر، عن مجمع بن يحيى، عن عثمان بن موهب، عن موسى

ابن طلحة، عن أبيه .. وليس فيه: اللّهمّ بارك ..

الرابع: أحمد بن حنبل بثلاثة طرق في مسنده ١: ١٦٢ و ٤: ٢٤١ و ٢٤٣:

الطريق الأول: عن محمّد بن بشر ..

الطريق الثاني: عن عبد الرزّاق ..

الطريق الثالث: عن عبدة بن سليمان، عن مصعب، عن الحكم .. باختلاف يسير.

الخامس: مسلم النيسابوري في صحيحه ٢: ١٦: عن زهير بن حرب وأبي كريب، عن مسعر ..

السادس: الترمذي في سننه ١: ٣٠١ - ٣٠٢ / ٤٨٢: عن محمود بن غيلان، عن أبي أسامة، عن

مسعر والأجلح ومالك بن مغول، عن الحكم بن عتبة ..

السابع: البرّار في مسنده ٣: ١٥٧ / ٩٤٢: عن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم، عن عمّه يعقوب

ابن إبراهيم، عن شريك، عن عثمان بن عبد الله بن موهب ..

⑧ الثامن: النسائي بسبعة طرق في سننه الكبرى ١: ٣٨٢-٣٨٣ / ١٢١٠ و ١٢١١ و ١٢١٣ و ١٢١٤ و ١٧: ٦ و ١٨ / ٩٨٧٥ و ٩٨٧٧ و ٩٨٨٠ و ٩٧-٩٨ / ١٠١٩١ و ١٠١٩٢:

الطريق الأول: عن القاسم بن زكريا بن دينار، عن حسين بن علي، عن زائدة، عن سليمان، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ..

الطريق الثاني: عن القاسم بن زكريا، عن حسين، عن زائدة، عن سليمان، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ..

الطريق الثالث: عن إسحاق بن إبراهيم، عن محمد بن بشر ..

الطريق الرابع: عن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد ..

الطريق الخامس: عن حاجب بن سليمان، عن ابن أبي فديك، عن داود بن قيس، عن نعيم بن عبد الله المجرم، عن أبي هريرة .. باختلاف يسير.

الطريق السادس: عن أحمد بن بكار، عن محمد - وهو ابن سلمة - عن ابن إسحاق .. باختلاف.

الطريق السابع: عن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، عن سفيان ..، وليس في آخره: اللهم بارك .. التاسع: أبو يعلى بثلاثة طرق في مسنده ٢: ٢١-٢٢ / ٢٤-٢٦:

الطريق الأول: عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن محمد بن بشر العبدي ..

الطريق الثاني: عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن محمد بن بشر ..

الطريق الثالث: عن أبي موسى هارون بن عبد الله البزار وغيره، عن محمد بن بشر ..

العاشر: أبو عوانة بأربعة طرق في مسنده ١: ٥٢٦-٥٢٧ / ١٩٦٨ و ١٩٦٩:

الطريق الأول: عن أبي عمرو بن حازم الغفاري، عن علي بن قادم، عن مسعر ..

الطريق الثاني: عن حمدون بن عباد، عن أبي بدر، عن سليمان بن مهران ..

الطريق الثالث: عن الصغاني، عن قبيصة، عن سفيان، عن الأعمش ..

الطريق الرابع: عن ابن الجنيد، عن أبي أحمد الزبير، عن مالك بن مغول ..

الحادي عشر: الطحاوي بخمسة طرق في شرح مشكل الآثار ٦: ٥-١٤:

الطريق الأول: عن فهد بن سليمان، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن محمد بن بشر العبدي ..

الطريق الثاني: عن يحيى بن عثمان بن صالح، عن عمرو بن خالد، عن عيسى بن يونس، عن خالد بن سلمة، أن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب دخل على موسى بن طلحة، فقال: يا أبا عيسى، كيف بلغك في الصلاة على النبي ﷺ، فقال موسى ..

الطريق الثالث: عن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، عن يحيى بن معين، عن مروان بن معاوية .. باختلاف يسير .

الطريق الرابع: عن صالح بن عبد الرحمن وفهد، عن القعني، عن داود بن قيس ..

الطريق الخامس: عن أحمد بن شعيب، عن حاجب بن سليمان ..

الثاني عشر: الشاشي في مسنده ١: ٦٦ / ٣: عن عباس الدوري، عن محمد بن بشر ..

الثالث عشر: ابن حبان في صحيحه ٥: ٢٨٦ - ٢٨٧: عن الحسن بن سفيان، عن أبي بكر بن أبي شيبة ..

الرابع عشر: الدارقطني في سننه ١: ٣٤٧ / ١٣٢٤: عن أبي بكر النيسابوري، عن أبي الأزهر أحمد ابن الأزهر، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد .. باختلاف وقال في آخره: هذا إسناد حسن متصل .

الخامس عشر: الحاكم النيسابوري في المستدرک ١: ٢٦٨: عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد ابن يحيى، عن الإمام أبي بكر محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن إبراهيم .. باختلاف .

السادس عشر: أبو نعيم الأصبهاني بطريقين في حلية الأولياء ٤: ٣٥٦ باختلاف يسير:

الطريق الأول: عن أبي بكر محمد بن جعفر بن آل هيثم، عن جعفر الصانع، عن قبيصة بن عقبة، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن الحكم بن سعيد ..

الطريق الثاني: عن عبد الملك بن الحسن، عن أبي مسلم الكشي، عن الربيع بن يحيى، عن مالك بن مغول، عن الحكم بن سعيد ..

ولاحظ: فضل الصلاة على النبي ﷺ: ٥٥ - ٦٤ / ٥٨ و ٦٤ و ٦٨ و ٦٩، المعجم الصغير ١: ٧٤ -

٧٥ و ٨٥ - ٨٦، المعجم الأوسط ٣: ٩١ و ٢١٥ و ٤: ٣٧٨ و ٧: ٥٧، المعجم الكبير ١٩: ١١٦ -

و ١٢٣ - ١٢٩ و ١٥٤ - ١٥٥ .

(*) وقد رواه كثير من أعلام العامة بعبارة أخرى، وهي: «أتى رسول الله ﷺ رجل حتى جلس

[٥/٤٤] - وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: حدثنا الليث، قال: حدثني ابن الهاد، عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قلنا: يا رسول الله، هذا التسليم، فكيف نصلي عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم ^(١).

بين يديه، فقال: يا رسول الله، أما السلام عليك فقد علمناه وأما الصلاة فأخبرنا بها كيف نصلي عليك؟ قال: فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ودنا أن الرجل الذي سأله لم يسأله، ثم قال: إذا صليت علي فقولوا: اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد».

لاحظ: المصنف لابن أبي شيبة ٢: ٣٩١/٥، منتخب مسند عبد بن حميد: ١٠٦/٢٣٤، مسند أحمد ٤: ١١٩، صحيح مسلم ٢: ١٦ باختلاف سير، صحيح ابن خزيمة ١: ٣٥١-٣٥٢، صحيح ابن حبان ٥: ٢٨٩، فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم: ٥٥-٥٦/٥٩ و٥٩-٦٠/٦٣، السنن الكبرى للبيهقي ٢: ١٤٦-١٤٧ و٣٧٨-٣٧٩.

ولنحوه لاحظ: المصنف لابن أبي شيبة ٢: ٣٩١/٦، السنن الكبرى للنسائي ٦: ٩٨/١٠١٩٣. وسيا تي برقم ٥٣٤، وجاء في المستدرک المختار برقم [٦٦] و[٦٧].

(١) صحيح البخاري ٦: ٢٧.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: ابن أبي شيبة في مصنفه ٢: ٣٩٠/٣ عن خالد بن مخلد، عن عبد الله بن جعفر، عن يزيد بن الهاد..

الثاني: أحمد بن حنبل في مسنده ٣: ٤٧ عن عبد الملك بن عمرو، عن عبد الله بن جعفر الزاهري، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد.. باختلاف سير.

الثالث: ابن ماجه بطريقين في سننه ١: ٢٩٢/٩٠٣:

الطريق الأول: عن أبي بكر بن أبي شيبة..

قال أبو صالح عن الليث: علي محمد وعلي آل محمد كما باركت علي آل إبراهيم^(١).

[٦/٤٥] - وبالإسناد المقدم قال: حدثنا إبراهيم بن حمزة، قال: حدثنا ابن أبي حازم والدروردي، عن يزيد وقال: كما صليت علي إبراهيم، وبارك علي محمد وآل محمد كما باركت علي إبراهيم وآل إبراهيم^(٢).

[٧/٤٦] - ومن صحيح مسلم وبالإسناد المقدم من الجزء الخامس في أوله علي حد كراسين منه في تفسير قوله تعالى: ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾، قال: وسئل ابن عباس رضي الله عنهما عن هذه الآية، فقال ابن جبیر: هي قربي آل محمد رضي الله عنهم^(٣).

➤ الطريق الثاني: عن محمد بن المثنى، عن أبي عامر، عن عبد الله بن جعفر..

الرابع: النسائي في سننه الكبرى ١: ٣٨٥ - ١٢١٦/٣٨٥: عن قتيبة، عن بكر - وهو ابن مضر - عن ابن الهاد..

الخامس: الطحاوي في شرح مشكل الآثار ٦: ١١: عن فهد، عن النضر بن عبد الجبار أبي الأسود المرادي، عن نافع - يعني ابن يزيد -، عن ابن الهاد..

السادس: الثعلبي في تفسيره ٨: ٦١ - ٦٢: عن عبد الله بن حامد الوزان، عن مكّي بن عبدان، عن عمّار بن رجاء، عن ابن عامر، عن عبد الله بن جعفر..

ولاحظ: فضل الصلاة على النبي ﷺ: ٦١ - ٦٢/٦٦ و٦٧.

وسياتي مارواه عبد الله بن يوسف برقم ٥٣٥ ومارواه أبو صالح ذيل ٥٣٦، وجاء في المستدرک المختار برقم [٦٧].

(١) قوله: (قال أبو صالح عن الليث .. ساقط من «ش» «م»، وجيء به في «أ» «خ» بعد الحديث الآتي، لكن جعله هنا موافق للمصدر والسند.

(٢) صحيح البخاري ٦: ٢٧ و١٥٦: ١٥٧.

وسياتي برقم ٥٣٦.

(٣) لم نثر عليه في صحيح مسلم، وقد تقدّم بإسناد البخاري مع استخراجاته برقم ٤١،

في معنى قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ ١٨٣

[٨/٤٧]- ومن صحيح مسلم في الجزء الرابع منه في أوسطه وبالإسناد المقدم بالطريق المقدم للخبر من صحيح البخاري، قال:
قلنا: يا رسول الله، أما السلام عليك فقد عرفناه، فكيف الصلاة عليك؟
فقال ﷺ: قولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ
وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ^(١).

[٩/٤٨]- ومن تفسير الثعلبي في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا عبد الله بن حامد، قال: أخبرنا المطيري، قال:
حدَّثنا علي بن حرب، قال: حدَّثنا ابن فضيل، قال: حدَّثنا يزيد بن أبي زياد،
[و] قال: حدَّثنا أبو الحسن بن أبي الفضل العبدري، قال: حدَّثنا إسماعيل بن
محمد الصفار، قال: حدَّثنا الحسن بن عرفة^(٢)، حدَّثنا هشيم بن بشير، عن يزيد بن
أبي زياد، عن عبد الرحمن^(٣) بن أبي ليلى، قال: حدَّثني كعب بن عجرة، قال:
لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ الآية، قلنا: يا رسول الله، قد
علمنا السلام عليك، فكيف الصلاة عليك؟ قال: قولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ،

❖ وسيأتي برقم ٦٥ و٦٦.

لاحظ لمن رواه عن مسلم: خصائص الوحي المبين: ١١٠ / ٥٢، نهج الإيمان: ٤٩٥،
الصرائط المستقيم: ١ / ٢٧٧.

(١) صحيح مسلم ١٦: ٢ باختلاف مع نسخة المؤلف.

وسيأتي برقم ٥٣٧، وجاء في المستدرک المختار برقم [٦٧].

(٢) كذا في أكثر النسخ، وفي المصدر: (الحسين بن عروة)، وأما الحسن بن عرفة بن يزيد،
فهو أبو علي العبدري، مؤدب ثقة، روى عن هشيم، مات سنة ٢٥٢ هـ (لاحظ: الثقات ٨:
١٧٩، تهذيب التهذيب ٢: ٢٥٤-٢٥٥ / ٥٢٣).

(٣) في النسخ: (عبد الله)، والصحيح ما أثبتناه كما في المصدر.

وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم،
إنك حميد مجيد (١)*.

(١) تفسير الثعلبي ٨: ٦١.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: أحمد بن حنبل في مسنده ٤: ٢٤٤: عن محمد بن فضيل ..

الثاني: أبو عوانة بثلاثة طرق في مسنده ١: ٥٢٧ / ١٩٧٠ باختلاف يسير:

الطريق الأول: عن الصغاني، عن قبيصة، عن سفيان، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد
ويزيد بن أبي زياد ..

الطريق الثاني: عن علي بن حرب، عن محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، ويعلى، عن
الأجلح، عن الحكم، كلاهما عن ابن أبي ليلي ..

الطريق الثالث: عن محمد بن علي بن داود، عن عبد الصمد بن النعمان، عن حمزة الزيات،
عن الحكم ..

الثالث: الطحاوي في شرح مشكل الآثار ٦: ٨: عن أبي أمية، عن قبيصة بن عقبة، عن سفيان،
عن الأعمش، عن الحكم .. باختلاف يسير.

الرابع: أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ٤: ٣٧٣: عن فاروق الخطابي وحبيب بن
الحسن، عن أبي مسلم الكشي، عن الحكم بن مروان، عن إسرائيل، عن عثمان بن موهب،
عن موسى بن طلحة، عن أبيه ..

ولاحظ: منتخب مسند عبد بن حميد: ١٤٤ / ٣٦٨، فضل الصلاة على النبي ﷺ: ٥٣ - ٥٤ /
٥٧ - ٦٠ / ٦١ - ٦٥، جامع البيان ٢٢: ٥٣ - ٥٤ / ٢١٨٤٩، تفسير ابن أبي حاتم ١٠: ٣١٥١ -
٣١٥٢ / ٣١٥٢، المعجم الكبير ١٩: ١٢٥ و ١٢٦ و ١٢٨ و ١٣٠ - ١٣٢، تاريخ مدينة دمشق
١٥: ٢٣٦ - ٢٣٧.

وسياتي برقم ٥٣٨، وجاء في المستدرک المختار برقم [٦٧].

(*) وقد روي بعبارات أخر متفاوتة مع ما في المتن، منها: «أنا رسول الله ﷺ في مجلس
سعد بن عباد، فقال له بشير بن سعد: أمرنا الله - وفي بعضها: أمرنا، وفي بعض آخر:

في معنى قوله تعالى: ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ ١٨٥

[١٠/٤٩] - ومن تفسير الثعلبي في قوله تعالى: ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ وبالإسناد المقدم، قال: اختلفوا في قرابة رسول الله ﷺ، الذين أمر الله تعالى بمودتهم، قال: فأخبرني الحسين بن محمد (بن فنجويه) الثقفى العدل، حدثنا برهان بن علي الصوفى، حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، حدثنا حرب بن الحسن الطحان، حدثنا حسين الأشقر، عن قيس، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﷺ، قال:

لما نزلت ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ قالوا: يا رسول الله، من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وابناهما - صلوات الله عليهم أجمعين وسلامه (١).

[١١/٥٠] - قال: ودليل هذا التأويل ما حدثنا أبو منصور الجمشاذي، حدثني أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر بن مالك، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا

○ أمرتنا - أن نصلي عليك يا رسول الله، فكيف نصلي عليك؟ قال: فسكت رسول الله ﷺ حتى تمنينا أنه لم يسأله، ثم قال: قولوا: اللهم... والسلام كما قد علمتم.»

لاحظ: كتاب الموطأ: ١: ١٦٥ - ١٦٦ / ٦٧، المصنف للصنعاني: ٢: ٢١٢ - ٢١٣ / ٣١٠٨، مسند أحمد: ٥: ٢٧٣ - ٢٧٤، سنن الدارمي: ١: ٣٠٩ - ٣١٠، صحيح مسلم: ٢: ١٦، سنن أبي داود: ٢٢١ - ٢٢٢ / ٩٧٦ و ٩٧٧ و ٩٨٠ و ٩٨١، سنن الترمذي: ٥: ٣٧ - ٣٨ / ٣٢٧٣، فضل الصلاة على النبي ﷺ: ٥٩ - ٦٥ / ٦٣ و ٧١ و ٧٣، السنن الكبرى للنسائي: ١: ٣٨١ / ١٢٠٨ و ١٢٠٩ و ٦: ١٧ - ١٨ / ٩٨٧٦ و ٩٨٧٨ و ٤٣٦ / ١١٤٢٣، جامع البيان: ٢٢: ٥٣ - ٥٤ / ٢١٨٤٨ و ٢١٨٥٢، مسند أبي عوانة: ١: ٥٢٦ / ١٩٦٦، شرح مشكل الآثار: ٦: ٦، صحيح ابن حبان: ٥: ٢٨٧ - ٢٨٨ و ٢٩٦، المعجم الكبير: ١٧: ٢٥١ و ٢٦٤، تفسير الثعلبي: ٨: ٦٢، السنن الكبرى للبيهقي: ٢: ١٤٦، تاريخ مدينة دمشق: ١٠: ٢٩٠ - ٢٩١ و ٥٣: ٣٠٩.

(١) تفسير الثعلبي: ٨: ٣١٠.

وقد مرّ بإسناد أحمد مع استخراجاته برقم ٤٠، وجاء في المستدرک المختار برقم [٣١].

عبيد الله بن عائشة، حدّثنا إسماعيل بن عمرو، عن عمر بن موسى، عن زيد بن عليّ ابن حسين، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب - صلوات الله عليه -، قال: شكوت إلى رسول الله ﷺ حسد الناس لي، فقال: أما ترضى أن تكون رابع أربعة أوّل من يدخل الجنّة؟ أنا وأنت والحسن والحسين، وأزواجنا عن إيماننا وشمائلنا، وذريّتنا خلف أزواجنا وشيعتنا من خلف ذريّتنا (١) (٢)*.

[١٢/٥١] - وبالإسناد المقدم، قال: أخبرنا الحسين، حدّثنا أبو العباس محمّد بن همام، حدّثنا إسحاق بن عبد الله بن محمّد بن رزين، حدّثني حسان - يعني ابن حسان -، حدّثنا حماد بن سلمة بن أخت حميد الطويل، عن عليّ بن زيد بن جدعان، عن شهر بن حوشب، عن أمّ سلمة - رضي الله عنها -، عن رسول الله ﷺ، أنّه قال لفاطمة ؑ:

آتيني بزوجك وابنيك، فجاءت بهم، فألقى عليهم كساءً (فدكيّاً)، ثمّ رفع يده عليهم، فقال: اللهمّ هؤلاء آل محمّد، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمّد،

(١) في المصدر: (وشيعتنا من ورائنا).

(٢) تفسير الثعلبي ٨: ٣١١.

ولاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين ؑ ١: ٣٣٢ / ٢٥٩، الخصال: ٢٥٤ / ١٢٨ باختلاف يسير، الإرشاد ١: ٤٣، الأمالي للشيخ الطوسي: ٦٦٦ / ٣٣٢ باختلاف، تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٦٨ - ١٦٩، بحار الأنوار ٢٧: ١٤١ / ١٤٥.

(*) وروي بعبارة أخرى، وهي: «إنّ أوّل أربعة يدخلون الجنّة أنا وأنت والحسن والحسين وذريّتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذريّتنا وشيعتنا عن إيماننا وعن شمائلنا».

لاحظ: المعجم الكبير ١: ٣١٩ - ٣٢٠ / ٩٥٠، المستدرک ٣: ١٥١، بشارة المصطفى ﷺ: ٨٤ / ١٤ بزيادة سيّدة نساء العالمين فاطمة الزهراء ؑ، المناقب: ٦٢ / ذيل ٣١ قطعة من الحديث في ضمن حديث طويل.

وسياّتي بإسناد عبد الله بن أحمد برقم ٤٢٨.

في معنى قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ ١٨٧

فإنك حميد مجيد. قالت: فرفعت الكساء لأدخل معهم، فاجتذبه وقال: إنك على خير^(١).

[١٣/٥٢]- قال: وروى أبو حازم^(٢)، عن أبي هريرة، قال:

نظر رسول الله ﷺ إلى عليّ وفاطمة والحسن والحسين -صلوات الله عليهم-، فقال: أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم^(٣).

(١) تفسير الثعلبي ٨: ٣١١.

ولاحظ: بحار الأنوار ٢٣: ٢٥٠ / ذيل ٢٤ و٢٥ / ٢٣ / ٢٤٢ / ٢٣.

وقد مرّ بإسناد أحمد مع استخراجاته برقم ١٨.

(٢) في «أ» «ع» «ش» «م» «خ» والمطبوعة: (أبو حاتم)، وفي «ي»: (حاتم)، وما أثبتناه موافق للمصدر وكتب الرجال والتراجم (لاحظ: سير أعلام النبلاء ٢: ٥٨٤ / ذيل ١٢٦، تهذيب التهذيب ١٢: ٢٣٩ / ذيل ٨٧٧٣).

(٣) تفسير الثعلبي ٨: ٣١١.

وأسنده من الأعلام:

الأول: أحمد بن حنبل في مسنده ٢: ٤٤٢ وفضائل الصحابة ٢: ٧٦٧ / ١٣٥٠ عن تليد بن سليمان، عن أبي الحجاج، عن أبي حازم.. وفيه «حاريكم... سالمكم».

الثاني: الأجرى بطريقين في كتاب الشريعة: ٧٣١ / ١٥٢٨ و١٥٢٩:

الطريق الأول: عن ابن أبي داود، عن عمه محمد بن الأشعث، عن أبي غسان، عن أسباط بن نصر، عن السديّ، عن صبيح مولى أم سلمة، عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ..

الطريق الثاني: عن أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطيّ، عن محمد بن رزق الله الكلوثانيّ، عن أحمد بن حنبل..

الثالث: الحاكم النيسابوريّ في المستدرک ٣: ١٤٩: عن أحمد بن جعفر القطيعي، عن عبد الله ابن أحمد بن حنبل.. وفيه «حاريكم... سالمكم».

الرابع: ابن المغازليّ في مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ٦٣ - ٦٤ / ٩٠: عن أحمد

[١٤ / ٥٣] - وبالإسناد قال: وأنبأني^(١) عقيل بن محمّد، أخبرنا المعافى بن المبتلى^(٢)، حدّثنا محمّد بن جرير، حدّثني محمّد بن عماره، حدّثنا إسماعيل بن أبان، حدّثنا الصباح بن يحيى المزنيّ، عن السّديّ، عن أبي الديلم، قال: لمّا جيء بعليّ بن الحسين - صلوات الله عليه - أسيراً فأقيم على درج^(٣) دمشق، قام رجل من أهل الشام، فقال: الحمد لله الذي قتلكم واستأصلكم وقطع

◉ ابن محمّد بن عبد الوهّاب، عن أبي أحمد عمر بن عبد الله بن شوذب، عن الحسين بن إسحاق البردعيّ، عن زكريّا بن يحيى، عن فضيل بن عبد الوهّاب، عن تليد بن سليمان.. وفيه «حاريكم... سالمكم».

ولاحظ: المصنّف لابن أبي شيبة ٧ / ٥١٢ / ٧ وفيه «حاريكم... سالمكم»، سنن ابن ماجه ١ : ٥٢ / ١٤٥ / ٥٢، سنن الترمذيّ ٥ : ٣٦٠، مناقب الإمام أمير المؤمنين ٢ : ١٥٦ / ١٥٦ / ١٦٩ / ٦٤٨ وفيه «حاريهم... سالمهم»، و ١٧٨ / ٦٥٥، أمالي المحامليّ: ٤٤٦ - ٤٤٧ / ٥٣٢ وفيه «حاريكم... سالمكم»، صحيح ابن حبان ١٥ : ٤٣٣ - ٤٣٤، المعجم الصغير ٢ : ٣، المعجم الأوسط ٣ : ١٧٩ وفيه «حاريكم... سالمكم»، و ١٨٢ : ٥ و ١٩٧ : ٧، المعجم الكبير ٣ : ٤٠ / ٢٦١٩ و ٢٦٢٠ و ٢٦٢١ و ١٨٤ : ٥ و ١٨٤، المستدرک ٣ : ١٤٩، تاريخ مدينة دمشق ١٣ : ٢١٨ و ٢١٩ و ١٤ : ١٥٨، بحار الأنوار ٢٧ : ١٤١ / ١٤٦.

وأيضاً رواه من طرق أخرى:

الأوّل: عن أبي سعيد الخدريّ: تفسير فرات الكوفيّ: ٣٣٨ / ٤٦١، شواهد التنزيل ٢ : ٤٤ / ٦٦٥ في ضمن حديث آخر.

الثاني: عن أمّ سلمة: تاريخ مدينة دمشق ١٤ : ١٤٤.

الثالث: عن زيد بن أرقم: تاريخ مدينة دمشق ١٣ : ٢١٨ وفيه «حاريهم... سالمهم».

جاء في المستدرک المختار برقم [٢٢٠].

(١) في المصدر: (أخبرنا).

(٢) في المصدر: (المعافى بن زكريّا بن المبتلى).

(٣) الدرج: الطريق (النهاية في غريب الحديث ٢ : ١١١، لسان العرب ٢ : ٢٦٧، القاموس

المحيط ١ : ١٨٧).

في معنى قوله تعالى: ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ ١٨٩

قرن الفتنة، فقال له علي بن الحسين -صلوات الله عليه-: أقرأت القرآن؟ قال: نعم. قال: قرأت آل «حم»؟ قال: قرأت القرآن ولم أقرأ آل «حم». قال: قرأت ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾؟ قال: لأنتم هم؟ قال: نعم^(١).

[١٥/٥٤]- وبالإسناد قال: أخبرنا أبو الحسن العلوي الوصي، حدّثنا أحمد بن علي بن مهدي، حدّثني أبي، حدّثني^(٢) علي بن موسى الرضا، حدّثني أبي موسى ابن جعفر، حدّثني أبي جعفر (بن محمد) الصادق، قال: كان نقش خاتم أبي محمد بن علي:

ظنّي بالله حسن وبالنبيّ المؤمن
وبالوصيّ ذي المنن وبالْحسين والحسن^(٣)

وبالإسناد قال: وأنشدني (أحمد بن) إبراهيم الجرجاني، قال: أنشدني منصور الفقيه لنفسه:

إن كان حبيّ خمسة زكت بهم فرائضي
وبغض من عاداهمُ رفضاً فإني رافضي^(٤)

(١) تفسير الثعلبي ٨: ٣١١.

ولاحظ: جامع البيان ٢٥: ٣٣/٢٣٦٩٨.

(٢) في المصدر: (حدّثنا).

(٣) تفسير الثعلبي ٨: ٣١١.

ولاحظ: عيون أخبار الرضا ١: ٣٠-٣١/١٥، مطالب السؤول في مناقب آل الرسول ﷺ: ٤٣٢، كشف الغمّة ٢: ٣٣١ كلاهما من تفسير الثعلبي، مناقب آل أبي طالب ﷺ ٣: ١٥٩ عن الصادق ﷺ.

(٤) تفسير الثعلبي ٨: ٣١٢.

[١٦/٥٥] - وبالإسناد المقدم قال الثعلبي: وقيل: «هم» ولد عبدالمطلب، يدل عليه ما أخبرنا أبو العباس سهل بن محمد بن سعيد المرزوي، حدثنا جدِّي أبو الحسن المحمودي، حدثنا أبو جعفر محمد بن عمران الأسترآبادي^(١)، حدثنا هديّة بن عبد الوهّاب، حدثنا سعد بن عبد الحميد^(٢) بن جعفر، حدثنا عبد الله بن زياد اليمامي، حدثنا عكرمة بن عمّار اليمامي، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، قال:

قال رسول الله ﷺ: نحن ولد عبدالمطلب سادة أهل الجنة؛ أنا وحزمة وجعفر وعليّ والحسن والحسين والمهدي^(٣).

◉ ولاحظ: روضة الواعظين: ١٦٧، الصراط المستقيم ٣: ٧٧، ينابيع المودة ٣: ١٠٣-١٠٤ من جواهر العقدين.

وأخرجه من طريق آخر في بشارة المصطفى ﷺ: ٤/ ٤٢٧: عن أبي الفضل محمد بن محمد ابن الحسين العلوي، عن أبي الخير الفارسي، عن كامل بن أحمد، عن ابن بكران، عن ابن حلاج، عن أبي العباس المصري، عن منصور الفقيه.. وسيأتي برقم ٨٢٤.

(١) كذا في المطبوعة، وفي «أ» «ي»: (الاسطرآبادي)، وفي «ش»: (الاسطرآبادي)، وسيأتي في طريق حديث ٨٢٥ باختلاف في الضبط في نسختنا، وفي المصدر وكتب التراجم: (الأرسابندي)، وهو نسبة إلى أرسابند، قال الحموي في معجم البلدان ١: ١٥١: أرسابند... قرية بينها وبين مرو فرسخان، خرج منها طائفة من أئمة العلماء، منهم: محمد ابن عمران الأرسابندي.. (لاحظ: الثقات ٩: ١٥٥، الأنساب ١: ١١١ و ٢٤٠).

(٢) في «ش» «م» والمصدر: (سعيد بن عبد الحميد)، وما أثبتناه موافق لسائر النسخ والمصادر وأكثر كتب الرجال والتراجم (لاحظ: الجرح والتعديل ٥: ٦٢٠ / ٢٨٠، تهذيب التهذيب ٣: ٤١٤ / ٨٨٧، لسان الميزان ٧: ٣١١ / ٤١٠٨).

(٣) تفسير الثعلبي ٨: ٣١٢.

[١٧/٥٦] - وبالإسناد قال: أخبرنا يعقوب بن السري، أخبرنا محمد بن عبد الله الجنيدي، حدّثنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن عامر، حدّثني أبي، حدّثنا علي بن موسى الرضا، حدّثني أبي موسى بن جعفر، حدّثني أبي جعفر بن محمد، حدّثني أبي محمد بن علي، حدّثني أبي علي بن الحسين، حدّثني أبي الحسين بن علي، حدّثني أبي علي بن أبي طالب - صلوات الله عليه -، قال:

قال رسول الله ﷺ: حرّمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وأذاني في عترتي، ومن صنع صنيعه إلى أحد من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها، فأنا أجازيه غداً إذا لقيني (في) يوم القيامة (١)*.

◉ وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: ابن ماجة في سننه ٢: ١٣٦٨ / ٤٠٨٧: عن هديّة بن عبد الوهّاب ..
الثاني: الحاكم النيسابوري في المستدرک ٣: ٢١١: عن مكرم بن أحمد القاضي، عن أبي بكر ابن أبي العوام الرياحي، عن سعد بن عبد الحميد ..
ولاحظ: الأمالي للشيخ الصدوق: ٥٦٢ - ٥٦٣ / ٧٥٧ بزيادة سيّدة نساء العالمين فاطمة الزهراء ؑ، الفردوس بمأثور الخطاب ١: ٥٣ / ١٤٢ و ٤: ٢٨٤ / ٦٨٤٠، بحار الأنوار ٢٦: ٤٠ / ٢٦١.

وأيضاً أخرجه سليم بن قيس في كتابه: ٣٨٠: عن سلمان بزيادة فاطمة الزهراء ؑ، في ضمن حديث آخر.

وسياّتي بإسناد ابن المغازلي برقم ٤٧٤ باختلاف يسير وبإسناد الثعلبي أيضاً برقم ٨٢٥، وجاء في المستدرک المختار برقم [٢٢٥] و [٣٤٨].

(١) تفسير الثعلبي ٨: ٣١٢.

ولاحظ: المعجم الأوسط ٢: ١٢٠، عيون أخبار الرضا ؑ ١: ٣٧ / ٦٥، الأمالي للشيخ الطوسي: ١٦٤ / ٢٧٢، تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين: ١٠٣، الكشف ٣: ٤٦٧، ذخائر العقبى: ٢٠، تخريج الأحاديث والآثار: ٣: ٢٣٦ / ١١٤٥، مجمع الزوائد ٩: ١٧٣، سبل

وبالإسناد قال الثعلبي: وقيل: هم الذين تحرم عليهم الصدقة ويقسم فيهم الخمس، وهم بنوهاشم وبنو عبد المطلب، الذين لم يقترفوا في الجاهلية والإسلام، يدل عليه قوله عز وجل: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِلَّذِي الْقُرْبَى﴾ (وقوله: ﴿مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِلَّذِي الْقُرْبَى﴾) وقوله عز وجل: ﴿وَأَتْ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ﴾ (١)**.

قال يحيى بن الحسن المصنف: وهذا الوجه هو لا يتعدى علياً وفاطمة والحسن والحسين، فلا يشرك بهم سواهم إلا من كان من نسلهم، يدل على ذلك قوله: «الذين لم يقترفوا في الجاهلية والإسلام»، وليس يوجد من هو كذلك إلا من قال الله تعالى في حقه: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾، فمن أذهب الله سبحانه عنه الرجس وطهره فذلك الذي لم يقترف في جاهلية ولا إسلام، ويشهد بصحة هذا ما تقدم في تفسير الآية في تعيينهم بأسمائهم في أول الكلام.

[١٨/٥٧] - وبالإسناد قال: أخبرنا الحسين بن محمد بن فنجويه، حدثنا محمد

الهدى والرشاد ١١: ٩، بحار الأنوار ٢٦: ٢٢٨ - ٢٢٩ / ٨، وفي أكثرها وردت قطعة من الحديث في ضمن حديث آخر.

(*) جاء ذيل الحديث في مسند الإمام الرضا عليه السلام: ٢٦٢ / ٢٠١، وهذا المسند رويت بطرق كثيرة يضيق عن الإحاطة بها نطاق البيان.

(١) تفسير الثعلبي ٨: ٣١٢.

(**) هذه الفقرة وإن لم يكن حديثاً ولكن جئنا لها بشواهد.

لاحظ: كتاب الأم ٢: ٨٨ و ٤: ٥٨، المصنف للصنعاني ٤: ٥٢ / ٦٩٤٣، السنن الكبرى للبيهقي ٧: ٣١، معرفة السنن والآثار ٥: ٢٠٥ - ٢٠٦، تاريخ مدينة دمشق ١٩: ٢٥٨، شرح نهج البلاغة ١٤: ٦٥، إمتاع الأسماع ٥: ٣٧٤ - ٣٨٢، وقال في آخره: وهذا القول - من أن آل الرسول عليهم السلام هم الذين تحرم عليهم الصدقة - هو أصح الأقوال الأربعة.

في معنى قوله تعالى: ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ ١٩٣

ابن عبد الله بن برزة، حدّثنا عبيد بن شريك البرزّاز، حدّثنا سليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل، حدّثنا مروان بن معاوية الفزاري، حدّثني يحيى بن كثير الأسدي، عن صالح بن حيّان الفزاري، عن عبد الله بن شدّاد بن الهاد، عن العباس ابن عبد المطلب عليه السلام (أنّه) قال:

يا رسول الله، ما بال قريش يلقي بعضها بعضاً بوجوه تكاد أن تسایل من الودّ، ويلقوننا بوجوه قاطبة؟ (يعني باسرة عابسة).

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أو يفعلون ذلك؟ قال: نعم، والذي بعثك بالحقّ، فقال: أما والذي بعثني بالحقّ، لا يؤمنون حتّى يحبّوهم لي^(١).

[١٩/٥٨] - وبالإسناد قال الثعلبي: والدليل على صحّة مذهبنا فيه ما أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن حامد الإصفهاني، وأخبرنا أبو عبد الله (بن) محمّد بن عليّ بن الحسين البجلي^(٢)، حدّثنا يعقوب بن يوسف بن إسحاق، حدّثنا محمّد بن أسلم الطوسي، حدّثنا يعلى بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله البجلي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات على حبّ آل محمّد مات شهيداً. ألا ومن مات على حبّ آل محمّد مات مغفوراً له. ألا ومن مات على حبّ آل محمّد مات تائباً. ألا ومن مات على

(١) تفسير الثعلبي ٨: ٣١٣.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأجرى في كتاب الشريعة: ١٧٦٣/٨٣٤: عن ابن أبي داود، عن أيوب بن محمّد الوزان، عن مروان، عن يحيى بن أبي كثير، عن صالح بن خباب الفزاري، عن عبد الله بن شدّاد بن الهاد..
ولاحظ: تاريخ مدينة دمشق ٢٦: ٣٠٣، بحار الأنوار ٢٧: ١٤١/١٤٧.

وقد مرّ بإسناد الشيخ الطوسي من طريق عبد الله بن الحارث، عن العباس بن عبد المطلب عليه السلام في ابتداء الكتاب.

(٢) في «م»: (النجلي)، وفي المصدر: (البلخي).

حَبَّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ مُؤْمِنًا مُسْتَكْمِلَ الْإِيمَانِ . أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ بَشْرَهُ مَلَكَ الْمَوْتَ بِالْجَنَّةِ ، ثُمَّ مَنَكَرَ وَنَكِرَ . أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ يَزِفَ إِلَى الْجَنَّةِ كَمَا تَزِفُ الْعُرُوسُ إِلَى بَيْتِ زَوْجِهَا . أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ جَعَلَ اللَّهُ (تَعَالَى) زُورًا قَبْرَهُ الْمَلَائِكَةُ بِالرَّحْمَةِ . أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ عَلَى السَّنَةِ وَالْجَمَاعَةِ ^(١) . أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى بَغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكْتُوبًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ « آيِسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى » ^(٢) . أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى بَغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ لَمْ يَشْمَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ^(٣) .

[٢٠/٥٩] - وَمَنْ تَفْسِيرَ الثَّعْلَبِيِّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا ﴾ وَبِالْإِسْنَادِ قَالَ : أَخْبَرَنِي (الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ) بْنُ فَنَجَوِيهِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ حَبِشٍ ^(٤) (الْمَقْرِي) ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ (بْنُ) الْفَضْلِ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ ظَهِيرٍ ، عَنِ السَّيِّدِيِّ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه :

﴿ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا ﴾ ، قَالَ : الْمَوَدَّةُ لَأَلِ مُحَمَّدٍ ﷺ ^(٥) * .

- (١) فِي الْمَصْدَرِ : (أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ فَتَحَ لَهُ فِي قَبْرِهِ بَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ) بَدَلًا مِنْ قَوْلِهِ : (أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ عَلَى السَّنَةِ وَالْجَمَاعَةِ) .
 (٢) فِي الْمَصْدَرِ زِيَادَةٌ : (أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى بَغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ كَافِرًا) .
 (٣) تَفْسِيرُ الثَّعْلَبِيِّ ٨ : ٣١٤ .

- وَلَا حَظَّ : بِشَارَةَ الْمِصْطَفِيِّ ﷺ : ٣٠٤ - ٣٠٥ / ٣ ، الْكَشَافُ ٣ : ٤٦٧ ، الْمَنَاقِبُ ٧٢ - ٧٣ : ٥١ ، تَخْرِيجُ الْأَحَادِيثِ وَالْآثَارِ ٣ : ٢٣٨ / ١١٤٧ ، سَبِيلُ الْهُدَى وَالرِّشَادِ ١١ : ٩ .
 (٤) فِي « أ » « م » : (جِيْشٌ) ، وَفِي « ع » : (خَيْشٌ) ، وَفِي « خ » : (حَبِيشٌ) ، وَفِي الْمَطْبُوعَةِ وَالْمَصْدَرِ : (حَنْشٌ) ، وَقَدْ مَرَّ فِي هَامِشِ حَدِيثِ ٢٩ .
 (٥) تَفْسِيرُ الثَّعْلَبِيِّ ٨ : ٣١٤ .

في معنى قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ ١٩٥

[٢١/٦٠] - ومن تفسير الثعلبي، بالإسناد المقدم في تفسير قوله تعالى في سورة النمل: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ﴾^(١)، قال:
يقول القبر في صياحه: اللهم العن باغض آل محمد ﷺ^(٢) .

[٢٢/٦١] - ومن تفسير الثعلبي بالإسناد المقدم، قوله سبحانه وتعالى في سورة آل عمران: ﴿إِنَّ اللَّهَ اضْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾^(٣)، قال:
حدَّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد القاضي، قال: حدَّثنا أبو الحسين محمد بن عثمان بن الحسن النضبي، قال: حدَّثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدَّثنا أحمد بن ميثم بن

◉ ولاحظ: شواهد التنزيل ٢: ٢١٤-٢١٥/٨٤٧-٨٥٠، بحار الأنوار ٢٤: ٢٤٧/٢٢.

وأيضاً رواه عن السدي شواهد التنزيل ٢: ٢١٢-٢١٣/٨٤٥/٨٤٦.

(*) ورووا بعبارة أخرى في آخر خطبة لمولانا الحسن بن علي ؑ أنه قال: «فاقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت».

لاحظ: الدرزي الطاهرة النبوية: ١٠٩-١١٠/١١٤، تفسير فرات الكوفي: ١٩٧-١٩٨/٢٥٦.

مقاتل الطالبين: ٣٣، المستدرک ٣: ١٧٢، الإرشاد ٢: ٧-٨، الأمالي للشيخ الطوسي: ٢٧٠/

٥٠١، بشارة المصطفى ﷺ: ٣٦٩-٣٧٠/٣، ذخائر العقبى: ١٣٨.

وسياأتي بعبارة قريبة من هذا بإسناد ابن المغازلي برقم ٦١٣.

(١) النمل: ١٦.

(٢) تفسير الثعلبي ٧: ١٩٥، وفيه: وروى جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن جدّه، عن

الحسن بن علي، قال: ... وإذا صاح القبر قال: إلهي العن مبغضي آل محمد..

ولاحظ: الاختصاص: ١٣٦، بحار الأنوار ٢٧: ٢٢٦/٢٣.

(*) وقد روي من طريق الخاصة عن مولانا أبي الحسن الرضا ؑ أنه قال: «... تقول في

تسبيحها: لعن الله مبغضي آل محمد ﷺ».

لاحظ: الكافي ٦: ٢٢٤-٢٢٥/١ و٣، الأمالي للشيخ الطوسي: ٦٨٧/١٤٥٩.

(٣) آل عمران: ٣٣.

نعيم، قال: حدثنا أبو عبادة السلولي، عن الأعمش، عن أبي وائل، قال: قرأت في مصحف عبد الله بن مسعود: إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل محمد على العالمين (١).

[٢٣/٦٢] - ومن تفسير الثعلبي قوله سبحانه وتعالى: ﴿ مَا أَقَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى ﴾ (٢) وبالإسناد المقدم قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما: هي قريظة والنضير - وهما بالمدينة - وفدك - وهي من المدينة على ثلاثة أميال - وخيبر وقرى عرينة وينبع، جعلها الله تعالى لرسوله يحكم فيها ما أراد، واختلفوا فيها، فقال ناس: هلاً قسمها، فأنزل الله سبحانه وتعالى هذه الآية: ﴿ مَا أَقَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى ﴾ قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم (وهو بنو هاشم وبنو المطلب) (٣).

وقوله تعالى: ﴿ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى ﴾ يعني من أموال كفار أهل القرى، واختلف الفقهاء في وجه استحقاقهم سهمهم من مال الفياء والغنيمة، فقال قوم: إنهم يستحقون ذلك بالقرابة، ولا تعتبر فيهم الحاجة وعدم الحاجة، وإليه ذهب الشافعي وأصحابه (٤)، وقال آخرون: إنهم يستحقون ذلك بالحاجة لا بالقرابة، وإليه ذهب أبو حنيفة وأصحابه، فإذا قسم ذلك (بينهم) فضل الذكور على

(١) تفسير الثعلبي ٣: ٥٣، لكن فيه: «إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران».

ولاحظ: شواهد التنزيل ١: ١٥٢/١٦٥ - ١٦٧ باختلاف في ١٦٧، بحار الأنوار ٢٣: ٢٢٨/٥١.

(٢) الحشر: ٧.

(٣) تفسير الثعلبي ٩: ٢٧٣.

ولاحظ: جامع البيان ٢٨: ٤٦ - ٤٧/٢٦٢٨، مجمع البيان ٩: ٤٣٠، الدر المنثور ٦: ١٩٢ عن

ابن مردويه.

(٤) الأم ٤: ١٥٤، المبسوط للسرخسي ١٠: ٩ - ١٠، الميزان الكبرى ٢: ٢٤٥ - ٢٤٦.

في معنى قوله تعالى: ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ ١٩٧

الإناث، كالحكم في الميراث، فيكون للذكر سهمان وللأنثى سهم^(١)، وقال محمد بن الحسن: يسوى بينهم ولا يفضل الذكوران على الإناث^(٢).

قال يحيى بن الحسن المصنف: الأقوى ما ذهب إليه الشافعي، وهو الصحيح، ويشهد بصحته ظاهر الكتاب العزيز بقوله تعالى: ﴿ وَلِئِي الْقُرْبَى ﴾، فأوجب لهم سهماً معلوماً ولم يفرق بين من كان ذا حاجة وغير ذي حاجة، ومن ذهب إلى أنهم يستحقون ذلك بالحاجة لا بالقرابة، فمخالف لظاهر الكتاب العزيز؛ لأنه لو كان الاستحقاق لمجرد الحاجة لقد كان يوجد في غيرهم من هو أحوج منهم، وإذا وجد من هو أحوج منهم وكان مجرد الاستحقاق حاصلًا فيه - وهو وجود الحاجة دون القربى - فكان أحق به، وهذا خلاف ورود النص في لفظ الآية: لأن لفظ الآية متضمن لفظ القربى ولفظ القربى حاصل فيهم لا في غيرهم، وقوله: « يقسم بينهم قسمة الميراث، للذكر مثل حظ الأنثيين » فمخالف أيضاً لظاهر الكتاب العزيز، وعلى كلا الوجهين فهو مستحق لهم من جانب الميراث أولاً للفظ القرآن أنه لهم؛ لأنهم أولوا القربى والثاني لموافقة أبي حنيفة على قسمته للذكر مثل حظ الأنثيين، وإذا ثبت ذلك لم يبق إلا وجوب الميراث لهم عليهم السلام ولا حجة لمن دفعهم عنه.

[٢٤ / ٦٣] - ومن تفسير الثعلبي قوله تعالى: ﴿ وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ ﴾^(٣) قال: عني

بذلك قرابة رسول الله ﷺ.

وبالإسناد المقدم روى السدي، عن ابن الديلمي^(٤)، قال:

(١) الميزان الكبرى ٢: ٢٤٥، الفتاوى الهندية ٢: ٢١٤.

(٢) تفسير الثعلبي ٩: ٢٧٤.

(٣) الإسراء: ٢٦.

(٤) مر في حديث ٥٣ بعنوان: (أبي الديلم)، والظاهر أنه حدلم بن بشير أبو الديلم (لاحظ:

إكمال الكمال ٢: ٤٠٥).

قال علي بن الحسين عليه السلام لرجل من أهل الشام: أقرأت القرآن؟ قال: نعم، قال: فما قرأت في «بني إسرائيل» ^(١) ﴿وَأَتِذَا الْقُرْآنُ يُقْرَأُ فَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾؟ قال: وإنكم القرابة الذين أمر الله تعالى أن يؤتى حقهم؟ قال: نعم ^(٢).

[٢٥/٦٤] - ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي، أخبرنا الشيخ الإمام المقري، صدر الجامع للقرءاء بواسطة العراق، أبو بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلائي، في شهر رمضان سنة تسع وسبعين وخمسائة، قال: حدّثني به العدل العالم المعمر، أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد، عن والده الفقيه الشافعي أبي الحسن علي بن محمد الطيب الخطيب الجلابي، المعروف بالمغازلي الواسطي المصنّف، قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى الطحان إجازةً، عن القاضي أبي الفرج أحمد ابن علي بن جعفر بن محمد بن المعلّى الحنوطي ^(٣) الحافظ، قال: حدّثنا أبو الليث بن الفرج ^(٤)، حدّثنا الهيثم بن خلف، حدّثني أحمد بن محمد بن يزيد، حدّثني جعفر ^(٥) بن الحسين الأشقر ^(٦)، حدّثنا هشيم، عن أبي هاشم - يعني الرّماني -، عن مجاهد، عن ابن عباس عليهما السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتّى يسأل عن أربع: عن عمره في ما أفناه، وعن جسده في ما أبلاه، وعن ماله في ما أنفقه ومن أين اكتسبه،

(١) أي: سورة الإسراء، والآية فيها برقم ٢٦.

(٢) تفسير الثعلبي ٦: ٩٥.

ولاحظ: جامع البيان ١٥: ٩٢/١٦٧٨٩، مجمع البيان ٦: ٢٤٣، نهج الإيمان: ٤٩٦، الدرر المنثور ٤: ١٧٦.

(٣) في المصدر: (الخُيُوطِي).

(٤) في المصدر: (أبو الطيب بن فرخ)، وسيأتي بهذا العنوان في إسناد رقم ٦٢٥.

(٥) في المصدر: (حسين).

(٦) في بعض الأسانيد: (الحسين بن الحسن الأشقر) بدلاً من: (جعفر بن الحسين الأشقر).

في معنى قوله تعالى: ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ ١٩٩

وعن حبّ أهل البيت (١).

[٢٦/٦٥]- ومن الجمع بين الصحاح الستة لأبي الحسن رزين وبالإسناد المقدم من الجزء الثاني من أجزاء أربعة في تفسير سورة «حم» قوله تعالى: ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ ، قال ابن جبير: قربي: آل محمد ﷺ (٢).

[٢٧/٦٦]- وبالإسناد عن طاوس: أن ابن عباس ﷺ سئل عن قوله تعالى: ﴿ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ فقال سعيد بن جبير (٣): قربي: آل محمد ﷺ (٤).

(١) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ١١٩ - ١٢٠ / ١٥٧.

وأيضاً أسنده من الأعلام باختلاف:

الثعلبيّ في تفسيره ١٠: ٢٠٨؛ عن ابن فنجويه، عن عمر بن أحمد بن القاسم النهاوندي، عن الهيثم بن خلف الدوري..

ولاحظ: مسند الرضا ﷺ برواية الغازي: ٣٦/٦٥، المعجم الأوسط ٩: ١٥٥-١٥٦، المعجم الكبير ١١: ٨٣-٨٤.

وأيضاً أخرجه من طرق أخرى بتفاوت يسير:

الأول: عن أبي برزة [وفي بعضها أبي بردة، وفي بعض آخر أبي ذر]: المعجم الأوسط ٢: ٣٤٨، الأمالي للشيخ الطوسي: ٥٩٣/١٢٢٧، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٥٩-٢٦٠.

الثاني: عن رقية بنت إسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ﷺ، عن أبيها، عن آياته ﷺ: الأمالي للشيخ الصدوق: ٩٣/٧٠، الخصال: ٢٥٣/١٢٥.

الثالث: عن أبي حمزة الثماليّ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر ﷺ: الأمالي للشيخ المفيد: ٣٥٣/٥، الأمالي للشيخ الطوسي: ١٢٤/١٩٣.

(٢) وقد مرّ بإسناد البخاريّ برقم ٤١ ومن صحيح مسلم برقم ٤٦ وسيأتي بإسناد العبدريّ أيضاً بالرقم الآتي.

(٣) في «ي» زيادة: (قال ابن عباس).

(٤) وقد مرّ بإسناد البخاريّ برقم ٤١ ومن صحيح مسلم برقم ٤٦ وبإسناد العبدريّ أيضاً بالرقم الماضي.

[٢٨/٦٧] - ومن جمع الصحاح الستة لرزين من الجزء الثاني أيضاً في أول ثاني كراسة منه في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ وبالإسناد المقدم عن عليّ عليه السلام، قال:
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: خير نسائها مريم بنت عمران، وخير نسائها خديجة بنت خويلد (١).

(١) وأسنده من الأعلام:

الأول: الصنعاني في مصنفه ٧: ٤٩٢ - ٤٩٣ / ١٤٠٠٦: عن معمر وابن جريج، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر، عن عليّ عليه السلام ..

الثاني: ابن أبي شيبة في مصنفه ٧: ٥٣٠ / ٣: عن عبد الله بن نمير وأبي أسامة، عن هشام بن عروة ..
الثالث: أحمد بن حنبل بطريقين في فضائل الصحابة ٢: ٨٤٧ / ١٥٦٣ و ٨٥٢ / ١٥٨٠ و ١٥٨٣ و ١٥٨٤ ومسنده ١: ٨٤ و ١١٦ و ١٣٢ و ١٤٣:

الطريق الأول: عن محمد بن بشر ووكيع، عن هشام بن عروة ..

الطريق الثاني: عن وكيع وعبد الله بن نمير، عن هشام بن عروة ..

الرابع: الترمذي في سننه ٥: ٣٦٦ - ٣٦٧: عن هارون بن إسحاق الهمداني، عن عبدة .. وقال في آخره: وهذا حديث حسن صحيح.

الخامس: عبد الله بن أحمد بن حنبل بطريقين في فضائل الصحابة ٢: ٨٥٥ / ١٥٩٠:

الطريق الأول: عن أبي خيثمة زهير بن حرب، عن وكيع ..

الطريق الثاني: عن إسحاق بن إسماعيل، عن أبي معاوية ووكيع ..

السادس: البزار في مسنده ٢: ١١٥ / ٤٦٨: عن سلمة بن شبيب، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج ..
السابع: النسائي في سننه الكبرى ٥: ٩٣ / ٨٣٥٤ و فضائل الصحابة: ٧٤: عن أحمد بن حرب، عن أبي معاوية ..

الثامن: أبو يعلى بطريقين في مسنده ١: ٣٩٩ / ٥٢٢ و ٤٥٥ / ٦١٢:

الطريق الأول: عن مجاهد بن موسى، عن أبي أسامة ..

الطريق الثاني: عن أبي خيثمة، عن وكيع ..

في معنى قوله تعالى: ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ ٢٠١

[٢٩/٦٨] - وعن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: نساء قريش خير نساء ركبن الإبل، أحنا^(١) على طفل في صغره، وأرعاه على زوج في ذات يده^(٢).

⑤ التاسع: المحاملي في أماليه: ١٨٨ / ١٦٤: عن أبي السائب، عن أبي معاوية ..

العاشر: الحاكم النيسابوري بخمسة طرق في المستدرک ٤٩٧: ٢ و ١٨٤: ٣ و ٥٦٩:

الطريق الأول: عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن أحمد بن عبد الجبار، عن يونس بن بكير، عن هشام بن عروة ..

الطريق الثاني: عن أبي العباس السيارى، عن أبي الموجه، عن صدقة بن محمد، عن سليمان، عن هشام بن عروة ..

الطريق الثالث: عن محمد بن عبد الله بن قريش، عن الحسن بن سفيان، عن أبي بكر بن أبي شيبة ..

الطريق الرابع: عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن الحسن بن علي بن عفان العامري، عن عبد الله بن نمير ..

الطريق الخامس: عن أحمد بن جعفر القطيعي، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن وكيع ..

الحدادي عشر: البيهقي في سننه الكبرى ٦: ٣٦٧: عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي العباس القاسم بن القاسم السيارى ..

ولاحظ: الأحاد والمثاني ٥: ٣٨٠ - ٣٨١ / ٢٩٨٥ - ٢٩٨٧، الذرية الطاهرة النبوية: ٥٩ - ٦٠ /

٢٦، جامع البيان ٣: ٣٥٧، المعجم الكبير ٢٣: ٨، تاريخ مدينة دمشق ٣٦: ١٣٠ - ١٣١ و ٧٠:

١٠١ - ١٠٦، الأربعين في مناقب أمته المؤمنين ١: ٥١.

وسياتي ذيل الخبر بإسناد البخاري برقم ٧٠٦ وإسناد مسلم برقم ٧٠٨، وجاء في المستدرک المختار برقم [٢٥٩].

(١) كذا في النسخ، وفي المصادر: (أحناه).

(٢) أسنده من الأعلام:

الأول: الصنعاني بطريقتين في مصنفه ١١: ٣٠٣ / ٢٠٦٠٣ وتفسيره ١: ١٢٠ - ١٢١:

ويقول أبو هريرة على إثر ذلك: ولم تركب بنت عمران بعيراً قط، ولو علمت أنها ركبت بعيراً ما فضلت عليها أحداً^(١)، فيكون أبو هريرة بقوله هذا راداً

⊖ ثابت بن عبد الله بن الزبير، عن محمد بن عبد الرحمن العامري، عن أبي بكر بن عبد الله - يعني ابن أبي سبرة -، عن عمرو بن أبي عمرو، عن يزيد بن عبد الله بن الهادي، عن محمد بن إبراهيم، عن أبيه، عن طلحة بن عبيد الله ..

الثامن: السنائي في سننه الكبرى ٥: ٣٥٣- ٩١٣٤/ ٣٥٤، عن كثير بن عبيد، عن محمد بن حرب ..
التاسع: أبو يعلى بطريقين في مسنده ٥: ٨٥- ٢٦٨٦/ ٨٦، ١٢: ٢٥/ ٦٦٧٣:

الطريق الأول: عن منصور بن أبي مزاحم، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس .. باختلاف يسير.

الطريق الثاني: عن يحيى بن أيوب، عن سعيد بن عبد الرحمن، عن موسى بن علي، عن أبيه، عن أبي هريرة ..

العشر: ابن حبان بطريقين في صحيحه ١٤: ١٦٣- ١٦٥:

الطريق الأول: عن ابن قتيبة، عن حرملة بن يحيى، عن ابن وهب ..

الطريق الثاني: عن عبد الله بن محمد الأزدي، عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق .. مع إضافة في أول الحديث.

الحادي عشر: البيهقي في سننه الكبرى ٧: ٢٩٣، عن أبي الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي، عن عبيد الله بن إبراهيم بن بالويه المزكي، عن أحمد بن يوسف السلمي، عن عبد الرزاق ..

ولاحظ: الأحاد والمثاني ٥: ٤٥٩/ ٣١٥٠، كتاب السنة ٦٢٥/ ١٥٣١- ١٥٣٣، جامع البيان ٣: ٣٥٨، تفسير ابن أبي حاتم ٢: ٦٤٧/ ٣٤٨٨، المعجم الأوسط ٤: ٢٨٣ و ٢٩٤- ٢٩٥ و ٣٨٠ و ٥: ٣٨٠، المعجم الكبير ١٢: ١٩٢ و ٢٤: ٤٣٦، تاريخ مدينة دمشق ٣: ٢٤٢- ٢٤٣ و ٤١: ٣٤١ و ٧٠: ١١٥.

(١) لاحظ: تفسير القرآن للصنعاني ١: ١٢١، مسند أحمد ٢: ٢٧٥، صحيح البخاري ٤: ١٣٩، السنن الكبرى للسنائي ٥: ٣٥٤/ ٩١٣٤، مسند أبي يعلى الموصلي ١٢: ٢٥/ ٦٦٧٣، جامع البيان ٣: ٣٥٨، تفسير ابن أبي حاتم ٢: ٦٤٧/ ٣٤٨٨، صحيح ابن حبان ١٤: ١٦٣.

على رسول الله ﷺ.

[٣٠ / ٦٩] - وقال ابن عباس رضي الله عنه: آل إبراهيم وآل عمران: المؤمنون من آل إبراهيم وآل عمران وآل يس وآل محمد عليه السلام، يقول الله عز وجل: ﴿ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ ﴾ وهم المؤمنون ﴿ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (١) (٢).

قال رزين: قال أبو عبد الله البخاري: ويقال آل يعقوب (: أهل يعقوب)، فإذا صغروا آل ثم ردوه إلى الأصل قالوا: أهيل (٣)، وقال مكِّي القيسي النحوي في «مشكل إعراب القرآن» - وهو أعلم من صنّف في المشكل كتاباً -: إن آل محمد معناه أهل محمد، لأن أصل آل أهل، ثم أُبدل من الهاء همزة، فصار أءل، ثم أُبدل من الهمزة ألف لانفتاح ما قبلها وسكونها فإذا صغّر آل، رجع إلى أصله فقيل: أهيل (٤).

قال يحيى بن الحسن المصنّف: فثبت أنّ وجوب المودة لأهل بيت محمد - صلى الله عليهم أجمعين -، وليس أهل بيته إلا من ذكرهم الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز وفسّره النبي صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ وفسّر عدّتهم النبي صلى الله عليه وسلم بما تقدّم من غير طريق، لما سئل: من أهل بيتك؟ فقال: عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وكلّ بيان غير تفسير الله تعالى فهو تفسير غير معتدّ به، فثبتت مودّتهم وبثبوتها ثبتت ولايتهم وبثبوت

(١) آل عمران: ٦٨.

(٢) لاحظ: جامع البيان ٣: ٣١٧، تفسير ابن أبي حاتم ٢: ٦٣٥ / ٣٤١٤، صحيح البخاري ٤:

١٣٨، الدر المنثور ٢: ١٧.

(٣) صحيح البخاري ٤: ١٣٨.

(٤) مشكل إعراب القرآن ١: ٩٣.

في معنى قوله تعالى: ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ ٢٠٥

ولايتهم وجب الاقتداء بهم، وإذا جعل الله سبحانه وتعالى أجر رسوله ﷺ من الأمة في السفارة بينه تعالى وبين خلقه وأجر بذله لنفسه وتعزيزه بمهجته المودة في أهل بيته، فصارت مودتهم واجبة، وإذا وجبت مودتهم وجبت طاعتهم، وإذا وجبت طاعتهم وجب أتباعهم.

ويدل على وجوب ذلك قوله سبحانه وتعالى: ﴿ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ﴾ (١) فوجبت طاعة الرسول ﷺ، ووجبت طاعتهم لكونها أجر الإبلاغ، ولم تكن المودة أجر التبليغ إلا من حيث كانت النفس واحدة، فوجب لهم من فرض الطاعة ما للرسول ﷺ، ومعنى «إلا» في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ إنما هي بمعنى «غير» ومعناها التفخيم لأمرهم والتعظيم لهم ﷺ كما قال الشاعر:

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتاب (٢)

أراد بـ «غير» المبالغة في المدح، وإليه ذهب عمرو بن بحر الجاحظ في كتابه «كتاب إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ» الذي صنّفه للمأمون.

قوم إذا املوح الرجال على أفواه من ذاق طعمهم عذبوا (٣)

(١) النساء: ٨٠.

(٢) البيت من قصيدة للناطقة الذبياني (لاحظ: ديوان المتنبي: ٢٦٥).

(٣) البيت لكميت بن زيد الأسدي (لاحظ: الروضة المختارة: ٥٦).



الفَصِّلُ البَاشِرُ.
فِي أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ وَأَوَّلُ مَنْ صَلَّى
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

[١/٧٠] - من مسند أحمد بن حنبل بالإسناد المقدم، حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا عبد الرزّاق، قال: حدّثنا معمر، قال: أخبرني عثمان الجزريّ، عن مقسم، عن ابن عبّاس: أن عليّاً عليه السلام أوّل من أسلم ^{(١)*}.

(١) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ١٨٥ / ١١٩، فضائل الصحابة ٢: ٥٨٩ / ٩٩٧. وأيضاً أسنده من الأعلام:

الصنعانيّ في المصنّف ٥: ٣٢٥ / ذيل ٩٧١٩ و ١١ / ٢٢٧ / ٢٠٣٩٢: عن معمر..
ولاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ١: ٢٩٢ / ٢١٣ و ٢٩٥ / ٢١٨، المعجم الكبير ١١: ٣٢١، كتاب الأوائل للطبرانيّ: ٧٨ / ٥٢.
وقد رواه من طرق أخرى:

الأوّل: عن أبي جعفر محمّد بن عليّ، عن ابن عبّاس: الأمايليّ للشيخ الطوسيّ: ٢٧٤ / ٥٢٢.
الثاني: عن طاوس، عن أبيه، عن ابن عبّاس: الأحاد والمثاني ١: ١٥١ - ١٥٢ / ١٨٥ و ١٨٨،
كتاب الأوائل لابن أبي عاصم: ٣٦ / ٧١، المعجم الكبير ١١: ٢١، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٦.
الثالث: عن السديّ، عن أبي مالك، عن ابن عبّاس: تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٦.
الرابع: عن قتادة، عن الحسن: تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٧.

[٢/٧١] - وبالإسناد قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: حدّثني أبي، قال: أخبرنا عبد الرزّاق، قال: حدّثنا معمر، عن قتادة، عن الحسن وغيره:
 أنّ عليّاً أوّل من أسلم بعد خديجة (١).

➤ الخامس: عن عبد الله بن يعلى بن مرّة الثقفى، عن أبيه، عن جدّه: تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٤.
 السادس: عن ابن عباس، عن أبي موسى الأشعريّ: المستدرک ٣: ٤٦٥.
 (*) هذا الحديث قد ورد أيضاً بعبارات شتى في الكتب المعتمد عليها عند الخاصّة والعامة، اقتصرنا على بعض منها وكان فيها أشبه بما ورد في المتن، وهي كما يلي:
 «عليّ (وفي بعضها: أنت، وفي بعض: هذا، وفي بعض آخر: هو) أوّل من آمن بي»،
 «سبحان الله، عليّ أوّلهما (هو وأبو بكر) إسلاماً وإنما اشتبه على الناس ..»، «أنا الصديق الأكبر، آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر وأسلمت قبل أن يسلم»، «ألم يكن أوّل من أسلم؟!»،
 «أنا أوّل من أسلم».

لاحظ: كتاب سليم بن قيس: ٤٥٤، أنساب الأشراف: ١١٨-١١٩، ٧٤/١٤٦ و١٤٦/١٤٦، الأحاد والمثاني ١: ١٥١/١٨٦، مناقب الإمام أمير المؤمنين (ع) ١: ٢٦٧-٢٦٨/٢٦٧ و١٧٩/٢٧٧ و٢٧٩-٢٨٠/٢٨٤ و٢٠٠/٢٩٦ و٢٢٠/٢٩٩ و٢٢٣/٢٣٥ و١٠٣٧/٥٣٥، المعجم الكبير ٦: ٢٦٩، الأمالي للشيخ الصدوق: ٧٤، عيون أخبار الرضا (ع) ٢: ٢٧٢، المستدرک ٣: ٤٩٩، الإرشاد ١: ٣١ و٣٢، الأمالي للشيخ الطوسي: ١٤٧-١٤٨/٢٤٢، مناقب أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب (ع) ١٤: ٢٠/٢١، أسد الغابة ٤: ١٨، ذخائر العقبى: ٥٩.

(١) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (ع): ١٨٥-١٨٦/١٢٠، فضائل الصحابة ٢: ٥٨٩/٩٩٨.
 وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأوّل: الصنعانيّ في مصنّفه ١١: ٢٢٦-٢٢٧: عن معمر..
 الثمانيّ: البيهقيّ في سننه الكبرى ٦: ٢٠٦-٢٠٧: عن أبي الحسين بن بشران، عن إسماعيل بن محمّد الصفّار، عن أحمد بن منصور، عن عبد الرزّاق..
 ولاحظ: تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٦-٢٧.

[٣/٧٢] - وبالإسناد حدّثنا عبد الله بن أحمد، عن أبيه، قال: حدّثنا محمد بن جعفر، قال: حدّثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت حبة العرنبي، سمعت عليّاً ﷺ يقول:

أنا أول من صلى مع رسول الله ﷺ (١).

[٤/٧٣] - وبالإسناد المقدم قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد، عن أبيه، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا محمد بن جعفر، قال: حدّثنا شعبة، عن عمرو بن مرّة، عن أبي حمزة، عن زيد بن أرقم، قال:

أول من أسلم مع النبي عليّ (بن أبي طالب) ﷺ (٢).

◉ وأيضاً رواه من طرق أخرى:

الأول: عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس: الطبقات الكبرى ٣: ٢١، كتاب الأوائل لابن أبي عاصم: ٥٨ / ١٣٦، شواهد التنزيل ١: ١٢٤ - ١٢٥ / ١٣٤، المناقب: ٥٨ / ٢٧.

الثاني: عن أبي بردة، عن أبيه: كتاب الأوائل للطبراني: ٨٠ / ٥٤.

(١) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ١٨٦ / ١٢١، فضائل الصحابة ٢: ٥٩٠ / ٩٩٩.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: ابن أبي شيبة في مصنّفه ٨: ٤٣ / ٢١: عن شباة بن سوار، عن شعبة ..

الثاني: النسائي في سننه الكبرى ٥: ١٠٥ / ٨٣٩٠ وخصائص أمير المؤمنين ﷺ: ٤٢ - ٤٣: عن محمد بن المثني، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة (في الخصائص: شعيب) ..

ولاحظ: أنساب الأشراف: ٩٢ / ٩، مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: ٢٦٩ / ١٨٠، تاريخ مدينة دمشق ٣٢: ٢٥١ و ٤٢: ٣١.

(٢) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ١٨٧ / ١٢٢، فضائل الصحابة ٢: ٥٩٠ / ١٠٠٠، مسند أحمد ٤: ٣٦٨.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: ابن أبي شيبة في مصنّفه ٨: ٤٤٩ / ١: عن شباة، عن شعبة ..

[٥/٧٤] - وبالإسناد قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت حبة العرنبي يقول: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: أنا أوّل رجل صلّى مع رسول الله صلى الله عليه وآله (١).

[٦/٧٥] - وبالإسناد المقدّم قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبي، قال: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرّة، قال: سمعت أبا حمزة يحدث عن زيد بن أرقم، قال: أوّل من صلّى مع رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ عليه السلام (٢).

➤ الثاني: النسائي بثلاثة طرق في سننه الكبرى ٥: ٤٣-٤٤ / ٤٤-٤٣ و ١٠٥-١٠٦ / ١٠٦-١٠٥ و ٨٣٩٣ و ٨٣٩٢

وخصائص أمير المؤمنين عليه السلام: ٤٣-٤٤ / ٤٤-٤٣ و فضائل الصحابة: ١٢:

الطريق الأوّل: عن إسماعيل بن مسعود، عن خالد، عن شعبة ..

الطريق الثاني: عن محمّد بن المثني، عن محمّد بن جعفر ..

الطريق الثالث: عن عبد الله بن سعيد، عن ابن إدريس، عن شعبة ..

الثالث: الحاكم النيسابوري في المستدرک ٣: ١٣٦: عن أحمد بن جعفر القطيعي، عن عبد الله ابن أحمد بن حنبل ..

ولاحظ: الأحاد والمثاني ١: ١٤٩ / ١٨٠، كتاب الأوائل لابن أبي عاصم: ٣٥ / ٧٠، تاريخ

الطبري ٢: ٥٥-٥٦، كتاب الأوائل للطبراني: ٧٨ / ٥٢، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٧.

(١) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ١٨٨-١٨٩ / ١٨٩-١٢٥، مسند أحمد ١: ١٤١.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

ابن أبي شيبة في مصنّفه ٧: ٤٩٨ و ٨: ٣٢٢ / ٦١: عن شيابة، عن شعبة ..

ولاحظ: الأحاد والمثاني ١: ١٤٩ / ١٧٩، كتاب الأوائل لابن أبي عاصم: ٣٥ / ٦٨.

ورواه الطبري في تاريخه ٢: ٥٦، عن أبي حمزة، عن زيد بن أرقم وقال: أوّل رجل صلّى

مع رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ عليه السلام.

(٢) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ١٨٩ / ١٢٦، فضائل الصحابة ٢: ٥٩١ / ١٠٠٤. ©

في أنه ﷺ أول من أسلم وأول من صلى مع رسول الله ﷺ ٢١٣

[٧/٧٦] - وبالإسناد المقدم قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثنا إبراهيم، قال: حدّثنا أبو الوليد، قال: حدّثنا شعبة، عن عمرو - يعني ابن مرّة -، قال: سمعت أبا حمزة يقول: سمعت زيد بن أرقم يقول: أول من صلى مع النبي ﷺ علي بن أبي طالب ﷺ^(١).*

[٨/٧٧] - وبالإسناد المقدم قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثنا أبو الفضل الخراساني، قال: حدّثنا أبو غسان، عن إسرائيل، عن جابر، عن عبد الله بن نجّي^(٢)، عن عليّ ﷺ، قال: صلّيت مع النبي ﷺ ثلاث سنين قبل أن يصلّي معه أحد^(٣).

🔹 وأيضاً أسنده من الأعلام:

- الأول: أبو داود الطيالسي في مسنده: ٩٣ - ٩٤: عن شعبة ..
الثاني: النسائي بثلاثة طرق في سننه الكبرى ٥: ٤٣ - ٤٤ / ١٠٥ - ١٠٦ / ٨٣٩١ و ٨٣٩٣
وخصائص أمير المؤمنين ﷺ: ٤٣ و ٤٤ و فضائل الصحابة: ١٣:
الطريق الأول: عن إسماعيل بن مسعود، عن خالد، عن شعبة ..
الطريق الثاني: عن محمّد بن المثنّى، عن عبد الرحمن، عن شعبة ..
الطريق الثالث: عن عبد الله بن سعيد، عن ابن إدريس، عن أبي حمزة ..
ولاحظ: أنساب الأشراف: ١٠ / ٩٢، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٨.
وأخرجه الطبري في تاريخه ٢: ٥٥: عن ابن ميمون، عن ابن عباس.
(١) فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: ٢١٦ / ١٦٢، فضائل الصحابة ٢: ٦٠٩ / ١٠٤٠.
لاحظ: معرفة السنن والآثار ٥: ٣٩ / ٣٨٣٢، المناقب: ٥٦ / ٢٢.
(*) ورواه بعبارة أخرى في الفردوس ١: ٢٧ / ٣٩ عن ابن عباس، وهي: «أول من صلى معي عليّ».
(٢) في النسخ: (عبد الله بن يحيى)، والصحيح ما أثبتناه في المتن لموافقته لكتب الرجال والتراجم وكثير من المصادر، وهو عبد الله بن نجّي الحضرمي. (لاحظ: الجرح والتعديل ٥: ١٨٤ / ٨٥٨، الكامل ٤: ٢٣٤ / ١٠٥٨، ميزان الاعتدال ٢: ٥١٤ / ٤٦٥٠).
(٣) فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: ٣١٥ - ٣١٦ / ٢٨٨ و ٢٨٧ / ٣١٥ و فضائل

[٩/٧٨] - وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: سمعت محمد بن علي بن الحسن بن سفيان^(١)، قال: سمعت أبي، قال: حدثنا أبو حمزة، عن جابر الجعفي، عن عبد الله بن نجدي، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين قبل أن يصلي مع أحد من الناس^(٢).

[١٠/٧٩] - وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبو الجهم الأزرق بن علي وداود بن عمرو، قالوا: حدثنا حسان بن إبراهيم، حدثنا محمد بن سلمة، عن أبيه، عن حبة العرنبي، قال: رأيت علياً عليه السلام يضحك يوماً ضحكاً لم أره ضحك أكثر منه، حتى بدت نواجذه. قال: بينما أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.. وذكر الحديث، ثم قال: اللهم إني لا أعرف أن عبداً لك من هذه الأمة عبدك قبلي غير نبيك صلى الله عليه وسلم. قال (فقال) ذلك ثلاث مرات، ثم قال: لقد صليت قبل أن يصلي أحد سبعا^(٣) *.

- الصحابة ٢: ٦٨١ / ١١٦٥، وفيه: عبد الله، عن سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن إسرائيل.. وقد أخرجه في مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ١: ٢٩٧ / ٢٢١: عن عبد الله بن نجدي، عن [أبيه] نجدي الحضرمي، عن علي عليه السلام..
- (١) كذا في النسخ وثلاث من نسخ المصدر، ولكن صحة في المصدر بعنوان: (محمد بن علي بن الحسن بن شقيق).
- (٢) فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ٣١٦ / ٢٨٩، فضائل الصحابة ٢: ٦٨٢ / ١١٦٦.
- ولاحظ: الأمامي للشيخ الطوسي: ٢٦٠ - ٢٦١ / ٤٧٣، وتاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٣، وفي كليهما ورد ضمن حديث آخر.
- (٣) فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ٣١٤ / ٢٨٦، فضائل الصحابة ٢: ٦٨١ / ١١٦٤.
- وأخرجه في مسنده ١: ٩٩: عن أبي سعيد مولى بني هاشم، عن يحيى بن سلمة - يعني ابن كهيل -، عن أبيه، عن حبة العرنبي بإضافة.
- ولاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ١: ٢٨٨ / ٢٠٥، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٢، ٦٦: ٣١٣.
- (*) وأيضاً أخرجوا القطعة الأخيرة منه بعبارة أخرى، وهي: «صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أول يوم

[١١/٨٠] - ومن تفسير الثعلبي من سورة براءة قوله سبحانه وتعالى: ﴿ وَالسَّابِقُونَ
الْأُولُونَ ﴾ ^(١) وبالإسناد المقدم قال: اختلف أهل العلم في أول من آمن ^(٢)
برسول الله ﷺ بعد امرأته خديجة بنت خويلد، مع اتفاقهم على أنها أول من آمن
بالنبي ﷺ وصدقه ^(٣).

فقال بعضهم: أول ذكر آمن بالنبي ﷺ وصدقه ^(٤) علي بن أبي طالب ﷺ، وهو
قول ابن عباس رضي الله عنه وجابر وزيد بن أرقم ومحمد بن المنكدر وربيعه الرأي وأبي
حيان والمزني ^(٥).

(و) قال الكلبي: أسلم علي وهو ابن تسع سنين ^(٦).

وقال مجاهد وابن إسحاق: أسلم علي وهو ابن عشر سنين ^(٧).

[١٢/٨١] - قال ابن إسحاق: حدثني عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، قال:

➤ الاثنين وصلى علي أول يوم الثلاثاء من الغد (من) يوم صلى النبي ﷺ مستخفياً قبل أن
يصلي مع النبي أحد سبع سنين وأشهرًا.

لاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين رضي الله عنه ١: ٢٨٥ / ٢٠٢، المعجم الكبير ١: ٣٢٠ / ٩٥٢،
شواهد التنزيل ٢: ١٨٥ / ٨٢٠، المناقب: ٥٧ / ٢٤، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٨.

(١) التوبة: ١٠٠.

(٢) في المصدر: (واختلف العلماء في السابقين الأولين من هم... واختلفوا أيضاً في أول من آمن..).

(٣) في المصدر: (صدقته).

(٤) في المصدر: (أمن برسول الله ﷺ وصلى معه).

(٥) في «أ» والمطبوعة: (أبي حيان المزني)، وفي المصدر: (أبي حازم المدني).

(٦) نهج الإيمان: ١٦٦ وبحار الأنوار: ٣٨: ٢٤٦ كلاهما من تفسير الثعلبي، تاريخ الطبري ٢: ٥٧
ومنه السيرة النبوية لابن كثير ١: ٤٣٠، روضة الواعظين: ٨٥ ومنه بحار الأنوار: ٣٨: ٢٣٧، ٨،
البداية والنهاية ٣: ٣٥.

(٧) سيرة ابن إسحاق ٢: ١١٨ / ١٧٤، قال: حدثني عبد الله بن أبي نجيح، قال: أراه عن
مجاهد، قال: أسلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو ابن عشر سنين.

كان من نعمة الله على علي بن أبي طالب عليه السلام وما صنع الله له وأراده من الخير أن قريشاً أصابتهم أزمة شديدة وكان أبو طالب ذا عيال كثيرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للعباس عمه - وكان من أيسر بني هاشم -: يا عباس، أخوك أبو طالب كثير العيال وقد أصاب الناس ماترى من هذه الأزمة، فانطلق بنا فلنخفف عنه من عياله، آخذ من بنيه رجلاً وتأخذ من بنيه رجلاً، فنكفلهما ^(١) عنه، فقال العباس عليه السلام: نعم.

فانطلقا حتى أتيا أبا طالب، فقالا: إننا نريد أن نخفف عنك من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه، فقال لهما أبو طالب: إن تركتما لي عقيلاً فاصنعنا ما شئتما. فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله علياً فضمه إليه، وأخذ العباس جعفرأ فضمه إليه، فلم يزل علي مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى بعثه الله نبياً فاتبعه علي، فأمن به وصدقته، ولم يزل جعفر مع العباس حتى أسلم واستغنى عنه ^(٢).

[١٣/٨٢] - قال: وروى إسماعيل بن إياس بن عفيف، عن أبيه، عن جدّه عفيف، قال: كنت امرءً تاجراً فقدمت مكة أيام الحجّ، فنزلت على العباس بن عبدالمطلب، وكان العباس لي صديقاً وكان يختلف إلى اليمن، يشتري العطر ^(٣)

(١) في «ع» «ش» «م»: (فنكفلهما)، وفي المصدر: (فنكفيهما).

(٢) تفسير الثعلبي ٥: ٨٣-٨٤.

وأسنده من الأعلام:

الحاكم النيسابوري في المستدرک ٣: ٥٧٦: عن أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن أخي طاهر العقيلي، عن جدّه يحيى بن الحسن، عن عبيد الله بن عبيد الله الطلحي، عن أبيه، عن يحيى بن محمد بن عباد بن هاني السجزي، عن محمد بن إسحاق.. ولاحظ: سيرة ابن إسحاق ٢: ١١٧ / ضمن ١٧٣ باختصار، أنساب الأشراف: ٨٩- ٥/٩٠، تاريخ الطبري ٢: ٥٧- ٥٨، علل الشرائع ١: ١٦٩ / ١، دلائل النبوة ٢: ١٦١- ١٦٢، مطالب السؤل في مناقب آل الرسول صلى الله عليه وآله: ٥٨- ٥٩، ذخائر العقبي ٥٧- ٥٨، عمدة الطالب: ٥٩.

(٣) في المصدر: (القطن).

فبيعه أيام الموسم. فبينما أنا والعبّاس بمنى إذ جاء رجل شاب حين حلفت الشمس في السماء، فرمى ببصره إلى السماء، ثم استقبل الكعبة فقام مستقبلاً، فلم يلبث حتى جاء غلام فقام عن يمينه، فلم يلبث أن جاءت امرأة فقامت خلفه، فرجع الشاب وركع الغلام والمرأة، فخرّ الشاب ساجداً فسجداً معه، ورفع الشاب ورفع الغلام والمرأة، فقلت: يا عبّاس، أمر عظيم! فقال: أمر عظيم! فقلت: ويحك، ما هذا؟ فقال: هذا ابن أخي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، يزعم أنّ الله (تعالى) بعثه رسولاً وأنّ كنوز كسرى وقيصر ستفتح على يديه، وهذا الغلام ابن أخي عليّ بن أبي طالب وهذه خديجة بنت خويلد زوجته، تابعاه على دينه، وأيم الله ما على ظهر الأرض كلّها أحد على هذا الدين غير هؤلاء.

قال عفيف الكندي: ما أسلم ورسخ الإسلام في قلبه غيرهم، ياليتني كنت (لهم) رابعاً^(١).

(١) تفسير الثعلبي ٥: ٨٤.

وأسنده من الأعلام باختلاف يسير:

الأول: ابن إسحاق في السيرة ٢: ١١٩ / ١٧٥: عن يحيى بن أبي الأشعث الكندي، عن إسماعيل بن إلياس بن عفيف ..

الثاني: أحمد بن حنبل في مسنده ١: ٢٠٩ - ٢١٠: عن يعقوب، عن أبيه، عن ابن إسحاق ..

الثالث: الحاكم النيسابوري في المستدرک ٣: ١٨٣: عن أبي زكريّا يحيى بن محمد العنبري، عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم، عن أحمد بن حنبل وزهير بن حرب ..

ولاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ١: ٢٦١ / ١٧٣، تاريخ الطبري ٢: ٥٧، المعجم الكبير ١٨: ١٠٠ - ١٠١ / ١٨١، دلائل النبوة ٢: ١٦٢ - ١٦٣.

وأيضاً أخرجوه من طرق أخرى:

الأول: عن ابن يحيى بن عفيف، عن جدّه عفيف الكندي: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ١: ٢٧١ / ١٨٣، خصائص أمير المؤمنين ﷺ ٤٤ - ٤٥، مسند أبي يعلى ٣: ١١٧ - ١١٨ / ١٥٤٧،

[١٤/٨٣] - يروى أن أبا طالب عليه السلام قال لعلي عليه السلام: أي بني، ما هذا الدين الذي أنت عليه؟ قال: يا أبت، آمنت بالله ورسوله، وصدّفته في ما جاء به، وصلّيت معه لله، فقال له: أما إن محمداً لا يدعو إلا إلى خير، فالزمه ^(١).

[١٥/٨٤] - قال: وروى عبيد الله بن محمّد، عن العلاء بن (صالح، عن) المنهال بن عمرو، عن عبادة بن عبد الله، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول:
أنا عبد الله وأخو رسوله، وأنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدي إلا كذاب مفتر، صلّيت قبل الناس بسبع سنين ^(٢).

➤ المعجم الكبير ١٨: ١٠١/١٨٢، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٤.

الثاني: عن أسد بن عبدة الجلي، عن يحيى بن عفيف، عن عفيف: الأحاد والمثاني ٥: ٣٨٤ - ٣٨٥ / ٢٩٩٩، مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ١: ٢٧٢ / ١٨٤، السنن الكبرى للنسائي ٥: ١٠٦ / ٨٣٩٤، الإرشاد ١: ٢٩ - ٣٠، شواهد التنزيل ١: ١١٢ - ١١٣ / ١٢٥، تاريخ مدينة دمشق ٨: ٣١٣ - ٣١٤.
جاء في المستدرک المختار برقم [١١٢].
(١) تفسير الثعلبي ٥: ٨٤.

ولاحظ: مجمع البيان ٥: ١١٣ والطرائف: ١٩ - ٢٠ / ١٠ ونهج الإيمان: ١٦٨ والصراط المستقيم ١: ٣٣٣ كلها عن الثعلبي، السيرة النبوية لابن هشام ١: ١٦٣، تاريخ الطبري ٢: ٥٨، الكامل في التاريخ ٢: ٥٨، جواهر المطالب في مناقب الإمام علي عليه السلام ١: ٤٢، سبل الهدى والرشاد ٢: ٣٠١.
وسيا تي ذيل رقم ٧٧٩.
(٢) تفسير الثعلبي ٥: ٨٥.
وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: ابن أبي شيبه في مصنفه ٧: ٤٩٨ / ٢١: عن عبد الله بن نمير، عن العلاء بن صالح ..
الثاني: ابن ماجه في سننه ١: ٤٤ / ١٢٠: عن محمّد بن إسماعيل الرازي، عن عبيد الله

في أنه ﷺ أول من أسلم وأول من صلى مع رسول الله ﷺ ٢١٩

قال يحيى بن الحسن: وفي هذا الخبر دليل على إيمان أبي طالب ﷺ؛ لأنه أمر ولده بلزومه، وإقراره بأنه لا يدعو إلا إلى خير تسليم واعتراف بصحة دعواه، وحقيقة الإيمان هو التسليم والتصديق لما أتى به النبي ﷺ (١).

[١٦/٨٥] - ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي الواسطي في قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ (٢) وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب

➤ ابن موسى، عن العلاء بن صالح ..

الثالث: النسائي في سننه الكبرى ١٠٦: ٥ - ١٠٧ / ٨٣٩٥ وخصائص أمير المؤمنين ﷺ: ٤٦:

عن أحمد بن سليمان الراوي، عن عبد الله بن موسى، عن العلاء بن صالح ..

الرابع: الحاكم النيسابوري بطريقين في المستدرک ٣: ١١١ - ١١٢:

الطريق الأول: عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن الحسن بن علي بن عفان العامري، عن

عبيد الله بن موسى ..

الطريق الثاني: عن أبي بكر بن أبي دارم الحافظ، عن إبراهيم بن عبد الله العبيسي، عن عبيد الله

ابن موسى ..

ولاحظ: الأحاد والمثاني ١: ١٤٩ / ١٧٨، كتاب السنة: ٥٨٤ / ١٣٢٤، مناقب الإمام أمير

المؤمنين ﷺ: ١ - ٢٦٠ / ١٧٢ و ٢٧٥ / ١٨٧، تاريخ الطبري ٢: ٥٦، الخصال: ٤٠١ - ٤٠٢ / ١١٠.

وقد أخرج المصنف من طريق الحافظ أبي نعيم في خصائص الوحي المبين: ١٩٧ / ١٤٣.

وقد روى صدره عدّة من الأعلام باختلاف.

لاحظ: كتاب سليم بن قيس: ٤٣٠ / ٦٣، مسند زيد بن علي ﷺ: ٤٠٨، مناقب الإمام أمير

المؤمنين ﷺ: ١ - ٢٦٧ - ٣٥٨ / ١٧٩ - ٢٨٧، عيون أخبار الرضا ﷺ: ١ - ٢٦٢ / ٦٨، الأمالي للشيخ

الطوسي: ١٢٩ / ٨٥ و ٧٢٦ / ١٥٢٦، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٩ - ٦٠.

وسأتي بإسناد أحمد برقم ٢٧٠ باختلاف وبرقم ٣٦١ ومن تفسير الثعلبي أيضاً برقم ٣٦٥،

وجاء في المستدرک المختار برقم [١٥٦].

(١) كان المناسب أن يأتي بهذا قبل الحديث الماضي، كما لا يخفى.

(٢) الواقعة: ١٠.

إجازة، أخبرنا عمر بن عبد الله بن شوذب، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ منصور، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قال: حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا، قال: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحِ ابْنِ الضَّحَّاكِ^(١)، قال: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ عَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مَجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾، قال: سبق يوشع بن نون إلى موسى، وسبق صاحب يس إلى عيسى، وسبق علي إلى محمد صلى الله عليه وآله^(٢).

[١٧/٨٦] - وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان ابن الفرج بن الأزهر البغدادي، قدم علينا واسطاً، قال: أخبرني^(٣) أبو الحسن علي ابن محمد بن عرفة بن لؤلؤ، قال: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَاقَلَانِيِّ^(٤)، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ الْحَدَّادِ، قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ قَيْسِ أَبُو معاوية، قال: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ سَعْدٍ مَوْلَى أَبِي أَيُّوبَ (عَنْ أَبِي أَيُّوبَ) الْأَنْصَارِيِّ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: صَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَيَّ وَعَلَى عَلِيِّ سَبْعِ سِنِينَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ

(١) في النسخ: (أبو صالح، عن الضحاك)، وما أثبتناه موافق للمصدر وبعض كتب الرجال والتراجم، وهو شعيب بن الضحاك، أبو صالح المدائني (لاحظ: تاريخ بغداد ٩: ٢٤٢ / ٤٨١٥).

(٢) مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه: ٣٦٥ / ٣٢٠.

ولاحظ: الأحاد والمثاني ١: ١٥٠ / ١٨٢، المعجم الكبير ١١: ١١٥٢ / ٧٧، شواهد التنزيل ٢: ٢٩١ - ٢٩٤ / ٢٩٤ - ٩٢٦، المناقب: ٥٥ / ٢٠.

وذيل الحديث ورد باختلاف في المستدرک المختار برقم [١٢].

(٣) في المصدر: (أخبرنا).

(٤) كذا في المصدر والمطبعة، وفي «أ» «ع»: (العاقلي)، وفي «ي»: (القافلي).

(٥) في المصدر: (حدَّثنا).

لم يصل معي أحد غيره (١).

[١٨/٨٧] - وبالإسناد المقدم قال: أخبرني أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن العباس البزار، قال: حدّثني أبو القاسم عبد الله (٢) بن محمّد بن أحمد بن الأسد البزار إملاءً، قال: حدّثني (٣) (محمّد) ابن مقاتل، حدّثني (٤) الحسن بن أحمد بن منصور، قال: حدّثني (٥) سهل بن صالح المروزي، قال: سمعت أبا معمر عبّاد بن عبد الصمد، يقول: سمعت أنس بن مالك، يقول:

قال رسول الله ﷺ: صلّت الملائكة عليّ وعلى عليّ سبعمائة، وذلك أنه لم يرفع إلى السماء شهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمّداً عبده ورسوله إلا منّي ومنه (٦).

[١٩/٨٨] - وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى الطحّان إجازةً، عن القاضي أبي الفرج الحنوطي (٧)، حدّثني ابن عبادة، حدّثني (٨) جعفر بن محمّد الخلدي، حدّثني (٩) عبد السلام بن صالح، حدّثني (١٠) عبد الرزاق، عن الثوري، عن سلّمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن عليم بن قيس

(١) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ١٣ - ١٤ / ١٧.

ولاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: ١ - ٢٨٣ / ١٩٨ و ٢٨٦ / ٢٠٣، الفردوس بمأثور

الخطاب ٣: ٤٣٣ / ٥٣٣١، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٦ - ٣٩، أسد الغابة ٤: ١٨.

جاء في المستدرک المختار برقم [١١٤].

(٢) في المصدر والمطبوعة: (عبيد الله).

(٣-٥) في المصدر: (حدّثنا).

(٦) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ١٤ / ١٩.

ولاحظ: الإرشاد ١: ٣٠ - ٣١، شواهد التنزيل ٢: ١٨٤ - ١٨٥ / ١٨٩، المناقب: ٥٣ - ٥٤ / ١٧ - ١٨.

(٧) في «ي» والمطبوعة والمصدر: (الخُيوطي).

(٨-١٠) في المصدر: (حدّثنا).

الكندي، عن سلمان رضي الله عنه، قال:

قال رسول الله ﷺ: أول الناس وروداً عليّ الحوض أولهم إسلاماً، عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ^(١).

قال يحيى بن الحسن: معنى إسلام مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه في لفظ الخبر هو أنّ ذلك يكون تبجيلاً له وإعظاماً لمحله والحقاً له بأنبياء الله -صلى الله عليهم-، لا أنّه كان يعتقد ملة غير ملة الإسلام ثم صار في ما بعد إلى ملة الإسلام، وإنّما ذلك مثل قوله سبحانه وتعالى في ما ذكر عن إبراهيم الخليل رضي الله عنه حيث قال: ﴿ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾ ^(٢) وفي ما قال عنه سبحانه وتعالى: ﴿ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْتُ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ * وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ ﴾ ^(٣) وفي ما قال

(١) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: ١٥-١٦/ ٢٢.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: ابن أبي شيبة في مصنفه ٧/ ٥٠٣/ ٤٩ و ٨/ ٣٥٠/ ٢٢٢: عن معاوية بن هشام، عن قيس، عن سلمة بن كهيل..

الثاني: الحاكم النيسابوري في المستدرک ٣/ ١٣٦: عن أبي بكر بن إسحاق، عن عبيد بن حاتم الحافظ، عن محمد بن حاتم المؤدّب، عن سيف بن محمد، عن سفيان الثوري..

ولاحظ: الأحاد والمثاني ١: ١٥٠/ ١٨١، كتاب الأوائل لابن أبي عاصم: ٣٤ و ٦٧/ ٦٩،

مناقب الإمام أمير المؤمنين رضي الله عنه ١: ٢٦٣/ ١٧٥ و ٢٩٤/ ٢١٦ و ٢١٧، كتاب الأوائل للطبراني:

٥١/ ٧٨، المعجم الكبير ٦: ٢٦٥/ ٦١٧٤، الفردوس بمأثور الخطاب ١: ٤١/ ٩٣، الأمالي

للشيخ الطوسي: ٢٤٦/ ٤٣٢ و ٣١٢/ ٦٣٣، المناقب: ٥٢/ ١٥، تاريخ مدينة دمشق ٤٢:

٣٩-٤١.

وأيضاً أخرجه عن أبي ذرّ وسلمان، عن رسول الله ﷺ: مناقب الإمام أمير المؤمنين رضي الله عنه ١:

٢٨٠/ ١٩٥ و ٢٨٥/ ٢٠١.

(٢) الأنعام: ١٦٣.

(٣) البقرة: ١٣١-١٣٢.

سبحانه وتعالى عن موسى ﷺ: ﴿ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ^(١) وعن نبيه سيد البشر محمد ﷺ: ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ ^(٢) معناه: صدق وكذلك صدق المؤمنون، وفي ما قال تعالى لنبيه ﷺ: ﴿ قُلْ إِنْ صَلَّيْتُ وَنُسَكِي وَمَخَيَّي وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾ ^(٣).

ومثل ذلك ما أمر الله سبحانه وتعالى به نبيه محمداً ﷺ حيث قال له: ﴿ فَقُلْ لَسَلَّمْتُ وَجْهِي لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾ ^(٤)، ومعنى ﴿ أسلمت وجهي ﴾ أي: أخلصت قصدي في العبادة إلى الله سبحانه وتعالى، مأخوذ من قول الرجل إذا قصد رجلاً فراه في طريقه: هذا وجهي إليك، أي قصدي. وقيل: معنى ﴿ أسلمت وجهي لله ﴾: أسلمت نفسي لله، ومعنى ﴿ أسلمت ﴾ أي: انقدت لأمره في إخلاص التوحيد له، وإذا كان هذا معنى الإسلام في لغة العرب وهو المعنى المراد به من الأنبياء ﷺ فكذلك معناه المراد منه، وعليه فيكون معنى إخلاصه في توحيد الله تعالى تصديقاً لما أخبر به رسول الله ﷺ، وإذا كان ذلك تصديقاً كان إيماناً؛ لأن الإيمان في لغة العرب هو التصديق. قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا ﴾ ^(٥) معناه: قولوا: صدقنا، وقوله تعالى: ﴿ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَاحِقِينَ ﴾ ^(٦) أي: بمصدق لنا، ومنه قول الشاعر:

ومن قبل آمتاً وقد كان قومنا يصلون للأوثان قبل محمداً

(١) الأعراف: ١٤٣.

(٢) البقرة: ٢٨٥.

(٣) الأنعام: ١٦٢ - ١٦٣.

(٤) آل عمران: ٢٠.

(٥) البقرة: ١٣٦.

(٦) يوسف: ١٧.

أراد: من قبل صدقنا محمدًا وقد كان قومنا يصلون للأوثان قبل .
فيكون قوله في الخبر: «أسلم» بمعنى آمن، والإيمان هو اعتقاد بالقلب وقول
باللسان وعمل بالجوارح .
فأما الاعتقاد بالقلب فيعتقد معرفة ربه ونبيه وإمامه، وأما القول باللسان فإظهار
الشهادتين والإقرار بالإمامة، وأما العمل بالجوارح فالصلاة والزكاة والصوم والحج
والجهاد، فهذا هو حقيقة الإيمان .

أما وحقك وهو غاية مقسم للاحق أنت وما سواك الباطل^(١)



الفصل الحادي عشر،

في قوله ﷺ: « خَلَفْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ »
وقوله [ﷺ]: « خَلَفْتُ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ »

[١/٨٩] - من مسند أحمد بن حنبل وبالإسناد المقدم قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا أسود بن عامر، قال: حدّثنا إسرائيل، عن عثمان بن المغيرة، عن عليّ بن ربيعة، قال: لقيت زيد بن أرقم وهو داخل على المختار، أو خارج من عنده، فقلت له: سمعت^(١) رسول الله ﷺ يقول: إنّي تارك فيكم الثقلين؟ قال: نعم^(٢).

[٢/٩٠] - وبالإسناد المقدم قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا ابن نمير، قال: حدّثنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: إنّي قد تركت فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي؛

(١) في المصدر: (أسمعت).

(٢) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٩٢ / ١٦٤، فضائل الصحابة ٢: ٥٧٢ / ٩٦٨، مسند أحمد ٤: ٣٧١.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الطحاوي في شرح مشكل الآثار ٩: ٨٨ / ٣٤٦٣، عن فهد بن سليمان، عن أبي غسان مالك بن إسماعيل النهدي، عن إسرائيل بن يونس.. باختلاف يسير.

ولاحظ: المعجم الكبير ٥: ١٨٦، بحار الأنوار ٢٣: ١١٣ / ٢٠.

الثقلين، وأحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض (١).
قال ابن نمير: قال بعض أصحابنا، عن الأعمش، قال: انظروا كيف تخلفوني فيهما (٢).

[٣/٩١] - وبالإسناد المقدم قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا أسود بن عامر، قال: حدّثنا شريك، عن الركين، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت، قال:
قال رسول الله ﷺ: إنّي تارك فيكم خليفتين: كتاب الله حبل ممدود ما بين

(١) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ؑ: ١٨٠ - ١٨١ / ١١٤، فضائل الصحابة ٢: ٥٨٥ / ٩٩٠، مسند أحمد ٣: ٢٦ و ٥٩.

وأيضاً أسنده أحمد من طريق آخر في فضائل الصحابة ٢: ٧٧٩ / ١٣٨٢ ومسنده ٣: ١٤ عن أسود ابن عامر، عن أبي إسرائيل - يعني إسماعيل بن أبي إسحاق الملائي -، عن عطية .. باختلاف يسير. وأيضاً أسنده من الأعلام:

أبو يعلى بطريقين في مسنده ٢: ٣٠٣ / ١٠٢٧ و ٣٧٦ / ١١٤٠.

الطريق الأوّل: عن أبي بكر، عن محمّد بن بشر، عن زكريّا، عن عطية ..

الطريق الثاني: عن سفيان بن وكيع، عن محمّد بن فضيل، عن عبد الملك بن أبي سليمان ..
ولاحظ: كتاب السنّة ٦٢٩ - ٦٣٩ / ١٥٥٣ و ١٥٥٤، مناقب الإمام أمير المؤمنين ؑ ٢: ١٠٥ / ٥٩٣ و ١١٦ / ٦٠٥ و ١٤٠ / ٦٢٢ و ١٦٧ - ١٦٨ / ٦٤٦، المعجم الصغير ١: ١٣١، المعجم الأوسط ٣: ٣٧٤، المعجم الكبير ٣: ٦٥ / ٢٦٧٨، الخصال: ٩٧ / ٦٥، وفي آخره: فقلت لأبي سعيد: من عترته؟ قال: أهل بيته، الأمالي للشيخ الطوسي: ٢٥٥ / ٤٦٠ بزيادة في آخره، الفردوس بمأثور الخطاب ١: ٦٦ - ٦٧ / ١٩٤، تاريخ مدينة دمشق ٥٤: ٩٢.

(٢) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ؑ: ١٨١ / ذيل ١١٤، فضائل الصحابة ٢: ٥٨٥ / ذيل ٩٩٠. وسيأتي مع استخراجاته من غير طريق ابن نمير برقم ٩٦، وجاء في المستدرک المختار برقم [٢١٥].

في قوله ﷺ: «خَلَّفْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ»، وقوله [ﷺ]: «خَلَّفْتُ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ» ٢٢٩

السماء والأرض - أو ما بين السماء إلى الأرض -، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض^(١).

[٤/٩٢] - ومن صحيح مسلم في الجزء الرابع منه من أجزاء سنة في آخر الكراس الثانية من أوله بالإسناد المقدم قال: حَدَّثَنِي زهير بن حرب وشجاع بن مخلد، جميعاً عن ابن عليّ، قال زهير: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي أَبُو حَيَّانَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ:

انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم، فلما جلسنا إليه قال له حصين: لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً؛ رأيت رسول الله ﷺ وسمعت حديثه وغزوت معه وصلّيت خلفه. لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً. حَدَّثَنَا يَا زَيْدُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قال: يابن أخي، والله لقد كبرت سنّي وقد عهدني ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله ﷺ، فما حَدَّثْتُكُمْ فاقبلوه، وما لا فلا تكلفوني، ثم قال: قام رسول الله ﷺ يوماً فينا خطيباً بماء يدعى خمّاً بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر، ثم قال: أمّا بعد، (ألا) أيّها النّاس، فإنّما أنا بشر، يوشك أن يأتيني رسول ربّي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين، أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به.

فحثّ على كتاب الله ورغّب فيه، ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي،

(١) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ٢٠٧ / ١٥٤، فضائل الصحابة ٢: ٦٠٣ / ١٠٣٢، مسند أحمد ٥: ١٨١ - ١٨٢.

وأيضاً رواه في مسنده ٥: ١٨٩: عن أبي أحمد الزبيريّ، عن شريك .. مختصراً.

وأيضاً أسنده من الأعلام باختلاف يسير:

ابن أبي شيبة في مصنّفه ٧: ٤١٨ / ٤١: عن عمر بن سعد أبي داود الحفريّ، عن شريك ..

ولاحظ: كتاب السنة: ٣٣٦ - ٣٣٧ / ٧٥٤، الأمالي للشيخ الصدوق: ٥٠٠ / ٦٨٦.

أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي .

فقال (له) حصين : ومن أهل بيته ، يا زيد ؟ أليس نساؤه من أهل بيته ؟ فقال :
نساؤه من أهل بيته ، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده (١) .

(١) صحيح مسلم ٧ : ١٢٢ - ١٢٣ .

وأيضاً أسنده من الأعلام :

الأول : أحمد بن حنبل في مسنده ٤ : ٣٦٦ - ٣٦٧ : عن إسماعيل بن إبراهيم ..

الثاني : الدارمي في سننه ٢ : ٤٣١ - ٤٣٢ : عن جعفر بن عون ، عن أبي حيان .. مختصراً .

الثالث : النسائي في سننه الكبرى ٥ : ٥١ / ٨١٧٥ وفضائل الصحابة : ٢٢ : عن زكريا بن يحيى ،
عن إسحاق ، عن جرير ، عن أبي حيان التيمي .. باختلاف يسير .

الرابع : ابن خزيمة في صحيحه ٤ : ٦٢ - ٦٣ : عن يوسف بن موسى ، عن جرير ومحمد بن
فضيل ..

الخامس : الطحاوي في مشكل الآثار ٤ : ٣٦٨ - ٣٦٩ : عن ابن أبي داود ، عن عبد الله بن نمير
الهمداني ، عن محمد بن فضيل بن غزوان .. وليس فيه : فقال (له) حصين ...

السادس : البيهقي بطريقين في سننه الكبرى ٢ : ١٤٨ - ١٤٩ و ٧ : ٣٠ - ٣١ :

الطريق الأول : عن محمد بن عبد الله الحافظ ، عن أبي الفضل الحسن بن يعقوب العدل ، عن
محمد بن عبد الوهاب الفراء ، عن جعفر بن عون ..

الطريق الثاني : عن أبي زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ، عن أبي عبد الله محمد بن
يعقوب ، عن محمد بن عبد الوهاب ..

ولاحظ : منتخب مسند عبد بن حميد : ١١٤ / ٢٦٥ ، مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ٢ : ١١٦ -
١١٧ / ٦٠٦ و ١٣٥ - ١٣٦ / ٦٢١ و ٤٠٧ / ٨٨٨ و زاد في آخره : ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب
فرفعا أيديهما حتى نظروا إلى بياض إبطيهما فسمعت رسول الله ﷺ يقول : من كنت مولاه
فعلني مولاه ، المعجم الكبير ٥ : ١٨٢ و ١٨٣ ، تاريخ مدينة دمشق ١٩ : ٢٥٧ - ٢٥٨ و ٤١ : ١٩ ،
بحار الأنوار ٣٧ : ١٨٠ / ذيل ٦٦ .

وسأيتي بإسناد مسلم برقم ١٤١ و بإسناد الحميدي برقم ١٤٨ و بإسناد العبدري برقم ١٥٠ ،
وجاء في المستدرک المختار برقم [١٦] و [١٧] .

في قوله ﷺ: «خَلَّفْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ» وقوله [ﷺ]: «خَلَّفْتُ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ» ٢٣١

قال يحيى بن الحسن -أيده الله -: قد تقدّم تفسير أهل بيته من هم من مسند أحمد بن حنبل (١) وصحيحي مسلم والبخاري (٢)، ومن كتاب الحُمَيْدِي (٣)، ومن كتاب الجمع بين الصحاح الستّة للعبدري (٤) ومن تفسير الثعلبي في باب تفسير قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ من غير طريق (٥)، وذكر عددهم، وهم: عليّ وفاطمة والحسن والحسين [ﷺ]، وتفسير رسول الله ﷺ أولى من تفسير زيد وغيره من خلق الله جميعاً.

ثمّ يزيد بياناً استفهام أمّ سلمة له من أهل بيته ﷺ، ويقول: إِنَّكَ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ، وَإِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ، فلم يذكرها في الجملة، ولفظ الأهلِيّة أين وردت فالمراد بها الأربعة نفر الذين فسّرهم رسول الله ﷺ ونطق بهم لفظ القرآن العزيز أنّهم أهل البيت.

ويزيد ذلك بياناً ما ذكره الثعلبي في تفسيره: وهم الذين لم يفترقوا (٦) في الجاهليّة والإسلام، ولا يوجد من لم يقترف قديماً ولا حديثاً سواهم صلّى الله عليهم.

ويزيد بياناً أنّ زيداً الراوي قد رجع فسّر أهل البيت من هم في هذا الخبر الذي نذكره بعد هذا الخبر.

[٥/٩٣] - وبالإسناد قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا محمّد بن فضيل،

(١) تقدّم برقم ١٣ - ٢٢.

(٢) تقدّم برقم ٢٣.

(٣) تقدّم برقم ٣٥.

(٤) تقدّم برقم ٣٦ - ٣٩.

(٥) تقدّم برقم ٢٦ - ٣٠ و٣٢ و٣٣.

(٦) مرّ منه بلفظ «لم يقترفوا».

(ح) ^(١) وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا جرير، كلاهما عن أبي حيان بهذا الإسناد نحو حديث إسماعيل.

وزاد في حديث جرير: كتاب الله فيه الهدى والنور، من استمسك به وأخذ به كان على الهدى ومن أخطأه ضل ^(٢).

[٦/٩٤] - وبالإسناد قال: حدثنا محمد بن بكر بن الريان، حدثنا حسان - يعني ابن إبراهيم -، عن سعيد - وهو ابن مسروق -، عن يزيد بن حيان، عن زيد بن أرقم، قال:

دخلنا عليه، فقلنا له: (لقد رأيت خيراً) لقد صاحبت رسول الله ﷺ وصليت خلفه، وساق الحديث بنحو حديث أبي حيان، غير أنه قال: ألا وإني تارك فيكم ثقلين، أحدهما كتاب الله (عز وجل) هو حبل الله، من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة.

وفيه: فقلنا من أهل بيته نساؤه؟ قال: لا، وأيم الله إن المرأة تكون مع الرجل العصر، ثم الدهر، ثم يطلّقها، فترجع إلى أهلها وقومها. أهل بيته أصله وعصبته، الذين حرموا الصدقة بعده ^(٣).

[٧/٩٥] - ومن تفسير الثعلبي من الجزء الثاني في تفسير سورة آل عمران في

(١) قوله: (ح) ساقط من «أ» «م»، والمراد منها الحيلولة، وهي علامة التحويل من إسناد إلى إسناد آخر.

(٢) صحيح مسلم ٧: ١٢٣.

وسياق إسناد مسلم برقم ١٤٢ وبإسناد الحميدي برقم ١٤٨ وبإسناد العبدري برقم ١٥٠.

(٣) صحيح مسلم ٧: ١٢٣.

ولاحظ: تاريخ مدينة دمشق ٤١: ١٩.

وسياق إسناد مسلم برقم ١٤٣ وبإسناد الحميدي ذيل رقم ١٤٨.

في قوله ﷺ: «خَلَفْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ» وقوله [ﷺ]: «خَلَفْتُ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ» ٢٣٣

قوله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا﴾^(١) وبالإسناد المقدم قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ جَدِّي بِخَطِّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْأَحْجَمِ^(٢)، الْقَاضِي الْمَرْوُزِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى الشَّيْبَانِيِّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سَلِيمَانَ، عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

(يَا) أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ خَلِيفَتَيْنِ، إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضَلُّوا بَعْدِي، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخِرِ، كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ - أَوْ قَالَ: إِلَى الْأَرْضِ - وَعِزَّتِي أَهْلُ بَيْتِي. أَلَا وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ^(٣).

[٨/٩٦] - وَمِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازَلِيِّ وَبِالإِسْنَادِ الْمَقْدَمِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَهْلِ النَّحْوِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ السَّقَطِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَوْذَبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعَوَّامِ الرِّيَاحِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

إِنِّي أَوْشِكُ أَنْ أُدْعَى فَأُجِيبُ وَإِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ؛ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَعِزَّتِي أَهْلُ بَيْتِي، وَإِنَّ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ أَخْبَرَنِي

(١) آل عمران: ١٠٣.

(٢) في «ي» «ش» «م»: (الأعجم)، وفي «خ»: (محمد بن الأحجم).

(٣) تفسير التعلبي ٣: ١٦٣.

وقد مرَّ بإسناد أحمد برقم ٩١، وجاءت الأحاديث من هنا إلى رقم ١٠٠ في المستدرک المختار برقم [٢١٥].

أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا ماذا تخلفوني فيهما^(١) *.

[٩/٩٧] - وأما الخبر الأول الذي ذكرناه عن زيد بن أرقم، من مسند أحمد ابن حنبل^(٢)، فإن ابن المغازلي يرويه عن أبي طالب محمد بن أحمد بن

(١) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ؑ: ٢٣٥ - ٢٣٦ / ٢٨٣.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: ابن الجعد في مسنده: ٣٩٧: عن بشر بن الوليد، عن محمد بن طلحة..

الثاني: أحمد بن حنبل في مسنده ٣: ١٧ وفضائل الصحابة ٢: ٧٧٩ / ١٣٨٣: عن أبي النضر، عن محمد - يعني ابن طلحة - ..

الثالث: أبو يعلى في مسنده ٢: ٢٩٨ / ١٠٢١: عن بشر بن الوليد..

الرابع: الأجرى بطريقين في كتاب الشريعة: ٨٠٨ / ١٧٠٢ و ١٧٠٣:

الطريق الأول: عن أبي حفص عمر بن أيوب السقطي، عن بشر بن الوليد القاضي، عن محمد ابن طلحة..

الطريق الثاني: عن أبي بكر بن أبي داود السجستاني، عن إسحاق بن البهلول الأنباري، عن إسحاق بن الطباع، عن محمد بن طلحة..

ولاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين ؑ: ٢: ٩٨ / ٥٨٤ و ١٧٦ / ٦٥٤، المعجم الكبير ٣: ٦٥ -

٦٦ / ٢٦٧٩، عيون أخبار الرضا ؑ: ١: ٣٤ / ٤٠، الإرشاد ١: ١٨٠ و ٢٣٣.

وقد مرّ بإسناد أحمد برقم ٩٠.

(*) وقد روي بعبارة أخرى من طريق حذيفة بن أسيد الغفاري، وهي كما يلي: «لما صدر

رسول الله ﷺ من حجة الوداع نزل الجحفة، فصلّى، فقال: أيها الناس، إني سائلكم حين تردون

عليّ الحوض عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما، الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله

وطرفه بأيديكم فتمسكوا به ولا تفلتوا، وعترتي أهل بيتي. انظروا كيف تخلفوني فيهما، فأبى

سألت اللطيف الخبير ألا يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فأعطاني ذلك ولا تشتموهم فتهلكوا».

لاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين ؑ: ٢: ١٥٠ / ٦٢٦، المعجم الكبير ٣: ٦٧ / ٢٦٨٣ و ١٨٠ /

ذيل ٣٠٥٢ باختلاف، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٢٠.

(٢) تقدّم برقم ٨٩.

في قوله ﷺ: «خَلَفَ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ» وقوله [ﷺ]: «خَلَفَ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ» ٢٣٥

عثمان الأزهرى، يرفعه إلى زيد (١).

[١٠/٩٨]- والخبر الذي رويناه من صحيح مسلم (٢) يرويه ابن المغازلي أيضاً عن أبي طالب محمد بن أحمد بن عثمان الأزهرى أيضاً، يرفعه إلى زيد (٣).

[١١/٩٩]- وأما الخبر الذي يرويه عطية العوفى عن أبي سعيد الخدرى (٤) فإنه يرويه عن الحسن بن أحمد بن موسى الغندجاني، يرفعه إلى أبي سعيد الخدرى (٥).

[١٢/١٠٠]- ومن الجمع بين الصحاح السنة لرزين من الجزء الثالث من أجزاء أربعة من صحيح أبي داود السجستاني -وهو كتاب «السنن»- ومن صحيح الترمذى، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ:

(١) مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: ٢٣٤ / ٢٨١، والسند إليه هكذا: (أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان الأزهرى المعروف بابن الصيرفى البغدادي، عن أبي الحسين عبيد الله بن أحمد بن يعقوب بن البواب، عن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، عن وهبان -وهو ابن بقة الواسطي-، عن خالد بن عبد الله، عن الحسن بن عبد الله، عن أبي الضحى، عن زيد بن أرقم).

(٢) تقدّم برقم ٩٢.

(٣) مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: ٢٣٦ / ٢٨٤، والسند إليه هكذا: (أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان، عن أبي الحسين محمد بن المطرف بن موسى بن عيسى الحافظ، عن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، عن سويد، عن علي بن مسهر، عن أبي حيان التيمي، عن يزيد بن حيان، عن زيد بن أرقم).

(٤) تقدّم برقم ٩٠.

(٥) مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: ٢٣٥ / ٢٨٢، والسند إليه هكذا: (الحسن بن أحمد بن موسى الغندجاني، عن أحمد بن محمد، عن علي بن محمد المصري، عن محمد بن عثمان، عن مصرف بن عمرو، عن عبد الرحمن بن محمد بن طلحة، عن أبيه، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد الخدرى).

إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر، وهو كتاب الله، حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني في عترتي (١).

قال سفيان: أهل بيته هم ورثة علمه؛ لأنه لا يورث من الأنبياء إلا العلم، فهو كقول نوح ﷺ: ﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا ﴾ (٢) يريد ديني، والعلماء من أهل بيته المقتدون به، والعاملون بما جاء به لهم فضلان.

قال يحيى بن الحسن -أيده الله -: فهذه ألفاظ هذه الأخبار الصحاح تنطق بصحة الاستخلاف وفيها ما ينطق بخليفتين، وإذا كان النبي ﷺ قد خلف على الأمة

(١) وأسنده من الأعلام باختلاف في بعضها:

الأول: الترمذي في سننه ٥: ٣٢٨ - ٣٢٩ / ٣٨٧٦: عن علي بن المنذر الكوفي، عن محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن زيد بن أرقم..

الثاني: النسائي في سننه الكبرى ٥: ٤٥ - ٤٦ / ٨١٤٨ و ١٣٠ / ٨٤٦٤ و فضائل الصحابة: ١٥ وخصائص أمير المؤمنين ﷺ: ٩٣: عن محمد بن المشني، عن يحيى بن حماد، عن أبي عوانة، عن سليمان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم..

الثالث: الحاكم النيسابوري بثلاثة طرق في المستدرک ٣: ١٠٩:

الطريق الأول: عن أبي الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي، عن أبي قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، عن يحيى بن حماد..

الطريق الثاني: عن أبي بكر محمد بن أحمد بن بابويه وأبي بكر أحمد بن جعفر البزار، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن يحيى بن حماد..

الطريق الثالث: عن أبي نصر أحمد بن سهل الفقيه، عن صالح بن محمد الحافظ البغدادي، عن خلف بن سالم المخرمي، عن يحيى بن حماد..

ولاحظ: كتاب السنة: ٦٣٠ / ١٥٥٥، مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ٢: ١١٢ / ٦٠٤ و ٤٣٥ / ٩١٩، المعجم الكبير ٣: ٦٦ / ٢٦٨١ و ١٦٦: ٥ و ٤٩٦٩ / ١٨٢.

في قوله ﷺ: «خَلَفْتُمْ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ»، وقوله [ﷺ]: «خَلَفْتُ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ» ٢٣٧

ما إن تمسكوا به لن يضلوا فقد صار نص الاستخلاف على أهل البيت ﷺ .
وكذلك ترويه الشيعة على السواء أيضاً، وإذا حصل عليه الإجماع من الخاص
والعام صح التمسك به والاستدلال، فهذا نص صريح يأمر به النبي ﷺ كل من
شملة لفظ الإسلام.

فمن كان من المسلمين لزمه الاقتداء بالثقلين: الكتاب والعترة، ولا يلزم أهل
بيته الاقتداء بأحد؛ لأن الوصيَّة بالتمسك بأهل بيته والأمر بذلك لأئمة، وهو أيضاً
أمر بالاقتداء بهما إلى آخر انقطاع التكليف؛ لأنه قيد التمسك بهما بالأبد وجعل
مدّة اجتماعهما إلى ورود الحوض عليه ﷺ.

ومطلق الأمر قد اختلف فيه المتكلمون، فذهب جميع الفقهاء وطائفة من
المتكلمين إلى أن الأمر يقتضي إيجاب الفعل على المأمور به، وربما قالوا بوجوبه .
وقال آخرون: مطلق الأمر إذا كان من حكيم اقتضى كون المأمور به مندوباً إليه،
وإنما يعلم الوجوب بدلالة زائدة.

وذهب آخرون إلى وجوب الوقف في مطلق الأمر بين الإيجاب والندب،
والرجوع في كل واحد من الأمرين إلى دلالة غير الظاهر، إما على أن تركه قبيح
فيعلم أنه واجب، أو أنه ليس بقبيح فيعلم أنه ندب .

وهذا الأمر منه ﷺ بالتمسك بأهل بيته ﷺ عام لكل أهل الإسلام وهو أيضاً
واجب، يدل على وجوبه قبح تركه؛ لأنه ﷺ قال: ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا،
فجعل ترك التمسك بهما هو الضلال، فصار ترك هذا الأمر قبيحاً، فعلم وجوبه
لقبح تركه، ثم جعل ذلك مستمراً ممتداً بذكر الأبد في لفظ الخبر، وضرب له غاية
ينتهي إليها، وهو قوله ﷺ: حتى يردا عليّ الحوض .

فصار ذلك دليلاً على الاقتداء بهما إلى آخر الأبد، فقد صار الخبر الوارد
بإجماع كافة أهل الإسلام من قول النبي ﷺ: افتقرت أمة أخي موسى إلى إحدى

وسبعين فرقة، منها فرقة ناجية والباقون في النار، وافترت أمة أخي عيسى اثنتين وسبعين فرقة، منها فرقة ناجية والباقون في النار، وستفترق أمتي ثلاثاً وسبعين فرقة، منها فرقة ناجية والباقون في النار، بياناً عن الفرقة الناجية من أمته وهي التي تمسكت بالثقلين، وهما كتاب الله وعترة رسوله، بدليل قوله ﷺ: ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا، وصار التمسك بهما هو طريق النجاة، وترك التمسك بهما هو طريق الضلال.

[١٣/١٠١]- ويدل على صحة ما قلناه ما ذكره الثعلبي بالإسناد المقدم في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا﴾^(١) من سورة الأنعام، قال الثعلبي: وقال دازان أبو عمر:

قال لي عليّ ﷺ: (يا) أبا عمر، أتدري كم افترت اليهود؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: افترت على إحدى وسبعين فرقة، كلها في الهاوية إلا واحدة، (و) هي الناجية. أتدري على كم افترت الناصري؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: افترت على اثنتين وسبعين فرقة، كلها في الهاوية إلا واحدة، هي الناجية. أتدري على كم تفترق هذه الأمة؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: تفترق على ثلاث وسبعين فرقة، كلها في الهاوية إلا واحدة، هي الناجية. ثم قال (عليّ ﷺ): أتدري على كم تفترق في؟ قلت: وإنه ليفترق فيك (يا أمير المؤمنين)؟ قال: نعم، تفترق في اثنا عشر فرقة، كلها في الهاوية إلا واحدة، وهي الناجية، وأنت منهم يا أبا عمر^(٢).

(١) الأنعام: ١٥٩.

(٢) تفسير الثعلبي ٤: ٢١٠-٢١١.

ولاحظ: كتاب الشريعة: ١٧- ٢٠ / ٢١- ٣٠، تاريخ مدينة دمشق ١٨: ٢٨٥، بحار الأنوار

في قوله ﷺ: «خَلَفْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ» وقوله [ﷺ]: «خَلَفْتُ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ» ٢٣٩

[١٤/١٠٢]- وممَّا يُؤَيِّدُ ذَلِكَ وَيُزِيدُهُ بَيَانًا مَا ذَكَرَهُ الثُّعْلَبِيُّ أَيْضًا بِالإِسْنَادِ المَقْدَمِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا﴾^(١)، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ القَائِنِيِّ^(٢)، أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبُو الحَسَنِ^(٣) مُحَمَّدُ بْنُ عِثْمَانَ النُّصَيْبِيِّ بِبَغْدَادٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ السَّبْعِيِّ بِحَلَبٍ، حَدَّثَنَا^(٤) الحُسَيْنُ بْنُ إِبرَاهِيمَ الجِصَّاصِ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ الحَكَمِ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ الزَّيْبِرِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ^(٥) السَّبْعِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الجَدَلِيِّ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَلَا أُنَبِّئُكَ بِالحَسَنَةِ الَّتِي مِنْ جَاءَ بِهَا أَدْخَلَ اللَّهُ العِجَّةَ وَالسَّيِّئَةَ الَّتِي مِنْ جَاءَ بِهَا أَكْبَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ وَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ عَمَلًا؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: الحَسَنَةُ حَبْنَا، وَالسَّيِّئَةُ بَغَضْنَا^(٦).*

◉ وَأَيْضًا أَخْرَجُوهُ بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ مِنْ طَرُقٍ أُخْرَى:

الأوَّل: عَنْ مَوْلَانَا عَلِيِّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ لِرَأْسِ اليَهُودِ..: كِتَابُ سَلِيمِ بْنِ قَيْسٍ: ٣٣٢، تَفْسِيرُ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٥: ١٥٨٧-١٥٨٨ / ٨٣٧٠، الأَمَالِيُّ لِلشَّيْخِ الطُّوسِيِّ: ٥٢٣-٥٢٤ / ٥٢٤ / ١١٥٩.
الثَّقَلِيُّ: عَنْ مَوْلَانَا جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِيهِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: الخِصَالُ: ١١ / ٥٨٥.

الثَّالِثُ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: مَسْنَدُ أَحْمَدَ: ٣: ١٢٠.

(١) القِصَصُ: ٨٤.

(٢) فِي المِصْدَرِ: (أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ العَبَّاسِيُّ).

(٣) فِي المِصْدَرِ وَبَعْضُ المِصَادِرِ الأُخْرَى: (أَبُو الحُسَيْنِ).

(٤) فِي المِصْدَرِ: (حَدَّثَنِي).

(٥) فِي «ع» «خ» وَالمِصْدَرِ وَبَعْضُ المِصَادِرِ الأُخْرَى: (أَبِي دَاوُدَ)، وَمَا أَثْبَتَاهُ فِي المِثْنِ مَوَافِقَ لِسَانِ النُّسخِ وَكُتُبِ الرِّجَالِ وَالتَّرَاجِمِ (لَا حِظَّ: تَهْذِيبُ الكَمَالِ ٣٤: ٢٤ / ٧٤٧١، تَهْذِيبُ التَهْذِيبِ ١٢: ١٣٣ / ٨٥٤٠).

(٦) تَفْسِيرُ الثُّعْلَبِيِّ ٧: ٢٣٠.

فلا رغبتى فيهم تغيض لرهبة
ولا أنا عنهم محدث أجنبيّة
ولا عقدتى من حبهم تتحلّل
ولا أنا معترض بهم متبدّل^(١)

⦿ لاحظ : تفسير ابن أبي حاتم ٩ : ٣٠٢٤ - ٣٠٢٥ / ١٧١٩٠ و ١٧١٩٥ ، تفسير فرات الكوفي :
١٤٠ / ١٦٩ ، الأمالي للشيخ الطوسي : ٤٩٣ / ١٠٨٠ ، شواهد التنزيل ١ : ٥٤٩ / ٥٨٢ ، بحار
الأنوار ٢٤ : ٤٢ / ذيل ٣ .

ورواه في شواهد التنزيل ١ : ٥٤٨ / ٥٨١ : عن أبي جعفر ، عن أبي عبد الله الجدلي .
(*) روي قطعة من الحديث عن النبي ﷺ بعبارة أخرى ، وهي كما يلي : « ... والذي نفسي بيده
لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أكبه الله في النار » .

لاحظ : المستدرك ٤ : ٣٥٢ ، شواهد التنزيل ١ : ٥٥٠ / ٥٨٤ .

جاء في المستدرك المختار برقم [١٥٨] .

(١) الشعر لكميت بن زيد الأسدي (الروضة المختارة : ٧٠) .



الفصل الثاني عشر:

في أن علينا علينا وضي رسول الله ﷺ

[١/١٠٣]- من مسند ابن حنبل وبالإسناد المقدم قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثنا هيثم بن خلف، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عمر الدوري، قال: حدّثنا شاذان، قال: حدّثنا جعفر بن زياد، عن مطر، عن أنس -يعني ابن مالك-، قال: قلنا لسلمان: سل النبي ﷺ من وصيّه؟ فقال له سلمان: يا رسول الله، من وصيكَ؟ فقال: يا سلمان، من كان وصي موسى؟ فقال: يوشع بن نون. قال: قال: (فإنّ) وصيّي ووارثي يقضي ديني وينجز مواعيدي^(١) عليّ ابن أبي طالب ﷺ^(٢).*

(١) في «ي» والمصدر: (موعودي).

(٢) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ٢٢٤- ٢٢٥ / ١٧٤، فضائل الصحابة ٢: ٦١٥ / ١٠٥٢. ولاحظ: بحار الأنوار ٣٨: ١٩ / ٣٥.

(*) قد ورد الحديث بعبارات أخرى وفي بعضها من غير طريق سلمان ﷺ؛ مثلاً: «قال: سألت رسول الله ﷺ: من وصيكَ من أمّتك، فإنّه لم يبعث نبيّ إلا كان له وصي من أمّته؟ فقال رسول الله ﷺ: لم يبيّن لي بعد. فمكثت ما شاء الله أن أمكث، ثمّ دخلت المسجد، فناداني رسول الله ﷺ فقال: يا سلمان، سألتني عن وصيّي من أمّتي، فهل تدري من كان وصي موسى من أمّته؟ فقلت: كان وصيّه يوشع بن نون فتاه. قال: فهل تدري لِمَ كان أوصى إليه؟

[٢/١٠٤] - ومن تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَنْزِلْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾^(١) وبالإسناد المقدم قال: أخبرني الحسين بن محمد بن الحسين، حدثنا موسى بن محمد (بن علي بن عبد الله)، حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المغربي^(٢)، حدثنا^(٣) عباد بن يعقوب، حدثنا علي بن هاشم، عن صباح بن يحيى المزني، عن زكريا بن ميسرة، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: لما نزلت ﴿وَأَنْزِلْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ جمع رسول الله ﷺ بني عبد المطلب وهم يومئذ أربعون رجلاً، الرجل منهم يأكل المسنة ويشرب العس. فأمر علياً ﷺ أن يدخل^(٤) شاة، فأدمها، ثم قال: ادنوا بسم الله، فدنا القوم عشرة عشرة، فأكلوا حتى صدروا، ثم دعا بقعب من لبن، فجرع منه جرعة، ثم قال لهم: اشربوا بسم الله، فشربوها حتى رووا، فبدرهم أبولهب، فقال: هذا ما سحركم به الرجل، فسكت النبي ﷺ يومئذ، فلم يتكلم.

ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك الطعام والشراب، ثم أنذرهم رسول الله ﷺ

❦ فقلت: الله ورسوله أعلم. قال: أوصى إليه لأنه كان أعلم أمته بعده، ووصي أعلم أمتي من بعدى علي بن أبي طالب.

لاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ١: ٣٣٥ / ٢٦٢، تفسير فرات الكوفي: ٦١٣ / ٧٦٩، المعجم الكبير ٦: ٢٢١، الأمالي للشيخ الصدوق: ٦٣ / ٢٥، الأمالي للشيخ المفيد: ١٦٧ - ١٦٩ / ٣، الأمالي للشيخ الطوسي: ١٩٠ / ٣٢١ و ٦٠٢ / ذيل ١٢٤٤، شواهد التنزيل ١: ٩٨ / ١١٥ و ٤٨٨ - ٤٨٩ / ٥١٥ و ٥١٦، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٦ و ٥٧.

جاء في المستدرک المختار برقم [٣٥].

(١) الشعراء: ٢١٤.

(٢) في المصدر وبعض كتب الرجال والتراجم (المعمر) (لاحظ: سؤالات الحاكم: ٧٨ / ١٠٩).

(٣) في المصدر: (حدثني).

(٤) في «أ»: (أن تُدخل)، وفي المصدر: (برجل).

فقال: يا بني عبدالمطلب، إني أنا النذير إليكم من الله - عز وجل - والبشير لما لم ينجى به أحد. جنتكم بالدنيا والآخرة، فأسلموا وأطيعوني، تهتدوا. ومن يواخيني ويوازرني ويكون وليي ووصيي بعدي وخليفتي في أهلي ويقضي ديني؟ فأسكت القوم وأعاد ذلك ثلاثاً، كل ذلك يسكت القوم ويقول علي عليه السلام: أنا، فقال: أنت. فقام القوم وهم يقولون لأبي طالب: أطع ابنك فقد أمر عليك ^(١).

قال يحيى بن الحسن - أيده الله -: ويزيده تأكيداً في الأمر بوجوب الوصية ما ذكره الثعلبي أيضاً في تفسير قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ﴾ ^(٢) بالإسناد المقدم، قال:

اختلفوا في صفة الاثنين، فقال قوم: هما الشاهدان اللذان يشهدان على وصية الموصي، وقال آخرون: هما الوصيان، أراد الله تعالى تأكيد الأمر فجعل الوصي اثنين ^(٣)، ودليل هذا التأويل أنه عقبه بقوله: ﴿ تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ ﴾ ^(٤) ولا يلزم الشاهد يمين، ولأن الآية نزلت في الوصيين، فعلى هذا القول تكون الشهادة بمعنى الحضور، كقولك: «شهدت وصية فلان» أي: حضرت، قال الله تعالى: ﴿ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ ﴾ ^(٥) الآية وقال

(١) تفسير الثعلبي ٧: ١٨٢.

ولاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ١: ٣٧٧-٣٧٨/٢٩٧ باختلاف، شواهد التنزيل ١: ٥٤٢-٥٤٣/٥٤٣، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٧-٤٨، بحار الأنوار ٣٨: ١٤٤-١٤٥/١١١. وسيأتي بإسناد أحمد برقم ١١٤ و١١٥ مختصراً وبرقم ٢٧٥ باختلاف ومن تفسير الثعلبي مرة أخرى برقم ١١٧.

(٢) المائدة: ١٠٦.

(٣) تفسير الثعلبي ٤: ١١٩.

ولاحظ: جامع البيان ٧: ١٣٨/١٠٠٤١.

(٤) المائدة: ١٠٦. (٥) البقرة: ١٣٣.

تعالى: ﴿ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (١) (٢).

[٣/١٠٥] - ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي الشافعي الواسطي في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ (٣) وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان، قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزاز إذناً، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن عليّ الدهان، المعروف بأخي حمّاد، قال: حدثنا عليّ بن محمد بن الخليل بن هارون البصريّ، قال: حدثنا محمد بن الخليل الجهنّي، قال: حدثنا هشيم (٤)، عن أبي بشر، عن سعيد (بن جبير)، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال:

كنت جالساً مع فتية من بني هاشم عند النبي صلى الله عليه وآله إذ انقضّ كوكب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من انقضّ هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدي، فقام فتية من بني هاشم، فنظروا، فإذا الكوكب قد انقضّ في منزل عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه. قالوا: يا رسول الله، (قد) غويت في حبّ عليّ رضي الله عنه، فأنزل الله تعالى: ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴾ إلى قوله: ﴿ بِالْأَفْقِ الْأَعْلَىٰ ﴾ (٥) (٦).

(١) النور: ٢.

(٢) تفسير الثعلبي ٤: ١١٩.

(٣) النجم: ١.

(٤) في النسخ: (هيثم)، وما أثبتناه موافق للمصدر وسائر المصادر وبعض كتب الرجال والتراجم (لاحظ: تهذيب الكمال ٣٠: ٢٧٢ - ٢٧٧ / ٢٧٧ / ٢٧٨).

(٥) النجم: ١ - ٧.

(٦) مناقب الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: ٣٥٣ / ٣١٠.

ولاحظ: تفسير فرات الكوفي: ٤٥١ / ٤٥١، شواهد التنزيل ٢: ٢٧٨ / ٩١٢، تاريخ مدينة

دمشق ٤٢: ٣٩٢.

[٤/١٠٦] - ومن الجمع بين الصحيحين للحُمَيْدِيِّ الحديث التاسع من المتفق عليه من مسلم والبخاري من مسند عبد الله بن أبي أوفى بالإسناد المقدم، عن طلحة بن مصرف، قال:

سألت عبد الله بن أبي أوفى: هل كان النبي صلى الله عليه وآله أوصى؟ فقال: لا، فقلت: فكيف كتب على الناس الوصية، أو أمر بالوصية؟ فقال: أوصى بكتاب الله ^(١).

❦ وأيضاً أخرجه من طرق أخرى باختلاف سير:

الأول: عن مولانا الإمام زين العابدين عليه السلام والضحاك والسعدي، عن ابن عباس: الأمالي للشيخ الصدوق: ٦٥٩ - ٦٦١ / ٨٩٣ - ٨٩٥ وشواهد التنزيل ٢: ٢٧٩ / ٩١٣.

الثاني: عن مولانا الإمام جعفر بن محمد الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: شواهد التنزيل ٢: ٢٧٩ - ٢٨٠ / ٩١٤.

الثالث: عن عبد الله بن عباس: شواهد التنزيل ٢: ٢٨٠ / ٩١٥.

وسياتي من طريق ابن المغازلي بسند آخر برقم ١٢١.

(١) الجمع بين الصحيحين ١: ٥٠٦ / ٨٢٢.

وأسنده من الأعلام باختلاف سير:

الأول: أبو داود الطيالسي في مسنده: ١١٠: عن الحريش بن سليم الكوفي، عن طلحة اليامي ..

الثاني: أحمد بن حنبل في مسنده ٤: ٣٥٤: عن حجاج، عن مالك - يعني ابن مغول -، عن طلحة ..

الثالث: الدارمي في سننه ٢: ٤٠٣: عن محمد بن يوسف، عن مالك بن مغول ..

الرابع: البخاري بثلاثة طرق في صحيحه ٣: ١٨٦ و ٥: ١٤٣ - ١٤٤ و ٦: ١٠٧:

الطريق الأول: عن خالدا بن يحيى، عن مالك ..

الطريق الثاني: عن أبي نعيم، عن مالك بن مغول ..

الطريق الثالث: عن محمد بن يوسف ..

الخامس: مسلم النيسابوري في صحيحه ٥: ٧٤: عن يحيى بن يحيى التميمي، عن

عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك بن مغول ..

السادس: أبو عوانة بأربعة طرق في مسنده ٣: ٤٧٥ و ٤٧٦ / ٥٧٥٤ و ٥٧٥٦:

قال الحَمِيدِيّ: وفي حديث ابن مهديّ زيادة ذكرها أبو مسعود وأبو بكر البرقانيّ، ولم يخرجها البخاريّ ولا مسلم في ما عندنا من كتابيهما، وهي: قال: قال هزيل بن شرحبيل: أبو بكر كان يتأمر على وصي رسول الله ﷺ (١).
وفي حديث وكيع: قلت: فكيف أمر الناس بالوصية (٢)؟

➤ الطريق الأول: عن عمّار بن رضاء، عن يحيى بن آدم، عن مالك بن مغول..

الطريق الثاني: عن الصغانيّ، عن أبي نعيم..

الطريق الثالث: عن موسى بن إسحاق القواس، عن وكيع بن الجراح، عن مالك بن مغول..

الطريق الرابع: عن ابن أبي رضاء المصيصيّ، عن شعيب بن حرب، عن مالك بن مغول..

(١) الجمع بين الصحيحين ١: ٥٠٦ / ذيل ٨٢٢.

وأسنده من الأعلام:

الأول: الحميديّ في مسنده ٢: ٣١٦. عن سفيان، عن مالك بن مغول، عن طلحة بن مصرف،

عن الهزيل بن شرحبيل.. باختلاف.

الثاني: الدارميّ في سننه ٢: ٤٠٣. عن محمّد بن يوسف، عن مالك بن مغول.. وقال في

آخره: ودّ أبو بكر أنّه وجد من رسول الله ﷺ عهداً فخرم أنفه بخزامة ذلك.

الثالث: أبو عوانة بطريقين في مسنده ٣: ٤٧٥-٤٧٦ / ٥٧٥٣ / ٥٧٥٦:

الطريق الأول: عن الحسن بن عفّان، عن أبي أسامة، عن مالك بن مغول.. وقال في آخره: لودّ

أبو بكر..

الطريق الثاني: عن ابن أبي رضاء المصيصيّ، عن شعيب بن حرب، عن مالك بن مغول..

وقال في آخره: لودّ أبو بكر..

(٢) الجمع بين الصحيحين ١: ٥٠٦ / ذيل ٨٢٢.

وأسنده من الأعلام:

الأول: الحميديّ في مسنده ٢: ٣١٥. عن سفيان، عن مالك بن مغول، عن طلحة بن مصرف..

باختلاف يسير.

الثاني: مسلم النيسابوريّ في صحيحه ٥: ٧٤-٧٥: عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع..

وفي حديث ابن نمير: كيف كتب على المسلمين الوصية ^(١)؟
وليس لطلحة بن مصرف عن ابن أبي أوفى في الصحيحين غير هذا
الحديث الواحد.

[١٠٧/٥] - قال يحيى بن الحسن - أيده الله -: ومما يدل على وجوب الوصية ما
هو المذكور في صحيح مسلم في الجزء الثالث منه من أجزاء سنة في ثلثة الأخير منه
في كتاب الفرائض بالإسناد المقدم، قال: حدثنا هارون بن معروف، حدثنا عبد الله
بن وهب، أخبرني عمرو - وهو ابن الحارث -، عن ابن شهاب، عن سالم، عن
أبيه، أنه سمع رسول الله ﷺ قال:
ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ثلاث ليال إلا ووصيته عنده
مكتوبة ^(٢).

⊖ الثالث: ابن حبان في صحيحه ١٣: ٣٨٢: عن الفضل بن الجباب الجمحي، عن إبراهيم بن
بشار، عن سفيان، عن مالك بن مغول، عن طلحة بن مصرف .. باختلاف يسير.
(١) الجمع بين الصحيحين ١: ٥٠٦ / ذيل ٨٢٢.
وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: مسلم النيسابوري في صحيحه ٥: ٧٤-٧٥: عن ابن نمير، عن أبيه، عن مالك بن مغول ..
الثاني: النسائي في سننه الكبرى ٤: ١٠١ / ٦٤٤٧ و ٦: ٢٤٠: عن إسماعيل بن مسعود
الجحدري البصري، عن خالد بن الحارث، عن مالك بن مغول ..
الثالث: أبو عوانة في مسنده ٣: ٤٧٥ / ٥٧٥٣: عن الحسن بن عفان، عن أبي أسامة، عن مالك
ابن مغول .. باختلاف يسير.

(٢) صحيح مسلم ٥: ٧٠.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: النسائي بطريقين في سننه الكبرى ٤: ١٠٠ / ٦٤٤٥ و ٦٤٤٦:

قال عبد الله بن عمر: ما مرّت عليّ ليلة منذ سمعت رسول الله ﷺ قال ذلك إلّا وعندي وصيّتي .

[٦/١٠٨] - قال: وحَدَّثني أبو خيثمة زهير بن حرب ومحمد بن مثنى العنزّي -واللفظ لابن مثنى - قالوا: حَدَّثنا يحيى - وهو ابن سعيد القَطَّان -، عن عبد الله (١)، (قال:) أَخبرني نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: ما حقّ امرئ مسلم له شيء يريد أن يوصي فيه يبيت ليلتين إلّا ووصيته مكتوبة عنده (٢).

➤ الطريق الأول: عن يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب.. باختلاف يسير.

الطريق الثاني: عن أحمد بن يحيى بن الغدير بن سليمان المصري، عن ابن وهب، عن يونس وعمرو بن الحارث..

الثاني: أبو عوانة بطريقين في مسنده ٣: ٤٧٢ - ٤٧٣ / ٥٧٤١ و ٥٧٤٣:

الطريق الأول: عن عيسى بن أحمد، عن ابن وهب..

الطريق الثاني: عن يوسف بن مسلم، عن حجاج، عن ليث بن سعد، عن عقيل، عن ابن شهاب.. وسيأتي من الجمع بين الصحيحين برقم ١١٢.

(١) كذا في النسخ، والظاهر أنه أبو عثمان عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي العمي المدني (لاحظ: تهذيب التهذيب ٧: ٣٥ / ٧١، لسان الميزان ٧: ٥١٤)، وكذا في الموارد الآتية في الحديث الآتي.

(٢) صحيح مسلم ٥: ٧٠.

وأيضاً أسنده من الأعلام باختلاف يسير في بعضها:

الأول: ابن أبي شيبة في مصنفه ٧: ٣٠٧ / ٢: عن أبي أسامة، عن عبيد الله..

الثاني: أحمد بن حنبل بأربعة طرق في مسنده ٢: ٥٧ و ٨٠ و ١١٣:

الطريق الأول: عن يحيى..

٥ الطريق الثاني: عن يحيى، عن سعيد الأموي، عن عبيد الله ..

الطريق الثالث: عن محمد بن عبيد، عن عبيد الله بن عمر ..

الطريق الرابع: عن إسحاق، عن مالك، عن نافع ..

الثالث: الدارمي في سننه ٢: ٤٠١: عن محمد بن عبيد، عن عبيد الله ..

الرابع: ابن ماجة بطريقين في سننه ٢: ٩٠١-٩٠٢ / ٢٦٩٩ / ٢٧٠٢:

الطريق الأول: عن علي بن محمد، عن عبد الله بن نمير، عن عبيد الله بن عمر ..

الطريق الثاني: عن محمد بن معمر، عن روح بن عوف، عن نافع ..

الخامس: أبو داود في سننه ١: ٦٥٤ / ٢٨٦٢: عن مسدد بن مسرهد، عن يحيى بن سعيد ..

السادس: الترمذي في سننه ٢: ٢٢٤ / ٩٨١: عن إسحاق بن منصور، عن عبد الله بن نمير ..

السابع: النسائي بثلاثة طرق في سننه الكبرى ٤: ١٠٠ / ٦٤٤٢ - ٦٤٤٤:

الطريق الأول: عن قتيبة بن سعيد، عن الفضيل، عن عبيد الله ..

الطريق الثاني: عن محمد بن سلمة، عن ابن القاسم، عن مالك ..

الطريق الثالث: عن محمد بن حاتم بن نعيم المروزي، عن حبان، عن عبد الله، عن ابن عون،

عن نافع ..

الثامن: أبو عوانة بخمسة طرق في مسنده ٣: ٤٧١ - ٤٧٢ / ٥٧٣٥ و ٥٧٣٦ و ٥٧٣٨ و ٥٧٣٩:

الطريق الأول: عن موسى بن إسحاق القواس، عن عبد الله بن نمير ..

الطريق الثاني: عن أبي الحسن الميموني وعمار بن رجا، عن محمد بن عبيد ..

الطريق الثالث: عن أبي داود السجزي، عن مسدد ..

الطريق الرابع: عن محمد بن حيويه، عن مطرف والقعني ويحيى بن يحيى، عن مالك ..

الطريق الخامس: عن محمد بن عوف الحمصي، عن أبي جابر محمد بن عبد الملك، عن

هشام بن الغاز، عن نافع ..

التاسع: ابن حبان في صحيحه ١٣: ٣٨٣: عن محمد بن إسحاق بن خزيمة، عن نصر بن علي

الجهضمي، عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن عبيد الله ..

[٧/١٠٩]- وحدثنا أبو كامل الجحدري، حدثنا حماد -يعني ابن زيد-

(ح) وحدثني زهير بن حرب، حدثنا إسماعيل -يعني ابن علي- كلاهما عن أيوب،

(ح) وحدثني أبو الطاهر، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس،

(ح) وحدثني هارون بن سعيد الأيلي^(١)، أخبرنا ابن وهب^(٢)، أخبرني أسامة

بن زيد الليثي،

(ح) وحدثنا محمد بن رافع، حدثنا ابن أبي فديك، أخبرنا هشام -يعني

ابن سعد- كلهم عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ بمثل حديث عبدالله، قالوا

جميعاً: له شيء يوصي فيه، إلا في حديث أيوب، فإنه قال: يريد أن يوصي

فيه^(٣)، كرواية يحيى عن عبدالله.

◉ ولاحظ: المعجم الأوسط ١: ١٢٣ و ٢: ٣٤٣ و ٨: ١٣، الفردوس بمأثور الخطاب ٤: ١١٥ /

٦٣٥٧، تاريخ مدينة دمشق ١٦: ٣٠ و ٣١ و ٥٣: ٥.

وسياتي من طرق أخر برقم ١٠٩- ١١١.

(١) في «أ»: (الأبلي)، وفي «ي»: (الآبلي)، وفي «ش»: «م» «خ»: (الابلي)، وما أثبتناه في

المتن موافق لكتب الرجال والتراجم (لاحظ: تهذيب الكمال ٣٠: ٩٠- ٩٢ / ٦٥١٥،

الكاشف ٢: ٣٢٩ / ٥٩٠٩، الوافي بالوفيات ٢٧: ١١٥).

(٢) في المصدر: (أبو وهب).

(٣) صحيح مسلم ٥: ٧٠.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: أحمد بن حنبل بطريقين في مسنده ٢: ١٠ و ٥٠:

الطريق الأول: عن سفيان، عن أيوب .. باختلاف.

الطريق الثاني: عن إسماعيل، عن أيوب ..

الثاني: الترمذي في سننه ٣: ٢٩٢ / ٢٢٠١: عن ابن أبي عمر، عن سفيان ..

[٨/١١٠]- ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي في وجوب الوصية الحديث الثامن والستون بعد المائة من المتفق عليه في الصحيحين من مسلم والبخاري، من مسند عبد الله بن عمر بالإسناد المقدم، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده^(١).

[٩/١١١]- وأخرجه البخاري من هذا الطريق هكذا، وأخرجه تعليقاً، فقال: تابعه محمد بن مسلم، عن عمرو^(٢)، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وآله^(٣).

[١٠/١١٢]- وأخرجه مسلم من حديث الزهري، عن سالم، عن أبيه بنحوه، إلا أنه قال: ببيت ثلاث ليال، قال ابن عمر: ما مرت علي ليلة منذ سمعت

③ الثالث: أبو عوانة بثلاثة طرق في مسنده ٣: ٤٧١-٤٧٣ / ٥٧٣٧ و ٥٧٤٠ و ٥٧٤٥:

الطريق الأول: عن يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، عن رجال من أهل العلم منهم مالك ابن أنس ويونس بن يزيد وأسامة بن زيد الليثي، عن نافع ..

الطريق الثاني: عن يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، عن يونس بن يزيد وعمرو بن الحارث، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ..

الطريق الثالث: عن يوسف القاضي، عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد ..

الرابع: البيهقي في سننه الكبرى ٦: ٢٧١-٢٧٢: عن أبي زكريا بن أبي إسحاق المزكي وأبي بكر بن الحسن القاضي، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن ابن وهب ..

(١) الجمع بين الصحيحين ٢: ٢٦٧ / ١٤٠٨.

وقد مرّ برقم ١٠٨ و ١٠٩ بإسناد مسلم.

(٢) قوله: (عن عمرو) ساقط من المصدر.

(٣) الجمع بين الصحيحين ٢: ٢٦٧ / ١٤٠٨.

رسول الله ﷺ قال ذلك إلا وعندي وصيتي (١).

قال يحيى بن الحسن -أيده الله -: لا يخلو حال الوصية من أن تكون براً وطاعة، أو تكون عبثاً ومهملة، ولا يجوز أن تكون عبثاً ومهملة؛ لأنه سبحانه أمر بها وأوجبها بصريح الوحي العزيز وأوجبها رسوله ﷺ، فقد اتفق على وجوبها الآية والخبر، فلا طريق لدخولها في باب العبث والإهمال، بل هي مؤسسة بتفصيل القول (٢) والإجمال.

يدل على ذلك قوله سبحانه وتعالى مخبراً عن لزوم الوصية وإيجابها: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْأَقْرَبِينَ وَالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ * فَمَنْ بَدَلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَأِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (٣).

(١) الجمع بين الصحيحين ٢: ٢٦٧ / ١٤٠٨.

وأيضاً أخرجه من الأعلام:

الأول: أحمد بن حنبل في مسنده ٢: ٣ - ٤: عن معتمر، عن برد، عن الزهري..

الثاني: مسلم النيسابوري بثلاثة طرق في صحيحه ٥: ٧٠ - ٧١:

الطريق الأول: عن أبي الطاهر وحرملة، عن ابن وهب، عن يونس، عن الزهري..

الطريق الثاني: عن عبد الملك بن شعيب بن الليث، عن أبيه، عن جده، عن عقيل، عن الزهري..

الطريق الثالث: عن ابن أبي عمرو عبد بن حميد، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري..

الثالث: الترمذي في سننه ٣: ٢٩٢ / ٢٢٠١، قال في آخره: وقد روي عن الزهري..

الرابع: أبو يعلى في مسنده ٩: ٣٨٣ - ٣٨٤ / ٥٥١٢: عن سويد بن سعيد، عن معتمر..

باختلاف يسير.

الخامس: ابن حبان في صحيحه ١٣: ٣٨٤: عن ابن قتيبة، عن ابن أبي السري، عن

عبد الرزاق..

(٢) في «أ»: (بتفصيل العقول).

(٣) البقرة: ١٨٠ - ١٨١.

ويدل أيضاً على ذلك ما قدمناه في الصحاح من الأخبار المتفق عليها بالحث على وجوب الوصية والأمر بها والتحذير عن إهمالها بما لا لبس فيه ولا تعمية، فلم يبق إلا أن تكون برأ وطاعة، وإذا كانت برأ وطاعة وثبت أمر الله تعالى بها ووجوبه لها - يدل عليه قوله تعالى: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ ﴾ ثم قال تعالى: ﴿ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾، ثم أمر بها رسول الله ﷺ بما تقدم بيانه من الصحاح المتفق عليها بعد أمر الله سبحانه وتعالى بها - فكيف يصح منه ﷺ الإخلال بذلك، وقد أوجبه الله سبحانه وتعالى وجعله حقاً على المتقين، ثم ذكر سبحانه وتعالى في نفس الوجوب أن من بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلون؟ فلو صح منه الإخلال بذلك بعد أمره به وإيجابه له، لكان لمعترض أن يعترض علينا ويقول: أليس الله سبحانه وتعالى قال موبخاً لمن أمر بالبر ولم يفعله هو: ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ لِنَفْسِكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾^(١)، وحوشي سيد البشر أن يأمر بطاعة وبر ولم يكن قد سبق إليه، ثم الرسول لا بد أن يكون من المتقين، بل هو سيد المتقين وإمامهم ونبئهم، وإذا كان كذلك كانت الوصية واجبة عليه حقاً، كما قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾ وقال: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ ﴾، فصار لزومها له أوكد من لزوم غيره؛ إذ هو بالتقوى أحق من غيره.

ويزيده بياناً أن الرسول ﷺ إنما يفعل الفعل إما ليجب أو ليسن، فإن كان لم يوص وقد ترك الوصية، فلا بد من الاقتداء بفعله؛ لأن الاقتداء به هو الإيمان، ألا ترى إلى قوله سبحانه وتعالى: ﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ ﴾^(٢) ثم قوله تعالى: ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾^(٣) وليس لأحد أن يرغب

(١) البقرة: ٤٤.

(٢) الأعراف: ١٥٧.

(٣) الحشر: ٧.

بنفسه عن فعل رسول الله ﷺ.

ثم ترك الرسول ﷺ الوصية على زعم من زعم ذلك لا يخلو من قسمين: إما أن يكون طاعة الله تعالى أو غير طاعة، فإن كان غير طاعة فقد نزه الله سبحانه وتعالى نبيه عن فعل ذلك بقوله تعالى: ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ * عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ﴾ ^(١) وبقوله تعالى: ﴿ إِنْ اتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ ﴾ ^(٢) وبقوله تعالى: ﴿ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ ^(٣) يعني من يفعل ما لم يؤمر به، وإن كان طاعة ففعله ﷺ كله طاعة وحكمة وصواب، وإذا كان كذلك فيجب أن تشترك الأمة معه في ترك الوصية، أولاً للاقتداء به، وثانياً لكون ترك الوصية طاعة لله تعالى؛ لأن الرسول ﷺ فعله، وإذا اشتركت الأمة معه في ترك الوصية للاقتداء بفعله ﷺ، بطل الأمر بها من الله تعالى ومن الرسول ﷺ بعد وجوبه وصحته في لفظ القرآن العزيز وقول الرسول الأمين ﷺ، ولم يكن لقوله سبحانه وتعالى: ﴿ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾ فائدة، وصارت الفائدة إنما تحصل بإبطال كونها حقاً على المتقين؛ لموضع الاقتداء بالرسول ﷺ. ولو جاز ذلك لكان يجوز في كل آية ظاهرها ظاهر الأمر أن يكون المراد بها خلافه وأن يصير اتباع الأمور الشرعية التي أوجبها الرسول قبيحاً واجتنابها أفضل عند الله تعالى، ومن قال بذلك لا يعد عاقلاً ولا مسلماً، فثبت وجوب الوصية وأن النبي ﷺ فعلها وما جاز له الإخلال بها.

ومما يؤيد ما قلناه وأنه ﷺ أوصى ما تقدم من الأخبار في أول هذا الفصل وغيره من أن الرسول ﷺ جعله وصيه.

ويدل عليه أيضاً قول ابن أبي أوفى، لما سئل عن النبي ﷺ، هل أوصى؟ فقال:

(١) النجم: ٣-٥.

(٢) الأنعام: ٥٠.

(٣) ص: ٨٦.

لا، فلما أُعيد عليه السؤال، قال: نعم، أوصى بكتاب الله، وأفرد العترة من الكتاب، والنبوي ﷺ قال مجمعاً عليه كافة أهل الإسلام من الصحاح وغيرها: خلّفت فيكم الثقلين، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، حبلان ممدودان، لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض^(١).

فذكر كونهما خلفاء^(٢) وذكر الوصية بهما وأنها خليفته وأنها لن يفترقا حتى يردا عليه الحوض، فكيف يقول ابن أبي أوفى: إنّ الوصية بأحدهما دون الآخر؟! مع ثبوت انحرافه عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ ومخالفته للإجماع، ولم يرو بنفسه ذلك عن النبي ﷺ ولم يوافق أحد من الصحابة على ذلك، وإنكاره للوصية أيضاً لم يسنده إلى أحد من الصحابة بل إلى نفسه، وقوله في ذلك غير مقبول؛ لكونه مخالف الكتاب والسنة.

ثم أكثر ما في خبر ابن أبي أوفى أنّه من طريق واحد، وقد تقدّم في الفصل الذي قبل هذا ذكر الثقلين من غير طريق من الصحاح كلّها وثبوت الوصية بهما وأنها لن يفترقا إلى ورود الحوض عليه، فيجب الاعتماد على ما كثرت طرقه وي طرح خبر الواحد الذي لا يوجب العلم بإيجاب المتواتر.

ويزيده بياناً أنّ خبر الوصية يعضده إجماع من كافة أهل الإسلام، وكما قد ورد في هذه الصحاح التي ذكرناها فقد ورد لشيعه أمير المؤمنين -صلى الله عليه- مثل ذلك ممّا يدلّ على كونه وصياً.

فصار الإجماع عليه من كافة أهل الإسلام، فثبت التمسك به، وخبر ابن أبي أوفى يتوجه الطعن عليه من وجهين: أولهما ظاهر كتاب الله والثاني ما وجب بسنة رسول الله ﷺ، قال: إذا ورد لكم خبران مختلفان فما وافق كتاب الله تعالى

(١) قد مرّ استخراجاته في الفصل الحادي عشر.

(٢) كذا في «أ»، وفي «ي» «ش»: (خليفته)، وفي «ك»: (خليفة)، وفي «م» «خ»: (خليفه).

وستتي فخذوا به، وما خالف الكتاب والسنة فاطرحوه (١).

وظاهر الكتاب العزيز الأمر بالوصية على سبيل الوجوب، وأخبار الرسول من الصحاح التي تقدمت تدل على وجوب الوصية أيضاً، وإجماع كل من قال بالإسلام على ذلك، وخير ابن أبي أوفى ليس يعضده كتاب ولا سنة ولا إجماع، فثبتت الوصية لأمر المؤمنين ﷺ بما قدمناه.

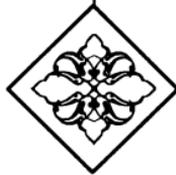
ويزيده أيضاً بيانا ما خرجه الحميدي من الزيادة التي ذكرها في الخبر، وهي: قال: قال هزيل بن شرحبيل: أبو بكر كان يتأمر على وصي رسول الله ﷺ، فأثبت أيضاً في لفظ هذا الخبر الوصية بلا ارياب.

ويوصي فتخرص دعوى علي -ه في تركه دينه مهملأ (٢)

(١) لاحظ لأحاديث قريبة من هذا: تاريخ يعقوبي ٢: ٣٨١، الكافي ١: ٦٩ / ١، الأمالي للشيخ

الصدوق: ٤٤٩ / ٦٠٨، المعجم الكبير ١٢: ٢٤٤.

(٢) ديوان مهيار الديلمي ٣: ٥٠.



الفصل الثالث عشر

في الكناية عن أمير المؤمنين عليه السلام

بلفظ الخلافة من قول النبي صلى الله عليه وآله

[١/١١٣]- من مسند ابن حنبل وبالإسناد المقدم قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: حدّثنا يحيى بن حمّاد، قال: حدّثنا أبو عوانة، قال: حدّثنا أبو بلج، قال: حدّثنا عمرو^(١) بن ميمون، قال:

إنّي لجالس إلى ابن عباس رضي الله عنه إذ أتاه تسعة رهط، فقالوا: يا ابن عباس، إمّا أن تقوم معنا وإمّا أن تخلو بنا عن هؤلاء. قال (فقال) ابن عباس: بل أنا أقوم معكم، (قال:) وهو يومئذٍ صحيح قبل أن يعمى. قال: فابتدؤوا فتحدّثوا، فلا ندرى ما قالوا، (قال:) فجاء ينفض ثوبه، فيقول: أُمَّفٌ وَتُفٌ، وقعوا في رجل له عشر خصال. وقعوا في رجل قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأبعثنّ رجلاً لا يخزيه الله أبداً، يحبّ الله ورسوله. قال: فاستشرف لها من استشرف، فقال: أين عليّ؟ قالوا: هو في الرحى يطحن. قال: وما كان أحدكم ليطحن؟! قال: فجاء وهو أرمد، لا يكاد يبصر. قال: فنفت في عينيه، ثمّ هزّ الراية ثلاثاً، فأعطاها إياه، فجاء بصفية بنت حُيَيِّ^(٢).

(١) في النسخ: (عمر)، وما أثبتناه موافق للمصدر وكتب الرجال والتراجم (لاحظ: تهذيب الكمال ٢٢: ٢٦١-٢٦٣/٤٤٥٨).

(٢) قد أسند هذه الفقرة مستقلة: الأجرى في كتاب الشريعة: ١٤٩٢/٧١٩: عن أبي شعيب عبد

قال: ثم بعث فلاناً بسورة التوبة، فبعث علياً (خلفه) فأخذها منه، وقال: لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه - أو قال: يواليني^(١).

قال: (وقال) لبني عمه: أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ قال: وعليّ جالس معهم (فأبوا)، فقال عليّ ﷺ: أنا أوليك في الدنيا والآخرة، (قال: أنت وليي في الدنيا والآخرة). قال: فتركه، ثم أقبل على رجل منكم، فقال: أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ (فأبوا، قال: فقال عليّ: أنا أوليك في الدنيا والآخرة)، فقال: أنت وليي في الدنيا والآخرة).

قال: وكان أول من آمن من الناس (بعد خديجة)^(٢).

(قال): وأخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه على عليّ وفاطمة والحسن والحسين وقال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾^(٣).

قال: وشرى عليّ نفسه؛ لبس ثوب رسول الله ﷺ، ثم نام مكانه. قال: وكان المشركون يتوهمون أنه رسول الله ﷺ^(٤)، فجاء أبو بكر وعليّ ﷺ نائم. قال: - (و) أبو بكر يحسب أنه نبي الله - (قال: فقال: يا نبي الله. قال: فقال له عليّ: إن نبي الله ﷺ) قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه. قال: فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار. قال: وجعل عليّ يرمى بالحجارة كما (كان) يرمى نبي الله ﷺ وهو يتصور^(٥)، قد لَفَّ رأسه في الثوب، لا يخرج حتى أهيج^(٦)، ثم كشف (عن)

➤ الله بن الحسن الحراني، عن يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن أبي عوانة..

وقد جاء مع استخراجه في الفصل السابع عشر.

(١) جاء مع استخراجه في الفصل الثامن عشر، وقوله: (أو قال: يواليني) لم يرد في المصدر.

(٢) جاء باختلاف مع استخراجه برقم ٧١. (٣) جاء مع استخراجه في الفصل الثامن.

(٤) في المصدر: (يرمون رسول الله ﷺ).

(٥) التصور: صياح وتلو عند وجع من ضرب (كتاب العين ٧: ٥٤، الصحاح ٢: ٧٢٣).

(٦) في المصدر: (حتى أصبح).

رأسه، فقالوا: (إنك للثيم) كان صاحبك نرميه فلا يتصوّر وأنت تتصوّر، وقد استنكرنا ذلك (١).

قال: وخرج بالناس في غزاة تبوك، (قال: فقال (له) عليّ ﷺ: أخرج معك؟ قال: فقال له نبيّ الله ﷺ: لا، فبكى عليّ، فقال (له): أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبيّ؟ إنّه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي (٢).

قال: وقال (له) رسول الله ﷺ: أنت وليّ كلّ مؤمن بعدي ومؤمنة (٣).

قال: وسدّ أبواب المسجد غير باب عليّ ﷺ (٤).

قال: ودخل المسجد جنباً وهو طريقه، ليس له طريق غيره.

قال: وقال: من كنت مولاه فإنّ عليّاً مولاه (٥) (٦).

(١) جاءت القصّة مع استخراجاته في الفصل الثلاثين.

(٢) جاء مع استخراجاته في الفصل السادس عشر.

(٣) جاء بعبارة «هو وليّ كلّ مؤمن بعدي ومؤمنة» ضمن رقم ٣١٣ و٣٢٥ و٣٣١.

(٤) جاء مع استخراجاته في الفصل العشرين.

(٥) جاء مع استخراجاته في الفصل الرابع عشر.

(٦) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ٣١٧ - ٣٢٠ / ٢٩١، فضائل الصحابة ٢: ٦٨٢ -

٦٨٥ / ١١٦٨، مسند أحمد ١: ٣٣٠ - ٣٣١، وأخرجه بعده عن أبي مالك كثير بن يحيى، عن

أبي عوانة .. نحوه.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: النسائي في سننه الكبرى ٥: ١١٢ - ١١٣ / ٨٤٠٩ وخصائص أمير المؤمنين ﷺ:

٦١ - ٦٤: عن محمّد بن المثنيّ، عن يحيى بن حمّاد ..

الشامي: الأجرى في كتاب الشريعة: ٧١٦ - ٧١٨ / ١٤٨٨: عن أبي بكر بن أبي داود

السجستانيّ، عن إسحاق بن إبراهيم النهشليّ، عن يحيى بن حمّاد ..

[٢/١١٤]- وبالإسناد المقدم قال: حدّثني عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: حدّثنا أسود بن عامر، قال: حدّثنا شريك، عن الأعمش، عن المنهال، عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن عليّ رضي الله عنه، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ جمع النبي صلى الله عليه وسلم من أهل بيته، فاجتمع ثلاثون رجلاً، فأكلوا وشربوا ثلاثاً، ثمّ قال لهم: من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي (في أهلي)؟ فقال رجل لم يسمه شريك: يا رسول الله، أنت كنت تجد ^(١) من يقوم بهذا؟ قال: ثمّ قال الآخر: يعرض ^(٢) ذلك على أهل بيته، فقال عليّ رضي الله عنه: أنا ^(٣).

[٣/١١٥]- وبالإسناد المقدم قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: حدّثنا شريك، عن الأعمش، عن المنهال بن

➤ الثالث: الحاكم النيسابوري في المستدرک ٣: ١٣٢-١٣٤: عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل..
 ولاحظ: أنساب الأشراف: ١٠٦-١٠٧/٤٣ مختصراً، كتاب السنّة: ٥٨٨-٥٨٩/١٣٥١، المعجم الكبير ١٢: ٧٧-٧٨، شواهد التنزيل ١: ١٢٤-١٢٨/١٣٤-١٣٨ وفي كلّ واحد منها قطعة من الحديث، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٩٧-١٠٢، بحار الأنوار ٤٠: ٥٢/ذيل ٨٥.
 مرّ جزء منه برقم ٢١، وسيأتي برقم ٣٨١.
 (١) في المصدر: (بحراً)، وهو من التصحيف.
 (٢) في المصدر: (ثمّ قال لآخر. قال: فعرض).
 (٣) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ٣٤٥-٣٤٦/٣١٨، فضائل الصحابة ٢: ٧٠٠/١١٩٦، مسند أحمد ١: ١١١.

ولاحظ: تاريخ مدينة دمشق ٤: ٣١-٣٢، بحار الأنوار ٣٨: ١٤٦-١٤٧/١١٣.
 وقد مرّ من تفسير الثعلبي مفصلاً برقم ١٠٤ وسيأتي بإسناد أحمد بالرقم الآتي ورقم ٢٧٥
 ومن تفسير الثعلبي مرّة أخرى برقم ١١٧.

عمرو، عن عباد بن عبد الله، عن عليّ ﷺ، قال عبد الله: وحدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا أسود بن عامر، قال: أخبرنا شريك، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن عليّ ﷺ، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ وَأَنْزِلْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَرْبَعِينَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، إِنْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ لِيَأْكُلَ جَذْعَةَ وَإِنْ كَانَ شَارِبًا فَرَقًا^(١)، فَقَدَّمَ إِلَيْهِمْ (رَجُلًا) فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، فَقَالَ لَهُمْ: مَنْ يَضْمَنُ عَنِّي دِينِي وَمَوَاعِيدِي، وَيَكُونُ مَعِي فِي الْجَنَّةِ، وَيَكُونُ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي؟ فَعَرَضَ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، فَقَالَ عَلِيٌّ ﷺ: أَنَا. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَلِيٌّ يَقْضِي دِينِي عَنِّي^(٢) وَيَنْجِزُ مَوَاعِيدِي. وَلَفْظُ الْحَدِيثِ لِلْحَمَانِيِّ، وَبَعْضُهُ لِحَدِيثِ أَبِي خَيْثَمَةَ^(٣).

[١١٦/٤]- وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا الحسن، قال حدثنا أحمد بن المقدم العجلي، قال: حدثنا الفضيل بن عياض، قال: حدثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن زاذان، عن سلمان، قال: سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول: كنت أنا وعليّ نوراً بين يدي الله - عز وجل - قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق الله آدم قسّم ذلك النور جزأين، فجاءه أنا وجزء عليّ^(٤).

(١) الفرق: مكيال ضخمة (لسان العرب ١٠: ٣٠٦).

(٢) قول: (عني) لم يرد في المصدر.

(٣) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ٢٦٨ - ٢٧١ / ٢٣٠، فضائل الصحابة ٢: ٦٥٠ / ١١٠٨. ولاحظ: بحار الأنوار ٣٨: ١٤٧ / ذيل ١١٣.

وقد مرّ من تفسير الثعلبي مفصلاً برقم ١٠٤ وبإسناد أحمد بالرقم الماضي وسيأتي بإسناد أحمد أيضاً برقم ٢٧٥ باختلاف ومن تفسير الثعلبي مرّة أخرى برقم ١١٧.

(٤) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ٢٨٥ - ٢٨٦ / ٢٥١، فضائل الصحابة ٢: ٦٦٢ / ١١٣٠.

تمام الخبر: ففي النبوة وفي عليّ الخلافة، ولم يذكرها أحمد، وسيجيء ذكرها من طريق ابن المغازلي^(١)، ومن كتاب الفردوس للديلمي^(٢).

[٥/١١٧] - ومن تفسير الثعلبي في تفسير سورة الشعراء قوله تعالى: ﴿وَأَنْزِلْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ وبالإسناد المقدم قال: أخبرني الحسين بن محمد بن الحسين، حدثنا موسى بن محمد (بن عليّ بن عبد الله)، حدثنا الحسن بن عليّ بن شبيب العمري^(٣)، حدثنا^(٤) عبّاد بن يعقوب، حدثنا عليّ بن هاشم، عن صباح بن يحيى المزني، عن زكريّا بن ميسرة، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَأَنْزِلْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهُمْ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعُونَ رَجُلًا، الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَأْكُلُ الْمَسْنَةَ وَيَشْرَبُ الْعَسَّ، فَأَمَرَ عَلِيًّا أَنْ يَدْخُلَ^(٥) شَاةَ فَأَدْمَهَا، ثُمَّ قَالَ: ادْنُوا بِسْمِ اللَّهِ، فَدَنَا الْقَوْمُ عَشْرَةَ عَشْرَةَ، فَأَكَلُوا حَتَّى صَدَرُوا، ثُمَّ دَعَا بِقَعْبٍ مِنْ لَبَنٍ، فَجَرَعَ مِنْهُ جَرْعَةً، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: اشْرَبُوا بِسْمِ اللَّهِ، فَشَرَبُوا حَتَّى رَوَوْا، فَبَدَرَهُمْ أَبُو لَهَبٍ، فَقَالَ: هَذَا مَا سَحَرَكُم بِهِ الرَّجُلُ، فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَئِذٍ لَمْ يَتَكَلَّمْ، ثُمَّ دَعَاهُمْ مِنَ الْغَدِ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، ثُمَّ أَنْذَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ:

يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَالْبَشِيرُ لِمَا يَجِيءُ^(٦)

➤ ولاحظ: الفردوس بمأثور الخطاب ٣: ٢٨٣ / ٤٨٥١، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٦٧.

وقد روي هذا الحديث بعبارات شتى ومن طرق مختلفة، كما سيأتي برقم ١١٨، ١١٩، ١٢٠ و١٢٣.

(١) سيأتي برقم ١١٨. (٢) سيأتي برقم ١٢٣.

(٣) في المصدر وبعض كتب الرجال والتراجم: (المعمر).

(٤) في المصدر: (حدثني). (٥) في المصدر: (برجل) بدلاً من: (أن يدخل).

(٦) في «ي» والمطبوعة: (بما لم يجيء)، وفي «ش» «م»: (بما لا يجيء).

به أحد (منكم)، جئكم بالدنيا والآخرة، فأسلموا وأطيعوني تهتدوا، ومن يواخيني ويوازرني ويكون وليي ووصيي بعدي وخليفتي في أهلي ويقضي ديني؟ فأسكت القوم وأعاد ذلك ثلاثاً. كل ذلك يسكت القوم ويقول علي: أنا، فقال: أنت، فقام القوم وهم يقولون لأبي طالب: أطع ابنك، فقد أمر عليك^(١).

[٦/١١٨]- ومن مناقب الفقيه أبي الحسن ابن المغازلي بالإسناد المقدم قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن منصور الحلبي الأخباري، قال: حدثنا^(٢) علي بن محمد العدوي الشمشاطي^(٣)، قال: حدثنا الحسن بن علي بن زكريا، قال: حدثنا أحمد بن المقدم العجلي، قال: حدثنا الفضيل بن عياض، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن زاذان، عن سلمان، قال:

سمعت حبيبي محمداً رسول الله ﷺ يقول: كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله عز وجل. يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل أن يخلق الله آدم بألف عام، فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه، فلم يزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب، ففي النبوة وفي علي الخلافة^(٤).

[٧/١١٩]- وبالإسناد المقدم قال أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان،

(١) تفسير الثعلبي ٧: ١٨٢.

وقد مر من تفسير الثعلبي برقم ١٠٤ وبإسناد أحمد مختصراً برقم ١١٤ و١١٥ وسيأتي بإسناد أحمد باختلاف برقم ٢٧٥.

(٢) في المصدر: (أخبرنا).

(٣) في «أ» «ع» «خ»: (السميساطي).

(٤) مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: ٨٧-٨٨ / ١٣٠.

ولاحظ: بحار الأنوار ٣٨: ١٤٧ / ١١٤.

قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَلِيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الْعُكْبَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ (أَحْمَدَ بْنِ عَثْمَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ) عَنَانَ (١) الْهَرَوِيِّ، حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ عَمْرِ بْنِ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنِ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه، قَالَ:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: كنت أنا وعليّ نوراً عن يمين العرش. يسيح الله ذلك النور ويقدسه قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام، فلم أزل أنا وعليّ في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب (٢).

[٨/١٢٠] - وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ (أُخْتِ) مَهْدِيِّ السَّقَطِيِّ الْوَاسِطِيِّ إِمْلَاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَوَارِيرِيُّ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًى، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنِ سُؤَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَ قِطْعَةً مِنْ نُورٍ فَأَسْكَنَهَا فِي صَلْبِ آدَمَ، فَسَاقَهَا حَتَّى قَسَمَهَا جَزَائِنَ، فَجَعَلَ جِزءً فِي صَلْبِ عَبْدِ اللَّهِ وَجِزءً فِي صَلْبِ أَبِي طَالِبٍ، فَأَخْرَجَنِي نَبِيًّا وَأَخْرَجَ عَلِيًّا وَصِيًّا (٣).

[٩/١٢١] - ومن مناقب ابن المغازلي أيضاً وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا (أبو البركات) إبراهيم بن محمد بن خلف الجُمَارِيِّ السَّقَطِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَتْحِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ

(١) في المصدر: (غياث).

(٢) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: ٨٨ - ٨٩ / ١٣١.

(٣) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: ٨٩ / ١٣٢.

المالكي المصري الواعظ بواسط في القراطيسيين، قال: حدّثنا سليمان بن أحمد المالكي، قال: حدّثنا أبو قضاة ربيعة بن محمّد الطائي، حدّثنا ثوبان، عن داود، حدّثنا مالك بن غسان النهشلي، حدّثنا ثابت، عن أنس، قال:

انقضّ كوكب على عهد رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: انظروا إلى هذا الكوكب، فمن انقضّ في داره فهو الخليفة من بعدي، فنظروا، فإذا هو قد انقضّ في منزل عليّ ﷺ، فأنزل الله تعالى: ﴿ وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ * وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾ (١) (٢).

[١٠/١٢٢]- ومن مناقب الفقيه أبي الحسن بن المغازلي أيضاً بالإسناد المقدم قال: أخبرنا الحسن بن أحمد بن موسى الغنديجاني، قال: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد، قال: حدّثني (٣) إسماعيل بن عليّ، حدّثنا عليّ بن الحسين، قال: حدّثني (٤) عبد الغفار بن جعفر، قال: حدّثني (٥) جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذرّ الغفاري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: من ناصب عليّاً الخلافة بعدي فهو كافر وقد حارب الله ورسوله، ومن شكّ في عليّ فهو كافر (٦).

(١) النجم: ١ - ٤.

(٢) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ٢٦٦ / ٣١٣.

ولاحظ: شواهد التنزيل ٢: ٢٧٥- ٢٧٧ / ٩١٠ و ٩١١، بحار الأنوار ٣٥: ٢٨٠ / ٦.

وقد مرّ بإسناد ابن المغازلي بسند آخر برقم ١٠٥.

(٣-٥) في المصدر: (حدّثنا).

(٦) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ٤٥ - ٤٦ / ٦٨.

ولاحظ: بحار الأنوار ٣٨: ١١٩ / ١٥٠.

وقد رواه الشيخ الصدوق ﷺ في أماليه: ١٠٤٦ / ٧٧١ عن أنس.

[١١/١٢٣] - ومن كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي في باب «الخاء» قال بإسناده عن سلمان الفارسي رضي الله عنه، إنه قال:

قال رسول الله ﷺ: خُلقت أنا وعلي من نور واحد قبل أن يخلق الله آدم بأربعة آلاف عام، فلما خلق الله تعالى آدم ركب ذلك النور في صلبه، فلم نزل في شيء واحد، حتى افترقنا في صلب عبدالمطلب، ففي النبوة وفي علي الخلافة^(١).

قال يحيى بن الحسن -أيده الله -: فهذه الأخبار الواردة عن ابن حنبل والثعلبي وابن المغازلي والديلمي تصرّح بلفظ الخلافة له ﷺ بلا ارتياب، فلينظر في ذلك، ففيه كفاية ومقتنع لمن تأمله بعين الانصاف، فما بعد لفظ الخلافة بيان يلتبس، ولا منار يقتبس، ولا دليل يستفاد، ولا علم يستزاد، ثم كونه معه ﷺ نوراً بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق الله تعالى آدم بأربعة عشر ألف عام يسبحان الله تعالى ما لا يقدر أحد أن يدعي فيه مماثلة أو مداخلة.

وأين الثريا من يد المتناول.

(١) الفردوس بمأثور الخطاب ٢: ١٩١/ ٢٩٥٢.

ولاحظ: بحار الأنوار ٣٨: ١٤٧/ ذيل ١١٤.



البَصَلُ الرَّابِعَ عَشَرَ،
فِي ذِكْرِ يَوْمِ غَدِيرِ خُمٍّ

[١/١٢٤] - من مسند أحمد بن حنبل وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عَفَّان، قال: حدثنا حمَّاد ابن سلمة، قال: حدثنا (علي بن) زيد، عن ^(١) عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال:

كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فنزلنا بغدير خمّ، ونودي فينا: الصلاة جامعة، وكسح ^(٢) لرسول الله ﷺ تحت شجرتين، فصلّى الظهر وأخذ بيد عليّ [عليه السلام] فقال: أستم تعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى. قال: أستم تعلمون أنّي أولى بكلّ مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى، (قال:) فأخذ بيد عليّ [عليه السلام]، فقال لهم: من كنت مولاه فعليّ مولاه. اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه.

قال: فلقية عمر (بعد ذلك)، فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب. أصبحت (وأمسيت) مولى كلّ مؤمن ومؤمنة ^(٣).

(١) في النسخ: (بن)، وما أثبتناه موافق للمصدر وبقية المصادر وكتب الرجال والتراجم (لاحظ: تهذيب التهذيب ٧: ١٤٩ - ١٥٠ / ٣٣٠).

(٢) كسحت البيت: كنسته (كتاب العين ٣: ٥٩، الصحاح ١: ٣٩٨).

(٣) فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ١٩٧ / ١٣٨، فضائل الصحابة ٢: ٥٩٦ / ١٠١٦، ©

[٢/١٢٥] - وبالإسناد المقدم قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا عفان، قال: حدّثنا أبو عوانة، عن المغيرة، قال: حدّثنا أبو عبيدة، عن ميمون أبي^(١) عبد الله، قال: قال زيد بن أرقم - وأنا أسمع -: نزلنا مع رسول الله ﷺ بوادٍ يقال له وادي خمّ، فأمر بالصلاة، فصلاها (بهجير)^(٢)، قال: فخطبنا وظلّل لرسول الله ﷺ بثوب على شجرة (سمرة)^(٣) من الشمس،

➤ مسند أحمد ٤: ٢٨١.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: ابن أبي شيبة في مصنفه ٧: ٥٠٣ / ٥٥٠: عن عفان ..

الثاني: الأجرى بثلاثة طرق في كتاب الشريعة: ٧٢٨ - ٧٣٠ / ١٥٢٠ و ١٥٢٤ و ١٥٢٥ باختلاف يسير: الطريق الأول: عن أبي بكر بن أبي داود، عن محمّد بن بشار، عن محمّد بن جعفر - يعني غندراً -، عن شعبة، عن ميمون ..

الطريق الثاني: عن أبي بكر بن أبي داود، عن عمّه محمّد بن الأشعث، عن حجّاج، عن حمّاد ابن سلمة ..

الطريق الثالث: عن أبي بكر بن أبي داود، عن أحمد بن يحيى الصوفي، عن علي بن ثابت الدهان، عن منصور بن أبي الأسود، عن مسلم الأعرور، عن أنس بن مالك ..

ولاحظ: أنساب الأشراف: ١١٠ / ٤٧، مناقب الإمام أمير المؤمنين ؑ: ٢: ٣٦٨ - ٣٧٠ / ٨٤٤ و ٨٤٥. وسيأتي برقم ١٣٥ ومن تفسير الثعلبي برقم ١٤٥ و باختلاف من طريق ابن المغازلي برقم ١٥٢، وجاء في المستدرک المختار برقم [٥٥].

(١) في النسخ: (بن)، وما أثبتناه موافق للمصدر وبقية المصادر وكتب الرجال والتراجم (لاحظ: الكامل ٦: ٤١٣ / ١٨٩٥، تهذيب الكمال ٢٩: ٢٣١ - ٢٣٢ / ٦٣٤٠، تهذيب التهذيب ١٠: ٣٥١ / ٧٠٥).

(٢) الهجير: نصف النهار عند زوال الشمس إلى العصر، وصلاة الهجير: صلاة الظهر (لاحظ: لسان العرب ٢: ٢٩٥ و ٥: ٢٥٤، تاج العروس ٣: ٣٩٩ و ٧: ٦٠٩ و ٦١٢).

(٣) السمر: ضرب من شجر الطلح، والواحدة السمرة (كتاب العين ٧: ٢٥٥، معجم مقاييس اللغة ٣: ١٠١).

فقال ﷺ: أ ولستم تعلمون، أ ولستم تشهدون أنني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى. قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه. اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه^(١).

[٣/١٢٦]- وبالإسناد المقدم قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثنا عبد الله بن نعيم، عن أبيه، قال: حدّثنا حسين بن محمد وأبو نعيم، قالوا: حدّثنا فطر، عن أبي الطفيل، قال:

جمع عليّ ﷺ الناس في الرحبة، ثم قال: أنشد بالله كل امرئ مسلم سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم ما سمع لمّا قام، فقام ثلاثون من الناس. (و) قال أبو نعيم: فقام أناس كثير، فشهدوا حين أخذ بيده، فقال للناس: أتعلمون أنني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: نعم، يا رسول الله. قال: من كنت مولاه فهذا مولاه. اللهم وال من والاه وعاد من عاداه^(٢).

(١) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ١٩٧-١٩٨ / ١٣٩، فضائل الصحابة ٢: ٥٩٧ /

١٠١٧، مسند أحمد ٤: ٣٧٢.

ولاحظ: المعجم الكبير ٥: ٢٠٢-٢٠٣، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢١٨، بحار الأنوار ٣٧:

١٨٧ / ذيل ٧٠.

(٢) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ٣١٦-٣١٧ / ٢٩٠، فضائل الصحابة ٢:

٦٨٢ / ١١٦٧، مسند أحمد ٤: ٣٧٠.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: البرّازي في مسنده ٢: ١٣٣ / ٤٩٢: عن يوسف بن موسى القطّان ومحمد بن عثمان بن كرامة، عن عبّيد الله بن موسى، عن فطر.. باختلاف يسير.

الثاني: النسائي بطريقين في سننه الكبرى ٥: ١٣٤ / ٨٤٧٨ وخصائص أمير المؤمنين ﷺ: ١٠٠:

الطريق الأوّل: عن هارون بن عبد الله البغداديّ الحبال، عن مصعب بن المقدام، عن فطر بن خليفة..

الطريق الثاني: عن أبي داود، عن محمد بن سليمان، عن فطر..

[٤ / ١٢٧] - وبالإسناد المقدم قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني حجّاج بن الشاعر، قال: حدّثنا شبابة، قال: حدّثني نعيم بن حكيم، قال: حدّثني أبو مريم ورجل من جلساء عليّ، عن عليّ عليه السلام:
 أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال يوم غدیر خمّ: من كنت مولاه فعليّ مولاه (١).
 قال: فزاد الناس بعد: (اللهم) وال من والاه وعاد من عاداه (٢).

[٥ / ١٢٨] - وبالإسناد المقدم قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثنا (٣) أبي، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت أبا الطفيل يحدّث عن أبي السريجة (٤) أو زيد بن أرقم - شعبة الشاك -، عن النبي صلى الله عليه وآله:

○ ولاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ٢: ٣٧١ - ٣٧٣ / ٨٤٦ و ٨٤٧ و ٤٣٧ و ٩٢١ و ٤٤٥ / ٩٣٣، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٠٥، بحار الأنوار ٣٧: ١٨٨ / ٧٢.

وقد أخرجه النسائي في خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ١٠٠: عن أبي الطفيل، عن عامر بن وائلة (كذا، والصواب: عن أبي الطفيل عامر بن وائلة) .. مختصراً.
 (١) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ٣٥٠ - ٣٥١ / ٣٢٨، فضائل الصحابة ٢: ١٥٢ / ٧٠٦، مسند أحمد ١: ١٥٢.

ولاحظ: تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢١٣، بحار الأنوار ٣٧: ١٩٠ / ٧٤.
 ورواه في المصنّف لابن أبي شيبة ٧: ٤٩٥ / ٩، وفي مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ٢: ٤٠٦ - ٤١٠ / ٨٨٦ و ٨٩١ عن جابر بن عبد الله.

(٢) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ٣٥١ / ٣٥١، ذيل ٣٢٨، فضائل الصحابة ٢: ٧٠٥ / ٧٠٦، مسند أحمد ١: ١٥٢.

ولاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ٢: ٤٥٣ / ٤٤٧، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢١٣.
 (٣) في «م» والمصدر: (حدّثني).

(٤) في فضائل الصحابة: (أبي سريجة)، وما أثبتناه في المتن هو الصواب لموافقته للمصدر وكتب الرجال والتراجم، والرجل هو حذيفة بن أسيد أبو سريجة الغفاري (لاحظ: تهذيب الكمال ٥: ٤٩٣ - ٤٩٤ / ١١٤٥، الإصابة ٢: ٣٨ / ١٦٤٩).

أنه قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه^(١).

[٦/١٢٩]- قال سعيد بن جبیر: وأنا قد سمعت مثل هذا عن ابن عباس رضي الله عنه، قال (محمّد): أظنّه قال: وكتّمته^(٢).

[٧/١٣٠]- وبالإسناد المقدّم قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثنا^(٣)

(١) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: ١٥٨-١٥٩ / ٨٢، فضائل الصحابة ٢: ٥٦٩ / ٩٥٩. وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: الترمذيّ في سننه ٥: ٢٩٧ / ٣٧٩٧: عن محمّد بن بشار، عن محمّد بن جعفر..
الثاني: المحامليّ في أماليه: ٨٥ / ٣٥: عن محمّد بن جعفر..

الثالث: الآجريّ بطريقين في كتاب الشريعة: ٧٢٧-٧٢٨ / ١٥١٦ و١٥١٨:

الطريق الأول: عن أبي محمّد عبد الله بن صالح البخاريّ، عن الحسن بن عليّ الحلواني، عن عمران بن أبان، عن مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث، عن أبيه، عن جدّه مالك بن الحويرث..
الطريق الثاني: عن أبي بكر بن أبي داود، عن عبّاد بن يعقوب الرواجنيّ، عن عمرو بن ثابت، عن عبد الله بن محمّد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله، عن النبيّ صلى الله عليه وآله..

ولاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين رضي الله عنه: ٢: ٤٠٤ / ٨٨٢ و٤٥٠ / ٩٤٠، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢١٥-٢١٦، بحار الأنوار ٣٧: ١٩٠ / ذيل ٧٤.

وقد أخرجه باختلاف يسير في مناقب الإمام أمير المؤمنين رضي الله عنه: ٢: ٣٨٢ / ٨٥٥ عن يحيى بن جعدة، عن زيد بن أرقم و٤٠٤ / ٨٨٣ وكذا الترمذيّ في سننه ٥: ٢٩٧ / ذيل ٣٧٩٧ عن ميمون بن عبد الله، عن زيد بن أرقم، عن رسول الله صلى الله عليه وآله..

وسياّتي بإسناد العبدريّ برقم ١٤٩ و١٩٦.

(٢) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: ١٥٩ / ذيل ٨٢، فضائل الصحابة ٢: ٥٦٩ / ذيل ٩٥٩.

ولاحظ: أمالي المحامليّ: ٨٦ / ذيل ٣٥، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢١٦، بحار الأنوار ٣٧: ١٩٠ / ذيل ٧٤.

(٣) في المصدر: (حدّثني).

أبي، قال: حدّثنا يحيى بن آدم، قال: حدّثنا حنش بن الحارث بن لقيط النخعي، عن رياح بن الحارث، قال:

جاء رهط إلى عليّ عليه السلام بالرحبة، فقالوا: السلام عليك، يا مولانا. قال: كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب؟ قالوا: سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدیر خمّ يقول: من كنت مولاه فهذا مولاه.

قال رياح: فلمّا مضوا تبعتهم وسألته: من هم؟ قالوا: نفر من الأنصار، فيهم أبو أيوب الأنصاري^(١).

[١/١٣١]- وبالإسناد المقدم قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثنا أبي، (حدّثنا ابن نمير) قال: حدّثنا عبد الملك، عن أبي عبد الرحمن^(٢) الكندي، عن زاذان أبي عمر، قال:

سمعت عليّاً عليه السلام يقول في الرحبة وهو ينشد الناس: من شهد رسول الله صلى الله عليه وآله (يوم غدیر خمّ) وهو يقول ما قال؟ فقام ثلاثة عشر رجلاً، فشهدوا أنّهم سمعوا

(١) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ١٦٣ - ١٦٤ / ٩١، مسند أحمد ٥: ٤١٩، وأيضاً أخرج معناه بعد هذا: عن أبي أحمد، عن حنش، فضائل الصحابة ٢: ٥٧٢ / ٩٦٧. وأيضاً أسنده من الأعلام باختلاف:

الأجري في كتاب الشريعة: ٧٢٧ / ١٥١٧: عن أبي القاسم عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز البغوي، عن عثمان بن أبي شيبة، عن شريك، عن حنش بن الحارث..
ولاحظ: المعجم الكبير ٤: ١٧٣ - ١٧٤، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢١١ - ٢١٢، بحار الأنوار ٣٧: ١٤٨.

وقد أخرجه باختلاف يسير في مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ٢ / ٣٦٦ - ٨٤٢ / ٣٧٨ و ٨٥١ / ٣٩٣ و ٨٦٩ / ٤٢٤ و ٩٠٦ / ٤٢٧ و ٩٠٨ / ٤٣٣ و ٩١٧ / ٤٣٣ عن الحسن بن الحكم، عن رياح بن الحارث. وسأيتي بإسناد ابن المغازلي برقم ١٦١ باختلاف يسير.

(٢) كذا في النسخ، وفي المصدر وبقية المصادر: (أبي عبد الرحيم).

رسول الله ﷺ (وهو) يقول:

من كنت مولاه فعليّ مولاه. اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه (١).

[٩ / ١٣٢] - وبالإسناد المقدم حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني

أبي، قال: حدّثنا ابن نمير، قال: حدّثنا عبد الملك (يعني ابن أبي سليمان)، عن عطية العوفي، قال:

أتيت زيد بن أرقم فقلت له: إن خالي (٢) حدّثني عنك بحديث في شأن عليّ يوم غدیر خم، فأنا أحب أن أسمعك منك، فقال: إنكم معشر أهل العراق فيكم ما فيكم، فقلت له: ليس عليك مني بأس. قال: نعم، كنّا بالجحفة، فخرج رسول الله ﷺ (إلينا) ظهراً وهو أخذ بيد عليّ ﷺ فقال: يا أيها الناس، أستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى. قال: فمن كنت مولاه فعليّ مولاه. قال: فقلت له: هل قال رسول الله ﷺ: اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه؟ قال: إنّما أخبرك بما سمعت (٣).

(١) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ١١٥ / ١٨١، فضائل الصحابة ٢: ٥٨٥ / ٩٩١، مسند أحمد ١: ٨٤.

وأسنده من الأعلام باختلاف يسير:

الآجري في كتاب الشريعة: ٧٢٨ / ١٥٢١: عن أبي بكر بن أبي داود، عن عبد الله بن سعيد الكندي، عن عبد الله الأجلح، عن أبيه، عن طلحة بن مصرف، عن عميرة بن سعد، عن [مولانا أمير المؤمنين] عليّ ..

ولاحظ: كتاب السنّة: ٥٩٣ / ١٣٧٢، مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ٢: ٤٠٨ / ٨٩٠، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢١٢، بحار الأنوار ٣٧: ١٨٨ / ذيل ٧١.

وقد أخرج في مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ٢: ٣٨٣ / ٨٥٧ و ٤٤٤ / ٩٣٢ عن ابن وهب وعمر وذو مرّ وزيد بن يشع.

(٢) في المصدر: (ختنألي).

(٣) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ١٨١ - ١٨٢ / ١١٦، فضائل الصحابة ٢: ٥٨٦ / ٩٩٢،

[١٠ / ١٣٣] - وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت سعيد بن وهب قال: نشد عليّ الناس، فقام خمسة أو ستة من أصحاب النبي ﷺ، فشهدوا أنّ رسول الله ﷺ قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه (١).

[١١ / ١٣٤] - وبالإسناد المقدم حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت عمر (٢) ...، وزاد فيه أنّ رسول الله ﷺ قال: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، وأحب من أحبه، (قال شعبة: أو قال:) وأبغض من أبغضه (٣) *.

➤ مسند أحمد ٤: ٣٦٨.

ولاحظ: تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢١٧، بحار الأنوار ٣٧: ١٤٩.

وسياقي بإسناد ابن المغازلي برقم ١٦٥ في ابن أبي أوفى.

(١) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ٢٠٠ - ٢٠١ / ١٤٣، فضائل الصحابة ٢: ٥٩٨ /

١٠٢١، مسند أحمد ٥: ٣٦٦.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: النسائي في سننه الكبرى ٥: ١٣١ / ٨٤٧١ وخصائص أمير المؤمنين ﷺ: ٩٦: عن

محمد بن المثني، عن محمد..

الثاني: الأجرى في كتاب الشريعة: ٧٣٥ / ١٥٤١: عن أبي بكر بن أبي داود، عن محمد بن

بشار، عن محمد بن جعفر - يعني غندراً - ..

ولاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: ٢: ٤٥١ / ٩٤١، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢١١،

بحار الأنوار ٣٧: ١٩٠ / ذيل ٧٤.

(٢) في «خ» (عمر)، وفي المصدر: (عمرًا ذامر).

(٣) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ٢٠١ - ٢٠٢ / ١٤٤، فضائل الصحابة ٢: ٥٩٩ / ١٠٢٢.

[١٢/١٣٥] - وبالإسناد المقدم قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، (حدّثنا إبراهيم) قال: حدّثنا حجاج، قال: حدّثنا حمّاد، عن عليّ بن زيد، عن عدّي بن ثابت، عن البراء - وهو ابن عازب -، قال:

أقبلنا مع النبي ﷺ في حجة الوداع، حتّى كنّا بغدير خمّ، فنودي فينا: (إنّ)

❦ وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: البزار في مسنده ٣: ٣٤ - ٧٨٦/٣٥: عن يوسف بن موسى، عن عبيد الله بن موسى، عن فطر بن خليفة، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مرّ وعن سعيد بن وهب وعن يزيد بن يثيع..
الثاني: السائي في سننه الكبرى ٥: ١٣٦ / ٨٤٨٤ و ١٥٤ - ١٥٥ / ذيل ٨٥٤٢ وخصائص أمير المؤمنين ﷺ: ١٠٣ - ١٠٤: عن عليّ بن محمّد بن عليّ، عن خلف، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق..

الثالث: الأجرى في كتاب الشريعة: ٧٣٥ / ١٥٤٢: عن أبي بكر بن أبي داود، عن محمّد بن بشّار، عن محمّد بن جعفر..

ولاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ٢: ٣٨٣ / ٨٥٧ و ٤٤٤ / ٩٣٢ و ٤٥١ و ٤٥٢ / ٩٤٢ و ٩٤٣ و ٩٤٦، الأمالي للشيخ الطوسي: ٢٥٥ / ٤٥٩، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢١٠.
وأيضاً أخرجه من طرق أخرى:

الأول: عن مولانا أبي جعفر محمّد بن عليّ ﷺ: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ٢: ٤١٤ - ٤١٥ / ٨٩٦، شواهد التنزيل ١: ٢٥٢ - ٢٤٨ / ٢٥٥ في ضمن حديث طويل.

الثاني: عن عمر بن عليّ بن أبي طالب، عن عليّ ﷺ: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ٢: ٣٩٨ - ٣٩٩ / ٨٧٥ في ضمن حديث طويل.

الثالث: عن أبي إسحاق، عن زيد بن أرقم: تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢١٨ - ٢١٩.

(*) ورووه بعبارة أخرى قريبة من هذه، وهي: «اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره وأعن من أعانه».

لاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ٢: ٤٠٢ / ٨٧٩ و ٤٢٩ / ٩١١، المعجم الكبير ٤: ١٦ - ١٧ و ١٩٢: ٥، الخصال: ٤٧٨ - ٤٧٩ / ٤٦ في ضمن خبر طويل، تاريخ مدينة دمشق ٤٢:

الصلاة جامعة، وكُسِحَ لرسول الله ﷺ بين شجرتين، فأخذ بيد عليّ عليه السلام، فقال: ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى، يا رسول الله. قال: ألسنت أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى، يا رسول الله. قال: هذا مولى من أنا مولاه. اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

فلقية عمر، فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب. أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة^(١).

[١٣/١٣٦]- وبالإسناد المقدم قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسماعيل، (قال: حدّثنا أبي) عن أبيه، عن سلمة بن كهيل، عن أبي ليلى الكنديّ أنّه حدّثه، قال:

سمعت زيد بن أرقم يقول - ونحن ننتظر جنازة - فسأله رجل من القوم، فقال: أبا عامر، أسمعك رسول الله ﷺ يوم غدير خمّ يقول لعليّ عليه السلام: من كنت مولاه فعليّ مولاه؟ قال: نعم. قال أبو ليلى: فقلت لزيد بن أرقم: قالها رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، (قد) قالها (له) أربع مرّات^(٢).

[١٤/١٣٧]- وبالإسناد المقدم قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا عبد الرزاق، قال: حدّثنا معمر، عن (ابن) طاوس، عن أبيه، قال: لما بعث رسول الله ﷺ عليّاً عليه السلام إلى اليمن علينا وخرج بريدة

(١) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٢١٧- ٢١٨ / ١٦٤، فضائل الصحابة ٢: ١٠٤٢ / ٦١٠. ولاحظ: أنساب الأشراف: ١٠٨ / ٤٦، كتاب السنّة: ٥٩١ / ١٣٦٣ مختصراً، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٢١ و ٢٢٢.

وقد مرّ برقم ١٢٤ وسيأتي من تفسير الثعلبيّ برقم ١٤٥ وباختلاف من طريق ابن المغازليّ برقم ١٥٢، وجاء في المستدرک المختار برقم [٥٥].

(٢) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٢٢٢ / ١٧٠، فضائل الصحابة ٢: ١٠٤٨ / ٦١٣. ولاحظ: المعجم الكبير ٥: ١٩٤، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢١٦ و ٢١٩.

الأسلمي (معه) فعبث^(١) عليّ ﷺ في بعض السبي فشكاه بريدة إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: من كنت مولاه فعليّ مولاه^(٢).

[١٥/١٣٨] - وبالإسناد المقدم قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا وكيع، قال: حدّثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: من كنت مولاه فعليّ مولاه^(٣) (٤).

(١) في «ش» «م» «خ» والمطبوعة: (فعبث)، وفي المصدر: (فعبث على عليّ في بعض الشيء).
 (٢) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ١٩١ / ١٢٩، وفيه: (فإنّ عليّاً مولاه)، فضائل الصحابة ٢: ٥٩٢ / ١٠٠٧.
 وأيضاً أسنده من الأعلام:

الصنعانيّ في مصنّفه ١١: ٢٢٥ / ٢٠٣٨٨: عن معمر..

ولاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ٢: ٤٤٣ / ٩٣٠، المعجم الأوسط ١: ١١١ - ١١٢ مختصراً، بحار الأنوار ٣٧: ١٩٠ / ذيل ٧٤.

وسياّتي برقم ١٣٩ وبإسناد ابن المغازليّ برقم ١٥٩ و١٦٧.

(٣) كذا في النسخ، وفي المصدر وأكثر المصادر: (من كنت وليّه فعليّ وليّه).

(٤) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ١٤٩ / ٧٠، فضائل الصحابة ٢: ٥٦٣ / ٩٤٧، مسند أحمد ٥: ٣٦١.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأوّل: ابن أبي شيبة في مصنّفه ٧: ٤٩٤ / ٢: عن أبي معاوية ووكيع..

الثاني: النسائيّ في سننه الكبرى ٥: ٤٥ / ٨١٤٤ وفضائل الصحابة: ١٤: عن محمّد بن العلاء، عن أبي معاوية..

الثالث: ابن حبان في صحيحه ١٥: ٣٧٤ - ٣٧٥: عن محمّد بن طاهر بن أبي الدميك، عن إبراهيم بن زياد، عن أبي معاوية..

الرابع: الأجرّي في كتاب الشريعة: ٧٢٦ / ١٥١٣: عن أبي محمّد عبد الله بن العباس

[١٦/ ١٣٩] - وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا ابن أبي عيينة^(١)، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس^{رضي الله عنه}، عن بريدة، قال: غزوت مع علي^{رضي الله عنه} (إلى) اليمن، فرأيت منه جفوة، فلما قدمت على رسول الله^{صلى الله عليه وسلم} ذكرت علياً فتنقّصته، فرأيت وجه رسول الله^{صلى الله عليه وسلم} يتغير، فقال: يا بريدة، ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت: بلى، يا رسول الله، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه^(٢).

◉ الطيالسي، عن نصر بن علي، عن أبي أحمد الزبيري، عن ابن أبي غنية، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بريدة الأسلمي..
ولاحظ: كتاب السنة: ٥٩٠ / ١٣٥٤، مناقب الإمام أمير المؤمنين^{عليه السلام} ٢: ٤١٢ / ٨٩٣، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٩١ و١٩٢، بحار الأنوار ٣٧: ١٩٦ - ١٩٧ / ذيل ٧٩.
وأيضاً أخرجه من طرق أخرى:
الأول: عن زيد بن أرقم: المعجم الكبير ٥: ١٦٥ - ١٦٦.
الثاني: عن فاطمة بنت الحسين^{رضي الله عنه}: تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٨٧.
الثالث: عن ابن عباس، عن بريدة: تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٨٨.
وسيا تي بإسناد ابن المغازلي برقم ١٦٦ بعبارة المصدر.
(١) في المصدر: (ابن أبي غنية).

(٢) فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب^{عليه السلام}: ١٨٠ / ١١٣، فضائل الصحابة ٢: ٥٨٤ / ٩٨٩، مسند أحمد ٥: ٣٤٧،
وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: ابن أبي شيبة في مصنفه ٧: ٥٠٦ / ٦٩: عن الفضل بن دكين..
الثاني: النسائي بطريقين في سننه الكبرى ٥: ٤٥ / ٨١٤٥ و ١٣٠ - ١٣١ / ٨٤٦٦ و ٨٤٦٧
وفضائل الصحابة ١٤: وخصائص أمير المؤمنين^{عليه السلام} ٩٤: ٩٥:
الطريق الأول: عن أبي داود سليمان بن سيف، عن أبي نعيم، عن عبد الملك بن أبي غنية، عن الحكم..

[١٧/١٤٠]- وبالإسناد المقدم قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثنا عبد الله بن الصقر سنة تسع وتسعين ومائتين، قال: حدّثنا يعقوب بن حمدان (١) بن كاسب، قال: حدّثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه و (٢) ربيعة الجُرَشِي: أنّه ذكر عليّ عند رجل وعنده سعد بن أبي وقاص، فقال له سعد: أ تذكر عليّاً، إنّ له مناقب أربعمائة، لأن تكون لي واحدة منهن أحبّ إليّ من كذا وكذا - وذكر حمر النعم -:

قوله: لأعطينَ الراية، وقوله: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى، وقوله: من كنت مولاه فعليّ مولاه، ونسي سفيان واحدة (٣).

➤ الطريق الثاني: عن محمد بن المثنى، عن أبي أحمد، عن عبد الملك بن أبي غنينة .. الثالث: الأَجْرِي في كتاب الشريعة: ٧٢٦-٧٢٧ / ١٥١٤: عن أبي بكر بن أبي داود، عن أحمد ابن سنان القطان، عن أبي أحمد الزبيريّ، عن ابن أبي غنينة، عن الحكم .. الرابع: الحاكم النيسابوريّ في المستدرک ٣: ١١٠: عن محمد بن عبد الله العمريّ، عن محمد ابن إسحاق، عن محمد بن يحيى وأحمد بن يوسف، عن أبي نعيم .. ولاحظ: أنساب الأشراف: ١١٢ / ٤٩ باختلاف، الأحاد والمثنائي ٤: ٣٢٥-٣٢٦ / ٢٣٥٧-٢٣٥٩، مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ٢: ٣٧٩ / ٨٥٢ مختصراً و ٤٢٥ / ٩٠٧ و ٤٤٢ / ٩٢٨ و ٤٥٤ / ٩٤٨، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٨٧ و ١٨٨.

وقد مرّ برقم ١٣٧ وسيأتي بإسناد ابن المغازليّ برقم ١٥٩ و ١٦٧.

(١) في «م»: (يعقوب بن أحمد)، وفي المصدر: (يعقوب بن حميد).

(٢) كذا في النسخ، وفي المصدر: (عن) بدلاً من: (و)، والظاهر أنّه هو الصواب (لاحظ: تهذيب الكمال ٩: ١٣٧ / ذيل ١٨٨٥).

(٣) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ٢٥٥-٢٥٦ / ٢١٥، فضائل الصحابة ٢: ٦٤٣ / ١٠٩٣.

وأسنده من الأعلام باختلاف:

أبو نعيم الأصبهانيّ في حلية الأولياء ٤: ٣٥٦: عن محمد بن المظفر، عن زيد بن محمد، عن

[١٨/١٤١]- ومن صحيح مسلم من الجزء الرابع منه على حدّ ثمانى عشرة قائمة من أوله وبالإسناد المقدم قال: حدّثني زهير بن حرب وشجاع بن مخلد، جميعاً عن ابن عليّة، قال زهير: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدّثني أبو حيّان، حدّثني يزيد ابن حيّان، قال:

انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم، فلمّا جلسنا إليه قال له حصين: لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً؛ رأيت رسول الله ﷺ وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه. لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً. حدّثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله ﷺ.

قال: يابن أخي، والله لقد كبرت سنّي وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله ﷺ، فما حدّثتكم فاقبلوه، وما لا فلا تكلفوني، ثمّ قال: قام رسول الله ﷺ يوماً فينا خطيباً بماء يدعى خمّاً بين مكّة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ وذكّر، ثمّ قال: أمّا بعد، (ألا) أيها الناس، فإنّما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربّي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين، أولهما كتاب الله، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به، فحثّ على كتاب الله ورغّب فيه، ثمّ قال: وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي،

○ أحمد بن محمّد بن الجهم، عن رجاء بن الجارود أبي المنذر، عن سليمان بن محمّد المباركى، عن محمّد بن جرير الصنعاني، عن شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلي، عن سعد بن أبي وقاصّ..

ولاحظ: كتاب السنّة: ٥٩٦/ ١٣٨٦، الخصال: ٢١٠ - ٢١١ / ٣٤.

وقد أخرجه باختلاف يسير بسند آخر عن عبد الرحمن بن سابط، عن سعد بن أبي وقاصّ: النسائي في سننه الكبرى ٥: ١٠٨ / ٨٣٩٩ وخصائص أمير المؤمنين ﷺ: ٤٩ - ٥٠، ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١١٥ - ١١٦.

وسياّتي برقم ٢٢٨، وجاء باختلاف في المستدرک المختار برقم [٤٩].

أذکرکم الله في أهل بيتي^(١).

فقال حصين: ومن أهل بيته، يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده^(٢).

[١٩/١٤٢]- وبالإسناد المقدم قال: وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد

ابن فضيل،

(ح) (٣) وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا^(٤) جرير، كلاهما عن

أبي حيان بهذا الإسناد نحو حديث إسماعيل، وزاد في حديث جرير: كتاب الله فيه الهدى والنور. من استمسك به وأخذ به كان على الهدى، ومن أخطأ ضل^(٥).

[٢٠/١٤٣]- قال: وحدثنا محمد بن بكار بن الريان، حدثنا حسان -يعني ابن

إبراهيم-، عن سعيد -وهو ابن مسروق-، عن يزيد بن حيان، عن زيد بن أرقم، قال: دخلنا عليه، فقلنا له: (لقد رأيت خيراً) لقد صاحبت رسول الله ﷺ وصليت خلفه، وساق الحديث بنحو حديث أبي حيان، غير أنه قال: ألا وإني تارك فيكم ثقلين، أحدهما كتاب الله (عز وجل) هو حبل الله، من اتبعه كان على الهدى،

(١) ورد قوله ﷺ: (أذکرکم الله في أهل بيتي) في «أ» «خ» مرتين وفي «ي» أربع مرّات.

(٢) صحيح مسلم ٧: ١٢٢-١٢٣.

وقد مرّ مع استخراجاته بإسناد مسلم برقم ٩٢ وسيأتي بإسناد الحميدي برقم ١٤٨ وبإسناد العبدري برقم ١٥٠، وجاء في المستدرک المختار برقم [١٦] و[١٧].

(٣) في «أ»: (قال).

(٤) في المصدر: (أخبرنا).

(٥) صحيح مسلم ٧: ١٢٣.

وقد مرّ بإسناد مسلم برقم ٩٣ وسيأتي بإسناد الحميدي برقم ١٤٨ وبإسناد العبدري برقم ١٥٠.

ومن تركه كان على ضلالة، وفيه: فقلنا: من أهل بيته نساؤه؟ قال: لا، وأيم الله إن المرأة تكون مع الرجل العصر ثم^(١) الدهر، ثم يطلقها، فترجع إلى أهلها وقومها، أهل بيته أصله وعصبته، الذين حرموا الصدقة بعده^(٢).

قال يحيى بن الحسن -أيده الله-: قد تقدم أن أهل بيته عليّ وفاطمة والحسن والحسين [عليه السلام] من الصحاح في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ من الآية والخبر، فلا يلتفت إلى قول زيد في ذلك.

[٢١/١٤٤]- ومن تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾^(٣) وبالإسناد المقدم قال: قال أبو جعفر محمد بن عليّ عليه السلام معناه: بلغ ما أنزل إليك من ربك في فضل عليّ بن أبي طالب -صلى الله عليه-. وفي نسخة أخرى: أنه عليه السلام قال: «يا أيها الرسول، بلغ ما أنزل إليك من ربك في عليّ» وقال: هكذا أنزلت، رواه جعفر بن محمد [عليه السلام]: فلما نزلت هذه الآية، أخذ رسول الله ﷺ بيد عليّ عليه السلام وقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه^(٤).

(١) في المصدر: (من).

(٢) صحيح مسلم ٧: ١٢٣.

وقد مرّ بإسناد مسلم ذيل رقم ٩٤ وسيأتي بإسناد الحميدي برقم ١٤٨.

(٣) المائدة: ٦٧.

(٤) تفسير الثعلبي ٤: ٩٢.

ولاحظ: تفسير فرات الكوفي: ١٢٣-١٢٤/١٣٤ و١٣٠/١٥٠.

وقد أخرجوه بنحوه من طرق أخرى:

الأول: عن أمير المؤمنين عليه السلام في ضمن حديث طويل: الأمايلي للشيخ الصدوق: ٥٨٣.

الثاني: عن عطية، عن أبي سعيد الخدري: تفسير ابن أبي حاتم ٤٥: ١١٧٢/٦٦٠٩، أسباب

[٢٢/١٤٥] - وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أبو القاسم يعقوب بن أحمد بن السري، أخبرنا أبو بكر (بن) محمد بن عبد الله بن محمد، حدثنا أبو مسلم الكعبي^(١)، قال: حدثنا (الحجاج) ابن منهل، حدثنا حماد، عن علي بن يزيد، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال:

لما أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع (كنا) بغدير خم، فنادى: إن الصلاة جامعة، وكسح للنبي ﷺ تحت شجرتين، فأخذ بيد علي فقال: أأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى، يا رسول الله. قال: أأنت أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى (يا رسول الله). قال: هذا مولى من أنا مولاة. اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. قال: فلقبه عمر، فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب، أصبحت (وأمسيت) مولى كل مؤمن ومؤمنة^(٢).

[٢٣/١٤٦] - وبالإسناد المقدم قال: أخبرني^(٣) أبو محمد عبد الله بن محمد القاضي^(٤)، حدثنا أبو الحسين محمد بن عثمان النصيبى، حدثنا أبو بكر محمد

➤ نزول الآيات: ١٣٥، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٣٧.

الثالث: عن ابن عباس في ضمن حديث آخر: شواهد التنزيل ١: ٢٣٨-٢٣٩ / ٢٤٠.

الرابع: عن أبي هريرة في ضمن حديث آخر: شواهد التنزيل ١: ٢٤٩ / ٢٤٤.

(١) في المصدر: (أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكعبي)، والصواب أنه أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكعبي (لاحظ: تهذيب الكمال ٥: ٤٥٨ / ذيل ١١٢٨، تهذيب التهذيب ٢: ١٨٢ / ذيل ٣٨٣).

(٢) تفسير الثعلبي ٤: ٩٢.

وقد مرّ بإسناد أحمد مع استخراجاته برقم ١٢٤ و ١٣٥ وسيأتي باختلاف من طريق ابن

المغازلي برقم ١٥٢، وجاء في المستدرک المختار برقم [٥٥].

(٣) في المصدر: (روى).

(٤) في المصدر: (القائني).

ابن الحسين (السيدي)، عن حسان^(١)، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾ الآية (قال:): نزلت في علي بن أبي طالب رضي الله عنه. أمر النبي صلى الله عليه وآله أن يبلغ فيه، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي رضي الله عنه فقال:

من كنت مولاه فعلي مولاه. اللهم وال من والاه وعاد من عاداه^(٢).

[٢٤/١٤٧] - ومن تفسير الثعلبي أيضاً في تفسير قوله تعالى: ﴿ سَأَلُ سَائِلٌ بِعَنَابٍ وَاقِعٍ ﴾^(٣) وبالإسناد المقدم قال:

وسئل سفيان بن عيينة عن قول الله عز وجل: ﴿ سَأَلُ سَائِلٌ بِعَنَابٍ وَاقِعٍ ﴾: في من نزلت؟ فقال: لقد سألتني عن مسألة ما سألتني عنها أحد قبلك. حدثني جعفر بن محمد، عن آبائه رضي الله عنهم، قال: لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا،

(١) في المصدر: (عن علي بن محمد الدهان والحسين بن إبراهيم الجصاص، قالوا: حدثنا الحسن بن الحكم، حدثنا الحسن بن الحسين بن حيان) بدلاً من: (عن حسان).
(٢) تفسير الثعلبي ٤: ٩٢.

ولاحظ: شواهد التنزيل ١: ٢٥١ - ٢٥٢ / ٢٤٥ و ٢٤٦، وفي ضمن حديث طويل ١: ٢٥٦ - ٢٥٨ / ٢٥٨.

وروه من طرق أخرى بعبارات قريبة مما في المتن:

الأول: عن مولانا أبي جعفر رضي الله عنه: مناقب الإمام أمير المؤمنين رضي الله عنه ١: ١٧١ / ١٠١ / ٢: ٣٨٠ / ٨٥٤.
الثاني: عن زيد بن أرقم: مناقب الإمام أمير المؤمنين رضي الله عنه ٢: ٣٨٢ / ٨٥٦، وتفسير فرات الكوفي: ١٢٩ - ١٣٠ / ١٤٩.

الثالث: عن ابن أبي أوفى: شواهد التنزيل ١: ٢٥٢ / ٢٤٧.

الرابع: عن عطية، عن حذيفة بن اليمان باختلاف: شواهد التنزيل ٢: ٣٩١ - ٣٩٢ / ١٠٤١.
وجاء في المستدرک المختار برقم [١٠].

(٣) المعارج ١.

فأخذ بيد عليّ - صلوات الله عليهما -، فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه. فشاع ذلك وطار في البلاد، فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهريّ، فأتى رسول الله ﷺ على ناقته حتّى أتى الأبطح، فنزل عن ناقته، فأناخها وعقلها، ثمّ أتى النبيّ ﷺ وهو في ملء من أصحابه، فقال: يا محمّد، أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله وأنتك رسول الله فقبلناه منك، وأمرتنا أن نصلّي خمساً فقبلناه منك (وأمرتنا بالزكاة فقبلنا)، وأمرتنا أن نصوم شهراً فقبلناه، وأمرتنا أن نحجّ البيت فقبلناه، ثمّ لم ترض بهذا حتّى رفعت بضبعي ابن عمّك، ففضّلته علينا وقلت: من كنت مولاه فعليّ مولاه، وهذا^(١) شيء منك أم من الله تعالى؟ فقال: والذي لا إله إلا هو، إنّه من أمر الله.

فولّى الحارث بن النعمان، يريد راحلته وهو يقول: اللّهمّ إن كان ما يقوله محمّد حقّاً، فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم، فما وصل إليها حتّى رماه الله بحجر، فسقط على هامته، وخرج من دبره، فقتله، وأنزل الله تعالى:

﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ﴾ (٢) (٣).

[٢٥/١٤٨]- ومن الجمع بين الصحيحين للحُمَيْدِيّ الحديث الخامس من أفراد مسلم

من مسند ابن أبي أوفى وبالإسناد المقدم عن يزيد بن حيّان، قال:

انطلقنا أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم، فلمّا جلسنا إليه

(١) في المصدر: (فهذا).

(٢) المعارج: ١-٢.

(٣) تفسير الثعلبيّ: ١٠: ٣٥.

ولاحظ: تفسير فرات الكوفيّ: ٥٠٥-٥٠٦/٦٦٣، شواهد التنزيل ٢: ٣٨١-٣٨٢/٣٨٣-١٠٣٠

ومنه مجمع البيان ١٠: ١١٨-١١٩، الدرّ النظيم: ٣١٣-٣١٤، نهج الإيمان: ١٢٠-١٢١.

وقد رواه في شواهد التنزيل ٢: ٣٨٣-٣٨٤/٣٨٣ عن حُدَيْفَةَ.

قال له حصين: (لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً؛ رأيت رسول الله وسمعت حديثه وغزوت معه وصلّيت خلفه) لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً. حدّثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله ﷺ. قال: يابن أخي، والله لقد كبرت سنّي، وقدم عهدي، ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله ﷺ، فما حدّثتكم فاقبلوه، وما لا فلا تكلفوني، ثمّ قال: قام رسول الله ﷺ يوماً فينا خطيباً بماء يدعى خمأً بين مكّة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ وذكر، ثمّ قال:

أما بعد، ألا أيّها الناس، فإنّما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربّي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين، أولهما كتاب الله، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به، فحثّ على كتاب الله ورغّب فيه، ثمّ قال: وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي^(١). فقال له حصين: ومن أهل بيته، يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده^(٢).

قال الحُمَيْدِيّ: زاد في حديث جرير: كتاب الله فيه الهدى والنور، من استمسك به وأخذ به كان على الهدى ومن أخطأه ضلّ^(٣).

وفي حديث سعيد بن مسروق، عن زيد بن حِيّان نحوه، غير أنّه قال: ألا وإني تارك فيكم ثقلين، أحدهما كتاب الله وهو حبل الله^(٤). من اتّبعه كان على الهدى

(١) قوله: (أذكركم الله في أهل بيتي) جاء في «خ» والمصدر مرّتين وفي المطبوعة ثلاث مرّات.

(٢) الجمع بين الصحيحين ١: ٥١٥ / ٨٤١.

ولاحظ: بحار الأنوار ٣٧: ١٧٩ - ١٨٠ / ٦٦.

وقد مرّ بإسناد مسلم برقم ٩٢ و ١٤١ وسيأتي بإسناد العبدريّ برقم ١٥٠، وجاء في

المستدرک المختار برقم [١٦] و [١٧].

(٣) الجمع بين الصحيحين ١: ٥١٥ / ذيل ٨٤١.

وقد مرّ بإسناد مسلم برقم ٩٣ و ١٤٢ وسيأتي بإسناد العبدريّ برقم ١٥٠.

(٤) في المصدر: (هو حبل).

ومن تركه كان على ضلالة، وفيه: فقلنا: من أهل بيته نساؤه؟ قال: لا، (و) أيم الله، إن المرأة تكون مع الرجل العصر، ثم الدهر، ثم يطلّقها فترجع إلى أبيها وقومها. أهل بيته أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده (١).

[٢٦/١٤٩]- ومن الجمع بين الصحاح الستة من الجزء الثالث من جمع أبي الحسن رزين بن معاوية العبدري، إمام الحرمين، في باب مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام - وذلك على حدّ ثلث الكتاب - وبالإسناد المقدم، ذكره من صحيح أبي داود السجستاني - وهو كتاب السنن - ومن صحيح الترمذي، قال عن أبي سريحة (٢) وزيد بن أرقم: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: من كنت مولاه فعلي مولاه (٣).

[٢٧/١٥٠]- وبالإسناد المقدم يليه أيضاً من الكتاب من الباب المذكور من صحيح أبي داود - وهو كتاب السنن - ومن صحيح الترمذي، عن حصين بن سبرة، أنه قال لزيد بن أرقم:

لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً. حدّثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. قال: يابن أخي، والله لقد كبرت سنّي، وقدم عهدي، ونسيت بعض الذي كنت أعني من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فما حدّثتكم فاقبلوه، وما لا فلا تكلفوني، ثم قال: قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً خطيباً بماء يدعى خمّاً بين مكّة والمدينة عند الجحفة، فحمد الله وأثنى

(١) الجمع بين الصحيحين ١: ٥١٥ / ذيل ٨٤١.

وقد مرّ بإسناد مسلم برقم ٩٢ و١٤١ وسيأتي بإسناد العبدري برقم ١٥٠.

(٢) في «ي»: (أبي سرخه)، وفي بقية النسخ: (أبي سرحة)، وقد مرّ في هامش إسناد حديث ١٢٨ أنه: «أبو سريحة حذيفة بن أسيد الغفاري».

(٣) وقد مرّ بإسناد أحمد برقم ١٢٨ وسيأتي بإسناد العبدري أيضاً برقم ١٩٦.

عليه، ووعظ وذكّر، ثم قال:

أما بعد، أيها الناس، إنما أنا بشر، يوشك أن يأتيني رسول ربّي عزّ وجلّ فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين، أولهما كتاب الله، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به، فحثّ على كتاب الله تعالى ورغب فيه، ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، وكتاب الله، فإنهما لن يفترقا، حتّى يلقوني على الحوض.

فقال له حصين: ومن أهل بيته؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته ولكن قد تكون المرأة، ثم تطلق، فترجع إلى أهلها، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده^(١).

وفي رواية جرير عنه: قال: كتاب الله، فيه الهدى والنور، ومن استمسك به كان على الهدى، ومن أخطأه ضلّ^(٢).

[٢٨/١٥١]- ومن مناقب الفقيه أبي الحسن عليّ بن المغازلي الواسطي الشافعي وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أبو يعلى عليّ بن عبيد الله بن العلاف البزاز إذناً، قال: أخبرني عبد السلام بن عبد الملك بن حبيب البزاز، قال: أخبرني^(٣) عبد الله بن محمد بن عثمان، قال: حدّثني محمد بن بكر بن عبد الرزاق، حدّثني^(٤) أبو حاتم مغيرة بن محمد المهلبّي، قال: حدّثني مسلم بن إبراهيم، حدّثني^(٥) نوح بن قيس الحدّاني، حدّثني^(٦) الوليد بن صالح، عن ابن امرأة

(١) وقد مرّ بإسناد مسلم برقم ٩٢ و١٤١ وإسناد الحميدي برقم ١٤٨، وجاء في المستدرک المختار برقم [١٦] و[١٧].

(٢) وقد مرّ بإسناد مسلم ذيل رقم ٩٣ و١٤٢ وإسناد الحميدي ذيل رقم ١٤٨.

(٣) في المصدر: (أخبرنا).

(٤ و ٥ و ٦) في المصدر: (حدّثنا).

زيد بن أرقم^(١)، قال:

أقبل نبي الله ﷺ من مكة في حجة الوداع، حتى نزل (ﷺ) بغدير الجحفة بين مكة والمدينة، فأمر بالدوحات، فقم ما تحتهن من شوك، ثم نادى: الصلاة جامعة، فخرجنا إلى رسول الله ﷺ في يوم شديد الحر، (و) إن منا لمن يضع رداءه على رأسه وبعضه تحت قدميه من شدة الحر، حتى انتهينا إلى رسول الله ﷺ فصلّى بنا الظهر، ثم انصرف إلينا، فقال:

الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونؤمن به ونتوكل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، الذي لا هادي لمن أضلّ، ولا مضلّ لمن هدى، وأشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله.

أما بعد، أيها الناس، فإنه لم يكن لنبِيِّ من العمر إلا نصف ما عمر من قبله، وإن عيسى ابن مريم لبث في قومه أربعين سنة وإني قد أشرعت في العشرين. ألا وإني يوشك أن أفارقكم. ألا وإني مسؤول وأنتم مسؤولون. فهل بلغتكم؟ فماذا أنتم قائلون؟

فقام من كل ناحية من القوم مجيب يقولون: نشهد أنك عبد الله ورسوله، قد بلغت رسالته، وجاهدت في سبيله، وصدعت بأمره، وعبدته حتى أتاك اليقين، جزاك الله عنا خير ما جزى نبياً عن أمته.

فقال: أستم تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له؟ وأنّ محمداً عبده ورسوله؟ وأنّ الجنة حق؟ و(أنّ) النار حق؟ وتؤمنون بالكتاب كله؟

قالوا: بلى. قال: (فإني) أشهد أن قد صدقتكم وصدقتموني. ألا وإني فرطكم وإنكم تبعي، توشكون أن تردوا عليّ الحوض، فأسألكم حين تلقونني

(١) في المصدر: (عن امرأة زيد بن أرقم)، والصواب ما أثبتناه في المتن لموافقته للنسخ وبعض كتب الرجال والتراجم (لاحظ: الجرح والتعديل ٩: ٢٩/٧).

عن ثَقَلِيَّ: كيف خلفتموني فيهما؟

قال: فاعتلَّ (١) علينا، ما ندرى ما الثقلان، حتَّى قام رجل من المهاجرين فقال: بأبي أنت وأمي يا نبيَّ الله، ما الثقلان؟ قال: الأكبر منهما كتاب الله، سبب طرف بيد الله تعالى وطرف بأيديكم، فتمسَّكوا به ولا تولَّوا ولا تضلُّوا، والأصغر منهما عترتي. من استقبل قبلي وأجاب دعوتي فلا تقتلوهم ولا تقهروهم ولا تقصروا عنهم، فإنِّي قد سألت لهم اللطيف الخبير، فأعطاني. ناصرهما لي ناصر وخاذلها لِي خاذل، ووليَّهما لي وليّ وعدوَّهما لي عدوٌّ. ألا فإنَّها لم تهلك أمة قبلكم حتَّى تدين بأهواءها وتظاهر على نبوتها، وتقتل من قام بالقسط منها.

ثمَّ أخذ بيد عليِّ بن أبي طالب [عليه السلام] فرفعها، وقال: (من كنت مولاه فهذا مولاه و) من كنت وليَّه فهذا وليَّه. اللهمَّ وال من والاه وعاد من عاداه، قالها ثلاثاً. هذا آخر الخطبة (٢).

(١) في المصدر: (فأعبل).

(٢) مناقب أمير المؤمنين عليِّ بن أبي طالب عليه السلام: ١٦ - ١٨ / ٢٣.

وأسنده من الأعلام باختصار:

الآجريّ بثلاثة طرق في كتاب الشريعة: ٧٢٩ - ٧٣١ و ٨٠٩ - ٨١٠ / ١٥٢٣ و ١٥٢٧ و ١٧٠٦:

الطريق الأوَّل: عن أبي بكر بن أبي داود، عن الحسن بن مدرك الشيبانيّ وأحمد بن محمَّد بن المعلّى الأدميِّ، عن يحيى بن حماد، عن أبي عوانة، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عامر بن واثلة أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم..

الطريق الثاني: عن أبي بكر بن داود، عن إسحاق بن إبراهيم شاذان، عن يحيى بن حمّاد، عن أبي عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عبّاس، عن النبيِّ ﷺ .. ذيله.

الطريق الثالث: عن أبي بكر بن أبي داود، عن عمّه محمَّد بن الأشعث، عن زيد بن عوف، عن أبي عوانة..

[٢٩/١٥٢]- وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن طاوآن، قال: أخبرنا^(١) أبو الحسين أحمد بن الحسين بن السمّك، قال: حدّثني^(٢) أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدی، حدّثني^(٣) علي بن سعيد بن قتيبة الرملي، قال: حدّثني^(٤) حمزة^(٥) بن ربيعة القرشي، عن ابن شوذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، قال:

من صام يوم ثمانی عشرة (خلت) من ذي الحجّة كتب له صيام ستین شهراً، وهو يوم غدیر خمّ، لما أخذ النبي ﷺ بيد علي بن أبي طالب ﷺ فقال: ألتست أولى بالمؤمنين (من أنفسهم)؟ قالوا: بلى، يا رسول الله. قال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

فقال عمر بن الخطّاب: يخّ يخّ لك يا (علي) بن أبي طالب. أصبحت مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة، فأنزل الله تعالى ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾^(٦)^(٧).

[٣٠/١٥٣]- وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن عمر بن عبد الله بن شوذب، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا محمد بن الحسين الزعفراني، قال: حدّثني

(١-٤) في المصدر: (حدّثنا).

(٥) كذا في النسخ وشذرات الذهب ٢: ٣، وفي المصدر وكتب الرجال والتراجم: (ضمرة) (لاحظ: سير أعلام النبلاء ٩: ٣٢٥/١٠٧، الوافي بالوفيات ١٦: ٢١٣/٣، تهذيب التهذيب ٤: ٤٠٣-٤٠٤/٨٠٤).

(٦) المائدة: ٣.

(٧) مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: ١٨-١٩/٢٤.

ولاحظ: الأمالي للشيخ الصدوق ٢/٥٠، تاريخ بغداد ٨: ٢٨٤، شواهد التنزيل ١: ٢٠٠/

٢١٠ و٢٠٣-٢٠٦/٢١٣، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٣٢-٢٣٤.

مرّ باختلاف من طريق أحمد برقم ١٢٤ و١٣٥ ومن تفسير الثعلبي برقم ١٤٥، وجاء في

المستدرک المختار برقم [٥٥].

أحمد بن يحيى بن عبد الحميد، حدّثني^(١) (أبو) إسرائيل الملائني، عن الحكم، عن أبي سلمان^(٢) المؤدّن، عن زيد بن أرقم، قال: نشد عليّ [عليه السلام] الناس في المسجد (قال): أنشد الله رجلاً سمع النبي ﷺ يقول: من كنت مولاة فعليّ مولاة. اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. فكنت أنا في من كتم فذهب بصري^(٣).

[٣١ / ١٥٤] - وبالإسناد المقدّم قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن طاوان، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد العلويّ العدل، قال: حدّثني^(٤) عليّ بن عبد الله بن مبشر، قال: حدّثني^(٥) أحمد بن منصور الرماديّ، قال: حدّثني^(٦) عبد الله بن صالح، عن ابن لهيعة، عن أبي هبيرة^(٧) وبكر بن سودة، عن قبيصة بن ذؤيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر بن عبد الله: أنّ رسول الله ﷺ نزل بخمّ، ففتحنيّ الناس عنه، (ونزل معه عليّ بن أبي طالب، فشقّ على النبيّ تأخّر الناس) فأمر عليّاً فجمعهم، فلمّا اجتمعوا قام فيهم وهو متوسّد يد عليّ بن أبي طالب فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: أيّها الناس، إنّه قد كرهت تخلفكم عنّي، حتّى خيل إليّ أنّه ليس شجرة

(١) في المصدر: (حدّثنا).

(٢) في المطبوعة والمصدر: (أبي سليمان)، والصواب ما أثبتناه لموافقته للنسخ وكتب الرجال والتراجم (لاحظ: تهذيب الكمال ٣٣: ٣٦٨/٧٤٠٧، تهذيب التهذيب ١٢: ١٠٣/٨٤٧٤).

(٣) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٢٣/٣٣.

ولاحظ: المعجم الكبير ٥: ١٧١ و١٧٥، الإرشاد ١: ٣٥٢، بحار الأنوار ٣٧: ١٩٦/ذيل ٧٩.

وسياّتي برقم ١٦٤، وجاء باختلاف في المستدرک المختار برقم [٥٢].

(٤-٦) في المصدر: (حدّثنا).

(٧) في النسخ: (أبي هريرة)، والصواب ما أثبتناه لموافقته للمصدر وكتب الرجال والتراجم

(لاحظ: تهذيب الكمال ١٦: ٢٤٢-٢٤٤/٣٦٢٨، تهذيب التهذيب ٦: ٥٦/١٢١).

أبغض إليكم من شجرة تليني، ثم قال: لكنّ عليّ بن أبي طالب أنزله الله منّي بمنزلتني منه، فرضي الله عنه كما أنا عنه راضٍ، فإنّه لا يختار على قربي ومحبّتي شيئاً، ثمّ رفع يديه فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه. اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه.

قال: فابتدر الناس إلى رسول الله ﷺ ليكون ويتضرّعون ويقولون: يا رسول الله، ما تنحينا عنك إلا كراهية أن نثقل عليك، فنعوذ بالله سبحانه من (شُرور أنفسنا و) سخط رسوله، فرضي رسول الله ﷺ عنهم عند ذلك^(١).

[٣٢/١٥٥] - وبالإسناد المقدّم قال: حدّثني أبو القاسم الفضل بن محمّد بن عبد الله الإصفهانيّ، قدم علينا واسطاً، إملاءً من كتابه لعشر بقين من شهر رمضان سنة أربع وثلاثين وأربعمائة، قال: حدّثني^(٢) محمّد بن عليّ بن عمر بن المهديّ، قال: حدّثني^(٣) سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانيّ، قال: حدّثني^(٤) أحمد بن إبراهيم بن كيسان الثقفيّ الإصفهانيّ، قال: حدّثني^(٥) إسماعيل بن عمر الجليّ، قال: حدّثني^(٦) مسعر بن كدام، عن طلحة بن مصرّف، عن عميرة^(٧) بن سعد، قال: شهدت عليّاً عليه السلام على المنبر ناشداً أصحاب رسول الله ﷺ: من سمع رسول الله ﷺ يوم غدیر خمّ يقول ما قال فليشهد، فقام اثنا عشر رجلاً، منهم أبو سعيد الخدريّ

(١) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٢٥ - ٢٦ / ٣٧.

ولاحظ: تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٢٦ و ٢٢٧، بحار الأنوار ٣٧: ١٣٤.

(٢-٦) في المصدر: (حدّثنا).

(٧) في النسخ: (عمير)، وما أثبتناه موافق للمصدر وبعض كتب الرجال (لاحظ: تهذيب التهذيب ٨: ١٣٥ - ١٣٦ / ٢٧٤، وقال في آخره: قلت: ذكر البخاريّ أنّ بعضهم سمّاه عميراً، قال: ولا يصحّ).

ولعلّه عمير بن سعيد النخعيّ الصُّهْبانيّ، أبو يحيى الكوفيّ، كما في «م» وتهذيب التهذيب

وأبو هريرة وأنس بن مالك، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه. اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه (١).

قال أبو الحسن بن المغازليّ الراوي لذلك: قال أبو القاسم الفضل بن محمّد: هذا حديث صحيح عن رسول الله ﷺ، وقد روى حديث غدیر خمّ عن رسول الله ﷺ نحو مائة نفس، منهم العشرة، وهو حديث ثابت، لا أعرف له علّة تفرّد عليّ (عليه السلام) بهذه الفضيلة، لم يشركه فيها أحد (٢).

وقد ذكر ابن المغازليّ من أحاديث يوم الغدير ما قدّمنا ذكره من طرق أحمد بن حنبل، نشير إلى أول الراوي وإلى من يرفع الخبر إليه، كراهة التطويل من غير إثارة نفع زائد (٣)، فمن ذلك:

[٣٣/١٥٦] - أنه روى أحد ذلك عن أبي طالب محمّد بن أحمد بن عثمان، يرفعه إلى أبي الضحى، إلى زيد بن أرقم (٤).

(١) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٢٦ - ٢٧ / ٣٨.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

النسائيّ في سننه الكبرى ٥ / ١٣١ / ٨٤٧٠: عن محمّد بن يحيى بن عبد الله النيسابوريّ وأحمد بن عثمان بن حكيم الأوديّ، عن عبيد الله بن موسى، عن هانئ بن أيوب، عن طلحة الأياميّ .. ولا حظ: المعجم الأوسط ٢: ٣٢٤ باختلاف يسير و٢: ٣٦٨ - ٣٦٩، الأمالي للشيخ الطوسيّ: ٢٧٢ / ٥٠٩ و٢٧٢ / ٣٣٤ باختلاف يسير، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٠٩، تخريج الأحاديث والآثار ٢: ٢٣٦.

(٢) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٢٧ / ٣٩.

(٣) ولكنا نذكر الطرق تماماً، وفقاً لمنهجنا في التحقيق.

(٤) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ١٩ - ٢٠ / ٢٥، والسند إليه هكذا: (أبو طالب محمّد بن أحمد بن عثمان، عن أبي الحسين عبيد الله بن أحمد بن البواب، عن محمّد بن

[٣٤ / ١٥٧] - والثاني يرويه عن أبي طاهر محمد بن عليّ البيّع، عن أحمد بن (محمد بن) الصلت الأهوازيّ، يرفعه إلى عطية، عن أبي سعيد الخدريّ^(١).

[٣٥ / ١٥٨] - الثالث: عن أبي طالب محمد بن أحمد بن عثمان، عن (أبي الحسين) محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ البغداديّ، يرفعه إلى حبة العرنبيّ وعبد خير وعمرو ذي مرّة^(٢)، قالوا:

سمعنا عليّ بن أبي طالب، ينشد الناس في الرحبة يذكر يوم الغدير (من سمع رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه؟) فقام اثنا عشر رجلاً من أهل بدر، منهم زيد بن أرقم، فقالوا: نشهد أنّا سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم: من كنت مولاه فعليّ مولاه. اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه^(٣).

➤ محمد بن سليمان الباغنديّ، عن وهبان، عن خالد بن عبد الله، عن الحسن بن عبد الله بن أبي الضحى (..).

(١) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٢٠ / ٢٦، والسند إليه هكذا: (أبو طاهر محمد ابن عليّ البيّع، عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازيّ، عن محمد بن جعفر المطيريّ، عن عليّ بن الحسين الهاشميّ، عن أبيه، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد الخدريّ).

(٢) والسند إليه هكذا: (أبو طالب محمد بن أحمد، عن أبي الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ البغداديّ، عن محمد بن عليّ بن إسماعيل، عن الحسين بن عليّ، عن أبيه، عن سلمة بن الفضل الأبرش قاضي الريّ، عن الجراح الكنديّ، عن أبي إسحاق الهمدانيّ، عن عبد خير وعمرو ذي مرّة وحبة العرنبيّ).

(٣) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٢٠ - ٢٧ / ٢١.

وأيضاً أسنده من الأعلام باختصار:

الآجريّ في كتاب الشريعة: ٧٢٩ / ١٥٢٢: عن أبي محمد عبد الله بن العباس الطيالسيّ، عن

[٣٦/١٥٩]- والرابع: عن أحمد بن (محمد بن) عبد الوهّاب، عن (أبي عبد الله) الحسين بن محمد العدل العلويّ الواسطيّ، يرفعه إلى بريدة^(١)، يذكر خروجه مع عليّ عليه السلام إلى اليمن وشكايته عليّاً عليه السلام وقول النبيّ ﷺ له عند ذلك: من كنت مولاه فعليّ مولاه، ومن كنت وليّه فعليّ وليّه^(٢)، وقد تقدّمت سياقة الخبر.

[٣٧/١٦٠]- الخامس: يرويه عن أبي الفضل محمد بن الحسين بن عبد الله البرجعيّ الإصفهانيّ، يرفعه إلى أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام^(٣)، قال: قال رسول الله ﷺ: من كنت مولاه فعليّ مولاه. اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه^(٤).

[٣٨/١٦١]- السادس: يرويه عن أحمد بن محمد البرزّاز، قال: حدّثني^(٥)

➤ محمد بن موسى الحرشيّ، عن عثام بن عليّ، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطية، عن زيد بن أرقم..

(١) والسند إليه هكذا: (أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب، عن أبي عبد الله الحسين بن محمد العدل العلويّ الواسطيّ، عن أبي عيسى جبير بن محمد الواسطيّ، عن حسين بن محمد، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة، عن أبيه).

(٢) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٢٨/٢١.

وقد مرّ بإسناد أحمد برقم ١٣٧ و١٣٩ وسيأتي برقم ١٦٧.

(٣) والسند إليه هكذا: (أبو الفضل محمد بن حسين بن عبيد الله البرجعيّ الإصفهانيّ، عن أحمد بن عبد الرحمن بن العباس الأسديّ، عن أبي حامد أحمد بن جعفر الأشعريّ، عن يعلى بن محمد بن جمهور، عن أحمد بن حمزة، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب).

(٤) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٢١-٢٢/٢٩.

(٥) في المصدر: (حدّثنا).

(أبو عبد الله) الحسين بن محمد العدل، يرفعه إلى رياح بن الحارث^(١)، قال: كنا مع عليّ عليه السلام في الرحبة إذ جاء ركب من الأنصار فقالوا: السلام عليك، يا مولانا. قال: كيف وأنتم قوم من العرب؟ قالوا: سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدیر خم يقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه، ثم انصرفوا، فقلت: من القوم؟ فقالوا: قوم من الأنصار، وفينا أبو أيوب الأنصاري^(٢).

[٣٩ / ١٦٢] - السابع: قال: أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدّثني^(٣) الحسين بن محمد العدل، قال: حدّثني^(٤) إسماعيل بن أبي الحكم الجواربيّ، قال: حدّثني (أحمد بن) يحيى الصوفيّ، قال: حدّثني^(٥) إسماعيل بن أبي الحكم الثقفيّ، قال: حدّثني شاذان، عن عمران بن مسلم، عن سويد بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله [عليّ عليه السلام]: من كنت مولاه فعليّ مولاه^(٦).

[٤٠ / ١٦٣] - الثامن: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان، يرفعه إلى الأعمش^(٧)، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله - يعني ابن مسعود -:

(١) والسند إليه هكذا: (أحمد بن محمد البرّار، عن أبي عبد الله الحسين بن محمد العدل، عن عليّ بن عبد الله بن مبشر، عن الرماديّ، عن أبي أحمد الزبيريّ، عن حنش بن الحارث، عن رياح بن الحارث).

(٢) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٢٢ / ٣٠. وقد مرّ بإسناد أحمد برقم ١٣٠ باختلاف يسير.

(٣-٥) في المصدر: (حدّثنا).

(٦) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٢٢ / ٣١.

(٧) والسند إليه هكذا: (أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان، عن أبي الحسين محمد بن

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ (١).

[٤١/١٦٤]- التاسع: قال أخبرنا أبو الحسين علي بن عمر بن عبد الله بن شاذب، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا محمد بن الحسين الزعفراني، قال: حدّثني أحمد ابن يحيى بن عبد الحميد، حدّثني (٢) إسرائيل الملائي، عن الحكم، عن أبي سليمان (٣) المؤدّن، عن زيد بن أرقم، قال: نَشِدُ عَلِيًّا [ع] النَّاسَ فِي الْمَسْجِدِ: أَنْشَدَ اللَّهُ رَجُلًا سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ. اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادَ مِنْ عَادَاهُ، فَكُنْتُ أَنَا فِي مَنْ كُنْتُ، فَذَهَبَ بَصْرِي (٤).

[٤٢/١٦٥]- العاشر: قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن طاوان، قال: أخبرنا (٥) الحسين بن محمد العلوي العدل الواسطي، يرفعه إلى عطية العوفي (٦)، قال: رأيت ابن أبي أوفى، وهو في دهليز له، بعد ما ذهب بصره، فسألته عن حديث،

➤ المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ، عن محمد - يعني ابن علي بن إسماعيل -، عن محمد ابن نهار بن عمّار، عن أبي مسعود أحمد بن الفرات، عن يحيى الحماني، عن أبي محمد قيس بن الربيع، عن الأعمش).

(١) مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: ٢٣ / ٣٢.

(٢) في المصدر: (حدّثنا).

(٣) في «ي» «ش» «م» وبعض المصادر: (سلمان).

(٤) مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: ٢٣ / ٣٣.

وقد مرّ برقم ١٥٣، وجاء باختلاف في المستدرک المختار برقم [٥٢].

(٥) في المصدر: (حدّثنا).

(٦) والسند إليه هكذا: (أحمد بن محمد بن طاوان، عن الحسين بن محمد العلوي العدل الواسطي، عن ابن مبشر، عن عمّار بن خالد، عن إسحاق الأزرق، عن عبد الملك، عن عطية العوفي).

فقال: إنكم يا أهل الكوفة فيكم ما فيكم. قال: قلت: أصلحك الله، إنني لست منهم، ليس عليك مني عار. قال: أي حديث؟ قال: قلت: حديث عليّ عليه السلام يوم غدیر خمّ، فقال:

خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله في حجّته يوم غدیر خمّ، وهو أخذ بعضد عليّ عليه السلام فقال: يا أيها الناس، أستم تعلمون أنني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى، يا رسول الله. قال: فمن كنت مولاه فهذا مولاه ^(١).

[٤٣/١٦٦] - الحادي عشر: قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن طاوان، قال: حدّثني ^(٢) أبو عبد الله الحسين بن محمد العلويّ العدل الواسطيّ، يرفعه إلى الأعمش ^(٣)، عن سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من كنت وليّه فعليّ وليّه ^(٤).

(١) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٢٣ - ٢٤ / ٣٤.

وأيضاً أسنده من الأعلام باختلاف:

الآجريّ في كتاب الشريعة: ٧٢٨ / ١٥١٩: عن أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغويّ، عن عبد الله بن عمر الكوفيّ، عن المطّلب بن زياد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله ..
وقد مرّ بإسناد أحمد برقم ١٣٢ في زيد بن أرقم.

(٢) في المصدر: (حدّثنا).

(٣) والسند إليه هكذا: (أحمد بن محمد بن طاوان، عن أبي عبد الله الحسين بن محمد العلويّ العدل، عن أبي الحسن عليّ بن مبشّر، عن الحسن بن عرفة، عن أبي معاوية الضريّر، عن الأعمش).

(٤) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٢٤ / ٣٥.

وقد مرّ بإسناد أحمد برقم ١٣٨.

[١٦٧/٤٤]-[الثاني عشر: قال: أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدّثني^(١) الحسين ابن محمد العلوي العدل الواسطي، يرفعه إلى ابن عباس رضي الله عنه^(٢)، عن بريدة، قال: غزوت مع علي رضي الله عنه اليمن، فرأيت منه جفوة، فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكرت علياً رضي الله عنه]، فتنقّصته، فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغيّر، فقال: يا بريدة، أولست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت: بلى، يا رسول الله. قال: من كنت مولاه فعلي مولاه^(٣).

قال يحيى بن الحسن -أيده الله -: وقد ذكر محمد بن جرير الطبري، صاحب التاريخ، خبر يوم الغدير وطرقه من خمسة وسبعين طريقاً، وأفرد له كتاباً سمّاه «كتاب الولاية»، وذكر أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة خبر يوم الغدير وأفرد له كتاباً، وطرقه من مائة وخمسة طرق، وهذا قد تجاوز حدّ التواتر، فلا يوجد خبر قطّ نقل من طرق بقدر هذه الطرق فيجب أن يكون أصلاً متّبِعاً وطريقاً مهيباً.

قال يحيى بن الحسن في بيان معنى لفظه مولى في اللغة: اعلم أنّ لفظه مولى في اللغة تنقسم على عشرة أوجه^(٤):

أولها: الأولى، وهو الأصل والعماد الذي يرجع إليه المعاني في باقي الأقسام،

(١) في المصدر: (حدّثنا).

(٢) والسند إليه هكذا: (أحمد بن محمد، عن الحسين بن محمد العلوي العدل، عن أبي الحسين بن أخي كبير الزيات، عن إسحاق الحربي، عن أبي نعيم، عن ابن أبي غنية، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس).

(٣) مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه: ٢٤ - ٢٥ / ٣٦.

وقد مرّ بإسناد أحمد برقم ١٣٦ و١٣٩ وإسناد ابن المغازلي أيضاً برقم ١٥٩.

(٤) الظاهر أنّه أخذ هذه الأقسام مع توضيحها من الشيخ المفيد رحمته الله (لاحظ: أقسام المولى: ٢٧ - ٣٠).

ثمّ اعلم أنّ أهل اللغة ومصنفي العربية قد نصّوا على أنّ لفظة مولى تفيد الأولى، وفسّروا ذلك في كتبهم من كتاب الله تعالى ومن أشعار العرب.

فأمّا من الكتاب الله العزيز، فإنّ أبا عبيدة معمر بن المثنى - وهو مقدّم في علم العربية غير مطعون عليه في معرفتها - قد ذكر في كتابه المتضمّن تفسير غريب القرآن، المعروف بالمجاز، في سورة الحديد في تفسير قوله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَيَنْشَأُ الْمَصِيرُ﴾^(١): يريد جَلّ اسمه: هي أولى بكم، على ما جاء في التفسير، واستشهد بقول الليبيد:

فعدت كلا الفرجين تحسب أنّه مولى المخافة خلفها وأمامها^(٢)

معناه أولى بالمخافة، يريد أنّ هذه الظبية تحيّرت فلم تدر أخلفها أولى بالمخافة أم أمامها، ويقول الأخطل في عبد الملك بن مروان:

فما وجدت فيها قريش لأمرها أعفّ وأوفى من أبيك وأمجد
وأورى بزنده ولو كان غيره غداة اختلاف الناس أكدي وأصد
فأصبحت مولاها من الناس كلّهم وأحرى قريش أن تهاب وتحمدا

فخاطبه بلفظة «مولى»، وهو خليفة مطاع الأمر من حيث اختصّ بالمعنى الذي احتمله، وليس أبو عبيدة متهماً بالتقصير في علم اللغة ولا مظنوناً به الميل إلى أمير المؤمنين عليه السلام، بل هو معدود من جملة الخوارج^(٣).

وقد شاركه في مثل ذلك التفسير ابن قتيبة وهو أيضاً لا ميل له إلى أمير المؤمنين عليه السلام، إلا أنّه لو علم أنّ الحقّ في غير هذا المعنى لقاله.

(١) الحديد: ١٥.

(٢) مجاز القرآن ٢: ٢٥٣.

(٣) المعارف: ٥٤٣، وفيات الأعيان ٥: ٢٣٥ - ٢٤٣ / ٧٣١، تذكرة الحفاظ ١: ٣٧١ - ٣٧٢ / ٣٦٧.

وقال الفراء في كتابه، كتاب معاني القرآن، في تفسير هذه الآية: إن الولي والمولى في لغة العرب واحد^(١).

وقال أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري في كتابه المعروف ب: «تفسير المشكل في القرآن»، في ذكر أقسام المولى: إن المولى: الولي، والمولى: الأولى بالشيء، واستشهد على ذلك بالآية المقدم ذكرها وببيت لبيد أيضاً، وأنشدوا لغير لبيد أيضاً:

كانوا موالى حقّ يطلبون به فادركوه وماملوا ولا لغبوا

وقد روي أنّ في قراءة عبد الله بن مسعود: إنّما مولاكم الله ورسوله، مكان ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾^(٢).

وفي الحديث: أيما امرأة تزوجت - ويروى: نكحت - بغير إذن مولاها، فتكاحها باطل^(٣)، والمعلوم من ذلك أنّ المراد بمولاها وليها والذي هو أولى الناس بها^(٤).

والأخطل هو أحد شعراء العرب وممن لا يطعن عليه في معرفة ولا ميل له إلى مذهب الإسلام، بل هو من المبرزين في علم اللغة، وقد حكى عن أبي العباس المبرد أنّه قال: الولي: الذي هو الأحقّ والأولى، ومثله المولى، فيجعل الثلاث عبارات بمعنى واحد، ومن له أدنى أنس بالعربيّة وكلام أهلها لا يخفى عليه ذلك^(٥).

(١) معاني القرآن ٣: ٥٩.

(٢) الكشّاف ١: ٦٢٣، تفسير الرازي ١٢: ٣١، تفسير البحر المحيط ٣: ٥٢٥.

(٣) مسند أحمد ٦: ٦٦ و ١٦٦، سنن الدارمي ٢: ١٣٧، سنن أبي داود ١: ٤٦٢ - ٤٦٣ / ٢٠٨٣،

سنن الترمذي ٢: ٢٨٠ - ٢٨١ / ٢٨١.

(٤) في «ش»: (والذي هو أولى بها للناس).

(٥) الظاهر أنّ قوله: (فأمّا من الكتاب العزيز) إلى هنا مأخوذ من كتاب «الشافعي في الإمامة»

للشريف المرتضى * (لاحظ: الشافعي في الإمامة ٢: ٢٦٩ - ٢٧٢).

والثاني من أقسام مولى هو مالك الرق، قال الله تعالى: ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَاهُ ﴾^(١) يريد مالكة، والأمر في ذلك أشهر من أن يحتاج إلى استشهداد^(٢).

والثالث: المعتق.

والرابع: المعتق.

والخامس: ابن العم، قال الله تعالى: ﴿ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي ﴾^(٣)؛ يعني بني العم، ومنه قول الشاعر:

مهلاً بني عمنا مهلاً موالينا لا تبشوا بيننا ما كان مدفونا^(٤)

والسادس: الناصر، قال الله تعالى: ﴿ وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ ﴾^(٥)؛ يريد ناصره، وقال تعالى: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ ﴾^(٦)؛ يريد لا ناصر لهم.

والسابع: المتولّي لتضمّن الجريرة وتحويز الميراث.

والثامن: الحليف، قال الشاعر: موالى حلف لا موالى قرابة.

والتاسع: الجار، قال الشاعر: مولى اليمين ومولى الجار والنسب.

والعاشر: الإمام السيد المطاع.

وهذه الأقسام التسعة بعد الأولى، إذا تأمل المعنى فيها، وجد راجعاً إلى معنى

(١) النحل: ٧٥.

(٢) في «أ» زيادة: ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا بُكْرٌ لِأَخِيهِ ﴾ [النحل: ٧٦].

(٣) مريم: ٥.

(٤) البيت للمهلبّي (لاحظ: لسان العرب ١٥: ٤٠٨ باختلاف في المصراع الثاني، الأعلام ٥: ١٥٠).

(٥) التحريم: ٤.

(٦) محمد ﷺ: ١١.

«الأولى» ومأخوذاً منه؛ لأنَّ مالك الرقَّ لمَّا كان أولى بتدبير عبده من غيره كان مولاه دون غيره.

والمعتقُ لمَّا كان أولى بميراث المعتق من غيره لذلك كان مولاه.

والمعتقُ لمَّا كان أولى بمعتقه في تحمُّل جريرته وألصق به ممَّن أعتقه غيره كان مولاه أيضاً لذلك.

وابن العمِّ لمَّا كان أولى بالميراث ممَّن بعد عن نسبه وأولى بنصرة ابن عمِّه من الأجنبيِّ كان مولاه لأجل ذلك.

والناصر لمَّا اختصَّ بالنصرة فصار بها أولى كان من أجل ذلك مولى.

والمتولَّى لتضمَّن الجريرة لمَّا ألزم نفسه ما يلزم المعتق كان بذلك أولى ممَّن لم يقبل الولاء، وصار به أولى بميراثه، فكان لذلك مولى.

والحليف لاحق في معناه بالمتولَّى، فلهذا السبب كان مولى.

والجار لمَّا كان أولى بنصرة جاره ممَّن بعد عن داره وأولى بالشفعة في عقاره فلذلك صار مولى.

والإمام المطاع لمَّا كان له من طاعة الرعيَّة وتدبيرهم ما يماثل الواجب بملك الرقَّ كان لذلك مولى.

فصارت جميع المعاني في ما حدَّدناه ترجع إلى معنى الوجه الأوَّل الذي هو الأولى وتكشف عن صحَّة معناه في ما ذكرناه في حقيقته ووصفناه، فليتأمل ذلك، ففيه بيان لمن تأمله.

فإن قيل: فإذا ثبت أنَّ لفظة «مولى» قد تستعمل مكان «الأولى» وأنها أحد محتملاتها، فما الدليل على أنَّ النبيَّ ﷺ أراد بها يوم الغدير «الأولى»، دون أن يكون أراد بها غيره من الأقسام التي يعبر بها عنها؟

قيل له: مقدِّمة الكلام التي بدأ بذكرها وأخذ إقرار الأمة بها من قوله ﷺ: ألسن

أولى منكم بأنفسكم؟ ثم عطف عليها بلفظ يحتملها ويحتمل غيرها، دليل على أنه لم يرد بها غير المعنى الذي قرّره عليه، من دون أحد احتمالاتها، وأنه قصد بالمعطوف ما هو معطوف عليه، ولا يجوز أن يرد من الحكيم تقرير بلفظ مقصور على معنى مخصوص ثم يعطف عليه بلفظ يحتمله إلا ومراده المخصوص الذي ذكره وقرّره، دون ما عداه.

يوضح ذلك ويزيده بياناً أنه لو قال: أستم تعرفون داري التي في موضع كذا؟ ثم وصفها وذكر حدودها، فإذا قالوا: بلى، قال لهم: فاشهدوا أنّ داري وقف على المساكين، وكانت له دور كثيرة، لم يجوز أن يحمل قوله في الدار التي وقفها إلا على أنّها الدار التي قرّره على معرفتها ووصفها. وكذلك لو قال: أستم تعرفون عبيدي فلاناً النوبي؟ فإذا قالوا: بلى، قال لهم: فاشهدوا أنّ عبيدي حرّ لوجه الله تعالى، وكان له مع ذلك عبيد سواه، لم يجوز أن يقال: إنه أراد إلا عتق من قرّره على معرفته دون غيره من عبيده، وإن اشترك جميعهم في اسم العبوديّة.

وإذا كان الأمر على ما ذكرناه ثبت أنّ مراد النبي ﷺ بقوله: من كنت مولاه فعليّ مولاه، معنى «الأولى»، الذي قدّم ذكره وقرّره، ولم يجوز أن يصرف إلى غيره من سائر أقسام لفظة مولى وما تحتمله، وذلك يوجب أنّ عليّاً ﷺ أولى بالناس من أنفسهم بما ثبت أنه مولاهم كما أثبت النبي ﷺ لنفسه أنه مولاهم وأثبت له القديم تعالى أنه أولى بهم من أنفسهم، فثبت أنه أولى بلفظ الكتاب العزيز، وثبت أنه مولى بلفظ نفسه، فلو لم يكن المعنى واحداً، لما تجاوز ما حدّ له في لفظ الكتاب العزيز إلى لفظ غيره، فثبت لعليّ ﷺ ما ثبت له في هذا المعنى من غير عدول إلى معنى سواه.

ويزيده بياناً أيضاً أننا نتصفح جميع ما تحتمله لفظة مولى من الأقسام التي يعبر بها عنها وننظر ما يصح أن يكون مختصاً بالنبي ﷺ منها وما لا يصح اختصاصه به

وما يجوز أن يوجه لغيره في تلك الحال ممّا يخصّه وما لا يجوز أن يوجه، ومع اعتبارها لا يوجد فيها ما يوجه لأمر المؤمنين ﷺ غير الأولى والإمام والسيد المطاع، ونحن نذكرها مفصلة على البيان، فنقول:

أما المالك والمعيق فلا يصح أن يكونا مراده ﷺ؛ لأنّ عليّاً ﷺ لم يكن مالكا لرقّ كلّ من ملك النبي ﷺ رقه، ولا معتقاً لمن أعتقه.

وأما المعتق فيستحيل أن ينسب إليه ﷺ.

وأما الحليف والجار فلا يجوز أن يكونا مراده ﷺ؛ لأنّ الحليف هو المنضوي^(١) إلى غيره، يمنع منه وينصره، ولم يكن النبي ﷺ حليفاً لأحد على هذا الوجه فيكون أمير المؤمنين ﷺ حليفه، ولا كان أيضاً في كلّ حال جار من هو جاره، فأما منزلهما في المدينة فمعلوم أنّه واحد، فهو فيه جار من هو جاره، وهذا لا فائدة في ذكره.

وأما ضامن الجريرة فلا يصح أن يكون مراده؛ لأنّه لم يكن ضامن جريرة كلّ من ضمن جريرته ولا يصح أن يكون قد أوجب ذلك؛ لأنّه خاطب به الكافة ولم يكن ضامن جرائمهم ومستحقّ مواريثهم.

وأما الناصر وابن العم فلا يصح أيضاً أن يكونا مراده ﷺ؛ للعلم المشترك من الكافة بأنّه ناصر من هو ناصره وابن عمّ من هو ابن عمّه، فلا يجوز من الرسول ﷺ أن يجمع الناس في مثل ذلك المقام العظيم الكبير ويقفهم على الرضاء في الحرّ الشديد، ثمّ يُعلمهم ما هم عالموه ويُخبرهم بما هم متيقّنوه، وإذا لم يصح أن يكون مراده ﷺ شيئاً من هذه الأقسام، علمنا أنّ مراده ما بقي منها ممّا هو واجب له على العباد ويصحّ أن يوجه لمن أراد، ولم يبق غير قسمين وهما: الأولى والسيد

(١) انضوى: انضمّ (مجمع البحرين ٣: ٣٢).

المطاع، فهما على كل حال المراد، ولو لم يكونا ولا واحد منهما مراده ﷺ خرج كلامه عن أن يتضمّن معنى يستفاد.

وهذا دليل معتمد، فليأمل، فغبه كفاية في هذا الباب، غير مفتقر إلى ذكر المقدّمة المقرّرة أوّل الكلام، وهو شاهد بأن أمير المؤمنين ﷺ الأوّل والسيد المطاع.

ويزيده بياناً وإيضاحاً أيضاً - وإن كان بغير لفظه «مولى» - ما قدّمنا ذكره من صحيح مسلم، ومن كتاب الجمع بين الصحيحين للحمّيدي، ومن كتاب الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري ما ذكره من صحيح أبي داود السجستاني وصحيح الترمذي، وهو ما رووه عن زيد بن أرقم، أنه قال: قام رسول الله ﷺ يوماً فينا خطيباً بماء يدعى خمّاً بين مكّة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ وذكر، ثم قال: أما بعد، ألا أيّها الناس، فإنّما أنا بشر، يوشك أن يأتيني رسول ربّي فأجيب، وأنا تارك فيكم الثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به، فحثّ على كتاب الله ورغّب فيه، ثم قال:

وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي (١)، فأوصى بكتاب الله دفعة وبأهل بيته ﷺ ثلاث دفعات، ولم يزد في التأكيد في الوصاة بهم إلا أنّهم هم حفظة الكتاب والمترجمون عنه بما لا يعلمه غيرهم، فثبتت الوصاة بهم وبالكتاب العزيز.

ثم قال ﷺ: حبلان ممدودان، لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.

ويدلّ على أنّ ذلك كان منه ﷺ وصيّة أنّه نعى إليهم نفسه، ثمّ وعظ وذكر، وقال الله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ﴾ (٢)، وإن

(١) قوله: (أذكركم الله في أهل بيتي) جاء في «أ» «خ» مرتين وفي «ش» مرّة واحدة، خلافاً لما في المتن.

(٢) البقرة: ١٨٠.

كان الراوي لهذا - خبر الغدير - قد قصد الإعراض عن ذكر لفظة مولى في الخبر، فقد أتى بأوضح منها وأجلى في البيان وأوجب للطاعة والسيادة والأزم للوصية. ومما يؤيد ما قلناه - من أنه ما أراد بلفظة «مولى» إلا استحقاق الإمامة وولاء الأمة، دون ما عدها من سائر الأقسام - ما ذكرناه من قول عمر بن الخطاب: هنيئاً لك يا بن أبي طالب، أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة، فدلّ بالتهنئة له على استحقاق الولاء، فمن كان مؤمناً فعليّ مولاة، ومن ليس بمؤمن فلا حاجة إلى ذكره؛ لخروجه عن دائرة الإسلام، بأنّ عليّاً [عليه السلام] لم يكن مولاة؛ لموضع شرط النبيّ ﷺ، وشهادة عمر بذلك، وهذا من أدلّ دليل على صحّة ما ذكرناه.

وأفادهم رقّ الأنعام بوقفه في الدوح إذ أضحى عليهم (١) والياً
 ما استدرك الإنكار منهم ساخط إلا وكان بها هنالك راضياً (٢)

(١) في الأصل: (في الروع بات بها عليهم).

(٢) ديوان مهيار الديلمي ٤: ٢٠٠، والبيت من قصيدة يرثي بها أهل البيت عليه السلام.



الفَصِيلُ الرَّجَائِسِ عَشْرٌ ،
فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ
آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾

[١ / ١٦٨] - ومن تفسير الثعلبيّ بالإسناد المقدم قال الثعلبيّ: (قال ابن عباس) وقال السديّ وعتبة بن أبي حكيم وغالب بن عبد الله: إنما عنى بقوله سبحانه وتعالى: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ ^(١) عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛ لأنه مرّ به سائل وهو راكع في المسجد، فأعطاه خاتمه ^(٢) *.

(١) المائدة: ٥٥.

(٢) تفسير الثعلبيّ ٤: ٨٠.

ولاحظ: جامع البيان ٦: ٣٨٩.

وأيضاً أخرجه من طرق أخرى:

الأول: عن مجاهد: جامع البيان ٦: ٣٩٠.

الثاني: عن سلمة بن كهيل: تفسير ابن أبي حاتم ٤: ١١٦٣ / ٦٥٥١ ومنه تخريج الأحاديث

والآثار ١: ٤٠٩، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٥٧.

الثالث: عن عطاء بن السائب: شواهد التنزيل ١: ٢٢٦ / ٢١٨.

الرابع: عن محمّد بن الحنفية: شواهد التنزيل ١: ٢٣٨ / ٢٢٥.

(* وقد أوردوه بنحوه؛ مثل:

[٢/١٦٩] - وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن القاسم الفقيه، قال: حدثنا أبو عبد الله بن أحمد الشعراني، قال: أخبرنا أبو علي أحمد بن علي بن رزين، قال: حدثنا المظفر بن الحسن الأنصاري، قال: حدثنا السري بن علي الوراق، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن الربيع، قال:

بيننا عبد الله بن عباس رضي الله عنه جالس على شفير زمزم يقول: قال رسول الله ﷺ، إذ أقبل رجل معتمّ بعمامة، فجعل ابن عباس رضي الله عنه لا يقول: قال رسول الله ﷺ إلا وقال الرجل: قال رسول الله ﷺ، فقال له ابن عباس: سألتك بالله، من أنت؟ قال: فكشف العمامة عن وجهه وقال: يا أيها الناس، من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا جندب بن جنادة البدري أبو ذر الغفاري، سمعت رسول الله ﷺ

❦ الأول: «... كنت أصلي في المسجد فجاء سائل فسأل وأنا راكع فناولته خاتمي من إصبعي فأنزل الله تبارك وتعالى في ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ ذَاكِرُونَ ﴾ في ضمن حديث طويل ابتداء هكذا: « قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه: لقد علم المستحفظون من أصحاب النبي محمد ﷺ أنه ليس فيهم رجل له منقبة إلا وقد شركته فيها وفضلته ولي سبعون منقبة لم يشركني فيها أحد منهم .. » .
لاحظ: الخصال: ٥٨٠ .

الثاني: « وقف على علي بن أبي طالب سائل وهو راكع في تطوع، فنزع خاتمه فأعطاه السائل فأتى رسول الله ﷺ فأعلمه ذلك، فنزلت على النبي ﷺ هذه الآية ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ ذَاكِرُونَ ﴾ فقرأها رسول الله ﷺ، ثم قال: من كنت مولاه فعلي مولاه . اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . » .

لاحظ: المعجم الأوسط: ٦: ٢١٨ عن عمارين ياسر ومنه تخريج الأحاديث والآثار: ١: ٤٠٩ - ٤١٠، شواهد التنزيل: ١: ٢٢٣ / ٢٣١ .
ولنحوه لاحظ: شواهد التنزيل: ١: ٢١٥ / ٢٢٣ وما أشرنا إليها بأسناد آخر .

بهاتين والآ فصمنا، ورأيته بهاتين والآ فعميتا، يقول:

عليّ قائد البررة، وقاتل الكفرة، منصور من نصره، مخذول من خذله. أما إنّي صلّيت مع رسول الله ﷺ يوماً من الأيام صلاة الظهر، فسأل سائل في المسجد فلم يعطه أحد، فرفع السائل يده إلى السماء وقال: اللهم اشهد أنّي سألت في مسجد رسول الله ﷺ فلم يعطني أحد شيئاً، وكان عليّ [عليه السلام] راکعاً، فأومى إليه بخنصره اليمنى، وكان يتختم فيها، فأقبل السائل حتّى أخذ الخاتم من خنصره، وذلك بعين النبي ﷺ.

فلما فرغ (النبي ﷺ) من صلاته رفع رأسه إلى السماء وقال: اللهم (إنّ أخي) موسى سألك، فقال: ﴿ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي * واحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي * واجْعَلْ لِي وَزِيْرًا مِنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي ﴾ (١)، فأنزلت عليه قرآناً ناطقاً: ﴿ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا ﴾ (٢). اللهم، وأنا محمّد نبيك وصفيك. اللهم، فاشرح لي صدري، ويسر لي أمري، واجعل لي وزيراً من أهلي، عليّاً، اشدد به ظهري.

قال أبو ذرّ: (فـ) والله) ما استتم رسول الله ﷺ الكلمة حتّى نزل عليه جبريل عليه السلام من عند الله تعالى فقال: يا محمّد، اقرأ، فقال: وما أقرأ؟ قال: اقرأ: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ (٣).

(١) طه: ٢٥-٣٢.

(٢) القصص: ٣٥.

(٣) تفسير الثعلبي ٤: ٨٠-٨١.

ولاحظ: شواهد التنزيل ١: ٢٢٩- ٢٣١ / ٢٣٥ ومنه مجمع البيان ٣: ٣٦١- ٣٦٢، مطالب السؤول في مناقب آل الرسول ﷺ: ١٧٠- ١٧١، تخريج الأحاديث والآثار ١: ٤١٠ / ذيل ٤٢٠، بحار الأنوار ٣٥: ١٩٩- ٢٠٠ / ذيل ٢٢.

سيأتي باختلاف برقم ٤٥١، وجاء باختلاف أيضاً في المستدرک المختار برقم [٢٧].

[٣/ ١٧٠] - قال: وسمعت أبا منصور الخمشاذي^(١) يقول: سمعت محمد بن عبد الله^(٢) الحافظ يقول: سمعت أبا الحسن علي بن الحسن يقول: سمعت أبا حامد محمد بن هارون الحضرمي يقول: سمعت محمد بن منصور الطوسي يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول:

ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله ﷺ (مثل) ما جاء لعلي بن أبي طالب [عليه السلام] من الفضائل^(٣).

[٤/ ١٧١] - ومن الجمع بين الصحاح السنة لرزين من الجزء الثالث من أجزاء ثلاثة في تفسير سورة المائدة قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ من صحيح النسائي عن ابن سلام، قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: إن قومنا حادونا^(٤) لما صدقنا الله ورسوله، وأقسموا ألا يكلمونا، فأنزل الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ الآية.

(١) في «ي»: (الحسماذي)، وفي «ك»: (الحساوي)، وفي «م»: (الخمشابادي)، وفي المطبوعة: (الخمشاوي)، وفي المصدر: (الجمشادي).

(٢) في «أ»: (محمد بن علي)، وفي «خ»: (محمد بن عبيد الله).

(٣) تفسير الثعلبي: ٨١.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الحاكم النيسابوري في المستدرک ١٠٧: ٣، عن القاضي أبي الحسن علي بن الحسن الجراحي وأبي الحسين محمد بن المظفر الحافظ ..

ولاحظ: شواهد التنزيل ١: ٢٦- ٢٧/ ٧- ٩، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤١٨، مطالب السؤل في مناقب آل الرسول ﷺ: ١٧٢.

(٤) المحادة: المعادة والمخالفة والمنازعة، وهي مفاعلة من الحد، كأز كل واحد منهما تجاوز حده إلى الآخر (النهاية في غريب الحديث ١: ٣٥٣).

في تفسير قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ... ﴾ ٣٢١

ثمَّ أذن بلال لصلاة الظهر، فقام الناس يصلون، فمن بين ساجد وراكع، إذا سائل يسأل، فأعطاه علي خاتمه وهو راکع، فأخبر السائل رسول الله ﷺ فقرأ علينا رسول الله ﷺ: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ * وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴾ (١).

[٥/١٧٢]- ومن مناقب ابن المغازلي الفقيه في تفسير قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ بالإسناد المقدم ذكره قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البرزاز إذناً، قال: حدَّثنا الحسن بن علي العدوي، قال: حدَّثنا سلمة بن شبيب، قال: حدَّثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا مجاهد، (عن أبيه) عن ابن عباس ؓ في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾، قال: نزلت في علي ؓ (٢).

(١) لاحظ: تفسير فرات الكوفي: ١٢٦- ١٢٧/ ١٤٣، بحار الأنوار: ٣٥: ١٩٩- ٢٠٠/ ذيل ٢٢.

وأيضاً أوردته من طريقين آخرين بعبارة قريبة من هذه:

الأول: عن ابن عباس: مناقب الإمام أمير المؤمنين ؓ: ١٦٩: ١- ١٧١/ ١٠٠، شواهد التنزيل ١: ٢٣٢- ٢٣٥/ ٢٣٦ و ٢٣٧.

الثاني: عن جابر: شواهد التنزيل ١: ٢٢٤/ ٢٣٢.

جاء باختلاف يسير في المستدرک المختار برقم [١].

(٢) مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؓ: ٣٥٤/ ٣١١.

ولاحظ: أنساب الأشراف: ١٥٠/ ١٥١، جامع البيان: ٦: ٣٨٩- ٣٩٠، تفسير ابن أبي حاتم: ٤: ١١٦٢/ ٦٥٤٧، تفسير فرات الكوفي: ١٢٥- ١٢٦/ ١٣٧ و ١٣٨ و ١٤٢، شواهد التنزيل ١: ٢٠٩- ٢١١/ ٢١٦ و ٢١٧ و ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٣٩/ ٢٤٠ قال: نزلت في علي خاصة،

[٦/ ١٧٣] - وبالإسناد قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى الطحّان إجازةً، عن القاضي أبي الفرج الحنوطي^(١)، حدّثنا عبد الحميد بن موسى القنّاد^(٢)، حدّثنا محمّد بن إسحاق الخزّاز، حدّثنا عبد الله بن بكار، حدّثنا عبيد بن أبي الفضل، عن محمّد بن الحسن، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾، قال: (الله ورسوله و) ﴿الذين آمنوا﴾ عليّ ابن أبي طالب عليه السلام^(٣).

[٧/ ١٧٤] - وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن طاوان إذناً: أنّ أبا أحمد عمر بن عبد الله بن شوذب حدّثهم، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا إبراهيم ابن عبد السلام، قال: حدّثنا محمّد بن عمر بن بشير العسقلاني، قال: حدّثنا أبي^(٤)، قال: حدّثنا مطّلب بن زياد، عن السديّ، عن أبي عيسى، عن ابن عباس عليهما السلام، قال:

مرّ سائل بالنبويّ عليه السلام وفي يده خاتم، فقال: من أعطاك هذا الخاتم؟ قال: ذاك الراكع، وكان عليّ عليه السلام [عليه السلام] يصلّي، فقال النبيّ عليه السلام: الحمد لله الذي جعلها في وفي

◉ بحار الأنوار ٣٥: ١٩٩ - ٢٠٠ / ذيل ٢٢.

جاء في المستدرک المختار برقم [٦].

(١) كذا في النسخ والمطبوعة، وفي المصدر: (الخُيوطي).

(٢) كذا في النسخ، وفي المصدر: (العباد).

(٣) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٣١٢ / ٣٥٥.

ولاحظ: تفسير فرات الكوفي: ١٢٦ / ١٣٩، بحار الأنوار ٣٥: ١٩٩ - ٢٠٠ / ذيل ٢٢.

وأيضاً أخرجوه من طريقيين آخرين:

الأول: عن عقبه بن أبي حكيم: تفسير ابن أبي حاتم ٤: ١١٦٢ / ٦٥٤٩.

الثاني: عن ابن عباس: شواهد التنزيل ١: ٢١١ / ٢١٨.

(٤) قوله: (قال: حدّثنا أبي) لم يرد في «خ» والمصدر.

أهل بيتي ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾ الآية، وكان على خاتمه الذي تصدق به «سبحان من فخري بأنِّي له عبد»^(١).

[٨/١٧٥]- وبالإسناد قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن طاوان، قال: أخبرنا أبو أحمد عمر بن عبد الله بن شَدَّاب، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيِّ الدَّقَاقِ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا عِبَادَةُ، قال: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ثَابِتٍ، عن مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ، (عن أبيه) عن أَبِي صَالِحٍ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قال: كان علي رضي الله عنه [رضي الله عنه] راکعاً، فجاءه مسكين فأعطاه خاتمه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أعطاك هذا؟ فقال: أعطاني هذا الراكع، فأنزل الله هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾ إلى آخر الآية^(٢).*

[٩/١٧٦]- وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن طاوان إذناً: أنَّ أبا

(١) مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه: ٣١٢-٣١٣/٣٥٦.

ولاحظ: تفسير فرات الكوفي: ١٢٨/١٤٤، بحار الأنوار ٣٥: ١٩٩-٢٠٠/٢٢ ذيل ٢٢.

(٢) مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه: ٣٥٧/٣١٣.

ولاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين رضي الله عنه: ١: ١٥٠-١٥١/٨٥ باختلاف، تفسير فرات

الكوفي: ١٢٤-١٢٨/١٣٦ و١٤٠ و١٤٥، بحار الأنوار ٣٥: ١٩٩-٢٠٠/٢٢ ذيل ٢٢.

(*) وأيضاً ورد بنحوه كما يلي: «لما نزلت ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾ الآية، خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى المسجد فإذا سائل يسأل في المسجد، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: هل أعطاك أحد شيئاً وهو راکع؟ قال: نعم، رجل لا أدري من هو. قال: ماذا [عطاك]؟ قال: هذا الخاتم، فإذا الرجل علي بن أبي طالب، والخاتم خاتمه عرضه النبي صلى الله عليه وآله وسلم».

لاحظ: شواهد التنزيل ١: ٢١٧-٢١٩/٢٢٤ و٢٢٧، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٥٦-٣٥٧

و٤٥: ٣٠٣.

ولنحوه لاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين رضي الله عنه: ١: ١٨٩/١١٠، الأمالي للشيخ الصدوق:

١٨٦/١٩٣، شواهد التنزيل ١: ٢٣٨/٢٣٩.

أحمد عمر بن عبد الله بن شوذب أخبرهم، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد العسكري، قال: حدثنا محمد بن عثمان، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، قال: حدثنا علي بن عابس، قال:

دخلت أنا وأبو مريم على عبد الله بن عطاء. قال أبو مريم: حدثت علينا بالحديث الذي حدثتني عن أبي جعفر. قال: كنت عند أبي جعفر جالساً، إذ مرّ عليه ابن عبد الله بن سلام، قلت: جعلني الله فداك، هذا ابن الذي عنده علم (من) الكتاب؟ قال: لا، ولكنه صاحبكم علي بن أبي طالب عليه السلام، الذي نزلت فيه آيات من كتاب الله عز وجل: ﴿ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾ ^(١)، ﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ ﴾ ^(٢)، ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾ الآية ^(٣) *.

قال يحيى بن الحسن -أيده الله -: اعلم أنّ الله سبحانه وتعالى قد ذكر في هذه الآية فرض طاعته سبحانه على خلقه، ثم ثنى برسوله صلى الله عليه وآله، ثم ثلث من غير فاصلة بفرض ولاية أمير المؤمنين عليه السلام، فهذا نص صريح في وجوب طاعته، وذكره تعالى

(١) الرعد: ٤٣.

(٢) هود: ١٧.

(٣) مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ٣١٣ - ٣١٤ / ٣٥٨.

ولاحظ: تفسير فرات الكوفي: ١٢٣ - ١٢٤ / ١٣٤، شواهد التنزيل: ١ / ٤٠٢ / ٤٢٥ قريباً منه، بحار الأنوار ٣٥: ١٩٩ - ٢٠٠ / ذيل ٢٢.

سيأتي بإسناد الثعلبي برقم ٤٩٦ باختلاف يسير و٤٩٧ باختلاف، وجاء باختلاف أيضاً في المستدرک المختار برقم [٢٨].

(*) وقد أوردته الحاكم الحسكاني عن أبي سعيد الخدري بمضمون آخر، وهو: «سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله تعالى: ﴿ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾، قال: ذاك أخي علي بن أبي طالب».

لاحظ: شواهد التنزيل: ١ / ٤٠٠ / ٤٢٢.

بلفظة «إنما»، وهي محققة لما ثبت، نافية لما لم يثبت، كما قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ (١)، فأثبت له الإنذار بلفظة «إنما»؛ لأنها للتحقيق والإثبات. وقد روي عن عبد الله بن مسعود: «إنما مولاكم الله ورسوله والذين آمنوا» في قرآنه، ذكر لفظه «مولى» عوضاً عن الولي (٢)؛ لأنهما بمعنى واحد، وكذا في لفظ الخبر.

فإن قال قائل: إن الآية أتت بذكر ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ بلفظ الجمع وهذا عام في الذين آمنوا؛ لأن كلاً منهم يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة، فأى تخصيص حصل لأمر المؤمنين ﷺ؟ وأي فرق عُلِمَ من مفهوم الآية؟ قلنا: الجواب عن ذلك أن الله سبحانه وتعالى قال: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ ولا نعلم من لدن آدم ﷺ إلى يومنا هذا أن أحداً تصدق بالخاتم في الركعة ونزلت في حق آية غير أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، فأبان الفرق غاية الإبانة وخصص ما كان بلفظ العموم غاية التخصيص بقوله تعالى: ﴿ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾.

وقد يمكن أن تكون هذه النون في ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ نون العظمة، قال الله تعالى: ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ﴾ (٣) وهو تعالى واحد، وقال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (٤) فتكون حينئذٍ نون عظمة - لا نون جمع - والمراد بها الواحد.

وقد ذكره الله سبحانه وتعالى في آية المباهلة بلفظ الجمع أيضاً - وهو واحد - بقوله تعالى: ﴿ وَنَفْسَنَا وَنَفْسَكُمْ ﴾ (٥)؛ لأنه نفس رسول الله ﷺ، وذكر سبحانه

(١) الرعد: ٧.

(٢) جامع البيان: ٢٦ / ٦١ / ذيل ٢٤٢٧٥، تفسير البحر المحيط ٣: ٥٢٥، تفسير الثعالبي ٢: ٣٩٦.

(٣) يوسف: ٣.

(٥) آل عمران: ٦١.

(٤) الحجر: ٩.

الزهراء عليها السلام بلفظ الجمع أيضاً - وهي واحدة - بقوله تعالى: ﴿ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ ﴾ .
 وإذا حصل الاتفاق من الخاص والعام على أن هذه الآية مختصة بأمر المؤمنين عليهم السلام وليس أحد ممن قال بولايته وولاية غيره يرتاب في اختصاصها به عليه السلام فنقول: إن معنى قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾ يريد أولى بكم من أنفسكم، ورسوله عليه السلام كذلك أولى بكم من أنفسكم . يدل عليه قوله تعالى: ﴿ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ نَفْسِهِمْ ﴾ ، وقد شرك سبحانه مع ولايته وولاية رسوله ثالثاً، وعينه تعييناً جلياً، وأشار إليه بإيتاء الزكاة في الركعة إشارة متفقاً عليها من الخاص والعام، فثبت له من فرض الولاية ما ثبت لله تعالى ورسوله عليهم السلام على كافة خلق الله تعالى، كما ثبت لله تعالى ورسوله عليهم السلام بلفظة «ولي» في الآية .

تا الله ما جهل الأقوام موضعها لكنهم ستروا وجه الذي علموا^(١)

(١) الشعر لأبي فراس الحمداني (لاحظ: أعيان الشيعة ١: ٤٢٢ و ٤: ٣٤١: الغدير ٣: ٤٠٠).



الفصل السادس عشر ،

في قول النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب ،

أنت مني بمنزلة هارون من موسى *

(* أحاديث هذا الباب جاءت باختلاف في بعضها في المستدرک المختار

برقم [١٢٥]-[١٢٨].

[١٧٧ / ١] - من مسند ابن حنبل بالإسناد المقدم قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا وكيع، قال: حدّثنا فضيل^(١) بن مرزوق، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال:
قال رسول الله ﷺ لعليّ عليه السلام: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدي^(٢).*

(١) في النسخ: (فضل)، وما أثبتناه موافق للمصدر وكتب الرجال والتراجم (لاحظ: تهذيب الكمال ٢٣: ٣٠٥-٣٠٩ / ٤٧٦٩، سير أعلام النبلاء ٧: ٣٤٢-٣٤٣ / ١٢٤، تهذيب التهذيب ٨: ٢٦٨-٢٦٩ / ٥٤٦).

(٢) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ١٥٤ / ٧٧، فضائل الصحابة ٢: ٥٦٦ / ٩٥٤، مسند أحمد ٣: ٣٢.

وأيضاً أخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ٢: ٦٣٨ / ضمن ١٠٨٥: عن حسين بن محمّد الزارع، عن عبد المؤمن بن عباد، عن يزيد بن معن، عن عبد الله بن شرحبيل، عن زيد بن أبي أوفى. وأيضاً أسنده من الأعلام:

الآجري في كتاب الشريعة: ٧٢٥ / ١٥١٠: عن أبي بكر عبد الله بن محمّد بن عبد الحميد الواسطي، عن سفيان بن وكيع، عن جرير، عن الأعمش، عن عطية بن سعد..

- ٥ ولاحظ: كتاب السنّة: ٥٩٥ / ١٣٨٢، مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ١: ٥١٩ / ٤٤٨، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٧٣-١٧٥، بحار الأنوار ٣٧: ٢٦١ / ٢٠.
- وقد أوردوه من طرق أخرى:
- الأول: عن مولانا أمير المؤمنين عليّ ﷺ: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ١: ٥١٢ / ٤٣٣ و ٥٢٢ / ٤٥٢، الخصال: ٥٥٤ / ٣١ و ٥٧٢ / ١، عيون أخبار الرضا ﷺ ١: ١٣ / ٢٣، تاريخ مدينة دمشق ٣٩: ٢٠١ و ٤٢: ١٦٧ و ١٦٨.
- الثاني: عن مولانا الباقر ﷺ: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ١: ٥١٠ / ٤٢٨، الأمالي للشيخ الصدوق: ٢٣٧-٢٣٨ / ٢٥٢ و ٤٩٠-٤٩١ / ٦٦٨.
- الثالث: عن مولانا الصادق ﷺ، عن أبيه، عن آبائه ﷺ: الكافي ٨: ١٠٦-١٠٧ / ٨٠، الأمالي للشيخ الصدوق: ١٠٠-١٠١ / ٧٧.
- الرابع: عن مولانا الرضا ﷺ: الأمالي للشيخ الصدوق: ٦١٥-٦١٨ / ٨٤٣.
- الخامس: عن زيد بن أرقم: المصنّف لابن أبي شيبه ٧: ٤٩٦ / ١٤، كتاب السنّة: ٥٨٨ / ١٣٤٧.
- السادس: عن جابر بن عبد الله الأنصاري: سنن الترمذي ٥: ٣٠٤ / ٣٨١٤، مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ١: ٢٤٩ / ١٦٧ و ٤٥٨-٤٥٩ / ٣٦٠ و ٤٩٩ / ٤١٦، المعجم الكبير ٢: ٢٤٧.
- السابع: عن زيد بن أبي أوفى: الأحاد والمثاني ٥: ١٧٠-١٧٢ / ٢٧٠٧، كتاب السنّة: ٥٩٥ / ١٣٨٣ باختلاف يسير.
- الثامن: عن أم سلمة: كتاب السنّة: ٥٨٦ / ١٣٣٣، مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ١: ٥٠٨ / ٤٢٤.
- التاسع: عن محدودج بن زيد الذهلي: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ١: ٣٠١ / ٢٢١ و ٥٠١ / ٤١٧ و ٥١٠ / ٤٣٠ و ٥١٦ / ٤٤٣، الأمالي للشيخ الصدوق: ٤٠٢ / ٥٢٠.
- العاشر: عن عبد الله بن أبي أوفى: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ١: ٣١٦-٣١٧ / ٢٣٦.
- الحادي عشر: عن سلمة بن الأكوع: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ١: ٥٢٤ / ٥٥٦.
- الثاني عشر: عن حُبشي بن جنادة السلولي: المعجم الصغير ٢: ٥٣-٥٤، المعجم الأوسط ٧: ٣١١، الأمالي للشيخ الطوسي: ٢٥٣ / ٤٥٢، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٨٠.

[١٧٨ / ٢] - وبالإسناد المقدم قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا عبد الرزاق، قال: حدّثنا مَعمر، عن قتادة وعليّ بن زيد

⊖ الثالثة عشر: عن أبي أيوب الأنصاري: المعجم الكبير ٤: ١٨٤.

الرابعة عشر: عن جابر بن سمرة: الأمالي للشيخ الطوسي: ٢٥٣ / ٤٥٣، تاريخ مدينة دمشق ١٧٨: ٤٢.

الخامسة عشر: عن عقيل بن أبي طالب: تاريخ مدينة دمشق ٣٨: ٧ و ٥٤: ٢٢٦.

السادسة عشر: عن ابن عباس: تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٦٨ - ١٦٩.

السابعة عشر: عن نبيط بن شريط أبي جعفر الأشجعي: تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٧٩.

وسياأتي بإسناد ابن المغازلي برقم ٢٠٦.

(*) إن حديث المنزلة ورد من طرق كثيرة وبعبارات مختلفة اختلافاً يسيراً جداً، كما يشاهد في الباب واستخراجاته، ولذلك اعتبرنا في الاستخراجات أولاً أتحاد السند - إلا إذا كان الاختلاف في متن الحديث أو جب اندراجه ذيل حديث آخر في الباب - وثانياً أتحاد المتن مهما أمكن، وبعض العبارات كما يلي:

الأول: «عليّ (وفي بعضها: هو) منّي (وفي البعض: منك) بمنزلة هارون من موسى».

لاحظ: كتاب السنّة: ٥٨٨ / ١٣٥٠، مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ١: ٣٥٤ - ٣٥٥ / ٢٨١

و ٥١٥ / ٤٤٢، المعجم الكبير ١٢: ١٥، الأمالي للشيخ الصدوق ١٥٦ / ١٥٠ و ١٩٧ - ١٩٨ /

٢٠٩، الأمالي للشيخ الطوسي: ٥٠ / ٦٥، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٢ و ٤٨ و ١٤٩ و ١٦٦ و

١٦٧ و ١٦٩ و ١٧٨ و ١٨٦.

الثاني: «أنت منّي مكان هارون من موسى إلا أنّه لانيّ بعدي».

لاحظ: السنن الكبرى للسنائي ٥: ١٢٣ / ٨٤٤٢، خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ٨٢ - ٨٣،

تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٦٣ - ١٦٤ باختلاف يسير.

ولنحوه لاحظ: كتاب سليم بن قيس: ٢٣٥ و ٣٤٤ و ٣٦٦ و ٤٠٨ و ٤١٤ و ٤٣٩، كتاب السنّة:

٥٩٥ - ٥٩٦ / ١٣٨٤ و ١٣٨٥ و ٦١٠ - ٦١١ / ١٤٥٤، مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ١: ٥٠٦ /

٤٢٣، مسند الشاشي ١: ١٤٥ - ١٤٧ / ٨٢، المعجم الكبير ٥: ٢٢١، الخصال: ٣٧٠ و ٣٧٤ /

كلاهما ذيل ٥٨، الكافي ٨: ٢٦، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٧٠ - ١٧٢ و ١٧٥ و ١٨١ و ٤٣٢.

ابن جدعان، قالوا: حدّثنا ابن المسيّب، قال: حدّثني ابن سعد بن أبي وقاص^(١)، حدّثنا عن أبيه، قال:

دخلت على سعد، فقلت: حديث حدّثته عنك، حدّثني، حين استخلف النبي ﷺ عليّاً ﷺ على المدينة. قال: فغضب سعد وقال: من حدّثك به؟ فكرهت أن أخبره أن ابنه حدّثني فيغضب عليه، ثم قال: إن رسول الله ﷺ حين خرج في غزاة تبوك استخلف عليّاً ﷺ على المدينة، فقال عليّ: يا رسول الله، ما كنت أحب أن تخرج في وجهي إلا وأنا معك، فقال: أو ما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي^(٢)؟

(١) كذا في أكثر النسخ، وفي «ي»: (مصعب بن سعد بن أبي وقاص)، وفي مسند أحمد: (ابن لسعد بن مالك)، والأمر سهل؛ لأن سعد بن مالك بن أهيب هو سعد بن أبي وقاص (تهذيب التهذيب ٣: ٤١٦ / ٨٩٣).

(٢) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ١٥٥ - ١٥٦ / ٧٩، فضائل الصحابة ٢: ٥٦٧ / ٩٥٦، مسند أحمد ١: ١٧٧.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: الصنعاني في مصنّفه ٥: ٤٠٥ - ٤٠٦ / ٩٧٤٥ / ٢٢٦: ١١ / ٢٠٣٩٠: عن معمر..

الثاني: الحميدي في مسنده ١: ٣٨ / ٧١: عن سفيان، عن عليّ بن زيد بن جدعان.. وجاء ذيله فيه باختلاف.

الثالث: البرّار بثلاثة طرق في مسنده ٣: ٢٨٣ - ٢٨٤ / ١٠٧٤ - ١٠٧٦ باختلاف:

الطريق الأول: عن سلمة بن شبيب، عن عبد الرزاق..

الطريق الثاني: عن أحمد بن ثابت، عن أبي داود، عن شعبة، عن عليّ بن زيد..

الطريق الثالث: عن بشر بن هلال الصوّاف، عن جعفر بن سليمان الضبعي، عن حرب بن شداد، عن قتادة..

الرابع: النسائي في فضائل الصحابة: ١٣: عن بشر بن هلال..

[٣/١٧٩]- وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عليّ بن زيد، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد: أن النبي ﷺ قال لعليّ ﷺ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى .
قيل لسفيان: غير أنه لا نبيّ بعدي؟ قال: نعم^(١).

➤ الخامس: الأجرى في كتاب الشريعة: ٧٢٣- ٧٢٤/ ٧٢٤- ١٥٠٥: عن عمر بن أيوب السقطي، عن محفوظ بن أبي توبة، عن عبد الرزاق ..

ولاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ١: ٥٢٦- ٥٢٧/ ٥٣٠ و ٤٦٥/ ٥٣٠ و ذيل ٤٦٦، شواهد التنزيل ١: ١٩٣- ١٩٤/ ٢٠٥، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٣، بحار الأنوار ٣٧: ٢٦١/ ٢١. (١) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ١٥٦- ١٥٧/ ٨٠، فضائل الصحابة ٢: ٥٦٨/ ٩٥٧، مسند أحمد ١: ١٧٩.

وأيضاً أسند صدر الحديث من الأعلام:

الأول: أبو داود الطيالسي في مسنده: ٢٩: عن شعبة، عن عليّ بن زيد ..

الثاني: الترمذي في سننه ٥: ٣٠٤/ ٣٨١٣: عن القاسم بن دينار الكوفي، عن أبي نعيم، عن عبد السلام بن حرب، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب ..

الثالث: عبد الله بن أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة ٢: ٦١١/ ١٠٤٥: عن إبراهيم، عن إبراهيم بن بشّار الرمادي، عن سفيان ..

الرابع: الأجرى بطريقين في كتاب الشريعة: ٧٢٤- ٧٢٥/ ١٥٠٦ و ١٥٠٨:

الطريق الأوّل: عن أبي بكر بن أبي داود، عن سلمة بن شبيب، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، وعليّ بن زيد ..

الطريق الثاني: عن أبي بكر بن أبي داود، عن يونس بن حبيب، عن أبي داود -يعني الطيالسي-، عن شعبة ..

ولاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ١: ٥٢٨/ ٤٦٠، المعجم الأوسط ٣: ١٣٩ ضمن حديث آخر، تاريخ مدينة دمشق ١٨: ١٣٨ و ٢٠: ٣٦٠ و ٢١: ٤١٥ و ٤١: ١٨ و ٤٢: ٥٣ و ١٤٣ و ١٤٨ و ١٥٣ و ١٥٥ و ١٨١ باختلاف، بحار الأنوار ٣٧: ٢٦١/ ٢٢.

[٤ / ١٨٠] - وبالإسناد المقدم قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا شعبة، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص، قال: خَلَفَ رسول الله ﷺ عليّ بن أبي طالب ﷺ في غزاة تبوك، فقال: يا رسول الله، تخلفني في النساء والصبيان؟ قال: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي^(١)؟

☞ وقد أوردته من طرق أخرى:

الأوّل: عن محدوج بن زيد: فضائل الصحابة ٢: ٦٦٣ / ١١٣١.

الثاني: عن زيد بن أبي أوفى: فضائل الصحابة ٢: ٦٦٦ / ١١٣٧، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٧٩.

الثالث: عن أبي الفيل في ضمن حديث آخر باختلاف يسير: تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٨١.

الرابع: عن عقيل بن أبي طالب: تاريخ مدينة دمشق: ٥٤: ٢٢٦.

(١) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ١٥٩ / ٨٣، فضائل الصحابة ٢: ٥٦٩ / ٩٦٠،

مسند أحمد ١: ١٨٢ - ١٨٣.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأوّل: النسائي بطريقين في سننه الكبرى ٥: ١١٩ - ١٢٠ / ٨٤٢٩ و ١٢٣ / ٨٤٤١ و ٢٤٠ / ٨٧٨٠

وفضائل الصحابة: ١٣ وخصائص أمير المؤمنين ﷺ: ٧٦.

الطريق الأوّل: عن بشر بن هلال، عن جعفر - وهو ابن سليمان -، عن حرب بن شداد، عن

قتادة، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد بن أبي وقاص .. باختلاف في صدر الخبر.

الطريق الثاني: عن محمّد بن بشر، عن محمّد، عن شعبة ..

الثاني: أبو يعلى بطريقين في مسنده ٢: ٨٦ / ٧٣٨ و ١٢: ٣١١ / ٦٨٨٣:

الطريق الأوّل: عن بشر بن هلال الصوّاف .. باختلاف في صدر الخبر.

الطريق الثاني: عن داود بن عمرو، عن حسان بن إبراهيم، عن محمّد بن سلمة بن كهيل، عن

أبيه، عن المنهال، عن عامر بن سعد، عن أبيه و عن أم سلمة .. ذيله.

الثالث: ابن حبان في صحيحه ١٥: ١٥ - ١٦: عن أحمد بن عليّ بن المثنى، عن داود بن

[٥/ ١٨١] - وبالإسناد المقدم قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: حدّثني أبي، قال: أخبرنا^(١) محمّد بن جعفر، قال: أخبرنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، (قال: سمعت إبراهيم بن سعد) يحدّث عن سعد، عن النبي ﷺ: أنه قال لعليّ ﷺ: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى^(٢)؟

◉ عمرو الضبيّ .. ذيله .

الرابع: الآجريّ في كتاب الشريعة: ١٥٠٤/ ٧٢٣: عن أبي محمّد عبد الله بن محمّد بن ناجية، عن وهب بن بقية الواسطيّ، عن خالد بن عبد الله الواسطيّ، عن الأجلح بن عبد الله بن الهديل الكنديّ، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبد الرحمن بن البيلمانيّ، عن سعد بن أبي وقاصّ .. باختلاف .
الخامس: الحُميدّيّ في الجمع بين الصحيحين ١: ١٩٢/ ١٩٠ .

ولاحظ: المعجم الأوسط ٢: ١٢٦ باختلاف، المعجم الكبير ٥: ٢٠٣ و ١١: ٦٣ باختلاف، شواهد التنزيل ١: ١٩٠/ ٢٠٣ باختلاف، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٥٢ و ١٥٦ و ١٥٩ و ١٦٠، بحار الأنوار ٣٧: ٢٦١/ ٢٣ .

وأيضاً رواه في مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ١: ٥٢٥/ ضمن ٤٥٧ و ٥٢٨/ ضمن ٤٥٩ عن مولانا أمير المؤمنين عليّ ﷺ .

وسياتي بإسناد البخاريّ برقم ١٨٨ باختلاف يسير وبإسناد مسلم برقم ١٩٢ و ١٩٣ .

(١) في المصدر: (حدّثنا) .

(٢) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ١٨٩ - ١٩٠/ ١٢٧، فضائل الصحابة ٢: ٥٩٢/ ١٠٠٥، مسند أحمد ١: ١٧٤ - ١٧٥ .

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: أبو داود الطيالسيّ في مسنده: ٢٨: عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاصّ .. باختلاف يسير .

الثاني: ابن أبي شيبة في مصنّفه ٧: ٤٩٦/ ١٢: عن غندر ..

الثالث: ابن الجعد في مسنده: ٣٠١: عن فضيل، عن عطية، عن أبي سعيد .. باختلاف يسير .

الرابع: ابن ماجة في سننه ١: ٤٢ - ٤٣/ ١١٥: عن محمّد بن بشار، عن محمّد بن جعفر ..

الخامس: النسائيّ في سننه الكبرى ٥: ٤٤/ ٨١٤٢ و ١٢٢/ ٨٤٣٧ و خصائص أمير المؤمنين ﷺ: ٨٠

[٦/ ١٨٢] - وبالإسناد المقدم قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا أبو سعيد، قال: حدّثنا سليمان بن بلال، قال: حدّثنا [الد]جعيد بن عبد الرحمن، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها سعد: أن عليّاً عليه السلام [رضي] خرج مع النبي صلى الله عليه وآله حتى جاء ثنية الوداع ^(١) وعليّ يبكي ويقول: تخلّفني مع الخوالم؟ فقال: أوّما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ النبوة ^(٢)؟

➤ فضائل الصحابة: ١٤: عن محمد بن بشر..

السلاس: أبو يعلى في مسنده ٢: ٧١٨/ ٧٣ عن زهير، عن هاشم بن القاسم، عن شعبة.. السليح: الشاشي في مسنده ١: ١٠٥/ ١٦٥ عن أبي قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، عن مالك بن عبد الواحد، عن عبد الملك بن صباح، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر ابن سعد، عن أبيه..

الثامن: الحمّدي في الجمع بين الصحيحين ١: ١٩٢/ ذيل ١٩٠.

ولاحظ: أنساب الأشراف: ٩١ - ٩٢/ ٨، مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ١: ٥١٤/ ٤٣٨ و ٥٣٥/ ذيل ٤٦٦، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٥٨، بحار الأنوار ٣٧: ٢٦١/ ٢٣. وقد أخرج من طريقتين آخرين:

الأول: عن أبي سعيد الخدري: مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ١: ٥٠١/ ٤١٨، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٧٥ و ١٧٦.

الثاني: عن عامر بن سعد: عن أبيه وأم سلمة: تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٥٦.

وسياّتي بإسناد البخاريّ برقم ١٩٠ وإسناد مسلم برقم ١٩٤.

(١) ثنية الوداع - بفتح الواو -: وهو اسم من التوديع عند الرحيل، وهي ثنية مشرفة على المدينة يطؤها من يريد مكّة، واختلف في تسميتها بذلك...، والصحيح أنّه اسم قديم جاهلي، سمّي لتوديع المسافرين (معجم البلدان ٢: ٨٦).

(٢) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ١٩٠ - ١٩١/ ١٢٨، فضائل الصحابة ٢: ٥٩٢/ ١٠٠٦، مسند أحمد ١: ١٧٠.

[٧/ ١٨٣] - وبالإسناد المقدم قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه،

قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني يحيى بن سعيد، عن موسى الجهنيّ، قال:
دخلت على فاطمة (بنت عليّ) فقال (لها) رفيقي أبو مهديّ^(١): كم لك؟
فقلت: ستّ وثمانون سنة. قال: ما سمعت من أبيك شيئاً؟ قالت: حدّثني أسماء
بنت عميس أنّ رسول الله ﷺ قال لعليّ ﷺ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا
أنّه ليس بعدي نبيّ^(٢).

➤ وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: المحامليّ في أماليه: ٢٥١: عن عبد الله بن شبيب، عن ابن أبي أويس، عن أخيه، عن
سليمان بن بلال، عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة، عن عائشة..

الثاني: النسائيّ بأربعة طرق في سننه الكبرى ٥: ١٢٠ / ٨٤٣١ و ٨٤٣٢ و ١٢٣ - ١٢٤ / ٨٤٤٠
و ٨٤٤٣ و خصائص أمير المؤمنين ﷺ ٧٧ و ٨٣:

الطريق الأول: عن زكريّا بن يحيى، عن أبي مصعب، عن الدراورديّ، عن محمّد بن صفوان
الجمحيّ، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد بن أبي وقاصّ.. ذيله.

الطريق الثاني: عن زكريّا بن يحيى، عن أبي مصعب، عن الدراورديّ، عن هاشم بن القاسم،
عن سعيد بن المسيّب..

الطريق الثالث: عن زكريّا بن يحيى، عن أبي مصعب، عن الدراورديّ، عن الجعيد..

الطريق الرابع: عن زكريّا بن يحيى، عن أبي مصعب، عن الدراورديّ، عن عبد المجيد،
عن عائشة..

ولاحظ: تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٦٢ - ١٦٤، بحار الأنوار ٣٧: ٢٦٢ / ٢٥.

وقد رواه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٣٩: عن عبد الرحمن ومحمّد ابني جابر بن
عبد الله، عن أبيهما.

(١) كذا في النسخ، وفي المصدر: (أبو مهل)، وفي مسند أحمد: (أبو سهل).

(٢) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ١٨٩ - ١٤٢ / ٢٠٠، فضائل الصحابة ٢: ٥٩٨ / ١٠٢٠،
مسند أحمد ٦: ٣٦٩.

[٨/١٨٤]- وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا إبراهيم، قال: حدثنا حجاج بن المنهال، قال: حدثنا حماد -يعني ابن سلمة-، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، قال:
 قلت لسعد بن مالك: إني أريد أن أسألك عن حديث وأنا أهابك أن أسألك عنه. قال: فقال: لا تفعل، يابن أخ. إذا علمت أن عندي علماً بشيء فسلني عنه ولا تهمني، فقلت: قول النبي ﷺ لعلي حين خلفه في المدينة في غزاة تبوك، فقال علي: يا رسول الله، تخلفني في الخوالب في النساء والصبيان؟
 فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ قال: بلى، فرجع مسرعاً، كأني أنظر إلى غبار قدميه يسطع^(١).

➤ وأيضاً أسنده من الأعلام:

النسائي بطريقين في سننه الكبرى ٥: ٤٤-٤٥ / ٨١٤٣ و ١٢٤ / ١٢٥ و ٨٤٤٧ و ٨٤٤٨
 وخصائص أمير المؤمنين ﷺ: ٨٤-٨٥ وفضائل الصحابة: ١٤:
 الطريق الأول: عن عمرو بن علي، عن يحيى بن سعيد..
 الطريق الثاني: عن أحمد بن سليمان، عن جعفر بن عون، عن موسى الجهني..
 ولاحظ: تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٨٢-١٨٣ و ٧٠: ٣٥، بحار الأنوار ٣٧: ٢٦٢ / ٢٦٦.
 وسيأتي قريب من هذا برقم ١٨٦.
 (١) فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: ٢١٦-٢١٧ / ١٦٣، فضائل الصحابة ٢: ٦١٠ / ١٠٤١.
 وقد أخرجه في المسند ١: ١٧٣: عن أبيه، عن عَفَّان، عن حمَّاد..
 وأيضاً أسنده من الأعلام:
 الأول: أبو يعلى في مسنده ٢: ٥٧-٥٨ / ٦٩٨: عن أبي خيثمة، عن عَفَّان..
 الثاني: الشاشي في مسنده ١: ١٩٥ / ١٤٨: عن أبي خيثمة، عن موسى بن إسماعيل، عن حمَّاد بن سلمة..
 ولاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: ١: ٥١٣ / ٤٣٧ و ٥٢٣ / ٤٥٤ و ٥٣٣ / ذيل ٤٦٦،
 تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٤٤ باختلاف و ١٤٥، بحار الأنوار ٣٧: ٢٦٢ / ٢٧٧.

[٩/١٨٥]- وبالإسناد المقدم قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثنا (مسلم بن) إبراهيم، قال: حدّثنا يوسف بن يعقوب الماجشون، قال: حدّثنا محمّد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيّب، عن عامر بن سعد، عن أبيه سعد: أنه سمع النبي ﷺ يقول لعليّ ﷺ: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي؟

قال سعيد: فأحببت أن أشافه بذلك سعداً، فلقيته، فذكرت له ما ذكر لي عامر. قال: فوضع إصبعيه في أذنيه، وقال: استكّتا إن لم أكن سمعته من النبي ﷺ^(١).

(١) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ٢٤٣- ٢٤٤ / ٢٠١، فضائل الصحابة ٢: ٦٣٣ / ١٠٧٩. وأيضاُ أسنده من الأعلام:

الأول: البزار بطريقين في مسنده ٣: ٢٧٦- ٢٧٧ / ١٠٦٥ و ١٠٦٦:

الطريق الأوّل: عن محمّد بن عبد الملك القرشيّ، عن يوسف بن أبي سلمة الماجشون.. باختصار. الطريق الثاني: عن محمّد بن عبد الرحيم صاحب السابريّ، عن عليّ بن قادم، عن إسرائيل، عن حكيم بن جبير، عن عليّ بن الحسين، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد..

الثاني: النسائيّ في سننه الكبرى ٥: ١٢١ / ٨٤٣٤ وخصائص أمير المؤمنين ﷺ: ٧٨- ٧٩: عن صفوان بن عمرو، عن أحمد بن خالد، عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن محمّد ابن المنكدر، عن سعيد بن المسيّب، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه.. باختلاف يسير.

الثالث: الشاشيّ في مسنده ١: ١٩٥ / ١٤٧: عن أبي قلابة عبد الملك بن محمّد، عن عبد الرحمن بن صالح، عن ابن إدريس، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد.. الرابع: الأجرّي في كتاب الشريعة: ٧٢٥ / ١٥١١: عن أبي محمّد عبد الله بن صالح البخاريّ، عن الحسن بن عليّ الحلوانيّ، عن عمران بن أبان، عن مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث، عن أبيه، عن جدّه مالك بن الحويرث..

ولاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ١: ٥٣٠- ٥٣٢ / ذيل ٤٦٦، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٤٧ و ١٥٥ باختلاف، بحار الأنوار ٣٧: ٢٦٢- ٢٦٣ / ٢٨.

[١٠ / ١٨٦] - وبالإسناد المقدم قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد بن حنبل (١)، قال: حَدَّثَنَا إسحاق بن الحسن الحريري، قال: حَدَّثَنَا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: حَدَّثَنَا الحسن بن صالح بن حي، عن موسى الجهني، عن فاطمة بنت علي، عن أسماء بنت عميس:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيِّ ﷺ: أَنْتَ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ (٢).

[١١ / ١٨٧] - وبالإسناد المقدم قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: وفي ما كتب إلينا محمد بن عبد الله يذكر أَنَّ يزيد بن مهران حَدَّثَهُمْ، قال:

وسأيتي قريب من هذا بإسناد مسلم برقم ١٩١ وبإسناد العبدري برقم ١٩٨ وبإسناد ابن المغازلي برقم ١٩٩ و ٢٠٩.

(١) وقد عدّه في المصدر من حديث أبي بكر القطيعي عن شيوخه غير عبد الله.

(٢) فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: ٢٥٤ / ٢١٣، فضائل الصحابة ٢: ٦٤٢ / ١٠٩١.

وأيضاً أخرجه في مسنده ٦: ٤٣٨: عن عبد الله بن نمير، عن موسى الجهني..

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: ابن أبي شيبة في مصنفه ٧: ٤٩٦ / ١٣: عن عبد الله بن نمير..

الثاني: ابن راهويه في مسنده ٥: ٣٦-٣٧ / ٢١٣٩: عن جعفر بن عون الحرشي، عن موسى الجهني..

الثالث: النسائي في سننه الكبرى ٥: ١٢٥ / ٨٤٤٩، وخصائص أمير المؤمنين ﷺ: ٨٥: عن

أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، عن أبي نعيم، عن حسن - وهو ابن صالح -..

الرابع: الأجرى في كتاب الشريعة: ٧٢٥ / ١٥٠٩: عن أبي بكر بن أبي داود، عن نصر بن علي،

عن عبد الله بن داود، عن علي بن صالح، عن موسى الجهني..

ولاحظ: كتاب السنة: ٥٨٨ / ١٣٤٦، مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: ١: ٥٠٢ / ٤٢٠ و ٥١١ /

٤٣١ و ٥٢٩ و ٥٣٠ / ذيل ٤٥٨ و ٥٤٠ / ذيل ٤٦٦، المعجم الكبير ٢٤: ١٤٦ - ١٤٧ / ٣٨٤ -

٣٨٩، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٨٢ - ١٨٥ و ٧٠: ٣٥ - ٣٦، بحار الأنوار ٣٧: ٢٦٣ / ٢٩.

وقد مرّ قريب من هذا برقم ١٨٣.

حدّثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن الأجلح، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن البيلماني^(١)،
عن سعيد بن زيد، قال:

قال رسول الله ﷺ لعليّ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى^(٢).

(١) في «أ»: (السُّماني)، وفي «ي» «ك» «ع» «ش» «م»: (السماني)، وفي «خ»: (الشمالي)،
وما أثبتناه موافق للمصدر وبقيّة المصادر وبعض كتب الرجال والتراجم (لاحظ: تهذيب
الكمال ١٧: ٨-٩ / ٣٧٧٤).

(٢) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ٢٩٥-٢٩٦ / ٢٦٥، فضائل الصحابة ٢: ٦٧٠ / ١١٤٣.
وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: الترمذيّ في سننه ٥: ٣٠٤ / ٣٨١٣: عن القاسم بن دينار الكوفيّ، عن أبي نعيم، عن
عبد السلام بن حرب، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد بن أبي وقاصّ ..
الثاني: النسائيّ بثلاثة طرق في سننه الكبرى ٥: ٤٤ / ٨١٣٩ و ١٢٠ / ٨٤٣٠ و ١٢٢ / ٨٤٣٦ و
١٢٤ / ٨٤٤٥ و خصائص أمير المؤمنين ﷺ: ٧٧ و ٨٣-٨٤.
الطريق الأول: عن القاسم بن زكريّا بن دينار ..

الطريق الثاني: عن محمّد بن وهب، عن مسكين، عن شعبة، عن عليّ بن زيد، عن سعيد بن
المسيّب ..

الطريق الثالث: عن القاسم بن زكريّا بن دينار، عن أبي نعيم، عن فطر، عن عبد الله بن شريك،
عن عبد الله بن رقيم الكنانيّ، عن سعد بن أبي وقاصّ ..
ولاحظ: كتاب سليم بن قيس: ١٣٥-١٣٧ و ١٦٧ و ١٩٥ و ٣٠٥ و ٣٢٢ و ٤٢٢، بحار الأنوار
٣٧: ٢٦٣ / ٣٠.

وقد أخرجه من طرق أخرى:

الأول: عن مولانا أمير المؤمنين عليّ ﷺ: الفردوس بمأثور الخطاب ٥: ٣٢٧ / ٨٣٣١، تاريخ
مدينة دمشق ٤٢: ١٦٨.

الثاني: عن جابر: كتاب سليم بن قيس: ٤٠٠، كتاب السنّة: ٥٨٨ / ١٣٤٨، تاريخ مدينة دمشق
٤٢: ١٧٧.

[١٢/١٨٨] - ومن صحيح البخاري من الجزء الخامس في الكراس السادس منه - وهي نصف الجزء - وبالإسناد المقدم قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا يحيى، عن شعبة، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ خرج إلى تبوك واستخلف علياً رضي الله عنه، فقال: أتخلفني في الصبيان والنساء؟ فقال: ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس نبيي بعدي ^(١)؟

➤ الثالث: عن سعد بن أبي وقاص: كتاب السنة: ٥٨٧ - ٥٨٨ / ١٣٣٥ - ١٣٤٥، مناقب الإمام أمير المؤمنين رضي الله عنه ١: ٥٠١ / ٤١٩ و ٥٠٨ / ذيل ٤٢٤ و ٤٢٥ و ٥٢٢ - ٥٢٣ / ٤٥٣ و ٤٥٥، المعجم الأوسط ٣: ١٣٩، المعجم الكبير ١: ١٤٦ / ٣٢٨ و ١٤٨ / ٣٣٣، تاريخ مدينة دمشق ١٨: ١٣٨ و ٤٢: ١٤٨ و ١٥٠ و ١٥٣ و ١٥٥ و ١٦٥.

الرابع: عن زيد بن أرقم: كتاب السنة: ٥٨٨ / ١٣٤٧، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٦٥.

الخامس: عن أبي سعيد الخدري: كتاب السنة: ٥٩٥ / ١٣٨١، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٧٢ و ١٧٣.

السادس: عن أبي بن كعب: مناقب الإمام أمير المؤمنين رضي الله عنه ١: ٢٢٤ / ذيل ١٤٢.

السلع: عن ابن عباس: مناقب الإمام أمير المؤمنين رضي الله عنه ١: ٤١٤ / ذيل ٣٢٧، المعجم الكبير

١١: ٦١، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٦٩.

الثامن: عن حُبيشي بن جنادة: المعجم الكبير ٤: ١٧.

التاسع: عن عمر: الفردوس بمأثور الخطاب ٥: ٣١٥ / ٨٢٩٩، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٦٧.

(١) صحيح البخاري ٥: ١٢٩.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: النسائي في سننه الكبرى ٥: ١٢٢ / ٨٤٣٨: عن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد،

عن عمه، عن أبيه، عن ابن إسحاق، عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة، عن إبراهيم بن

سعد بن أبي وقاص، عن أبيه سعد .. باختلاف يسير.

الثاني: الشاشي في مسنده ١: ١٦١ / ٩٩: عن ابن أبي الحنين محمد بن الحسين بن أبي الحنين

الكوفي، عن سعيد بن عثمان الخزاز، عن يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه سلمة بن كهيل، عن

في قول النبي ﷺ لعليّ ﷺ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى ٣٤٣

[١٣/١٨٩] - وبالإسناد قال: قال أبو داود: حدّثنا شعبة، عن الحكم، سمعت مصعباً مثله (١).

[١٤/١٩٠] - ومن الجزء الرابع من صحيح البخاريّ أيضاً على حدّ ريعه الأخير وبالإسناد المقدم، قال: حدّثنا محمد بن بشر، قال: حدّثنا غندر، قال: حدّثنا شعبة، عن سعد: (قال: سمعت إبراهيم بن سعد، عن أبيه، قال: قال النبي ﷺ لعليّ ﷺ: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى (٢)؟

○ المنهال بن عمرو، عن عامر بن سعد، عن أبيه سعد بن أبي وقاص، عن أمّ المؤمنين أمّ سلمة ..
ولاحظ: كتاب السنّة ٥٨٨ / ١٣٤٩، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٥٦ و ١٨١.
وقد أخرجه من طريقيّن آخرين:

الأول: عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم: المعجم الكبير ٥: ٢٠٣، وفي طريقه وجادة.
الثاني: عن ابن عباس: تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٦٩.

مرّ باختلاف يسير بإسناد أحمد برقم ١٨٠ وسيأتي بإسناد مسلم برقم ١٩٢ و ١٩٣.
(١) صحيح البخاريّ ٥: ١٢٩.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: أبو داود الطيالسيّ في مسنده: ٢٩: عن شعبه .. باختلاف يسير.

الثاني: البزار في مسنده ٣: ٣٦٨ - ٣٦٩ / ١١٧٠: عن محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر، عن شعبة ..

الثالث: البيهقيّ في سننه الكبرى ٩: ٤٠: عن أبي بكر محمد بن الحسن بن فورك، عن عبد الله بن جعفر، عن أحمد، عن يونس بن حبيب، عن أبي داود ..

ولاحظ: تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٦٠، بحار الأنوار ٣٧: ٣٦٤ / ذيل ٣١.

(٢) صحيح البخاريّ ٤: ٢٠٨.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: ابن ماجه في سننه ١: ٤٢ - ٤٣ / ١١٥: عن محمد بن بشر ..

[١٥/١٩١] - ومن صحيح مسلم من الجزء الرابع على حد كزاسين من آخره وبالإسناد المقدم قال: حدثنا يحيى بن يحيى التميمي وأبو جعفر محمد بن الصباح وعبيد الله القواريري وسريج^(١) بن يونس، كلهم عن يوسف بن الماجشون - واللفظ لابن الصباح -، قال: حدثنا يوسف أبو سلمة الماجشون، حدثنا محمد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيب، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال:

قال رسول الله ﷺ لعلي^(عليه السلام): أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

قال سعيد: فأحببت أن أشافه بها سعداً، فلقيت سعداً، فحدثته ما حدثني به عامر، فقال: أنا سمعته، قلت: أنت سمعته؟ فوضع إصبعه على أذنيه وقال: نعم، وإلا فاستكثنا^(٢).

🔴 **الثقي:** النسائي في سننه الكبرى ٥: ٤٤/ ٨١٤٢ و ١٢٢/ ٨٤٣٧ وخصائص أمير المؤمنين ﷺ: ٨٠ وفضائل الصحابة: ١٤: عن محمد بن بشار..

ولاحظ: بحار الأنوار ٣٧: ٣٦٤/ ٣٢.

وقد مرّ بإسناد أحمد برقم ١٨١ وسيأتي بإسناد مسلم برقم ١٩٤.

(١) في النسخ: (شريح)، والصواب ما أثبتناه في المتن لموافقته للمصدر وكتب الرجال والتراجم (لاحظ: تهذيب الكمال ١٠: ٢٢١ - ٢٢٦/ ٢١٩١، سير أعلام النبلاء ١١: ١٤٦ - ١٤٧/ ٥٤).

(٢) صحيح مسلم ٧: ١١٩ - ١٢٠.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: النسائي في سننه الكبرى ٥: ١٢١/ ٨٤٣٥ وخصائص أمير المؤمنين ﷺ: ٧٩: عن زكريا بن يحيى، عن ابن أبي الشوارب، عن حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب..

في قول النبي ﷺ لعليّ ﷺ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى ٣٤٥

[١٦/١٩٢] - وبالإسناد المقدم قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدّثنا

غندر، عن شعبة،

(ح) وحدّثنا محمّد بن المثنى وابن بشر، قالوا: حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا

شعبة، عن الحكم، عن مصعب بن سعد (بن أبي وقاص)، عن سعد بن أبي

وقاص، قال:

خلف رسول الله ﷺ عليّ بن أبي طالب [ﷺ] في غزاة تبوك، فقال: يا

رسول الله، تخلفني في النساء والصبيان؟ فقال: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة

هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي (١)؟

❦ **الثاني:** أبو يعلى في مسنده ٢: ٧٥٥/٩٩: عن أبي خيثمة، عن سليمان بن داود الهاشمي، عن

يوسف بن الماجشون..

الثالث: ابن حبان في صحيحه ١٥: ٣٦٩: عن أبي خليفة، عن أبي الوليد الطيالسي، عن

يوسف بن الماجشون.. باختلاف يسير.

ولاحظ: تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٤٣-١٤٤-١٤٦-١٤٨، بحار الأنوار ٣٧: ٢٦٣/ ذيل ٢٨.

وقد مرّ قريب من هذا بإسناد أحمد برقم ١٨٥ وسيأتي بإسناد العبدريّ برقم ١٩٨ وبإسناد

ابن المغازليّ برقم ١٩٩ و٢٠٩.

(١) صحيح مسلم ٧: ١٢٠.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: ابن أبي شيبة في مصنفه ٧: ٤٩٦/ ١١ و٨: ٥٦٢/ ٤: عن غندر..

الثاني: البرزاريّ في مسنده ٣: ٣٦٨-٣٦٩/ ١١٧٠: عن محمّد بن المثنى..

الثالث: النسائيّ بثلاثة طرق في سننه الكبرى ٥: ٤٤/ ١٢٤ و٨١٤١/ ٨٤٤٤ و٨٤٤٦

وخصائص أمير المؤمنين ﷺ: ٨٢ و٨٤ وفضائل الصحابة: ١٤:

الطريق الأول: عن محمّد بن المثنى ومحمّد بن بشر..

الطريق الثاني: عن الفضل بن سهل، عن أبي أحمد الزبيريّ، عن عبد الله بن حبيب بن

[١٧/١٩٣] - وبالإسناد المقدم قال: حَدَّثَنَا عبيد الله بن معاذ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شعبة بهذا الإسناد^(١).

[١٨/١٩٤] - وبالإسناد المقدم قال: حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبي شيبة، حَدَّثَنَا غندر، عن شعبة،

(ح) وَحَدَّثَنِي^(٢) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْتَنَى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيِّ ﷺ: أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مَتًى بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى^(٣) (٤)؟

❦ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ حَمِزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ ..

الطريق الثالث: عن أحمد بن يحيى، عن علي بن قادم، عن إسرائيل، عن عبد الله بن شريك، عن الحارث بن مالك، عن سعد بن مالك ..

الرابع: أبو يعلى في مسنده ١: ٢٨٥ - ٢٨٦ / ٣٤٤: عن عبيد الله، عن غندر ..

الخامس: الطحاوي في شرح مشكل الآثار ٥: ٢٤: عن أحمد بن شعيب، عن محمد بن بشار ..

السادس: ابن حبان في صحيحه ١٥: ٣٧٠ - ٣٧١: عن الحسن بن سفيان، عن أبي بكر بن أبي شيبة ..

ولاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ١: ٥١٣ / ٤٣٦، دلائل النبوة ٥: ٢٢٠، بحار الأنوار ٣٧: ٢٦٤ / ذيل ٣١.

وقد مرّ بإسناد أحمد برقم ١٨٠ وبإسناد البخاري برقم ١٨٨ وسيأتي بالرقم الآتي.

(١) صحيح مسلم ٧: ١٢٠.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

أبو يعلى في مسنده ٢: ٦٦ / ٧٠٩: عن عبيد الله بن معاذ ..

ولاحظ: تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٤٤ - ١٤٥، بحار الأنوار ٣٧: ٢٦٤ / ذيل ٣١.

(٢) في المصدر: (حَدَّثَنَا).

(٣) صحيح مسلم ٧: ١٢١.

[١٩/١٩٥] - وبالإسناد المقدم قال: حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد - وتقاربا في اللفظ -، قالوا: حدثنا حاتم - وهو ابن إسماعيل -، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال:

أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً، فقال: ما منعك أن تسبّ أبا تراب؟ فقال: أمّا ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ له رسول الله ﷺ فلن أسبّه، لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم. سمعت رسول الله ﷺ يقول له - وقد خلفه في بعض مغازيه، فقال له عليّ ﷺ: يا رسول الله، خلّفتني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله ﷺ:-

أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبوة بعدي؟! وسمعتة يقول يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله (ويحبّه الله ورسوله). قال: فتناولنا لها، فقال: ادعوا لي عليّاً، فأتي به أرمد العين، فبصق في عينه ودفع الراية إليه، ففتح الله على يديه.

ولمّا نزلت هذه الآية: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ دعا رسول الله ﷺ عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي^(١).

➤ وأيضاً أسنده من الأعلام:

ابن أبي شيبة في مصنّفه ٧/ ٤٩٦: ١٢ عن غندر..

ولاحظ: بحار الأنوار ٣٧: ٢٦٤ / ٣٣.

وقد مرّ بإسناد أحمد برقم ١٨١ وبإسناد البخاريّ برقم ١٩٠.

(٤) من حديث ١٩١ إلى هنا كرر في النسخ.

(١) صحيح مسلم ٧: ١٢٠ - ١٢١.

وأيضاً أسنده من الأعلام باختلاف في بعضها:

الأول: ابن أبي شيبة في مصنّفه ٧/ ٤٩٦: ١٥: عن أبي معاوية، عن موسى بن مسلم، عن

عبد الرحمن بن سابط، عن سعد ..

⑤ **الثاني:** أحمد بن حنبل في مسنده ١: ١٨٥: عن قتيبة بن سعيد... وليس فيه: أمر معاوية بن أبي سفيان..

الثالث: ابن ماجة في سننه ١: ٤٥ / ١٢١: عن علي بن محمد، عن أبي معاوية..
الرابع: الترمذي في سننه ٤: ٢٩٣ / ٤٠٨٥ قطعة من الحديث و ٥: ٣٠١ - ٣٠٢ / ٣٨٠٨: عن قتيبة..

الخامس: البرزالي في مسنده ٣: ٣٢٤ - ٣٢٥ / ١١٢٠: عن محمد بن المثنى، عن أبي بكر الحنفي عبد الكبير بن عبد المجيد، عن بكير بن مسمار..

السادس: النسائي بطريقين في سننه الكبرى ٥: ١٠٧ - ١٠٨ / ٨٣٩٩ و ١٢٢ - ١٢٣ / ٨٤٣٩ و خصائص أمير المؤمنين ﷺ: ٤٨ - ٤٩ و ٨١ - ٨٢:
الطريق الأول: عن قتيبة بن سعيد وهشام بن عمار..

الطريق الثاني: عن محمد بن المثنى، عن أبي بكر الحنفي، عن بكير بن مسمار..
السلع: الشافعي في مسنده ١: ١٦٥ - ١٦٦ / ١٠٦: عن ابن المنادي، عن إبراهيم بن المنذر، عن إبراهيم بن المهاجر بن مسمار، عن أبيه، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص..

الثامن: الحاكم النيسابوري بثلاثة طرق في المستدرک ٣: ١٠٨ - ١٠٩ و ١٥٠:
الطريق الأول: عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن محمد بن سنان القزاز، عن عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، عن بكير بن مسمار..

الطريق الثاني: عن أحمد بن جعفر القطيعي، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن أبي بكر الحنفي، عن بكير بن مسمار..

الطريق الثالث: عن جعفر بن محمد بن نصير الخلدی، عن موسى بن هارون، عن قتيبة بن سعيد.. قطعة منه.

التاسع: الحميدي في الجمع بين الصحيحين ١: ١٩٧ - ١٩٨ / ٢٠٨. ولاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ١: ٥٣٦ - ٥٣٧ / ٤٦٦ ذيل ٢: ٥٠١ - ٥٠٢ / ١٠٠٤، الأمالي للشيخ الطوسي: ٣٠٦ - ٣٠٧ / ٦١٦، شواهد التنزيل ١: ١٦٠ - ١٦١ / ١٧٢ قطعة منه

في قول النبي ﷺ لعليّ ﷺ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى ٣٤٩

[٢٠٠/١٩٦]- ومن الجمع بين الصحاح السّنة لرزين في الجزء الثالث في ثلثه الأخير في باب مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ من صحيح أبي داود - وهو كتاب السنن - وصحيح الترمذيّ بالإسناد المقدّم، قال عن أبي سريحة وزيد ابن أرقم:

أَنَّ رسول الله ﷺ قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه (١).

[٢١/١٩٧]- وعن سعد: أَنَّ رسول الله ﷺ قال لعليّ ﷺ: [ﷺ]: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي (٢).

[٢٢/١٩٨]- وقال ابن المسيّب: أخبرني بهذا عامر بن سعد، عن أبيه، فأحببت أن أشافه به سعداً، فلقيته فقلت: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ فوضع إصبعيه على أذنيه وقال: نعم، وإلاّ فاستكثنا (٣).

[٢٣/١٩٩]- ومن مناقب الفقيه ابن المغازليّ في قوله ﷺ لعليّ ﷺ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى، وبالإسناد المقدّم قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار، الفقيه الشافعيّ، بقراءتي عليه، يرفعه إلى عامر بن سعد بن

② ٢: ٣٣-٣٦ / ٦٥٤-٦٥٦، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٦-١١١ و١٢٠، بحار الأنوار ٣٧: ٢٦٤-٣٤ / ٢٦٥.

سيأتي برقم ٣٠٣ و٣٠٤ و٨٦٦، وجاء ذيله في المستدرک المختار برقم [٦٠] و[٧٣].

(١) وقد مرّ بإسناد أحمد برقم ١٢٨ وبإسناد العبدريّ أيضاً برقم ١٤٩.

(٢) لاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ١: ٥١٢ / ٤٣٤، المعجم الكبير ١: ١٤٨ / ٣٣٤، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٥٤-١٥٥ و١٦٤.

(٣) لاحظ: بحار الأنوار ٣٧: ٢٦٣ / ذيل ٢٨.

وقد مرّ بإسناد أحمد برقم ١٨٥ وبإسناد مسلم برقم ١٩١ وسيأتي بإسناد ابن المغازليّ بالرقم الآتي ورقم ٢٠٩.

أبي وقاص^(١)، عن أبيه، قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ عليه السلام: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، فأحببت أن أشافه بذلك سعداً، فلقيته فذكرت له ما ذكر لي عامر، فقال: نعم، سمعته يقول، فقلت: أنت سمعته؟ فأدخل يديه في أذنيه وقال: نعم، وإلا فاستكنا^(٢).

[٢٤ / ٢٠٠] - وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب، يرفعه إلى عامر بن سعد أيضاً^(٣)، عن أبيه سعد، عن النبي ﷺ: أنه قال لعليّ عليه السلام: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي^(٤).

(١) والسند إليه هكذا: (أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الفقيه الشافعي بقراءتي عليه فأقرّ به سنة أربع وأربعين وأربعمائة، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المُرَني الملقّب بابن السقاء الحافظ، عن أبي يعلى أحمد بن عليّ بن المثنى الموصلي، عن سعيد بن مطرف الباهلي، عن يوسف بن يعقوب - يعني الماجشون -، عن ابن المنكدر، عن سعيد بن المسيّب، عن عامر بن سعد).

(٢) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٢٧ - ٢٨ / ٤٠.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

أبو يعلى في مسنده ٢: ٨٦ - ٨٧ / ٧٣٩: عن سعيد بن مطرف الباهلي..

ولاحظ: بحار الأنوار ٣٧: ٢٦٣ / ذيل ٢٨.

وقد مرّ بإسناد أحمد برقم ١٨٥ وإسناد مسلم برقم ١٩١ وإسناد العبدري بالرقم الماضي وسيأتي برقم ٢٠٩.

(٣) والسند إليه هكذا: (أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب، عن أبي عبد الله الحسين بن محمد

العلويّ العدل، عن أبي الحسن عليّ بن عبد الله بن مبشر، عن الحسن بن صالح البرزاز، عن

أبي الوليد، عن يوسف بن الماجشون، عن محمد بن المنكدر، عن عامر بن سعد).

(٤) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٢٨ / ٤١.

ولاحظ: كتاب السنة: ٥٨٦ / ١٣٣٣، بحار الأنوار ٣٧: ٢٦٥ / ٣٥.

[٢٥/٢٠١]- وبالإسناد قال: أخبرنا القاضي أبو الخطاب عبد الرحمن بن عبد الله الإسكافي، يرفعه إلى سعيد بن المسيّب (١)، قال:

سألت سعد بن أبي وقاص: هل سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ ﷺ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي - أو ليس معي نبيّ؟ فقلت: أسمعت هذا؟ فأدخل إصبعه في أذنيه (و) قال: نعم، وإلا فاستكثنا (٢).

[٢٦/٢٠٢]- وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان البغدادي، يرفعه إلى العرزمي (٣)، عن (أبي) الزبير، عن جابر، قال:

غزا رسول الله ﷺ غزاة، فقال لعليّ ﷺ: اخلفني في أهلي، فقال: يا رسول الله، يقول الناس: خذل ابن عمّه، فردّها عليه، فقال رسول الله ﷺ: أما ترضى أن

(١) والسند إليه هكذا: (القاضي أبو الخطاب عبد الرحمن بن عبد الله الإسكافي، عن عبد الله ابن عبيد الله بن يحيى، عن [القاضي أبو عبد الله المحاملي، عن] عليّ بن مسلم، عن يوسف بن يعقوب الماجشون، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيّب).

(٢) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ٢٨- ٢٩ / ٤٢.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: النسائي في سننه الكبرى ٥: ٤٤ / ٤٤٠ وفضائل الصحابة: ١٣: عن عليّ بن مسلم..

الثاني: المحاملي في أماليه: ٢٠٩- ٢١٠ / ١٩٤: عن عليّ بن مسلم..

ولاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: ١: ٥١٢- ٥١٣ / ٤٣٥ باختلاف، فضائل الصحابة

للنسائي: ١٣، الأمالي للشيخ الطوسي: ٢٢٧ / ٣٩٩، تاريخ مدينة دمشق ١٣: ١٥٠- ١٥١

و٤٢: ١٤٧- ١٤٨، بحار الأنوار ٣٧: ٢٦٣ / ذيل ٢٨.

وسياتي صدره برقم ٢١٠.

(٣) والسند إليه هكذا: (أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان البغدادي، عن محمد بن محمد

بن عليّ بن يحيى الزيات، عن أبي محمد عبد الله بن ناجية بن نجبة، عن محمد بن حرب

النسائي الواسطي، عن عليّ بن يزيد بن سليم الصّدائي، عن محمد بن عبيد الله العرزمي).

تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي^{(١)*}؟

(١) مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ٢٩ - ٣٠ / ٤٣.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: أحمد بن حنبل بطريقين في مسنده ١: ١٨٤ و ٣: ٣٣٨:

الطريق الأول: عن أبي أحمد الزبيرى، عن عبد الله - يعني ابن حبيب بن أبي ثابت -، عن حمزة ابن عبد الله، عن أبيه، عن سعد .. باختلاف.

الطريق الثاني: عن شاذان أسود بن عامر، عن شريك، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله .. باختلاف يسير.

الثاني: الزيار بثلاثة طرق في مسنده ٣: ٥٩ - ٦٠ / ٨١٧ و ٢٨٤ / ١٠٧٦ و ٤: ٣٨ / ١٢٠٠:

الطريق الأول: عن إبراهيم بن سعيد، عن محمد بن كبير، عن عبد الله بن كبير، عن حكيم بن جبير، عن الحسن بن سعد، عن أبيه، عن علي عليه السلام .. في ضمن حديث آخر.

الطريق الثاني: عن بشر بن هلال الصواف، عن جعفر بن سليمان الضبيعي، عن حرب بن شداد، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن سعد ..

الطريق الثالث: عن أبي سعيد الأشج، عن عبد الله بن سعيد، عن المطلب بن زياد، عن ليث، عن الحكم بن عتبة، عن عائشة، عن أبيها ..

الثالث: الشامي بثلاثة طرق في مسنده ١: ١٢٦ - ١٢٧ / ٦٣ و ١٨٨ / ١٣٧ و ١٩٥ / ١٤٧:

الطريق الأول: عن أحمد بن شداد الترمذي، عن علي بن قادم، عن إسرائيل، عن عبد الله بن شريك، عن الحارث بن مالك، عن سعد بن أبي وقاص .. في ضمن حديث آخر.

الطريق الثاني: عن محمد بن عبيد الله المنادي، عن علي بن جعفر بن زياد الأحمر، عن المطلب بن زياد ..

الطريق الثالث: عن أبي قلابة عبد الملك بن محمد، عن عبد الرحمن بن صالح، عن ابن إدريس، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن سعيد بن المسيب، عن سعد ..

الرابع: الحاكم النيسابوري في المستدرک ٢: ٣٣٧: عن الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرائيني، عن عمير بن مرداس، عن عبد الله بن كبير .. في ضمن حديث آخر.

[٢٧/٢٠٣]- وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أحمد بن محمد السمسار الواسطي، يرفعه إلى أنس بن مالك^(٢): أن النبي ﷺ قال لعليّ ﷺ: أنت منّي بمنزلة هارون

⊖ ولاحظ: كتاب السنّة: ٥٨٨ / ١٣٤٩ باختلاف، مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: ١ / ٥٠٩ / ٤٢٦، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٧٦ و ١٧٧، بحار الأنوار ٣٧: ٢٦٥ / ٣٦. وقد أخرجه من طرق أخرى:

الأول: عن مولانا أمير المؤمنين عليّ ﷺ: شواهد التنزيل ١ / ١٩٢ / ٢٠٤، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٥٤.

الثاني: عن سعد: كتاب السنّة: ٥٨٦ / ١٣٣١ و ١٣٣٤، مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: ١ / ٤٧٢ / ذيل / ٣٧٣ و ٤٥١ و ٥١٨ / ٤٤٦ و ٥٣٨، تاريخ مدينة دمشق ١٣: ١٥٠ و ٤٢: ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٧ و ١٥٢ و ١٥٥ و ١٥٦ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٦١.

الثالث: عن ابن عباس: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: ١ / ٤٤٧، المعجم الأوسط ٨: ٤٠. الرابع: عن أبي سعيد الخدري: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: ١ / ٥١٤ / ٤٣٩، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٧٦.

الخامس: عن أم سلمة: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: ١ / ٥١٨ / ٤٤٦، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٥٥ - ١٥٦.

السادس: عن سعيد بن المسيّب: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: ١ / ٥٢٠ - ٥٢١ / ٤٥٠.

(*) ورد في مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: ١ / ٥٢٠ / ٤٤٩: عن عثمان بن سعيد، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله المروزي، قال: حدّثني أحمد بن عبد الله بن ميسرة الحراني، قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا هاني بن أيوب الحنفي، عن أبيه، قال: كنت أسمعهم يقولون: إن رسول الله ﷺ قال لعليّ ﷺ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي، فكنت أرى أن كذّابي الشيعة هم الذين يقولون ذلك، فلقيت مجاهداً فقلت (له): يا أبا الحجّاج، أبلغك أن رسول الله ﷺ قال لعليّ ﷺ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي؟ فقال (مجاهد): خرج رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فخلف عليّاً بالمدينة فقال (عليّ): أتخلفني؟ فقال: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي؟

(٢) والسند إليه هكذا: (أحمد بن محمد السمسار الواسطي، عن الحسين بن محمد العدل، ⊖

من موسى إلا أنه لا نبي بعدي^(١).

[٢٨/٢٠٤] - وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن عبد الواحد بن علي بن العباس الواسطي البزاز، يرفعه إلى إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص^(٢)، عن أبيه، عن النبي ﷺ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيِّؑ هَذِهِ الْمَقَالَةُ حِينَ اسْتَخْلَفَهُ: أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي؟^(٣)

عن أبي هاشم أيوب بن محمد الخطيب، عن خلف بن محمد كُردُوس، عن يزيد بن هارون، عن نوح بن قيس، عن أخي خالد بن قيس، عن قتادة، عن أنس).

(١) مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: ٤٤/٣٠.

ولاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ١: ٥٤٥ / ٤٨٢، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٧٨ - ١٧٩، بحار الأنوار ٣٧: ٢٦٥ / ذيل ٣٥.

(٢) والسند إليه هكذا: (أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن العباس الواسطي، عن أبي القاسم عبيد الله بن أسد، عن القاضي أبي عبد الله المحاملي، عن محمد بن منصور الطوسي، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن ابن إسحاق، عن محمد بن طلحة بن يزيد بن زُكَّانة، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص).

(٣) مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: ٤٥/٣٠.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: البزاز بثلاثة طرق في مسنده ٣: ٢٨٣ / ١٠٧٤ و ١٠٧٥ و ٤: ٣٢ - ٣٣ / ١١٩٤.

الطريق الأول: عن سلمة بن شبيب، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن علي بن زيد، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن سعد..

الطريق الثاني: عن أحمد بن ثابت، عن أبي داود، عن شعبة، عن علي بن زيد، عن سعيد ابن المسيب..

الطريق الثالث: عن محمد بن يحيى القطعي، عن وهب بن جرير، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق..

[٢٩/٢٠٥] - وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب،

يرفعه إلى عمرو بن ميمون^(١)، عن ابن عباس عليه السلام، قال:

أخرج الناس في غزاة تبوك، فقال عليّ [عليه السلام] - يعني للنبي ﷺ -: أخرج معك؟

فقال: لا، فبكي، فقال له^(٢): ألا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا

أنك لست بنبيّ^(٤)؟

🔸 **الثاني: النسائي في سننه الكبرى ٥: ١٢٢/ ٨٤٣٨** وخصائص أمير المؤمنين عليه السلام: ٨٠-٨١: عن

عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد، عن عمّه، عن أبيه، عن ابن إسحاق ..

الثالث: أبو يعلى في مسنده ٢: ١٣٢/ ٨٠٩: عن زهير، عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، عن

ابن إسحاق ..

الرابع: الشاشي في مسنده ١: ١٨٦: عن أحمد بن زهير بن حرب، عن يوسف بن بهلول،

عن عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق ..

ولاحظ: كتاب السنّة ٥٨٦/ ١٣٣٢، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٥٩، بحار الأنوار ٣٧: ٢٦٥ /

ذيل ٣٦.

وأخرجه في مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ١: ٥١٦/ ٤٤٤: عن سعد بن أبي وقاص و عن

أمّ سلمة.

(١) في النسخ: (عمر بن ميمون)، والصواب ما أثبتناه في المتن لموافقته للمصدر وبعض

كتب الرجال والتراجم (لاحظ: تهذيب الكمال ٢٢: ٢٦١-٢٦٣/ ٤٤٥٨).

(٢) والسند إليه هكذا: (أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب، عن الحسين بن محمد العدل، عن

أحمد بن عيسى بن سكين، عن الرمادي، عن يحيى بن حمّاد، عن أبي عوانة، عن أبي بلج،

عن عمرو بن ميمون).

(٣) في المصدر: (بل اخلفني) بدلاً من قوله: (لا، فبكي، فقال له).

(٤) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٣٠-٣١/ ٤٦.

ولاحظ: تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٦٩، بحار الأنوار ٣٧: ٢٦٥-٢٦٦/ ٣٧.

وقد مرّ بإسناد أحمد ضمن حديث طويل برقم ١١٣ وسيأتي ضمن رقم ٣٨١.

[٣٠ / ٢٠٦] - وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان بن الفرغ الصيرفي المعروف بابن الدبثاني^(١) البغدادي، قدم علينا واسطاً، يرفعه إلى الأعمش^(٢)، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال:
قال رسول الله ﷺ لعلي^(ع): [٣١]: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي^(٣).

[٣١ / ٢٠٧] - وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد بن موسى بن عبد الوهاب الطحان وأحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان الواسطيان، قالوا: حدثنا القاضي أبو الفرغ أحمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلّى الخيوطي الواسطي، يرفعه إلى مصعب بن سعد^(٤)، عن أبيه، قال:

(١) في النسخ: (الديناري) أو (الديناي) أو (الدينائي)، والصواب: (الدبثاني) كما أوردنا في المتن لموافقه للمصدر وبعض كتب الرجال والتراجم (لاحظ: تاريخ بغداد ١٠: ٣٨٣ / ٥٥٥٩)، والدبثا قرية من سواد بغداد أو واسط (لاحظ: الأنساب ٢: ٤٥٣).
(٢) والسند إليه هكذا: (محمد بن أحمد بن عثمان بن الفرغ الصيرفي المعروف بابن الدبثاني البغدادي، عن أبي حفص عمر بن محمد بن الزيات، عن عبد الله بن محمد بن ناجية، عن سفيان بن وكيع، عن جرير.
[ح] وعن عبد الله بن ناجية، عن إبراهيم بن عبد الله الهروي، عن أبي معاوية، جميعاً عن الأعمش).

(٣) مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: ٣١ / ٤٧.

ولاحظ: بحار الأنوار ٣٧: ٢٦٥ / ذيل ٣٥.

وقد مرّ بإسناد أحمد برقم ١٧٧.

(٤) والسند من القاضي أبي الفرغ إليه هكذا: (عن أبي الطيب عبد الله بن محمد بن فرخ الواسطي، عن محمد بن يونس، عن محمد بن الحسن بن علي القردوسي، عن أبي عوانة، عن الأعمش، عن الحكم، عن مصعب بن سعد).

قال لي معاوية: أتحبّ عليّاً؟ قال: فقلت: وكيف لا أحبّه، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول له: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدي، ولقد رأيته بارزاً يوم بدر وجعل يحمحم كما يحمحم الفرس ويقول:

بازل عامين حديث سنّي سننح الليل كأتى جنّي
لمثل هذا ولدتني أُمّي

قال: فمارجع حتّى خضب سيفه دماً^(١).

[٣٢/٢٠٨]- وبالإسناد المقدّم قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن عمر بن عبد الله بن شوذب، يرفعه إلى سعيد بن المسيّب^(٢)، عن سعد بن أبي وقاص، قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ ﷺ: أقم بالمدينة. قال: فقال له عليّ ﷺ: يا رسول الله، إنك ما خرجت في غزاة فخلفتني، فقال النبي ﷺ لعليّ ﷺ: إن المدينة لا تصلح

(١) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ٣١-٣٢/٤٨.

وأيضاً أخرجه في: ١٨٣/٢١٩ باختلاف في أوّله: عن أبي بكر أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان السمسار، عن أبي أحمد عمر بن أحمد بن شوذب، عن أبي بكر محمد بن موسى، عن يونس، عن محمد بن الحسن بن المعلّى، عن أبي عوانة.. وأسنده من الأعلام باختلاف:

الآجريّ في كتاب الشريعة: ٧٢٤/١٥٠٧: عن أبي بكر بن أبي داود، عن عباد بن يعقوب الرواجنيّ، عن عمرو بن القاسم، عن كثير النواء، عن الأشهل، عن سعد.. ولا حظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ٢: ٥٦٩/١٠٨٠، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٦١-١٦٢، بحار الأنوار ٣٧: ٣٨/٢٦٦.

(٢) والسند إليه هكذا: (أبو الحسن عليّ بن عمر بن عبد الله بن شوذب، عن أبيه، عن أبي عبد الله محمد بن الحسين الزعفرانيّ، عن محمد بن سليمان بن الحارث، عن حفص بن عمر الأيليّ، عن ابن أبي ذئب ويزيد بن جعدبة وإبراهيم بن سعد ومالك بن أنس، عن الزهريّ، عن سعيد بن المسيّب).

إلّا بي أو بك، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

قال سعيد: فقلت لسعد بن أبي وقاص: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟
قال: نعم، لا مرّة ولا مرّتين يقول ذلك لعليّ ﷺ^(١).

[٣٣ / ٢٠٩] - وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عليّ بن عبد الرزاق الهاشمي الخطيب بقسّ هثا، يرفعه إلى عامر بن سعد^(٢)، عن أبيه: أنه سمع النبي ﷺ يقول لعليّ ﷺ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وذكر مشافهة سعد بذلك، وذكر سعد: فاستكتنا^(٣).

[٣٤ / ٢١٠] - وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أبو عليّ عبد الكريم بن محمد بن عبد الرحمن الشروطي، يرفعه إلى سعيد بن المسيّب^(٤)، قال: سألت سعداً: هل

(١) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ٣٢ - ٣٣ / ٤٩.

ولاحظ: الإرشاد ١: ١٥٦، بحار الأنوار ٣٧: ٢٦٦ / ٣٩.

وقد رواه سليم بن قيس في كتابه: ٢٠١ / ٢٩٩ عن مولانا أمير المؤمنين عليّ ﷺ.

(٢) والسند إليه هكذا: (أبو بكر أحمد بن محمد بن عليّ بن عبد الرزاق الهاشمي الخطيب، عن أبي القاسم نصر بن أحمد بن خليل المَرَجِيّ بالموصل، عن أبي يعلى أحمد بن عليّ بن المشي، عن سعيد بن مطرف الباهلي، عن يوسف بن يعقوب - يعني الماجشون -، عن ابن المنكدر، عن سعيد بن المسيّب، عن عامر بن سعد).

(٣) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ٣٣ / ٥٠.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

أبو يعلى في مسنده ٢: ٨٦ - ٨٧ / ٧٣٩: عن سعيد بن مطرف الباهلي ..

وقد مرّ بإسناد أحمد برقم ١٨٥ وإسناد مسلم برقم ١٩١ وإسناد العبدري برقم ١٩٨ وإسناد ابن المغازلي أيضاً برقم ١٩٩.

(٤) والسند إليه هكذا: (أبو عليّ عبد الكريم بن محمد بن عبد الرحمن الشروطي، عن

سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ ﷺ [ﷺ]: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانيّ بعدي - أو معي -؟ قال: نعم (١).

[٣٥ / ٢١١] - وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن عليّ بن العباس البزاز، يرفعه إلى إسماعيل بن أبي خالد (٢)، عن قيس، قال: سألت رجل معاوية عن مسألة فقال: سأل عنها عليّ بن أبي طالب؛ فإنه أعلم. قال: يا أمير المؤمنين، قولك فيها أحب إليّ من قول عليّ (بن أبي طالب)، فقال: بش ما قلت ولؤم ما جئت به. لقد كرهت رجلاً كان رسول الله ﷺ يغزّه العلم غزاً (٣)، ولقد قال له رسول الله ﷺ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانيّ بعدي، ولقد كان عمر بن الخطاب يسأله فيأخذ عنه، ولقد شهدت عمر إذا أشكل عليه شيء، قال: ها هنا عليّ؟ قم، لا أقام الله رجلك، ومحا اسمه من الديوان (٤).

➤ أبي عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين العلويّ العدل، عن أحمد بن محمد الجواربيّ، عن عليّ بن مسلم - يعني الطوسيّ -، عن يوسف بن يعقوب الماجشون، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيّب).

(١) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ٥١ / ٣٤.

وقد مرّ مع إضافة برقم ٢٠١.

(٢) والسند إليه هكذا: (أبو القاسم عبد الواحد بن عليّ بن العباس البزاز، عن أبي القاسم عبيد الله بن أسد البزاز، عن أبي مقاتل محمد بن العباس بن أحمد، عن أحمد بن يونس، عن وهب بن عمر بن عثمان المدنيّ، عن أبيه، عن إسماعيل بن أبي خالد).

(٣) أي: يلقمه إياه (النهاية في غريب الحديث ٣: ٣٥٧).

(٤) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ٥٢ / ٣٥ - ٣٤.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

عبد الله بن أحمد في فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ٣٠٣ - ٣٠٤ / ٢٧٥ وفضائل

ومناقب شهد العدو بفضلها والفضل ما شهدت به الأعداء

[٣٦ / ٢١٢] - وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أبو أحمد عبد الوهّاب بن محمّد بن موسى الغنّديّ، يرفعه إلى سعيد بن المسيّب^(١)، عن سعد بن أبي وقاص: أن النبي ﷺ قال لعليّ عليه السلام: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدي^{(٢) (٣)}.

[٣٧ / ٢١٣] - وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن عليّ ابن عبد الرحمن العلويّ، يرفعه إلى سعيد بن المسيّب^(٤)، عن سعد، عن

➤ الصحابة ٢: ٦٧٥ / ١١٥٣: عن محمّد بن يونس، عن وهب بن عمرو بن عثمان النمريّ البصريّ..

ولاحظ: تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٧٠ - ١٧١ و ٥٩: ٧٣ - ٧٤، بحار الأنوار ٣٧: ٢٦٦ - ٢٦٧ / ٤٠. وسيأتي بإسناد عبد الله بن أحمد برقم ٤٢١.

(١) والسند إليه هكذا: (أبو أحمد عبد الوهّاب بن محمّد بن موسى الغنّديّ، عن أبي طاهر محمّد ابن عبد الرحمن بن العباس المخلّص، عن يحيى بن محمّد بن صاعد، عن محمّد بن عبد الكريم الأزديّ، عن عبد الله بن داود، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيّب).
(٢) قوله ﷺ: (إلا أنّه لا نبيّ بعدي) لم يرد في المصدر.

(٣) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٣٥ / ٥٣.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

النسائيّ في سننه الكبرى: ٥: ١٢٠ - ١٢١ / ٨٤٣٣ وخصائص أمير المؤمنين عليه السلام: ٧٧: عن إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاريّ، عن قادم بن كثير الجرفيّ (وفي الخصائص: داود بن كثير الرقيّ)، عن محمّد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيّب..

ولاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ١: ٥٠٣ / ٤٢١، المعجم الأوسط ٥: ٢٨٧ / ٦: ٧٧، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٤٨ - ١٤٩ باختلاف يسير و ١٥٤ - ١٥٥، بحار الأنوار ٣٧: ٢٦٥ / ذيل ٣٥.

(٤) والسند إليه هكذا: (أبو عبد الله محمّد بن عليّ بن عبد الرحمن العلويّ مكاتبه، عن

النبي ﷺ بمثله (١).

[٣٨/٢١٤] - وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن ابن يعقوب الدبّاس الواسطي، يرفعه إلى عائشة بنت سعد (٢)، عن سعد، عن رسول الله ﷺ [بمثله (٣)].

[٣٩/٢١٥] - وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الله

محمد بن عبد الله بن المطّلب الشيباني، عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي، عن هارون بن حاتم المقرئ، عن عبد السلام بن حرب، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب).

(١) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب: ٣٥ - ٣٦ / ٥٤.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: البرّار في مسنده ٣: ٢٧٨ - ٢٧٩ / ١٠٦٨. عن أحمد بن عثمان بن حكيم، عن أبي غسان، عن عبد السلام بن حرب ..

الثاني: النسائي في خصائص أمير المؤمنين: ٧٨. عن القديم بن زكريّا بن دينار الكوفي، عن أبي نعيم، عن عبد السلام .. صدر الحديث.

ولاحظ: المعجم الصغير ٢: ٢٢، المعجم الأوسط ٦: ٨٣، بحار الأنوار ٣٧: ٢٦٥ / ذيل ٣٥.

(٢) والسند إليها هكذا: (أبو عبد الله الحسين بن الحسن [في المصدر: (الحسين)] بن

يعقوب الدبّاس الواسطي، عن أبي عبد الله أحمد بن عبيد الله بن الحسين، عن أبي بكر محمد بن محمد بن أحمد بن مالك البرّاز الإسكافي، عن أبي الأحوص، عن سعيد بن كثير بن عُقير، عن ابن وهب، عن سليمان بن بلال، عن الجعيد، عن عائشة بنت سعد).

(٣) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب: ٣٦ / ٥٥.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الشافعي في مسنده ١: ١٨٨ / ١٣٧. عن محمد بن عبيد الله المنادي، عن عليّ بن جعفر بن زياد الأحمر، عن المطّلب بن زياد، عن الليث، عن الحكم بن عتيبة، عن عائشة ..

ولاحظ: بحار الأنوار ٣٧: ٢٦٥ / ذيل ٣٥.

الرقاعي الإصفهاني قدم علينا واسطاً في جمادى الأولى من سنة أربع وثلاثين وأربعمائة، رفعه إلى عبد الله بن مسعود^(١)، قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ [عليه السلام]: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى، وخلفه في أهله^(٢).

قال يحيى بن الحسن المصنّف -أيده الله -: اعلم أنّ مع صحّة هذه الأخبار وصحّة طرقها المتقدمة فقد أثبت النبي ﷺ لعليّ [عليه السلام] جميع منازل هارون من موسى إلا ما أخرجه الاستثناء من النبوة وأخرجه العرف من الأخوة، وقد ثبت أنّ منازل هارون من موسى كانت أشياء.

منها: أنّه كان أخاه لأبيه وأمه، وشريكه في نبوته، وأحبّ القوم إليه، وممن شدّ الله تعالى به أزره، وكان مفترض الطاعة على أمته، وخليفته في قومه.

فأمّا كونه أخاه فشاهده بالنسب من الكتاب العزيز قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي ﴾^(٣) وقول هارون: ﴿ ابْنُ أُمِّ إِبْنِ الْقَوْمِ اسْتَضَعُّونِي ﴾^(٤).
وأما شاهده بالشركة في النبوة فقوله تعالى حاكياً عن موسى ﷺ: ﴿ وَأَشْرِكُهُ فِي أُمْرِي ﴾^(٥).

وأما كونه أحبّ القوم إليه فمما لا يحتاج إلى استشهاد؛ لأنّ الأخ من أب وأم إذا كان شريكاً له في أمره ونبوته وخليفته في قومه وممن شدّ الله عضده به، فمعلوم

(١) والسند إليه هكذا: (أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الله الرقاعي الإصفهاني، عن عبد الغفار بن محمد البغدادي، عن محمد بن عبد الله الشافعي، عن محمد بن غالب، عن عبد الله بن موسى، عن زائدة، عن عاصم، عن زرين حبيش، عن عبد الله بن مسعود).

(٢) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٣٦-٣٧/ ٥٦.

ولاحظ: بحار الأنوار ٣٧: ٢٦٥/ ذيل ٣٥.

(٣) الأعراف: ١٤٢.

(٤) الأعراف: ١٥٠.

(٥) طه: ٣٢.

ضرورة أنه يكون أحبّ القوم إليه .

وأما كونه ممن شدّ الله تعالى به أزره وعضده فشاهده قوله تعالى حاكياً عنه: ﴿ هَارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي ﴾ (١) وقوله تعالى: ﴿ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمْ وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ ﴾ (٢) فأثبت له ولأخيه ولمن اتبعهما الغلبة، ولم تكن غلبتهم بالقوة والكثرة وإنما كانت بالحجة، وبيانه قوله تعالى: ﴿ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا ﴾، وهو الحجة.

والدليل على أنّ السلطان هاهنا هو الحجة، قوله تعالى في موضع آخر: ﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُتُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُتُوا لَا تَنْفُتُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴾ (٣) يعني بحجة .

وقال سبحانه وتعالى شاهداً له بالخلافة في قومه: ﴿ وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي ﴾ .

وإذا كانت هذه المنازل حاصلة لهارون ﷺ من موسى ﷺ وقد جعله النبي ﷺ منه بمنزلة هارون من موسى، وجب أن يثبت له جميع منازل هارون من موسى [ﷺ] إلا ما استثناءه من النبوة لفظاً والأخوة عرفاً.

ولمّا علم النبي ﷺ أنّ علياً ﷺ يعيش بعده وأنّ هارون مات في حياة موسى وأنه إن أطلق اللفظ من غير تقييد بالاستثناء توهمت النبوة في جملة المنازل المستحقة له، قال مستثنياً: إلا أنه لا نبي بعدي .

وثبت له أيضاً بما بيّناه من فرض الطاعة ما ثبت للنبي ﷺ من فرض الطاعة، فليتامل ذلك؛ ففيه كفاية .

فكن بها متقدي من هول مطّعي يوماً وأنت على الأعراف مطّلع

(١) طه: ٣٠-٣١.

(٣) الرحمن: ٣٣.

(٢) القصص: ٣٥.



الفصل السابع عشر ،
في قوله ﷺ : لأعطين الراية غداً
رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله

[١/٢١٦]- من مسند ابن حنبل وبالإسناد المقدم قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، قال: حَدَّثَنَا وكيع، عن سفيان^(١)، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو^(٢) بن حُبشي، قال:

خطب بنا الحسن بن عليّ بعد قتل عليّ عليه السلام، فقال: لقد فارقكم رجل بالأمس ما سبقه الأوّلون بعلم ولا أدركه الآخرون. إن كان رسول الله صلى الله عليه وآله ليعبته ويعطيه الراية، فلا ينصرف حتّى يُفْتَحَ له، وما ترك من صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم من عطائه، كان يريدّها^(٣) لخدام لأهله^(٤).*

(١) قوله: (عن سفيان) لم يرد في المصدر.

(٢) في النسخ: (عمر)، والصواب ما أثبتناه لموافقته للمصدر وكتب الرجال والتراجم (لاحظ: تهذيب الكمال ٢١: ٥٧٨-٥٧٩ / ٤٣٤٣).

(٣) في المصدر: (يرصدها).

(٤) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ١٣٤ / ٤٥ و ١٣٥ / ١٩٥، فضائل الصحابة ١: ٥٤٨ / ٩٢٢ و ٢: ٥٩٥ / ١٠١٣، مسند أحمد ١: ١٩٩-٢٠٠.

وأيضاً رواه في المسند ١: ١٩٩ باختلاف يسير: عن وكيع، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن هبيرة..

[٢١٧/٢] - وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال:

🔴 وأيضاً أسنده من الأعلام باختلاف يسير:

الأول: ابن أبي شيبة بطريقين في مصنفه ٧: ٥٠٢ / ٤٢ و ٤٧:

الطريق الأول: عن عبيد الله بن نمير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم ..

الطريق الثاني: عن وكيع، عن إسرائيل .. مختصراً.

الثاني: النسائي في سننه الكبرى ٥: ١١٢ / ٨٤٠٨ وخصائص أمير المؤمنين عليه السلام: ٦٠ - ٦١: عن إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، عن النضر بن شميل، عن يونس، عن أبي إسحاق ..

الثالث: ابن حبان في صحيحه ١٥: ٣٨٣ - ٣٨٤: عن الحسن بن سفيان، عن أبي بكر بن أبي شيبة ..

الرابع: أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ١: ٦٥: عن أبي بحر محمد بن الحسن، عن محمد بن سليمان بن الحارث، عن عبيد الله بن موسى، عن إسماعيل بن أبي خالد ..

الخامس: ابن المغازلي في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ١٣ / ١٦: عن الحسن بن موسى، عن أبي الحسن أحمد بن محمد، عن أحمد بن عقدة الحافظ، عن يعقوب بن يوسف، عن

إسماعيل بن أبان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم ..
ولاحظ: تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٧٨ - ٥٧٩، بحار الأنوار ٣٩: ١٤ / ذيل ٢.

وأيضاً أخرجوه من طرق أخرى:

الأول: عن هبيرة: الدرر الطاهرة النبوية: ١١٤ - ١١٥ / ١٢٢ و ١٢٣، المعجم الكبير ٣: ٧٩ - ٨١ / ٢٧١٧ و ٢٧٢٢ - ٢٧٢٥، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٧٩ - ٥٨٢.

الثاني: عن جابر: الدرر الطاهرة النبوية: ١١٥ / ١٢٤، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٨٢.

الثالث: عن أبي الطفيل: المعجم الأوسط ٢: ٣٣٦، الأمالي للشيخ الطوسي: ٢٦٩ - ٢٧٠ / ٥٠١ في ضمن حديث طويل.

وسياتي قطعة منه بسند آخر بإسناد أحمد برقم ٥٢٩، وجاء في المستدرک المختار برقم [١٨٥] و [١٨٦].

(*) في أكثر المصادر جاء هكذا: «يبعته بالراية، جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله»، أو: «فيقاتل، جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره».

في قوله ﷺ: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله..... ٣٦٩

حدّثني أبي، قال: حدّثنا وكيع، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال:

كان أبي يسمر مع عليّ ﷺ، وكان عليّ ﷺ يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف، فقيل: لو سألته عن هذا، فسألته عن هذا، فقال: صدق (إن) رسول الله ﷺ بعث إليّ وأنا أرمد يوم خيبر، فقلت: يا رسول الله، إنّي أرمد، فتفل في عيني وقال: اللهم أذهب عنه الحرّ والقرّ والبرد، فما وجدت حرّاً ولا برداً بعد. قال وقال: لأبعثن رجلاً يحبّه الله ورسوله، ويحبّ الله ورسوله، ليس بفرّار. قال: فتشرف لها الناس، فبعث عليّاً ﷺ^(١).

(١) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ١٥١ - ١٥٢ / ٧٣، فضائل الصحابة ٢: ٥٦٤ / ٩٥٠، مسند أحمد ١: ٩٩ و١٣٣.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: النسائي في سننه الكبرى ٥: ١٥٢ / ٨٥٣٦، وخصائص أمير المؤمنين ﷺ: ١٢٧ - ١٢٨: عن محمّد بن يحيى بن أيّوب بن إبراهيم، عن هاشم بن مخلد الثقفي، عن عمّه أيّوب بن إبراهيم، عن محمّد بن يحيى - وهو جدّه -، عن إبراهيم الصانع، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى .. باختلاف.

الثاني: ابن ماجه في سننه ١: ٤٣ - ٤٤ / ١١٧: عن عثمان بن أبي شيبة، عن وكيع، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ..

الثالث: ابن المغازلي في مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ٧٤ / ١١٠: عن محمّد بن أحمد بن سهل النحوي، عن أبي القاسم عليّ بن طلحة النحوي، عن أبي بكر أحمد بن محمّد بن الفضل بن الجراح، عن محمّد بن القاسم، عن أحمد بن إسحاق الوراق، عن عثمان بن أبي شيبة، عن وكيع، عن أبي ليلى، وعن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي ليلى .. باختلاف يسير. ولاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: ٢: ٨٨ - ٨٩ / ٥٧٥، المعجم الأوسط ٢: ٣٨١، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٠٥ - ١٠٩، بحار الأنوار ٣٩: ١٣ / ٢.

وسياّتي قريب من هذا برقم ٢٢٧.

[٣/٢١٨] - وبالإسناد المقدم قال: حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدَّثني أبي، قال: حدَّثنا محمد بن عبد الله بن الزبير (قال: حدَّثنا إسرائيل، عن عبد الله بن عصمة)، قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول:

أخذ رسول الله ﷺ الراية، فهزَّها وقال: من يأخذها بحقِّها؟ فقال فلان: أنا. قال: أمِط^(١)، ثمَّ جاء رجل آخر، فقال: أمِط، ثمَّ قال: والذي كَرَّم وجه محمد لأعطينها رجلاً لا يفرّ. هاك، يا عليّ. فانطلق حتّى فتح الله عليه خيبر، وجاء بعجوتها^(٢) وقديدها^(٣) (٤).

[٤/٢١٩] - وبالإسناد المقدم قال: حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدَّثني أبي، قال: حدَّثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب: أن النبي ﷺ قال يوم خيبر: لأدفعنَّ الراية إلى رجل يحبّه الله ورسوله ويحبّ الله ورسوله، فدعا عليّاً [عليه السلام] وإنّه لأرمد، ما يبصر موضع قدميه، فتفل في عينيه، ثمَّ دفعها إليه، ففتح الله عليه (٥)*.

(١) أي تنحّ واذهب (لسان العرب ٧: ٤٠٩ - ٤١٠).

(٢) العجوة: تمر بالمدينة (كتاب العين ٢: ١٨٣، النهاية في غريب الحديث ٣: ١٨٨، لسان العرب ١٥: ٣١).

(٣) القديد: اللحم المملوح المحقّف في الشمس (لسان العرب ٣: ٣٤٤).

(٤) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ١٧٨ - ١٧٩ / ١١١، فضائل الصحابة ٢: ٥٨٣ / ٩٨٧. ولاحظ: بحار الأنوار ٣٩: ١٤ / ذيل ٢.

وسياّتي قريب منه برقم ٢٢٥.

(٥) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ١٧٩ / ١١٢، فضائل الصحابة ٢: ٥٨٤ / ٩٨٨. وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأوّل: الصنعانيّ في مصنّفه ٥: ٢٨٧ - ٢٨٨ / ٩٦٣٧ و ١١: ٢٢٨ / ٢٠٣٩٥ عن معمر..

الثاني: ابن أبي شيبة في مصنّفه ٧: ٥٠٠ / ٣٥: عن عبد الأعلى، عن معمر.. باختلاف يسير.

في قوله ﷺ: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله..... ٣٧١

[٥/٢٢٠]- وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثني الحسين بن واقد، قال: حدثني عبد الله بن بريدة، قال:

سمعت أبي يقول: حاصرنا خيبر، فأخذ اللواء أبو بكر، فانصرف ولم يفتح له، ثم أخذ من الغد عمر، فخرج ورجع ولم يفتح له، وأصاب الناس يومئذ شدة وجهد. فقال رسول الله ﷺ: إنني دافع اللواء غداً إلى رجل يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح له. وبتنا طيبة أنفسنا أن الفتح غداً (فلما أصبح رسول الله ﷺ، صلى الغداة)، ثم قام قائماً ودعا باللواء، والناس على مصافهم، فدعا علياً وهو أرمد، فتفل في عينيه ودفع إليه اللواء وفتح له. قال بريدة: وأنا في من تناول لها^(١).

➤ الثالث: البزار بطريقين في مسنده ٣: ٢٨١ / ١٠٧١ و ١٠٧٢ مختصراً:

الطريق الأول: عن عبد الله بن شبيب، عن ذويب بن عمارة، عن أسامة بن حفص، عن يحيى ابن سعيد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن سعد..
الطريق الثاني: عن عبد الله بن شبيب، عن أسامة بن حفص..
ولاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ٢: ٤٩٦ / ٩٩٧، المعجم الكبير ٦: ١٢٧، بحار الأنوار ٣٩: ١٤ / ذيل ٢.

(*) هذا المضمون يوجد بعبارة أخرى متقاربة مع ما في المتن، وهي: «قال رسول الله ﷺ: لأدفعن الراية اليوم إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فتناول القوم، فقال: أين علي؟ قالوا: يشتكي عينيه، فدعاه، فبزق نبي الله ﷺ في كفيه، ثم مسح بهما عيني علي ودفع إليه الراية، ففتح الله عليه يومئذ».

لاحظ: المصنف لابن أبي شيبة ٧: ٥٠٠ / ٣٣ و ٨: ٥٢٥ / ٢٣، مسند ابن راهويه ١: ٢٥٣ / ٢١٩، السنن الكبرى للنسائي ٥: ٤٦ / ٨١٥١ و ١١٠ / ٨٤٠٤، خصائص أمير المؤمنين ﷺ: ٥٦-٥٧، فضائل الصحابة للنسائي: ١٦، صحيح ابن حبان ١٥: ٣٧٩.

(١) فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: ١٩٢-١٩٣ / ١٣١، فضائل الصحابة

[٦/٢٢١] - وبالإسناد المقدم قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا عفان، قال: حدّثنا وهيب، قال: حدّثنا سهيل (عن أبيه)، عن أبي هريرة، قال:

قال رسول الله ﷺ يوم خيبر: لأدفعنّ الراية إلى رجل يحبّ الله ورسوله ويفتح الله عليه. قال: فقال عمر: فما أحببت الإمارة قبل يومئذٍ، فتناولت لها واستشرفت رجاء أن يدفعها إليّ. فلمّا كان الغد دعا عليّاً فدفعها إليه، فقال: قاتل ولا تلتفت حتّى يفتح عليك، فسار قريباً، ثمّ نادى: يا رسول الله، صلّى الله عليك، علام أقاتل؟ قال: حتّى يشهدوا أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمداً رسول الله. فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا متي دماءهم وأموالهم إلاّ بحقّها، وحسابهم على الله (١).

➤ ٢: ٥٩٣ / ١٠٠٩، مسند أحمد ٥: ٣٥٣ - ٣٥٤.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: البرّار في مسنده ٣: ٢٢ - ٢٣ / ٧٧٠: عن يوسف بن موسى، عن عبيد الله بن موسى، عن نعيم بن حكيم، عن أبي مريم، عن عليّ رضي الله عنه.. باختصار مع اختلاف يسير.

الثاني: النسائي في سننه الكبرى ٥: ١٠٩ / ٨٤٠٢ و ١٧٩ / ٨٦٠١ وخصائص أمير المؤمنين رضي الله عنه:

٥٣ - ٥٤: عن محمد بن عليّ بن حرب المروزيّ، عن معاذ بن خالد، عن الحسين بن واقد..

ولاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين رضي الله عنه ٢: ٥٠٨ / ١٠٠٨، دلائل النبوة ٤: ٢١٠، تاريخ

مدينة دمشق ٤٢: ٩٢ - ٩٣، بحار الأنوار ٣٩: ١٤ / ذيل ٢.

وسياتي مع اختلاف بإسناد ابن المغازليّ برقم ٢٥٦.

(١) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: ٢٠٥ - ٢٠٦ / ١٥٢، فضائل الصحابة ٢: ٦٠٢ /

١٠٣٠، مسند أحمد ٢: ٣٨٤ - ٣٨٥.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: أبو داود الطيالسيّ في مسنده: ٣٢٠: عن وهيب..

الثاني: النسائيّ بطريقين في سننه الكبرى ٥: ١١١ / ٨٤٠٦ وخصائص أمير المؤمنين رضي الله عنه: ٥٧ - ٥٩:

[٧/٢٢٢]- وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا روح ومحمد بن جعفر، قالوا: حدثنا عوف، عن ميمون أبي عبد الله^(١) - قال روح: الكردي -، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه بريدة الأسلمي: أن نبي الله لما نزل بحضرة (أهل) خيبر قال: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله. فلما كان الغد دعا علياً ﷺ وهو أرمذ، فتفل في عينيه وأعطاه اللواء، ونهض معه الناس فلقوا أهل خيبر، فإذا مرحب بين أيديهم يرتجز، و(إذا هو) يقول:

قد علمت خيبر أنني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الليوث أقبلت تلهب أظعن أحياناً وحيناً أضرب

فاختلف هو وعلي ﷺ [ضربتني، فضربه علي ﷺ] على رأسه، حتى عضّ السيف بأضراسه، وسمع أهل العسكر صوت ضربته. قال: فما تكامل^(٢) الناس حتى فتح لأولهم.

◉ الطريق الأول: عن إسحاق بن إبراهيم، عن جرير، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة..

الطريق الثاني: عن محمد بن عبد الله بن المبارك، عن أبي هشام، عن وهيب..

الثالث: الأجرى في كتاب الشريعة: ٧١٩ - ٧٢٠ / ١٤٩٣: عن الفريابي، عن إبراهيم بن

الحجاج السامي، عن حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة..

ولاحظ: أنساب الأشراف: ٩٣ / ١١، دلائل النبوة ٤: ٢٠٦، الأمالي للشيخ الطوسي: ٣٨٠ -

٣٨١ / ١١٧، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٨٢ - ٨٥، بحار الأنوار ٣٩: ١٤ / ذيل ٢.

وقد أخرجه في المعجم الصغير ٢: ١٠ - ١١ عن جابر بن عبد الله.

وسياتي باختلاف يسير برقم ٢٢٤ و ٢٢٦ و ٢٢٩ وبإسناد مسلم برقم ٢٤١.

(١) في النسخ: (ميمون بن عبد الله)، والصواب ما أثبتناه في المتن لموافقه للمصدر وبقية

المصادر وكتب الرجال والتراجم (لاحظ: الكامل ٦: ٤١٣ / ١٨٩٥، تهذيب الكمال ٢٢:

٤٣٨ / ذيل ٤٥٤٥ و ٢٩: ٢٣١ / ٦٣٤٠، الكاشف ٢: ٣١٢ / ٥٧٦٦).

(٢) في المصدر: (فما تنام آخر).

قال ابن جعفر: آخر الناس مع عليّ، ففتح له ولهم^(١).

[٨/٢٢٣] - وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدّثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، قال: أخبرني سهل بن سعد:

أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. (قال:) فبات الناس يدوكون^(٢) ليلتهم

(١) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ؑ: ٢٠٨ / ١٥٦، فضائل الصحابة ٢: ٦٠٤ / ١٠٣٤، مسند أحمد ٥: ٣٥٨-٣٥٩ باختلاف يسير.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: ابن أبي شيبة في مصنفه ٨: ٥٢١ - ٥٢٢ / ٧: عن هوزة بن خليفة، عن عوف.. باختلاف يسير.

الثاني: النسائي في سننه الكبرى ٥: ١٧٨ / ٨٦٠٠: عن محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر، عن عوف..

الثالث: الحاكم النيسابوري في المستدرک ٣: ٤٣٧: عن أحمد بن كامل القاضي، عن أحمد بن عبيد الله النرسبيّ وعبد الملك بن محمد الرقاشي، عن روح بن عباد القيسيّ..

ولاحظ: كتاب السنّة: ٥٩٤ - ٥٩٥ / ١٣٧٩ و ١٣٨٠ مع اختلاف واختصار في الأخير، مناقب الإمام أمير المؤمنين ؑ ٢: ٥٠٩ / ١٠٠٩، تاريخ الطبريّ ٢: ٣٠٠، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٩٣ - ٩٥، بحار الأنوار ٣٩: ١٤ / ذيل ٢.

وقد رواه باختلاف عن ابن عمر: مناقب الإمام أمير المؤمنين ؑ ١: ٣٤٦ - ٣٤٧ / ٢٧٢ و ٢: ٥١١ / ٢٢ و تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٩٦.

وسياتي مع اختلاف بإسناد مسلم برقم ٢٣٨ ومن تفسير الثعلبيّ برقم ٢٤٤ وبإسناد ابن المغازليّ برقم ٢٤٥ و ٢٥٠ و ٢٥٤ وبإسناد العبدريّ برقم ٢٥٧.

(٢) بات القوم يدوكون دوكاً إذا باتوا في اختلاط ودوران (الصحاح ٤: ١٥٨، معجم مقاييس اللغة ٢: ٣١٤، لسان العرب ١٠: ٤٣٠).

في قوله ﷺ: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله..... ٣٧٥

أيهم يعطاها. فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجو أن يعطاها، فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: هو - يا رسول الله - يشتكي عينيه. قال: فأرسلوا إليه، فأتي به، فبصق (رسول الله ﷺ) في عينيه ودعا له فبرأ^(١) حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية، فقال علي [ﷺ]: يا رسول الله، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله (فيه)، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم^(٢).

[٩ / ٢٢٤] - وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال:

(١) قوله: (فبرأ) لم يرد في المصدر.

(٢) فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: ٢١٢ - ٢١٣ / ١٥٩، فضائل الصحابة ٢: ٦٠٧ / ١٠٣٧، مسند أحمد ٥: ٣٣٣.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: ابن أبي شيبة في مسنده ١: ٩٦ / ١١٤: عن قتيبة بن سعيد..

الثاني: السنائي في سننه الكبرى ٥: ٤٦ / ٨١٤٩ و ١١٠ / ٨٤٠٣ و ١٧٣ / ٨٥٨٧ و خصائص أمير المؤمنين ﷺ: ٥٥ - ٥٦ و فضائل الصحابة: ١٥ - ١٦: عن قتيبة بن سعيد..

الثالث: أبو يعلى في مسنده ١: ٢٩١ - ٢٩٢ / ٣٥٤: عن عبيد الله، عن فضيل بن سليمان النميري، عن أبي حازم.. باختلاف يسير.

الرابع: ابن حبان في صحيحه ١٥: ٣٧٧ - ٣٧٨: عن محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقف، عن قتيبة بن سعيد..

ولاحظ: المعجم الكبير ٦: ١٨٧ - ١٨٨ و ١٩٨، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٨٥ - ٨٨، بحار الأنوار ٣٩: ١٤ / ذيل ٢.

وسياقياً بإسناد البخاري برقم ٢٣١ و ٢٣٤ و ٢٣٧ و بإسناد مسلم برقم ٢٤٢ و بإسناد العبدري برقم ٢٥٨.

حدَّثنا إبراهيم، قال: حدَّثنا حجاج بن المنهال، قال: حدَّثنا حماد، عن سهيل^(١) ابن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: لَأُدْفَعَنَّ الرَّايَةَ إِلَى رَجُلٍ يَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ. قَالَ عُمَرُ: فَمَا أَحْبَبْتَ الْإِمَارَةَ قَبْلَ يَوْمِئِذٍ، فَتَطَاوَلْتَ لَهَا. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: قُمْ، يَا عَلِيُّ، فَدْفَعْ إِلَيْهِ اللَّوَاءَ وَقَالَ: أَذْهَبُ وَلَا تَلْتَفَتْ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ. قَالَ عَلِيُّ ﷺ: عَلَامٌ أَقَاتِلُ النَّاسَ؟ قَالَ: إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولَ اللَّهِ^(٢).

[١٠ / ٢٢٥] - وبالإسناد قال: حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل^(٣)، قال: حدَّثنا العباس^(٤) بن إبراهيم القراطيسي، حدَّثنا خلاد بن أسلم، قال: حدَّثنا النضر بن شمير^(٥)، قال: حدَّثنا إسرائيل، عن عبد الله بن عصفرة، قال: سمعت أبا سعيد الخدري وهو يقول:

أَخَذَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الرَّايَةَ، فَهَزَّهَا، فَقَالَ: مَنْ يَأْخُذُهَا بِحَقِّهَا؟ قَالَ: فَجَاءَ الزُّبَيْرُ

(١) في النسخ: (سهل)، والصواب ما أثبتناه لموافقة للمصدر وكتب الرجال والتراجم (لاحظ: تهذيب الكمال ١٢: ٢٢٣-٢٢٥ / ٢٢٩، سير أعلام النبلاء ٥: ٤٥٨-٤٥٩ / ٤٥٥).
(٢) فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: ١٦٦ / ٢١٩، فضائل الصحابة ٢: ١٠٤٤ / ٦١١.

ولاحظ: كتاب السنة: ٥٩٤ / ١٣٧٧ و ١٣٧٨، مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: ٢: ٥٠٣ / ١٠٠٥، بحار الأنوار ٣٩: ١٤ / ذيل ٢.

وقد مرّ برقم ٢٢١ وسيأتي برقم ٢٢٦ و ٢٢٩ وبإسناد مسلم برقم ٢٤١.

(٣) وقد عدّه في المصدر من حديث أبي بكر القطيعي عن مشايخه غير عبد الله.

(٤) في النسخ: (أبو العباس)، والصواب ما أثبتناه لموافقة للمصدر وبعض كتب الرجال والتراجم (لاحظ: تهذيب الكمال ٨: ٣٥١-٣٥٢ / ذيل ١٧٣٥).

(٥) في النسخ: (سهل)، والصواب ما أثبتناه لموافقة للمصدر وبعض كتب الرجال والتراجم (لاحظ: تهذيب الكمال ٨: ٣٥١-٣٥٢ / ذيل ١٧٣٥).

في قوله ﷺ: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله..... ٣٧٧

فقال: أميط، فجاء آخر، فقال: أميط، ثم قال رسول الله ﷺ: والذي كرم وجهه محمد لأعطينها رجلاً لا يفر بها. هاك، يا علي. قال: فانطلق، ففتح الله عليه خيبر وفدك^(١).

[١١/٢٢٦]- وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي سنة تسع وتسعين ومائتين، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج الشامي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سهيل^(٢) بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة:

أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: لأدفعن الراية غداً إلى رجل يحب الله ورسوله، يفتح الله عليه. فقال عمر: فما أحببت الإمارة إلا يومئذ، فتناولت لها. قال: فقال لعلي: قم، فدفع اللواء إليه، ثم قال: اذهب ولا تلتفت (للعزيمة)، فقال علي [ﷺ]: علام أقاتل الناس؟ قال النبي ﷺ: قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، فإذا قالوا (ها)، فقد منعوا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله^(٣).

(١) فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: ١٧٦/٢٢٦، فضائل الصحابة ٢: ١٠٥٤/٦١٧. وأيضاً أخرجه عبد الله بن أحمد في المسند ٣: ١٦: عن أبيه، عن مصعب بن المقدم وحجين بن المثنى، عن إسرائيل.. باختلاف يسير. وأيضاً أسنده من الأعلام:

أبو يعلى في مسنده ٢: ٤٩٩-٤٩٠/٥٠٠-١٣٤٦: عن زهير، عن حسين بن محمد، عن إسرائيل.. ولاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ٢: ٤٩٥/٩٩٥، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٢: ١٠٤ و١٠٥، بحار الأنوار ٣٩: ١٤/ذيل ٢.

وقد مرّ قريب منه برقم ٢١٨.

(٢) في النسخ: (سهل)، والصواب ما أثبتناه كما مرّ في هامش إسناد حديث ٢٢٤.

(٣) فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: ٢٢٧-٢٢٨/١٧٨، فضائل الصحابة ٢: ١٠٥٦/٦١٨.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: ابن أبي شيبة في مصنفه ٨: ٥٢٢/١٠: عن شاذان، عن حماد بن سلمة..

[١٢/٢٢٧] - وبالإسناد المقدم قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد بن حنبل^(١)، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن محمد، قال: حَدَّثَنِي ابن زنجويه ومحمد بن إسحاق وغيرهما، قالوا: حَدَّثَنَا عبيد الله بن موسى، عن (ابن) أبي ليلى، عن الحكم والمنهال، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه:

أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيِّ [ؓ] - وَكَانَ يَسْمُرُ مَعَهُ -: إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَنْكَرُوا مِنْكَ أَنْتَ تَخْرُجُ فِي الْبَرْدِ فِي مَلَأَتَيْنِ وَفِي الْحَرِّ فِي الْحَشْوِ وَفِي الثَّوْبِ الثَّقِيلِ، فَقَالَ لَهُ: أَوْ لَمْ تَكُنْ مَعَنَا بِخَيْرٍ؟ قَالَ: بَلَى، فَقَالَ: فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لِأَعْطَيْنَ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَيُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ، يَفْتَحُ اللَّهُ لَهُ، لَيْسَ بِفَرَّارٍ، (قال:) فَأَرْسَلُ إِلَيَّ وَأَنَا أُرْمَدُ. قَالَ: فَتَقَلُّ فِي عَيْنِي، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَذَى الْحَرِّ وَالْبَرْدِ، قَالَ: فَمَا وَجَدْتَ حَرًّا وَلَا بَرْدًا^(٢).

❦ الثَّقَلِي: ابن حَبَّانَ فِي صَحِيحِهِ ١٥: ٣٧٩ - ٣٨٠: عَنِ أَبِي يَعْلَى، عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَجَّاجِ ..
وَلَا حَظَّ: بِحَارِ الْأَنْوَارِ ٣٩: ١٤ / ذَيْلُ ٢.

وَقَدْ مَرَّ بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ بِرَقْمِ ٢٢١ وَ ٢٢٤ وَسَيَأْتِي بِرَقْمِ ٢٢٩ وَبِإِسْنَادِ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ ٢٤١.

(١) وَقَدْ عَدَّهُ فِي الْمَصْدَرِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ الْقَطِيعِيِّ عَنِ مَشَايِخِهِ غَيْرِ عَبْدِ اللَّهِ.

(٢) فَضَائِلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؑ: ٢٤٨ - ٢٤٩ / ٢٠٦، فَضَائِلُ الصَّحَابَةِ ٢: ٦٣٧ / ١٠٨٤.

وَأَيْضًا أَسْنَدُهُ مِنَ الْأَعْلَامِ:

الْأَوَّلُ: ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مَصْنُفِهِ ٧: ٤٩٧ / ١٧: عَنِ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْحَكْمِ وَالْمَنْهَالِ وَعَيْسَى، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى .. بِاخْتِلَافٍ.

الثَّقَلِي: الْبَزَّازُ فِي مَسْنَدِهِ ٢: ١٣٥ - ١٣٦ / ٤٩٦: عَنِ يَوْسُفَ بْنِ مُوسَى، عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى ..

الثَّلَاثُ: النَّسَائِيُّ فِي سُنَنِ الْكُبْرَى ٥: ١٠٧ - ١٠٨ / ١٠٨ - ٨٤٠١ / وَخَصَائِصُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؑ: ٥٢ -

٥٣: عَنِ أَحْمَدَ بْنِ سَلِيمَانَ، عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ .. بِاخْتِلَافٍ.

وَلَا حَظَّ: مَنَاقِبُ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؑ ٢: ٤٩٧ / ٩٩٩، تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ ٤٢: ١٠٦ -

١٠٨، بِحَارِ الْأَنْوَارِ ٣٩: ١٤ / ذَيْلُ ٢.

وَرَوَاهُ فِي الْخِصَالِ ٥٥٥ / ٣١ فِي ضَمْنِ حَدِيثِ طَوِيلٍ عَنِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ ؑ.

وَقَدْ مَرَّ قَرِيبٌ مِنْ هَذَا بِرَقْمِ ٢١٧.

[١٣/٢٢٨]- وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الله بن الصقر سنة تسع وتسعين ومائتين، قال: حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، قال: حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن ربيعة الجُرَشِيِّ: أنه ذكر عليّ [رضي الله عنه] عند رجل وعنده سعد بن أبي وقاص، فقال له سعد: أتذكر عليّاً؟ إن له مناقب أريعاً، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من كذا وكذا. وذكر حمر النعم-؛ قوله [رضي الله عنه]: لأعطين الراية، وقوله [رضي الله عنه]: أنت مني بمنزلة هارون من موسى، وقوله [رضي الله عنه]: من كنت مولاه فعلي مولاه، ونسي سفيان واحدة^(١).

[١٤/٢٢٩]- وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني^(٢) علي بن طيفور، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة (قال): قال -يعني رسول الله ﷺ- يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، يفتح الله عليه. قال عمر (بن الخطاب): ما أحببت الإمارة إلا يومئذ، قال: فتشارفت لها رجاء أن أدمى. قال: فدعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فأعطاه إياها، فقال: امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك، (قال:) فسار علي رضي الله عنه شيئاً، ثم وقف فلم يلتفت، فصرخ: يا رسول الله، صلى الله عليك، على ماذا أقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا مني^(٣) دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله -عز وجل^(٤).

(١) مَرَمَع استخراجاته برقم ١٤٠، وجاء في المستدرک المختار برقم [٤٩].

(٢) في المصدر: (حدثنا).

(٣) في المصدر: (منك).

(٤) فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه: ٢٨٠- ٢٨١ / ٢٤٤، فضائل الصحابة ٢: ١١٢٢ / ٦٥٩.

[١٥/٢٣٠]- ومن صحيح البخاري في آخر الجزء الثالث منه بالإسناد المقدم قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ^(١)، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، قَالَ:

كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي خَيْبَرَ وَكَانَ بِهِ رَمَدٌ، فَقَالَ: أَنَا أَتَخَلَّفُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم؟! فَخَرَجَ عَلِيٌّ عليه السلام [عليه السلام] فَلَحِقَ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَلَمَّا كَانَ مَسَاءَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ الَّتِي فَتَحَهَا فِي صَبَاحِهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: لِأَعْطَيْنَ الرَّايَةَ -أَوْ (قَالَ:) لِأُخَذَنَ (غَدًا) رَجُلٌ - رَجُلًا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ - أَوْ قَالَ: يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ - يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِذَا نَحْنُ بَعْلِيٌّ وَمَا نَرْجُوهُ، فَقَالُوا: هَذَا عَلِيٌّ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ^(٢).

[١٦/٢٣١]- ومن الجزء المذكور أيضاً وبالإسناد المقدم قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

🔍 وأيضاً أسنده من الأعلام:

النسائي في سننه الكبرى ٥: ١١٠ - ١١١ / ٨٤٠٥ و ١٧٩ - ١٨٠ / ٨٦٠٣ وخصائص أمير المؤمنين عليه السلام: ٥٧: عن قتيبة بن سعيد..
ولاحظ: بحار الأنوار ٣٩: ١٤ / ذيل ٢.

وقد مرّ باختلاف يسير برقم ٢٢١ و ٢٢٤ و ٢٢٦ وسيأتي بإسناد مسلم برقم ٢٤١.

(١) في النسخ: (عبد)، والصواب ما أثبتناه لموافقته للمصدر وكتب الرجال والتراجم (لاحظ: تهذيب الكمال ٣٢: ٢٠٦ / ٧٠٢٨، سير أعلام النبلاء ٦: ٢٠٦ / ١٠١).

(٢) صحيح البخاري ٤: ١٢.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: البيهقي في سننه الكبرى ٦: ٣٦٢: عن محمد بن عبيد الله الحافظ، عن أبي عبد الله محمد بن يعقوب، عن أحمد بن سلمة، عن قتيبة بن سعيد..

الثاني: الحميدي في الجمع بين الصحيحين ١: ٥٧٤ - ٥٧٥ / ٩٥٥.

ولاحظ: دلائل النبوة ٤: ٢٠٦، بحار الأنوار ٣٩: ١٤ / ذيل ٢.

وسيأتي برقم ٢٣٥ و ٢٣٦ وإسناد مسلم برقم ٢٤٣.

عبد القاري، عن أبي حازم، (قال:) أخبرني سهل، قال:

قال النبي ﷺ يوم خيبر: لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطى، فغدوا كلهم يرجوه، فقال: أين علي؟ فقالوا: يشتكي عينيه، فبصق في عينيه ودعاه، فبرأ كأن لم يكن به وجع، فأعطاه (الراية)، فقال: أفأقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً خيراً لك من أن تكون لك حمر النعم^(١).

[١٧/٢٣٢]- ومن الجزء الرابع من صحيح البخاري في رابع كراسة منه وبالإسناد المقدم قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، قال: حدثنا يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع، قال:

كان عليّ ﷺ تخلف عن النبي ﷺ في خيبر، وكان به رمد، فقال: أنا أتخلف عن رسول الله ﷺ؟! فخرج عليّ فلاحق بالنبي ﷺ، فلما كان مساء الليلة التي فتحها في صباحها، قال رسول الله ﷺ: لأعطين الراية -أو ليأخذن (الراية) غداً- رجلاً يحب الله ورسوله -أو قال: يحب الله ورسوله- يفتح الله عليه. فإذا نحن بعليّ بن أبي طالب [ﷺ] وما نرجوه، فقال: هذا عليّ بن أبي طالب، فأعطاه رسول الله ﷺ، ففتح الله عليه^(٢).

(١) صحيح البخاري ٤: ٢٠.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

المُعْتَدِي فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ ١: ٥٥٠/٩٠٦.

ولاحظ: دلائل النبوة ٤: ٢٠٥-٢٠٦، بحار الأنوار ٣٩: ١٤/ذيل ٢.

وقد مرّ بإسناد أحمد برقم ٢٢٣ وسيأتي برقم ٢٣٤ و٢٣٧ وإسناد مسلم برقم ٢٤٢ وإسناد العبدري برقم ٢٥٨.

(٢) مرّ بهذا السند مع اختلاف يسير في المتن برقم ٢٣٠، لكنّه جاء في جميع النسخ، ولم نجده في صحيح البخاري مكرراً.

[١٨/٢٣٣] - ومن الجزء الرابع أيضاً في ثلثة الأخير في باب مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام وبالإسناد المقدّم قال:

وقال عمر: توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وهو عنه راضٍ، وقال النبي صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: [أنت منّي وأنا منك^(١)].

[١٩/٢٣٤] - وبالإسناد المقدّم قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدّثنا عبد العزيز،

(١) صحيح البخاريّ ٤: ٢٠٧.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: ابن أبي شيبة في مصنّفه ٧: ٤٩٩ / ٢٧: عن عبید الله، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن عليّ عليه السلام ..

الثاني: النسائيّ في سننه الكبرى ٥: ١٢٧ / ذيل ٨٤٥٥ وخصائص أمير المؤمنين عليه السلام ٨٨: عن القاسم بن يزيد الجرهمي (المخزومي)، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هبيرة وهانئ .. ولاحظ: بحار الأنوار ٣٨: ٣٢٧ / ذيل ٣٨.

وأيضاً أخرجه من طرق أخرى:

الأول: عن مولانا أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ١: ٤٩٦ / ٤٠٧، الأمالي للشيخ الصدوق: ٤٤١ - ٤٤٢ / ٥٨٨، الخصال: ٥٧٣ / ضمن ١، الأمالي للشيخ الطوسي: ٢٠٠ / ٣٤١، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٦٢ و ٦٣.

الثاني: عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام: مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ١: ٣٥١ / ٢٧٨.

الثالث: عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام: الأمالي للشيخ المفيد: ٢١٣.

الرابع: عن سلمان وأبي ذر ومقداد: كتاب سليم بن قيس: ٣٧٨.

الخامس: عن ابن عباس: الأمالي للشيخ الصدوق: ٦٦ / ٣٢، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٣.

السادس: عن قتادة: مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ١: ٤٩٦ / ٤٠٦.

السابع: عن ابن سيرين: مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ١: ٤٩٦ / ٤٠٥.

الثامن: عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه: الأمالي للشيخ الطوسي: ٣٥١ / ٧٢٦.

التاسع: عن أنس: تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٧٩.

وسياّتي برقم ٣٢٠ وبإسناد العبدريّ برقم ٣٣٢.

عن أبي حازم، عن سهل بن سعد:

أن رسول الله ﷺ قال: لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه. قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ، كلهم يرجو أن يعطاها، فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: يشتكي عينيه، يا رسول الله. قال: فأرسلوا إليه، فأتي به، فلما جاء بصق في عينيه ودعا له، فبرأ (حتى) كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية، فقال علي [رضي الله عنه]: يا رسول الله، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن تكون لك حمر النعم^(١).

[٢٠/٢٣٥]- وبالإسناد المقدم قال: حدّثنا قتيبة، قال: حدّثنا حاتم، عن يزيد بن

أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع، قال:

كان علي [رضي الله عنه] قد تخلف عن النبي ﷺ في خيبر، وكان به رمد، فقال: أنا أتخلف عن رسول الله ﷺ؟! فخرج علي [رضي الله عنه]، فلحق بالنبي ﷺ، فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها قال رسول الله ﷺ: لأعطين الراية - أو ليأخذن الراية - غداً رجلاً يحبّه الله ورسوله - أو قال: يحبّ الله ورسوله - يفتح الله عليه. فإذا نحن بعلي [رضي الله عنه] وما نرجوه، فقال: هذا علي، فأعطاه رسول الله ﷺ، ففتح الله عليه^(٢).

(١) صحيح البخاري ٤: ٢٠٧.

وأيضاً أخرجه في الصحيح ٤: ٥٠ عن عبد الله بن مسلمة القعنبي، عن عبد العزيز.. باختلاف يسير.

ولاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين [رضي الله عنه] ٢: ٥٠٧/ ١٠٠٧، بحار الأنوار ٣٩: ١٤/ ذيل ٢. وقد مرّ بإسناد أحمد برقم ٢٢٣ وإسناد البخاري برقم ٢٣١ وسيأتي برقم ٢٣٧ وإسناد مسلم برقم ٢٤٢ وإسناد العبدري برقم ٢٥٨.

(٢) صحيح البخاري ٤: ٢٠٧.

[٢١/٢٣٦]- ومن الجزء الخامس من صحيح البخاري أيضاً في رابع كراسة من أوله وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة، قال: حدثنا حاتم، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة، قال:

كان علي بن أبي طالب عليه السلام تخلف عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في خيبر وكان رمداً، فقال: أنا أتخلف عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟! فلحق به، فلما بتنا الليلة التي فتحت، قال: لأعطين الراية غداً^(١) - أو ليأخذن الراية غدأ رجل - يحبّه الله ورسوله، يفتح الله عليه، فنحن نرجوها، فقيل: هذا علي، فأعطاه، ففتح عليه^(٢).

[٢٢/٢٣٧]- وبالإسناد المقدم قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، قال: أخبرني سهل بن سعد:

أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم خيبر: لأعطين هذه الراية غدأ رجلاً يفتح الله على يديه، يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله. قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيّهم يعطاها. فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، كلّهم يرجو أن يعطاها، فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: هو - يا رسول الله - يشتكي عينيه. قال: فأرسلوا إليه، فأتي به، فبصق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عينيه ودعا له، فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية، فقال علي عليه السلام: [يا رسول الله، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال [عليه الصلاة والسلام]: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم

① ولاحظ: بحار الأنوار ٣٩: ١٤ / ذيل ٢.

وقد مرّ برقم ٢٣٠ وسيأتي بالرقم الآتي وبإسناد مسلم برقم ٢٤٣.
(١) كذا في النسخ والمصدر، والظاهر أن كلمة: (رجلاً) ساقطة من هنا.
(٢) صحيح البخاري ٥: ٧٦.

ولاحظ: بحار الأنوار ٣٩: ١٤ / ذيل ٢.
وقد مرّ برقم ٢٣٠ وبالرقم الماضي وسيأتي بإسناد مسلم برقم ٢٤٣.

في قوله ﷺ: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله..... ٣٨٥

ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن تكون لك حمر النعم^(١).

[٢٣٨/٢٣] - ومن صحيح مسلم من الجزء الرابع في نصف الكزاسة الأولى منه وبالإسناد المقدم قال: عن عمر بن الخطاب بعد قتل عامر^(٢):

أرسلني رسول الله ﷺ إلى عليّ [رضي الله عنه]، وهو أرمدم، وقال: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله. قال: فأتيت عليّاً، فجئت به أقوده وهو أرمدم، حتى أتيت به رسول الله ﷺ، فبصق في عينيه فبرأ وأعطاه الراية، وخرج مرحب فقال:

قد علمت خير أتي مرحب شاكى السلاح بطل مجرب
إذا الحروب أقبلت تلهب

فقال عليّ ﷺ:

أنا الذي سمّتي أُمّي حيدرة كليث غابات كبريه المنظرة
أوفيهم بالصاع كيل السندرة

قال: فضرب رأس مرحب فقتله، ثم كان الفتح على يديه^(٣).

(١) صحيح البخاري ٥: ٧٦-٧٧.

ولاحظ: بحار الأنوار ٣٩: ١٤ / ذيل ٢.

وقدمت بإسناد أحمد برقم ٢٢٣ وإسناد البخاري برقم ٢٣١ و٢٣٤ وسيأتي بإسناد مسلم برقم ٢٤٢ وإسناد العبدري برقم ٢٥٨.

(٢) والسند هكذا: (أبو بكر بن أبي شيبة، عن هاشم بن القاسم،

ح) وإسحاق بن إبراهيم، عن أبي عامر العقدي، كلاهما عن عكرمة بن عمار،

ح) وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي - وهذا حديثه -، عن أبي عليّ الحنفيّ عبيد الله بن

عبد المجيد، عن عكرمة، عن إياس بن سلمة، عن أبيه ..).

(٣) صحيح مسلم ٥: ١٩٥.

[٢٤/ ٢٣٩] - وبه قال إبراهيم: حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا عبد الصمد (بن عبد الوارث)، عن عكرمة بن عمّار بهذا الحديث بطوله^(١).

[٢٥/ ٢٤٠] - قال: وحدثنا أحمد بن يوسف الأزديّ السلمي، حدثنا النضر بن

🔹 وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: ابن أبي شيبة في مصنفه ٧: ٥٠٠ / ٣٧ و ٨: ٥٢٠ / ٢: عن هاشم بن القاسم، عن عكرمة ابن عمّار، عن إياس بن سلمة، عن أبيه ..

الثاني: أحمد بن حنبل في مسنده ٤: ٥٢ وفضائل الصحابة ٢: ٦٠٥ - ٦٠٦ / ١٠٣٦: عن أبي النضر، عن عكرمة ..

الثالث: عبدالله بن أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة ٢: ٦٤٣ / ١٠٩٤: عن الفضل بن الحباب، عن أبي الوليد الطيالسي، عن عكرمة بن عمّار ..

الرابع: أبو عوانة في مسنده ٤: ٦٨٢٩ / ٣١٣: عن أبي داود الحراني، عن أبي الوليد، عن عكرمة ..
الخامس: ابن حبان في صحيحه ١٥: ٣٨١ - ٣٨٢: عن الفضل بن الحباب الجمحي ..

السادس: البيهقي في سننه الكبرى ٩: ١٥٤: عن أبي عبدالله الحافظ، عن أبي الفضل بن إبراهيم، عن أحمد بن سلمة، عن إسحاق بن إبراهيم، عن أبي عامر العقدي ..

السابع: الحميدي في الجمع بين الصحيحين ١: ٥٨٦ / ٩٧٢.

ولاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ٢: ٤٩٥ / ٩٩٦ و ٥٠٠ / ١٠٠٢، المعجم الكبير ٧: ١٣ و ١٧ - ١٨ و ٣٦، دلائل النبوة ٤: ٢٠٨ - ٢٠٩، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٩١ - ٩٢، بحار الأنوار ٣٩: ١٤ / ذيل ٢.

وقد مرّ بإسناد أحمد برقم ٢٢٢ باختلاف يسير وسيأتي من تفسير الثعلبي برقم ٢٢٤ باختلاف يسير أيضاً وبإسناد ابن المغازلي برقم ٢٤٥ و ٢٥٠ و ٢٥٤ وبإسناد العبدري برقم ٢٥٧.

(١) وأيضاً أسنده من الأعلام بهذا الطريق:

الأول: الحاكم النيسابوري في المستدرک ٣: ٣٨ - ٣٩: عن أحمد بن جعفر القطيعي، عن عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن عبد الصمد بن عبد الوارث ..

الثاني: البيهقي في سننه الكبرى ٩: ١٣١ - ١٣٢: عن أبي عبدالله الحافظ، عن أبي الفضل بن إبراهيم، عن أحمد بن سلمة، عن محمد بن يحيى ..

محمد، عن عكرمة (بن عمّار)، عن ابن عباس^(١) بهذا الإسناد^(٢).
والخبر طويل حذفنا منه ذكر عامر؛ لأنه خارج عن غرضنا في الخبر.

[٢٦/٢٤١]- وفي آخر كراس من الجزء المذكور أيضاً من صحيح مسلم وبالإسناد المقدم قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب - يعني ابن عبد الرحمن القارئ-، (عن سهيل) عن أبيه، عن أبي هريرة:
أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: لأعطين (هذه) الراية رجلاً يحب الله ورسوله، يفتح الله على يديه. قال عمر بن الخطاب: ما أحببت الإمارة إلا يومئذ.
قال: فتساورت لها^(٣) رجاء أن أدعى لها. قال: فدعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب، فأعطاه إياها وقال: امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك. قال: فسار علي شيئاً، ثم وقف ولم يلتفت، فصرخ: يا رسول الله، على ماذا أقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله^(٤).

(١) كذا في النسخ، والظاهر أن الصواب: (إياس بن سلمة).

(٢) وأيضاً أسنده من الأعلام بهذا الطريق:

أبو عوانة في مسنده ٤: ٣١٠ / ٦٨٢٠: عن أحمد بن يوسف السلميّ، عن النضر بن محمد..

(٣) أي: رفعت لها شخصي (النهاية في غريب الحديث ٢: ٤٢٠، شرح مسلم للنووي ١٥: ١٧٦)..

(٤) صحيح مسلم ٧: ١٢١.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: الحاكم النيسابوري في المستدرک ٣: ٣٨: عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الصقار، عن زكريا بن يحيى بن مروان وإبراهيم بن إسماعيل السيوطي، عن فضيل بن عبد الوهاب، عن جعفر بن سلمان، عن الخليل بن مرة، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله.. باختلاف.

[٢٧/٢٤٢] - وبالإسناد المقدم قال: حَدَّثَنَا قَتِيبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ -يعني ابن أبي حازم-، عن أبي حازم، عن سهل،
 (ح) وَحَدَّثَنَا قَتِيبَةُ (بن سعيد) -واللفظ هذا-، قال: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ -يعني ابن عبد الرحمن-، عن أبي حازم، قال: أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ:
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: لَأُعْطِينَ هَذِهِ الرَّايَةَ رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ،
 يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ. قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها. قال: فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجو أن يعطاها، فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: هو -يا رسول الله- يشتكي عينيه. قال: فأرسلوا إليه، فأتي به، فبصق رسول الله ﷺ في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية فقال علي [رضي الله عنه]: يا رسول الله، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن تكون لك حمر النعم^(١).

[٢٨/٢٤٣] - وبالإسناد المقدم قال: حَدَّثَنَا قَتِيبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ -يعني

② الثلمي: الحميدي في الجمع بين الصحيحين ٣: ٢٩١/٢٦٦٣.

ولاحظ: بحار الأنوار ٣٩: ١٤/ ذيل ٢.

وقد مر باختلاف يسير بإسناد أحمد برقم ٢٢١ و ٢٢٤ و ٢٢٦ و ٢٢٩.

(١) صحيح مسلم ٧: ١٢١-١٢٢.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الحميدي في الجمع بين الصحيحين ١: ٥٥٠/ ٩٠٦.

ولاحظ: دلائل النبوة ٤: ٢٠٥، بحار الأنوار ٣٩: ١٤/ ذيل ٢.

وقد مر بإسناد أحمد برقم ٢٢٣ وإسناد البخاري برقم ٢٣١ و ٢٣٤ و ٢٣٧ وسيأتي بإسناد

العبدري برقم ٢٥٨.

ابن إسماعيل، - عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع، قال:

كان عليّ [رضي الله عنه] قد تحلّف عن النبي ﷺ في خيبر وكان رمداً، فقال: أنا أتخلّف عن رسول الله ﷺ؟! فخرج عليّ [رضي الله عنه] فلحق بالنبي ﷺ فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها قال رسول الله: لأعطين الراية - أو ليأخذن الراية - غداً رجلاً يحب الله ورسوله - أو قال: يحب الله ورسوله - يفتح الله عليه، فجيء بعليّ [رضي الله عنه] وما نرجوه، فقالوا: هذا عليّ، فأعطاه رسول الله ﷺ الراية، ففتح الله عليه (١).

[٢٩/٢٤٤] - ومن تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى: ﴿وَيَهْدِيكُمْ صِرَاطًا

مُسْتَقِيمًا﴾ (٢) - وذلك في فتح خيبر - وبالإسناد المقدم قال:

حاصر رسول الله ﷺ أهل خيبر حتى أصابتنا مخمصة شديدة وإن رسول الله ﷺ أعطى اللواء عمر بن الخطاب، ونهض من نهض معه من الناس، فلقوا أهل خيبر، فانكشف عمر وأصحابه ورجعوا إلى رسول الله ﷺ يجتنبه أصحابه ويجتنبهم، وكان رسول الله ﷺ قد أخذته الشقيقة فلم يخرج إلى الناس، فأخذ أبو بكر راية رسول الله ﷺ، ثم نهض يقاتل (قتالاً شديداً)، ثم رجع فأخذها عمر فقاتل (قتالاً شديداً وهو أشد من القتال الأول)، ثم رجع فأخبر بذلك

(١) صحيح مسلم ٧: ١٢٢.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: البيهقي في سننه الكبرى ٦: ٣٦٢: عن محمد بن عبيد الله الحافظ، عن أبي عبد الله

محمد بن يعقوب، عن أحمد بن سلمة، عن قتيبة بن سعيد..

الثاني: الحميدي في الجمع بين الصحيحين ١: ٥٧٤ - ٥٧٥ / ٩٥٥.

ولاحظ: دلائل النبوة ٤: ٢٠٦، بحار الأنوار ٣٩: ١٤ / ذيل ٢.

وقد مرّ بإسناد البخاري برقم ٢٣٠ و ٢٣٥ و ٢٣٦.

(٢) الفتح: ٢٠.

رسول الله ﷺ، فقال: أما والله لأعطينَ الرايةَ غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، يأخذها عنوة، وليس ثمَّ عليّ [ﷺ]، فلما كان الغد تطاول لها أبو بكر وعمر ورجال من قريش، رجاء كلِّ واحد منهم أن يكون صاحب ذلك، فأرسل رسول الله ﷺ ابن الأكواع إلى عليّ ﷺ، فدعاه، فجاءه على بعير له حتَّى أناخ قريباً من (خباء) رسول الله ﷺ وهو أرمَد، قد عَصَبَ عينيه بشقَّة برد قطريّ^(١).

قال سلمة: فجتت به أقوده إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: ما لك؟ قال: رمدت، فقال [ﷺ]: ادن مني، فدنا منه، فتفل في عينيه، فما شكَا وجعهما بعد حتَّى مضى لسبيله، ثمَّ أعطاه الراية، فنهض بالراية وعليه حلَّة أرجوان^(٢) حمراء قد أخرج كمِّها، فأتى مدينة خيبر، فخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر معصفر وحجر قد ثقبه مثل البيضة على رأسه، وهو يرتجز ويقول:

قد علمت خيبر أتى مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
أطعن أحياناً وحيناً أضرب إذا الحروب أقبلت تلهب
كان حماي كالحما لا يقرب

فبرز إليه عليّ صلوات الله عليه، فقال:

أنا الذي سمَّتي أمِّي حيدرة كليث غابات شديد قسورة
أكيلكم بالسيف كيل السندرة

فاختلفا ضربتين، فبدره عليّ [ﷺ] بضربة، فقدَّ الحجر والمغفر وقلق رأسه

(١) هو ضرب من البرود، فيه حمرة ولها أعلام، فيها بعض الخشونة (النهاية في غريب الحديث ٤: ٨٠، لسان العرب ٥: ١٠٥-١٠٦).

(٢) هو الشديد الحمرة، قيل: معرَّب أرغوان (الصحاح ٦: ٢٣٥٣، النهاية في غريب الحديث ٢: ٢٠٦، لسان العرب ١٢: ٦).

في قوله ﷺ: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله..... ٣٩١

حتى أخذ السيف في الأضراس وأخذ المدينة، وكان الفتح على يديه (١).

[٣٠ / ٢٤٥] - ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي في خبر الراية بالإسناد المقدم قال:

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار، الفقيه الشافعي، سنة أربع وثلاثين وأربعمائة، يرفعه إلى إياس بن سلمة (٢)، عن أبيه، قال:

خرجنا إلى خيبر، فكان عامر يرتجز، وذكر حديث عامر بطوله، فلا حاجة إلى ذكره.

وقال بعد [ذكر] قتل عامر: ثم أرسلني رسول الله ﷺ إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه فأتيته وهو أرمد العين، فقال النبي ﷺ: لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله، فجئت به أقوده وهو أرمد العين حتى أتيت به

(١) تفسير الثعلبي ٩: ٥٠-٥١.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: ابن أبي شيبة في مصنفه ٨: ٥٢٥ / ٢٢: عن عبيد الله، عن نعيم بن حكيم، عن أبي مريم، عن علي [رضي الله عنه].. باختلاف.

الثاني: الحاكم النيسابوري في المستدرک ٣: ٣٧: عن أبي العباس محمد بن أحمد المحجوبي، عن سعيد بن مسعود، عن عبد الله بن موسى، عن نعيم بن حكيم، عن أبي موسى الحنفي، عن علي [رضي الله عنه].. باختلاف.

ولاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ٢: ٤٩٨-٤٩٩ / ١٠٠١، تاريخ الطبري ٢: ٣٠٠-٣٠١، الأمالي للشيخ الصدوق: ٦٠٣-٦٠٤ / ٨٣٩، الإرشاد ١: ١٢٤-١٢٦، دلائل النبوة ٤: ٢١٠-٢١٢، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٩٧، بحار الأنوار ٣٩: ١٤ / ذيل ٢.

وقد مرّ باختلاف يسير بإسناد أحمد برقم ٢٢٢ وإسناد مسلم برقم ٢٣٨ وسيأتي بإسناد ابن المغازلي بالرقم الآتي وبرقم ٢٥٠ و٢٥٤ وإسناد العبدري برقم ٢٥٧.

(٢) والسند إليه هكذا: (أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الفقيه الشافعي، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ، عن أبي خليفة الفضل بن الحباب، عن أبي الوليد، عن عكرمة بن عمار، عن إياس بن سلمة).

النبي ﷺ، فبصق في عينيه فبرأ، ثم أعطاه الراية وخرج مرحب فقال:

قد علمت خيرأتي مرحب شاكى السلاح بطل مجرب
إذا الحروب أقبلت تلهب

فقال عليّ ﷺ:

أنا الذي سمّتي أمي حيدرة كليث غابات كربه المنطرة
أوفيكم بالصاع كيل السندرة

قال: ثمّ ضربه، ففلق رأس مرحب فقتله، وكان الفتح على يد عليّ ﷺ^(١).
قال أبو محمد عبد الله بن مسلم: سألت بعض آل أبي طالب عن قوله: أنا الذي
سمّني أمي حيدرة، فذكر: أن أم عليّ ﷺ كانت فاطمة بنت أسد، (فلما) ولدت
عليّاً ﷺ وأبو طالب غائب فسّمته أسداً باسم أبيها، فلما قدم أبو طالب كره هذا
الاسم الذي سمّته به أمّه وسمّاه عليّاً، فلما رجز عليّ ﷺ [يوم خيبر ذكر الاسم
الذي سمّته أمّه^(٢)]. قال: وحيدرة اسم من أسماء الأسد، والسندرة: شجرة يعمل
منها القسي^(٣).

(١) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ١٧٦-١٧٨ / ٢١٣.

ولاحظ: بحار الأنوار ٣٩: ١٤ / ذيل ٢.

وقد مرّ بإسناد أحمد برقم ٢٢٢ باختلاف يسير وإسناد مسلم برقم ٢٣٨ ومن تفسير الثعلبي
بالرقم الماضي باختلاف يسير وسيأتي برقم ٢٥٠ و٢٥٤ وإسناد العبدري برقم ٢٥٧.

(٢) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ١٧٨-١٧٩ / ذيل ٢١٣.

ولاحظ: غريب الحديث لابن قتيبة ١: ٣٥٠، مقاتل الطالبيين: ١٤، الفائق في غريب
الحديث ١: ٢٣٢، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٧، عمدة الطالب: ٥٨-٥٩، بحار الأنوار ٣٩:

١٤-١٥ / ذيل ٢.

(٣) القسي: جمع القوس (الصحاح ٣: ٩٦٧، معجم مقاييس اللغة ٥: ٤٠).

في قوله ﷺ: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله..... ٣٩٣

والسندرة في الحديث يحتمل أن يكون مكيالاً يتخذ من هذه الشجرة،
ويحتمل أن يكون السندرة أيضاً امرأة تكيل كيلاً وافيأً.

[٣١ / ٢٤٦] - وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا القاضي أبو الخطاب عبد الرحمن بن عبد الله الإسكافي الشافعي، قدم علينا واسطاً، رفعه إلى أم موسى^(١)، قالت: سمعت علياً^{عليه السلام} يقول: ما رمدت ولا صدعت مذ مسح رسول الله ﷺ وجهي وتقل في عيني يوم خيبر وأعطاني الراية^(٢).

[٣٢ / ٢٤٧] - وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن (أحمد بن) عثمان، يرفعه إلى عمران بن حصين^(٣)، قال:

(١) والسند إليها هكذا: (القاضي أبو الخطاب عبد الرحمن بن عبد الله الإسكافي الشافعي، عن عبد الله بن عبيد الله بن يحيى، عن أبي عبد الله الحسين بن محمد المحاملي، عن يوسف، عن جرير، عن المغيرة، عن أم موسى).

(٢) مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: ١٧٩ - ١٨٠ / ٢١٤.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: أبو داود الطيالسي في مسنده: ٢٦: عن أبي عوانة، عن مغيرة الضبي .. باختلاف.
الثاني: أحمد بن حنبل في مسنده ١: ٧٨ وفضائل الصحابة ٢: ٥٧٩ / ٩٨٠: عن معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن مغيرة ..

الثالث: أبو يعلى في مسنده ١: ٤٤٥ / ٥٩٣: عن زهير، عن جرير ..

الرابع: المحاملي في أماليه: ١٧٠ / ١٣٩: عن يوسف ..

ولاحظ: تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٠٩ و ١١٠، بحار الأنوار ٣٩: ١٤ / ذيل ٢.

(٣) والسند إليه هكذا: (أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان، عن أبي الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ البغدادي إذناً، عن محمد بن الحسين، عن عباد بن يعقوب، عن علي بن هشام، عن محمد بن علي السلمى، عن منصور بن المعتمر، عن رعي بن جراش، عن عمران بن حصين).

بعث رسول الله ﷺ عمر إلى أهل خيبر، فرجع، فقال ﷺ: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله (ويحبه الله ورسوله) ليس بفرار ولا يرجع حتى يفتح الله عليه. قال: فدعا علياً ﷺ فأعطاه الراية، فسار بها ففتح الله عليه^(١).

[٣٣/٢٤٨]- وبالإسناد قال: أخبرنا القاضي أبو الخطاب عبد الرحمن بن عبد الله، يرفعه إلى عمران بن حصين^(٢)، قال: قال رسول الله ﷺ: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فأعطاه علياً وفتح الله عز وجل خيبر^(٣).

[٣٤/٢٤٩]- وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن مظفر بن موسى بن عيسى الحافظ، يرفعه إلى

(١) مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: ١٨٠ / ٢١٥.

ولاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ٢: ٥٠١ / ١٠٠٣، خصائص أمير المؤمنين ﷺ: ٥٩ - ٦٠، بحار الأنوار ٣٩: ١٤ / ذيل ٢.

(٢) والسند إليه هكذا: (القاضي أبو الخطاب عبد الرحمن بن عبد الله، عن عبد الله بن عبيد الله ابن يحيى، عن القاضي أبي عبد الله الحسين بن محمد المحاملي، عن إبراهيم بن هانئ، عن أبي نعيم الطحان، عن علي بن هشام، عن محمد بن علي السلمي، عن عمران بن حصين). (٣) مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: ١٨١ / ٢١٦.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: النسائي في سننه الكبرى ٥: ٤٦ / ٨١٥٠ و ١١٢ / ٨٤٠٧ و فضائل الصحابة: ١٦: عن العباس بن عبد العظيم العنبري، عن عمر بن عبد الوهاب، عن معمر بن سليمان، عن أبيه، عن منصور.. باختلاف.

الثاني: المحاملي في أماليه: ٣٢٤ / ٣٤٦: عن إبراهيم بن هانئ..

ولاحظ: المعجم الكبير ١٨: ٢٣٧-٢٣٨، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٠٢-١٠٤، بحار الأنوار ٣٩: ١٤ / ذيل ٢.

قتادة^(١)، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة، قال:

بعث رسول الله ﷺ أبا بكر إلى خيبر فلم يفتح عليه، ثم بعث عمر فلم يفتح عليه، فقال [ﷺ]: لأعطين الراية رجلاً كزاراً غير فرار، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فدعا عليّ بن أبي طالب ﷺ وهو أرمم العين، فتقل في عينه ففتح عينه وكأنه لم يرمم قط، ثم قال: خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك، فخرج يهرول وأنا خلف إثره حتى ركز^(٢) رايته في رضم^(٣) تحت الحصن، فأطلع رجل يهودي من رأس الحصن، قال: من أنت؟ قال: عليّ بن أبي طالب، فالتفت إلى أصحابه وقال: غلّيتم، والذي أنزل التوراة على موسى.

قال: فوالله ما رجعت حتى فتح الله عليه^(٤).

[٣٥٠/٢٥٠]- وبالإسناد قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي،

رفعه إلى إياس بن سلمة^(٥)، قال: أخبرني أبي:

(١) والسند إليه هكذا: (محمد بن أحمد بن عثمان، عن أبي الحسين محمد بن المظفر بن

موسى بن عيسى الحافظ إذناً، عن أبي جعفر أحمد بن محمد بن نصير الضبي، عن إدريس

بن الحكم أبي يحيى، عن يوسف بن عطية الصفار، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة).

(٢) ركزتُ الرمح، أركزه ركزاً: غرزته في الأرض (كتاب العين ٥: ٣٢٠، الصحاح ٣: ٨٨٠).

(٣) الرضم والرمام: صخور عظام يرضم بعضها فوق بعض في الأبنية (كتاب العين ٧: ٣٨،

الصحاح ٥: ١٩٣٣، النهاية في غريب الحديث ٢: ٢٣١).

(٤) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ١٨١ - ١٨٢ / ٢١٧.

ولاحظ: المعجم الكبير ٧: ٣٥، دلائل النبوة ٤: ٢٠٩ - ٢١٠، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٨٩ -

٩١، بحار الأنوار ٣٩: ١٤ / ذيل ٢.

(٥) والسند إليه هكذا: (أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي، عن أبي عبد الله محمد

بن عليّ السقطي إملأه، عن أبي محمد يوسف بن سهل القاضي، عن الحضرمي، عن

عبد الله بن الحكم، عن أبي النصر، عن عكرمة، عن إياس بن سلمة).

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَنِي إِلَى عَلِيٍّ [ع] وَقَالَ: لِأَعْطِينَ الرَّايَةَ الْيَوْمَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولَهُ. قَالَ: فَأَتَيْتُ بَعْلِي أَقُوْدَهُ أَرْمَدَ، فَبَصَّقَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فِي عَيْنَيْهِ، ثُمَّ أَعْطَاهُ الرَّايَةَ، فَخَرَجَ (و) مَرْحَبٌ يَخْطُرُ بِسَيْفِهِ، فَقَالَ:

قَدْ عَلِمْتُ خَيْرَ أُمَّي مَرْحَبٌ شَاكِي السَّلَاحِ بَطْلٌ مَجْرَبٌ
إِذَا اللَّيْثُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ

فَقَالَ عَلِيٌّ [ع]:

أَنَا الَّذِي سَمَّيْتُ أُمَّي حَيْدَرَةَ كَلِيثٌ غَابَاتُ كَرِيهِ الْمَنْظَرَةَ
أَكِيلِكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلُ السَّنْدَرَةَ

فَفَلَقَ رَأْسَ مَرْحَبٍ (بِالسَّيْفِ) (١).

[٣٦/٢٥١] - وبالإسناد المقدم قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الوهَّاب بن طاوَّان السَّمَسَارِ، يرفعه إلى مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: سمعت النبي ﷺ يقول لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، كزار غير فرار، يفتح الله عليه (٢).

(١) مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب [ع]: ١٨٢ / ٢١٨.

ولاحظ: بحار الأنوار ٣٩: ١٤ / ذيل ٢.

وقد مرَّ باختلاف يسير بإسناد أحمد برقم ٢٢٢ وإسناد مسلم برقم ٢٣٨ ومن تفسير الثعلبي برقم ٢٤٤ وإسناد ابن المغازلي أيضاً برقم ٢٤٥ وسيأتي برقم ٢٥٤ وإسناد العبدري برقم ٢٥٧.

(٢) لم نجده في المصدر، لا في الباب ولا في غيره.

لكن أسنده من الأعلام باختلاف يسير:

الآجري في كتاب الشريعة: ٧١٩ / ١٤٩١: عن أبي محمد عبد الله بن العباس الطيالسي، عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن إسماعيل بن أبي أويس، عن أبيه، عن الحسن، عن

في قوله ﷺ: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله..... ٣٩٧

[٣٧/٢٥٢] - وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أبو القاسم عمر بن علي الميموني وأحمد بن محمد بن عبد الوهّاب بن طاوان الواسطيّان بقراءتي عليهما فأقرأ به، يرفعه إلى أبي سعيد الخدري^(١)، قال:

قال رسول الله ﷺ حيث كان أرسل عمر بن الخطّاب إلى خيبر هو ومن معه، فرجعوا إلى رسول الله ﷺ فبات تلك الليلة وبه من الغم غير قليل، فلما أصبح خرج إلى الناس ومعه الراية، فقال: لأعطين الراية اليوم رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، غير فرّار، فتعرّض لها جميع المهاجرين والأنصار، فقال رسول الله ﷺ: أين عليّ؟ (حيث فقده) فقالوا: يا رسول الله، هو أرمد، فأرسل إليه أبا ذرّ وسلمان، فجاء (ه) وهو يقاد، لا يقدر على أن يفتح عينيه، ثم قال: اللهم أذهب عنه الرمذ والحزّ والبرد، وانصره على عدوّه، وافتح عليه، فإنّه عبدك ويحبّك ويحبّ رسولك، غير فرّار، ثمّ دفع الراية إليه.

فاستأذنه حسان بن ثابت في أن يقول فيه شعراً، فقال له: قل، فأنشأ يقول:

وكان عليّ أرمد العين يبتغي	دواءً فلما لم يُجسّ مداويا
شفاه رسول الله منه بتفلة	فبورك مرقياً وبورك راقيا
وقال: سأعطي الراية اليوم صارما	كميّاً محبّاً للرسول مواليا

➤ خارجه بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه..

لاحظ: بحار الأنوار ٣٩: ١٤ / ذيل ٢.

ورواه باختلاف عن عمر بن الخطّاب: تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٢١٩.

(١) والسند إليه هكذا: (أبو القاسم عمر بن علي الميموني وأحمد بن محمد بن عبد الوهّاب بن طاوان الواسطيّان، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري إجازةً، عن عبد الله بن إبراهيم، عن الحسن بن عليل، عن محمد بن عبد الرحمن الذراع، عن قيس بن حفص الدارمي، عن علي بن الحسن العبدي، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري).

يحبّ إلهي وإلهه يحبه به يفتح الله الحصون الأوابيا
فأصفي بها دون البرية كلّها عليّاً وسماه الوزير المؤاخيا^(١)

قال أبو الحسن عليّ بن عمر بن مهديّ الدارقطنيّ الحافظ: هذا حديث (غريب من حديث) أبي هارون العبديّ، عن أبي سعيد الخدريّ، وهو غريب من حديث عليّ بن الحسن العبديّ عنه، ولم يروه بهذه الألفاظ غير قيس بن حفص الدارميّ.

[٣٨/٢٥٣]- وبالإسناد قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبد الوهّاب بن طاوان، يرفعه إلى أبي هريرة^(٢)، قال:

قال رسول الله ﷺ: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّ الله ورسوله، فاستشرف لها أصحاب رسول الله ﷺ فدفعها إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام^(٣).

(١) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ١٨٤-١٨٦ / ٢٢٠.

أسند صدر الخبر من الأعلام باختلاف:

الآجريّ في كتاب الشريعة: ٧٢٠ / ١٤٩٤: عن أبي بكر بن أبي داود، عن عبّاد بن يعقوب، عن عليّ بن هاشم، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن أبي فروة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه..

ولاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ٢: ٤٩٨-٤٩٩ / ١٠٠١، الأمالي للشيخ الصدوق: ٦٧٠ / ٨٩٨، بحار الأنوار: ٣٩: ١٤ / ذيل ٢.

(٢) والسند إليه هكذا: (أحمد بن محمّد بن عبد الوهّاب بن طاوان، عن القاضي أبي الفرج أحمد بن عليّ بن جعفر بن محمّد بن المعلّى الخيوطيّ، عن أبي عبد الله محمّد بن الحسين بن محمّد الزعفرانيّ العدل، عن أبي بكر يحيى بن جعفر بن أبي طالب، عن عليّ بن عاصم، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة).

(٣) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ١٨٦ / ٢٢١.

في قوله ﷺ: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله..... ٣٩٩

[٣٩/٢٥٤]- وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أحمد بن محمد، قال: أخبرنا القاضي أبو الفرج أحمد بن علي بن جعفر، يرفعه إلى ميمون^(١)، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه:

أن رسول الله ﷺ نزل بحضرة أهل خيبر وقال: لأعطين اللواء رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فلما كان من الغد صادف أبا بكر وعمر، فدعا علياً وهو أرمد العين (فتفل في عينه) فأعطاه الراية، وذكر مرحباً وبروزه وبروز علي بن أبي طالب وضربته وقتله مثل الخبر المتقدم سواء^(٢).

[٤٠/٢٥٥]- وبالإسناد قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب، قال: أخبرنا

➤ وأيضاً أسنده من الأعلام:

النسائي في سننه الكبرى ٥: ١٠٨/ ٨٤٠٠ وخصائص أمير المؤمنين ﷺ: ٥٠- ٥١: عن زكريا ابن يحيى السجستاني، عن نصر بن علي، عن عبد الله بن داود، عن عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه، عن سعد..

ولاحظ: بحار الأنوار ٣٩: ١٤/ ذيل ٢.

وروه من طرق أخرى:

الأول: عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه: المعجم الأوسط ٦: ٥٩، المعجم الكبير ٧: ٧٧. الثعلبي: عن سعد: تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١١١.

(١) والسند إليه هكذا: (أحمد بن محمد، عن القاضي أبي الفرج أحمد بن علي بن جعفر، عن محمد بن الحسين بن محمد الزعفراني، عن يحيى بن أبي طالب، عن روح بن عباد، عن عوف، عن ميمون).

(٢) مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: ١٨٧/ ٢٢٢.

ولاحظ: كتاب السنة: ٥٩٤- ٥٩٥/ ١٣٨٠، الأمالي للشيخ المفيد: ٥٦- ٥٧/ ٢، بحار الأنوار ٣٩: ١٤/ ذيل ٢.

وقدمت باختلاف يسير بإسناد أحمد برقم ٢٢٢ وإسناد مسلم برقم ٢٣٨ ومن تفسير الثعلبي برقم ٢٤٤ وإسناد ابن المغازلي أيضاً برقم ٢٤٥ و ٢٥٠ وسيأتي بإسناد العبدري برقم ٢٥٧.

القاضي أبو الفرج أحمد بن عليّ الخيوطيّ الحافظ، يرفعه إلى عامر بن سعد بن أبي وقاص^(١)، عن أبيه سعد، قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم خيبر: لأعطينَ الرايةَ (غداً) رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، إلى تمام الحديث بمثله المتقدّم سواء^(٢).

[٤١/٢٥٦]- وبالإسناد المقدّم قال: حدّثنا يحيى بن أبي طالب، قال: أخبرنا زيد

بن الحباب، قال: حدّثنا حسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال:

لما كان يوم خيبر أخذ اللواء أبو بكر. فلما كان الغد أخذَه عمر، فقُتِل محمود^(٣) بن مسلمة، فقال رسول الله ﷺ: لأدفعنّ الرايةَ إلى رجل لا يرجع حتّى يفتح الله عليه، فصلّى رسول الله ﷺ (صلاة) الغداة، ثمّ دعا باللواء، فدعا عليّاً [عليه السلام] وهو يشتكي عينه، فمسحها، ثمّ دفع إليه اللواء، فافتتح له وقتل مرحباً^(٤).

[٤٢/٢٥٧]- ومن الجمع بين الصحاح السّنة لأبي الحسن رزين من الجزء الثالث في

(١) والسند إليه هكذا: (أحمد بن محمّد بن عبد الوهّاب، عن القاضي أبي الفرج أحمد بن

عليّ الخيوطيّ الحافظ، عن محمّد بن الحسين الزعفرانيّ العدل، عن يحيى بن أبي طالب، عن قتيبة بن سعيد، عن حاتم بن إسماعيل، عن بُكير بن مسمار، عن عامر بن سعد).

(٢) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ١٨٨/ ٢٢٣.

ولاحظ: بحار الأنوار ٣٩: ١٤/ ذيل ٢.

وقد مرّ مع استخراجاته ضمن حديث ١٩٥.

(٣) في النسخ: (محمّد)، والصواب ما أثبتناه لموافقته للمصدر وبعض المصادر الأخرى

(لاحظ: أسد الغابة ٤: ٣٣٣- ٣٣٤، تاريخ الإسلام ٢: ٤٢١، الإصابة ٦: ٣٥- ٣٦/ ٧٨٣٩).

(٤) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ١٨٨- ١٨٩/ ٢٢٤.

ولاحظ: بحار الأنوار ٣٩: ١٤/ ذيل ٢.

وقد مرّ باختلاف بإسناد أحمد برقم ٢٢٠.

في قوله ﷺ: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله..... ٤٠١

ذكر غزوة خيبر من صحيح الترمذي وبالإسناد المقدم قال: عن سلمة، قال:
أرسلني رسول الله ﷺ إلى عليّ ﷺ وهو أرمد، فقال: لأعطين الراية رجلاً يحب
الله ورسوله ويحب الله ورسوله. قال: فأتيت عليّاً ﷺ، فجنثت به أقوده حتى أتيت
رسول الله ﷺ، فبصق في عينيه، فبرأ وأعطاه الراية، فخرج مرحب فقال:

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الحروب أقبلت تلهب

فقال عليّ ﷺ:

أنا الذي سمتي أُمي حيدرة كليث غابات كربه المنظرة
أوفيهم بالصاع كيل السندرة

قال: فضرب رأس مرحب فقتله وكان الفتح على يديه^(١).

[٤٣/٢٥٨]- وبالإسناد المقدم قال: وعن سهل بن سعد، عن أبيه، قال:

كان عليّ بن أبي طالب ﷺ تخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة خيبر، فلحق،
فلما بتنا الليلة التي فتحت في صبيحتها قال رسول الله ﷺ: لأعطين غداً هذه الراية
رجلاً يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله. قال: فبات الناس
يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس، غدوا على رسول الله ﷺ كلهم
يرجو أن يعطاها، فقال: أين عليّ بن أبي طالب؟ فقالوا: يا رسول الله، هو يشتكي
عينيه. قال: فأرسلوا إليه، فأتى به: فبصق في عينيه رسول الله ﷺ، فبرأ حتى كأن لم
يكن به وجع، فأعطاه الراية، فقال عليّ ﷺ: يا رسول الله، أقاتلهم حتى يكونوا

(١) لاحظ: بحار الأنوار ٣٩: ١٤ / ذيل ٢.

وقد مر باختلاف يسير بإسناد أحمد برقم ٢٢٢ وإسناد مسلم برقم ٢٣٨ ومن تفسير الثعلبي
برقم ٢٤٤ وإسناد ابن المغازلي برقم ٢٤٥ و٢٥٠ و٢٥٤.

مثلنا؟ قال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم (١).

قال يحيى بن الحسن -أيده الله -: اعلم أن إعطاء الراية لأmir المؤمنين عليه السلام في يوم خيبر كان غاية في التبجيل له ونهاية في التعظيم؛ لأنه أبان عن أشياء توجب ذلك، والتنزيه عن أشياء توجب ضد ذلك، فما يوجب المدح والتعظيم والتبجيل فهو محبة الله تعالى ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم المذكورين في لفظ هذه الأخبار الصحاح ولم يجب له ذلك إلا من حيث الجد في الإقدام والإخلاص في الجهاد.

يدل على ذلك قوله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوَارِثِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (٢)، وما وصفه الله تعالى بالفوز العظيم فليس بعده ملتمس مطلوب، ثم وكّد سبحانه وتعالى ذلك بقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَهُمْ بُيُوتًا مَرْصُورًا﴾ (٣)، فأبان محبته تعالى بماذا تحصل، ثم أبان سبحانه وتعالى محبته لهم ومحبتهم له بماذا تكون، فقال تعالى مبيناً لذلك: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ (٤)، ثم كشف عن حقيقة حال من يحب الله تعالى ويحبه الله تعالى بقوله في تمام الآية: ﴿يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(١) لاحظ: بحار الأنوار ٣٩: ١٤ / ذيل ٢.

وقد مرّ بإسناد أحمد برقم ٢٢٣ وإسناد البخاري برقم ٢٣١ و ٢٣٤ و ٢٣٧ وإسناد مسلم برقم ٢٤٢.

(٢) التوبة: ١١١.

(٣) الصف: ٤.

(٤) المائدة: ٥٤.

في قوله ﷺ: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله..... ٤٠٣

وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾، وهذه الآية بعينها في أمير المؤمنين ﷺ خاصة، ذكرها الثعلبي في تفسيره كذلك.

ثم جعل ذلك فضلاً منه تعالى خاصاً غير عام؛ لأنه تعالى قال: ﴿يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ﴾، فصارت محبة الله تعالى وفضله المخصوصان والفوز العظيم والجنة ومحبة من أحب الله تعالى كل ذلك في جواب الجَدِّ والإقدام في الجهاد، ووصفهم سبحانه وتعالى بأنهم أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين، ولم يرد سبحانه وتعالى بالذلة هاهنا أن يكون من الجبن والهلع الذي هو ضد الشجاعة، وإنما أراد الله تعالى بالذلة هاهنا الرأفة والرحمة بالمؤمنين، حتى تكون حالهم معهم من كثرة الشفقة عليهم والرأفة بهم كحال الذليل الذي لا يقدر أن يوصل أذية إلى من لا يقدر على أذيته، وهذا هو غاية المبالغة في اللطف والرأفة بالمؤمنين، ومنه الحديث المشهور عن النبي ﷺ أنه قال: إن أكثر أهل الجنة البله (٢) والمجانين، ولم يرد بالبله هاهنا الذي هو ضد اليقظة، وإنما أراد ﷺ الذين يجتنبون الفواحش ولا يواقعون منها شيئاً جملة، فسبَّههم بالبله من حيث إنهم تركوا ذلك، كأنهم بله عنه لم يعرفوه أصلاً، ومنه قول الشاعر:

ولقد لهوت بطفلة ميادة بلهاء تظلني على أسرارها (٣)

يريد البلهاء عن الخناء، كأنها من إعراضها عنه لا تعرفه، ولو وصفها بالبله

(١) المائدة: ٥٤.

(٢) لاحظ: قرب الإسناد: ٧٥ / ٢٤٣، شرح مشكل الآثار: ٧: ٤٣١، معاني الأخبار: ٢٠٣ / ١،

الفرديوس بمأثور الخطاب ١: ٣٦٢ / ١٤٦٣، مستطرفات السرائر: ٥٦٦، مجمع الزوائد ٨:

٧٩ و ١٠ و ٢٦٤ و ٤٠٢.

(٣) البيت للنمر بن تولب (لاحظ: غريب الحديث لابن قتيبة ١: ١٠٩، الفائق في غريب

الحديث ١: ١١٤).

الذي هو ضدّ اليقظة لكان مبالغاً في ذمّها غير مآدح لها، ومثله قول الشاعر:

ضعيف العصا بادي العروق ترى له عليها إذا ما أجذب الناس إصبعا^(١)

وهذا وصف راعياً حسن السياسة على أبله يريد بقوله: ضعيف العصا، أي ضعيف ضرب العصا، أي: من إحسانه إليها يشفق عليها من الضرب، ويريد بقوله: إصبعا، أي: نعمة؛ لأنّ الإصبع في لغة العرب النعمة والأثر الحسن، ولم يرد بضعف العصا عن القوّة.

وأما الأشياء التي تنزّه بهذه المدحة عنها فهو الفرار من الزحف، فلمّا كان الإقدام غاية في المدح جعل الفرار من الزحف غاية في الذمّ بدليل الآية.

وما بلغت كفاً امرئ متناول بها المجد إلّا حيث ما نلت أطول

وما بلغ المهدون في القول مدحة وإن صدقوا إلّا الذي فيك أفضل^(٢)

(١) البيت للراعي (النميري) يصف راعياً حسن القيام على إبله (لاحظ: غريب الحديث لابن قتيبة ١: ٢٦٥، غريب الحديث للحري ١: ٢٩٩، الصحاح ٣: ١٢٤١ و٦: ٢٤٢٩، معجم مقاييس اللغة ٣: ٣٣١، المجازات النبوية: ٣٤٧).

(٢) البيتان للخنساء في مرثية أخيها صخر (لاحظ: إعجاز القرآن: ٩٢، الأمالي للسيد المرتضى ٣: ١١٣، لسان العرب ٩: ٣٠٢ و١١: ٤١١، خزنة الأدب ٢: ٢٦٨).



الفصل الثامن عشر ،
في ذكر أخذة عليّ لسورة براءة

[١/٢٥٩] - من مسند ابن حنبل وبالإسناد المقدم قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثنا محمّد بن سليمان لوين، قال: حدّثنا (محمّد بن) جابر، عن سماك، عن حنش^(١)، عن عليّ رضي الله عنه، قال:

لَمَّا نزلت عشر آيات من براءة على النبي صلى الله عليه وآله دعا النبي صلى الله عليه وآله أبا بكر، فبعثه بها ليقرأها على أهل مكّة، ثمّ دعاني النبي صلى الله عليه وآله فقال (لي): أدرك أبا بكر، فحيث ما لحقته فخذ الكتاب منه فاذهب به إلى أهل مكّة واقراها^(٢) عليهم، فلحقته بالجحفة فأخذت الكتاب منه، فرجع أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وآله، فقال: يا رسول الله، نزل فيّ شيء؟ قال: لا، ولكن جبريل جاءني، فقال: لن يؤدّي عنك إلا أنت أو رجل منك^(٣).*

(١) في النسخ بالتصحيح، وما أثبتناه في المتن موافق للمطبوعة والمصدر وكتب الرجال والتراجم، وهو حنش بن المعتمر أبو المعتمر الكِنَانيّ الصنعانيّ (لاحظ: الكامل ٢: ٤٣٨ / ٥٥٠، تهذيب الكمال ٧: ٤٣٢ - ٤٣٣ / ٤٣٦، تهذيب التهذيب ٣: ٥١ - ٥٢ / ١٠٤).
(٢) في المصدر: (فاقرأه).

(٣) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: ٣٤٩ / ٣٢٥، فضائل الصحابة ٢: ٧٠٣ / ١٢٠٣، مسند أحمد ١: ١٥١.

ولاحظ: الخصال: ٣٦٩ / ضمن ٥٨ و ٥٥٨ / ضمن ٣١ و ٥٧٨ / ضمن ١، الأمالي للشيخ المفيد: ٥٦،

[٢/٢٦٠] - وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الخزاعي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ بعث ببراءة مع أبي بكر إلى أهل مكة، فلما بلغ ذا الحليفة بعث إليه فردّه، وقال: لا يذهب بها إلا رجل من أهل بيتي، فبعث عليّاً رضي الله عنه (١) .

➤ تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٤٩، نهج الإيمان: ٢٤٧ و ٢٥١، بحار الأنوار: ٣٥: ٣٠٧ / ذيل: ٢٨. وأيضاً رواه من طرق أخرى:

الأول: عن مولانا أمير المؤمنين علي رضي الله عنه: تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٤٨.

الثاني: عن الحسن البصري: مناقب الإمام أمير المؤمنين رضي الله عنه ١: ٤٧٣ / ٣٧٦.

الثالث: عن أبي رافع: مناقب الإمام أمير المؤمنين رضي الله عنه ١: ٤٧٤ / ٣٧٨.

(*) ورووه عبارات أخرى متقاربة مع ما في المتن: مثل: «إني أمرت أن أبلغه أنا أو رجل من أهل بيتي»، و«لا يؤذني عني إلا أنا أو رجل مني»، و«لا يؤذني عني إلا رجل من أهل بيتي»، و«لا يؤذني عني إلا علي» و....

لاحظ: كتاب السنة: ٥٩٥ / ضمن ١٣٨٤ و ١٣٨٥، مناقب الإمام أمير المؤمنين رضي الله عنه ١: ٤٧١ - ٤٧٣ / ٣٧٣ و ٣٧٤، السنن الكبرى للنسائي ٥: ١٢٨ - ١٢٩ / ٨٤٦١ و ٨٤٦٢، خصائص أمير المؤمنين رضي الله عنه ٩١ و ٩٢، جامع البيان ١٠: ٨٣ - ٨٤ / ١٢٧٢٦ و ١٢٧٢٧ و ١٢٧٢٩ و ١٢٧٣٠، شرح مشكل الآثار ٩: ٢١٦ / ٣٥٨٤، المعجم الكبير ١١: ٣١٦، شواهد التنزيل ١: ٣٠٨ / ٣١٥ و ٣١٧ / ٣٢٧، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٤٩.

قال في تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبيين: ٧٨: أجمع المفسرون ونقله الأخبار لمانزلت براءة دفعها رسول الله ﷺ إلى أبي بكر...، ثم أخذها منه ودفعها إلى أمير المؤمنين، واختلفوا في تفصيل ذلك؛ فقيل: بعثه ثم بعث علياً خلفه، وقيل: بل أخذه قبل الخروج، وقيل: رجع أبو بكر وقال: هل نزل في شيء؟ فقال ﷺ: لا، إلا خيراً، لكن لا يؤذني عني إلا أنا أو رجل مني، فحج أبو بكر وقرأ علي رضي الله عنه سورة براءة.

جاء في المستدرک المختار برقم [١١٩] و [١٢١] و [١٢٢].

(١) فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه: ١٤٧ - ١٤٨ / ٦٩، فضائل الصحابة ٢: ٥٦٢ / ٩٤٦،

[٣/٢٦١] - وبالإسناد المقدم قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد بن حنبل (١)، قال: حَدَّثَنَا أبو الجهم العلاء بن موسى الباهليّ سنة سبع وعشرين ومائتين (٢)، قال: (حَدَّثَنَا سوار بن مصعب) عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر بسورة براءة على الموسم وأربع كلمات إلى الناس، فلحقه عليّ ﷺ في الطريق فأخذ السورة والكلمات، فكان عليّ ﷺ يبلغ وأبو بكر على الموسم، فإذا قرأ السورة نادى: ألا لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة،

☞ وأيضاً أسنده في المسند ٣: ٢١٢: عن عبد الصمد وعفان، عن حماد.. و٢٨٣: عن عفان.. باختلاف في كليهما.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: ابن أبي شيبة في مصنفه ٧: ٥٠٦ / ٧٢: عن عفان.. باختلاف يسير.

الثاني: الطحاوي بطريقين في شرح مشكل الآثار ٩: ٢٢١ - ٢٢٢ / ٣٥٨٨ و٣٥٨٩:

الطريق الأوّل: عن إبراهيم بن مرزوق، عن عثمان بن عمر بن فارس، عن حماد..

الطريق الثاني: عن الحسين بن الحكم الحبري، عن عفان بن مسلم..

ولاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ١: ٤٨٤ / ٣٩٠ و٤٩٩ / ٤١٥، شواهد التنزيل ١:

٣٠٥ / ٣٠٩ و٣١١ / ٣٠٧ و٣١٢ و٣٠٨ / ٣١٤ و٣٠٩ - ٣١٠ / ٣١٦ - ٣١٨، تاريخ مدينة دمشق

٤٢: ٣٤٤، بحار الأنوار ٣٥: ٣٠٧ / ذيل ٢٨.

وسياتي بعينه برقم ٢٦٣ كما في المصدر.

(*) وأيضاً أخرجه بعبارة أخرى، وهي: « لا ينبغي أن يبلغ هذا عني إلا رجل من أهلي، فدعا علياً فأعطاه إياه ».

لاحظ: سنن الترمذي ٤: ٣٣٩ / ٥٠٨٥، السنن الكبرى للسنائي ٥: ١٢٨ / ٨٤٦٠، خصائص

أمير المؤمنين ﷺ: ٩١، المعجم الأوسط ٣: ١٦٥، المعجم الكبير ١٢: ٧٧، شواهد التنزيل

١: ٣٠٦ / ٣١٠.

(١) في المصدر: (حَدَّثَنَا عبد الله بن محمد).

(٢) في النسخ: (مائة)، وما أثبتناه في المتن هو الصواب موافقاً للمصدر وبعض كتب الرجال

والتراجم (لاحظ: سير أعلام النبلاء ١٠: ٥٢٥ - ٥٢٦ / ١٦٩).

ولا يقرب المسجد مشرك بعد عامه هذا، ولا يطوف بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عقد فأجله مدته، حتى قال رجل: لولا أن نقطع الذي بيننا وبين ابن عمك من الحلف لبدأنا بك^(١)، فقال عليّ ﷺ: لولا أن رسول الله ﷺ أمرني ألا أحدث شيئاً حتى آتية لقتلتك^{(٢)*}.

[٤ / ٢٦٢] - وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا^(٣) أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا عمرو بن حماد^(٤)، عن أسباط بن نصر، عن سماك، عن حنش، عن عليّ ﷺ:

(١) قوله: (لبدأنا بك) لم يرد في المصدر.

(٢) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ٢٥٢ - ٢٥٣ / ٢١٠، فضائل الصحابة ٢: ٦٤٠ / ١٠٨٨.

ولاحظ: جامع البيان ١٠: ٨٣ - ٨٥ / ١٢٧٢٦ و ١٢٧٢٨ و ١٢٧٢٩ و ٩٦ / ١٢٧٧٠، شواهد التنزيل ١:

٣٠٤ - ٣٠٨ / ٣١٢ و ٣٢٠، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٤٧، بحار الأنوار ٣٥: ٣٠٧ / ذيل ٢٨.

وأيضاً رواه ابن أبي حاتم في تفسيره ٦: ١٧٤٩ / ٩٢٣٣ عن سعد بن أبي وقاص.

(*) وأيضاً أخرجه كثير من الأعلام عن مولانا أمير المؤمنين عليّ ﷺ بأنه قال: «بعثني رسول الله ﷺ حين أنزلت براءة بأربع: لا يطوف بالبيت عريان، ولا يقرب المسجد مشرك بعد عامهم هذا، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد فهو إلى مدته، ولا تدخل الجنة إلا نفس مسلمة» وبعبارة آخر قريبة من هذه.

لاحظ: مسند الحُمَيدِي ١: ٢٦ - ٢٧ / ٤٨، المصنّف لابن أبي شيبة ٤: ٤٢٠ / ٥، مسند أحمد

١: ٧٩، سنن الدارِمِي ٢: ٦٨، سنن الترمِذِي ٢: ١٧٩ - ١٨٠ / ٨٧٢ و ٨٧٣ و ٤: ٣٤٠ / ٥٠٨٧ -

٥٠٨٩، مسند أبي يعلى ١: ٣٥١ / ٤٥٢، جامع البيان ١٠: ٨٣ - ٨٥ / ١٢٧٢٥ و ذيل ١٢٧٢٦ و ذيل

١٢٧٣٠، المستدرک ٣: ٥٢ و ٤: ١٧٨، السنن الكبرى للبيهقي ٩: ٢٠٦ - ٢٠٧، دلائل النبوة ٥: ٢٩٧.

جاء في المستدرک المختار برقم [١١٨] و [١٢٣].

(٣) في المصدر: (حدثني).

(٤) في النسخ: (عمرو بن طلحة)، والأمر سهل؛ لأن عمرو بن طلحة القنَاد هو عمرو بن

حمَاد (لاحظ: تهذيب التهذيب ٨: ٤٩ / ٨٣).

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ بَعَثَهُ بِبِرَاءةٍ قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي لَسْتُ بِاللِّسَنِ وَلَا بِالْخَطِيبِ. قَالَ: فَمَا بَدَأَ أَنْ أَذْهَبَ بِهَا أَنَا أَوْ تَذْهَبَ بِهَا أَنْتَ. قَالَ: فَإِنْ كَانَ وَلَا بَدَأَ فَسَأْذْهَبَ بِهَا أَنَا. قَالَ: فَانْطَلِقْ، فَإِنَّ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) يَثْبِتُ لِسَانَكَ وَيَهْدِي قَلْبَكَ. قَالَ: ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَيَّ فَمَهْ (١).

[٥/٢٦٣]- وبالإسناد المقدم قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ سَمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِبِرَاءةٍ مَعَ أَبِي بَكْرٍ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَا الْحَلِيفَةِ بَعَثَ إِلَيْهِ فَرَدَّهُ وَقَالَ: لَا يَذْهَبُ بِهَا إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، فَبَعَثَ عَلِيًّا ﷺ (٢).

[٦/٢٦٤]- ومن صحيح البخاري في الجزء الأول منه على حدِّ ثلثة الأول في باب ما يستر من العورة وبالإسناد المقدم قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، (قَالَ:) حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شَهَابٍ (٣)، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ فِي تِلْكَ الْحِجَّةِ فِي مُؤَدِّينَ يَوْمَ النَّحْرِ (نُؤَدِّنَ) بِمَنْىَ أَلَّا يَحْجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكًا وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عَرِيَانًا.

(١) فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: ٣٤٨ / ٣٢٣، فضائل الصحابة ٢: ٧٠٢ / ١٢٠١، مسند أحمد ١: ١٥٠.

ولاحظ: شواهد التنزيل ١: ٣١١ / ٣١٩، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٤٨ و ٣٩٠، نهج الإيمان: ٢٤٨، تفسير ابن كثير ٢: ٣٤٦، بحار الأنوار ٣٥: ٣٠٧ / ذيل ٢٨.

(٢) فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: ٢٥٣ - ٢٥٤ / ٢١٢، فضائل الصحابة ٢: ٦٤١ / ١٠٩٠. وقد مرَّ بعينه برقم ٢٦٠ كما في المصدر.

(٣) في «خ»: (ابن شهاب)، وفي سائر النسخ: (ابن أخي شهاب)، والصواب ما أثبتناه موافقاً للمصدر وبعض كتب الرجال والتراجم (لاحظ: تاريخ الإسلام ٩: ٥٩٧).

قال حميد بن عبد الرحمن: ثم أردف رسول الله ﷺ علياً [ع] فأمره أن يؤذن ببراءة. قال أبو هريرة: فأذن معنا علي [ع] في أهل منى يوم النحر ألا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان^(١).

[٧/٢٦٥] - ومن الجزء الخامس من صحيح البخاري أيضاً في باب قوله تعالى: ﴿وَأَذَانُ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ في نصف الجزء وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: حدثنا الليث، قال: حدثني عقيل، قال ابن شهاب: فأخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال: بعثني أبو بكر في تلك الحجّة في المؤذنين، بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى ألا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان.

قال حميد^(٢): ثم أردف النبي ﷺ بعلي (بن أبي طالب) [ع] وأمره أن يؤذن ببراءة. قال أبو هريرة: فأذن (معنا) علي في أهل منى يوم النحر ببراءة وألا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان^(٣).

(١) صحيح البخاري ١: ٩٧.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

النسائي في سننه الكبرى ٥: ١٢٩ / ٨٤٦٣ وخصائص أمير المؤمنين [ع] ٩٢-٩٣: عن إسحاق بن إبراهيم، قال: قرأت على أبي قزة موسى بن طارق، عن ابن جريج (في الخصائص: عن أبي صالح)، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر.. باختلاف كثير في المتن.

ولاحظ: تفسير الثعلبي ٥: ١٠، نهج الإيمان ٢٤٨-٢٤٩، تخريج الأحاديث والآثار ١: ٧٩-٨٠ / ٦١، بحار الأنوار ٣٥: ٣٠٧ / ذيل ٢٨.

(٢) في النسخ: (حماد).

(٣) صحيح البخاري ٥: ٢٠٢-٢٠٣، وأيضاً أسنده قبل هذا: عن سعيد بن غفير، عن الليث..

[٢٦٦/٨]- ومن تفسير الثعلبي في تفسير سورة براءة قوله تعالى: ﴿ بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ وبالإسناد المقدم قال: حدثنا (١) محمد بن إسحاق ومجاهد وغيرهما: نزلت في أهل مكة، وذلك أن رسول الله ﷺ عاهد قريشاً يوم الحديبية على أن يضعوا الحرب عشر سنين، يأمن فيها الناس ويكف بعضهم عن بعض، فدخلت خزاعة في عهد رسول الله ﷺ، ودخلت بنو بكر في عهد قريش، وكان مع هذا عهد بين رسول الله ﷺ وبين قبائل من العرب خصائص، فعدت بنو بكر على خزاعة، فقتلت منها، ورفدتهم قريش بالسلاح، فلما تظاهر بنو بكر وقريش على خزاعة ونقضا عهدهم خرج عمر (٢) بن سالم الخزاعي حتى وقف على رسول الله ﷺ فقال:

يا ربّ إنّي ناشد محمداً حلف أبينا وأبيه الأتلدا (٣)
كنت لنا ربّاً وكتّاً ولداً ثمة أسلمنا ولم تنزع يدا
فانصر هداك الله نصراً اعتدا (٤) وادع عباد الله يأتوا مددا

➤ وأيضاً أسنده من الأعلام:

الحُمَيْدِي في الجمع بين الصحيحين ١: ٨٣- ٨٤ / ٤.

ولاحظ: دلالات النبوة ٥: ٢٩٥- ٢٩٦، نهج الإيمان: ٢٤٩، تفسير ابن كثير ٢: ٣٤٥، الدرّ المشثور ٣: ٢١٠، بحار الأنوار ٣٥: ٣٠٧/ ذيل ٢٨.

(١) في المصدر: (قال).

(٢) قال في أسد الغابة ٤: ٧٨ والإصابة ٥: ٢١٧- ٢١٨ / ٦٨٤٠: وقيل عمرو، فعلى هذا يكون موافقاً للمصدر و«ي».

(٣) التالذ: المال القديم الأصلي الذي ولد عندك، وهو نقيض الطارف، ومال متلد وخلق متلد: قديم (الصحاح ٢: ٤٥٠، لسان العرب ٣: ٩٩، مجمع البحرين ١: ٢٩٣)، فالأتلد: الأقدم.

(٤) عتد الشيء يعتد عتاداً فهو عتيد، والعتيد: الشيء الحاضر المهيأ (كتاب العين ٢: ٢٩، الصحاح ٢: ٥٠٥).

فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ تَجَرَّدَا أبيض مثل السيف ينمى صعدا
 إن سيم خسفاً^(١) وجهه تربداً^(٢) في فيلق^(٣) كالبحر يجري مزبداً^(٤)
 إن قريشاً أخلفوك الموعدا ونقضوا ميثاقتك المؤكدا
 وزعموا أن لست تدعو أحداً وهم أذلّ وأقلّ عدداً
 هم بيوتنا بالحطيم هُجداً^(٥) وقتلونا ركعاً وسجداً

فقال رسول الله ﷺ: لا نُصِرْت إن لم أنصركم، وخرج وتجهز إلى مكة، ففتح الله مكة وهي سنة ثمان من الهجرة، ثم لما خرج إلى غزوة تبوك وتخلّف من تخلّف من المنافقين وأرجفوا الأراجيف، جعل المشركون ينقضون عهودهم وأمرهم الله تعالى بإلقاء عهودهم إليهم ليأذنوا بالحرب، وذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿وَأِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾^(٦) (الآية)، فلما كانت سنة تسع أراد رسول الله ﷺ الحجّ، ثم قال: أكره أن يحضر المشركون فيطوفون عراة ولا أحبّ أن أحجّ حتى لا يكون ذلك.

فبعث رسول الله ﷺ أبا بكر تلك السنة (أميراً) على الموسم ليقم للناس الحجّ، وبعث معه أربعين آية من صدر براءة ليقراها على أهل الموسم، فلما

(١) يقال: سامه الخسف، وسامه خسفاً، أي أولاه ذلاً، وسمته خسفاً أي أوليته إيّاه وأوردته عليه (الصحاح ٥: ١٩٥٦، لسان العرب ١٢: ٣١٢، القاموس المحيط ٣: ١٣٢).

(٢) يقال للرجل إذا غضب حتى يتغيّر لونه ويكلّف: قد تربد (معجم مقاييس اللغة ٢: ٤٧٥، لسان العرب ٣: ١٧٠، مجمع البحرين ٢: ١٣١).

(٣) الفيلق: الكتبية المنكرة الشديدة (كتاب العين ٥: ١٦٤، لسان العرب ١٠: ٣١١).

(٤) بحر مزبد، أي مانج يقذف بالزبد (الصحاح ٢: ٤٨٠، لسان العرب ٣: ١٩٣).

(٥) يدلّ على ركود في مكان. يقال: «هجداً» إذا نام هجوداً، والهاجد: النائم (معجم مقاييس اللغة ٦: ٣٤، لسان العرب ٣: ٤٣١، مجمع البحرين ٤: ٤٠٦).

سار دعا رسول الله ﷺ علياً ﷺ، فقال: اخرج بهذه القصّة من صدر براءة وأذن بذلك في الناس إذا اجتمعوا.

فخرج عليّ ﷺ على ناقة رسول الله العضباء^(١) حتّى أدرك أبا بكر بذئ الحليفة وأخذها منه، فرجع أبو بكر إلى النبيّ ﷺ، فقال: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، أنزل في شأنى شيء؟ قال: لا، ولكن لا يبلغ عنيّ غيري، أو رجل مني^(٢).*

(١) ناقة عضباء أي مشقوفة الأذن، وأما ناقة النبيّ ﷺ التي كانت تسمّى العضباء فليس من هذا، إنّما ذلك اسم سمّيت به (غريب الحديث لابن سلام ٢: ٢٠٧، الصحاح ١: ١٨٤).

(٢) تفسير الثعلبيّ ٥: ٧-٨.

وأسند القصّة والرجز من الأعلام باختلاف:

الأول: ابن أبي شيبة بطريقين في مصنّفه ٨: ٥٢٧-٥٣٣ / ٢ / ٤:

الطريق الأوّل: عن يزيد بن هارون، عن محمّد بن عمرو، عن أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب..

الطريق الثاني: عن سليمان بن حرب، عن حمّاد بن زيد، عن أيّوب، عن عكرمة..

الثلثي: البيهقيّ في سننه الكبرى ٩: ٢٣٣: عن أبي عبد الله الحافظ وأبي بكر بن الحسن القاضي، عن أبي العباس محمّد بن يعقوب، عن أحمد بن عبد الجبار، عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن الزهريّ، عن عروة بن الزبير، عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة..

ولاحظ: جامع البيان ١٠: ٨٠، تاريخ الطبريّ ٢: ٣٢٤-٣٢٧، تفسير ابن أبي حاتم ٦: ١٧٤٦ / ٩٢١٧، المعجم الصغير ٢: ٧٣-٧٥، المعجم الكبير ٢٣: ٤٣٣-٤٣٥، دلائل النبوة ٥: ٥-١٣، تاريخ مدينة دمشق ٤٣: ٥١٩-٥٢١، أسد الغابة ٤: ١٠٤-١٠٥، نهج الإيمان: ٢٤٩-٢٥٠، بحار الأنوار ٣٥: ٣٠٧ / ذيل ٢٨.

(*) صدر الخبر قد أخرجوه بعض الأعلام بعبارات أخرى، وهي: «... إنّ رسول الله ﷺ بعث أبا بكر وعمر ببراءة إلى أهل مكة، فانطلقا فإذا هما براكب، فقالا: من هذا؟ قال: أنا عليّ، يا أبا بكر، هات الكتاب الذي معك. قال: وما لي؟ قال: والله ما علمت إلاّ خيراً. فأخذ عليّ

[٩/٢٦٧]- قال الثعلبي: قال الشعبي^(١): حَدَّثني محرَّر بن أبي هريرة، عن أبيه، قال: كنت مع عليٍّ [ع] حين بعثه النبي ﷺ ينادي، فكان إذا ضحل^(٢) صوته ناديت. قلت: بأي شيء كنتم تتنادون؟ قال: بأربع: لا يطوف بالكعبة عريان، ومن كان له عند رسول الله ﷺ عهد فعهده إلى مدته، ولا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة، ولا يحجَّ بعد عامنا (هذا) مشرك. قالوا: فقال المشركون: نحن نبرأ من عهدك وعهد ابن عمك إلا من الطعن والضرب، وطفقوا يقولون: اللهم إنا قد مُنَعنا أن نتبرك، ثم لما كانت سنة عشر حجَّ النبي ﷺ حجة الوداع، وقفل^(٣) إلى المدينة،

🔴 الكتاب، فذهب به ورجع أبو بكر وعمر إلى المدينة، فقالا: ما لنا، يا رسول الله؟ قال: ما لكما إلا خيراً، ولكن قيل لي: إنه لا يبلغ عنك إلا أنت أو رجل منك»،
و: «... ثم إن رسول الله ﷺ بعث علي بن أبي طالب في إثر أبي بكر، فأدركه بذي الحليفة، فلما رآه أبو بكر قال: أمير أو مأمور؟ فقال: بل مأمور، بعثني إليك رسول الله ﷺ لتدفع إلي براءة، فدفعها إليه، وانصرف أبو بكر إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، مالي؟ نزع مني براءة، أنزل في شيء؟ قال: لا، ولكنه لا يبلغ عني غيري أو رجل مني، وأنا وعلي من شجرة واحدة والناس من أشجار شتى»،
و....

لاحظ: مسند أحمد ١: ٣، مناقب الإمام أمير المؤمنين ع ١: ٦٦٢ / ٣٦٤ / ٤٦٩ / ٣٧١ / ٢:
٢٢- ٢٣ / ٥١١، مسند أبي يعلى ١: ١٠٠ / ١٠٤، جامع البيان ١٠: ٨٥ / ١٢٧٣٠، تاريخ الطبري ٢: ٣٨٢- ٣٨٣، شرح مشكل الآثار ٩: ٢٢٠- ٢٢١ / ٣٥٨٧، المستدرک ٣: ٥١، شواهد التنزيل ١: ٣١٥- ٣١٧ / ٣٢٤- ٣٢٦، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٤٧- ٣٤٨، تخریج الأحاديث والآثار ٢: ٥٠- ٥١.

- (١) في النسخ: (الشافعي)، والصواب ما أثبتناه موافقاً للمصدر وسائر المصادر وكتب الرجال والتراجم (لاحظ: تهذيب الكمال ١٤: ٢٨- ٣١ / ٣٠٤٢).
(٢) ضحل الماء: رُقَّ وقَلَّ (معجم مقاييس اللغة ٣: ٣٩١، تاج العروس ١٥: ٤١٩).
(٣) القفول: رجوع الجند بعد الغزو...، ومنه اشتق اسم القافلة؛ لرجوعهم إلى الوطن (كتاب العين ٥: ١٦٥، الصحاح ٥: ١٨٠٣).

ومكث بقيّة ذي الحجّة والمحرم وصفر وليالي من شهر ربيع الأوّل حتّى لحق بالله عزّ وجلّ^(١).

(١) تفسير الثعلبي ٥: ٨-٩.

وأسنده من الأعلام باختصار:

الأوّل: ابن راهويه في مسنده ١: ٤٤٧/ ٥١٧ عن النضر، عن شعبة، عن سليمان - وهو الشيبانيّ أبو إسحاق -، عن الشعبيّ ..

الثاني: أحمد بن حنبل في مسنده ٢: ٢٩٩ عن محمّد بن جعفر، عن شعبة، عن مغيرة، عن الشعبيّ ..

الثالث: الدارميّ في سننه ١: ٣٣٢-٣٣٣ و٢: ٢٣٧ عن بشر بن ثابت البزار، عن شعبة ..

الرابع: النسائيّ بطريقين في سننه الكبرى ٢: ٤٠٧-٤٠٨ و٣٩٤٩/ ٦ و٣٥٣-٣٥٤/ ١١٢١٤:

الطريق الأوّل: عن محمّد بن بشر، عن محمّد - يعني غندراً - وعثمان بن عمر، عن شعبة ..

الطريق الثاني: عن محمّد بن قدامة المصيصيّ، عن جرير، عن مغيرة ..

الخامس: الطحاويّ في شرح مشكل الآثار ٩: ٢٢٦/ ٣٥٩٣: عن إبراهيم بن مرزوق، عن عثمان بن عمر بن فارس ..

السادس: ابن حبان في صحيحه ٩: ١٢٨-١٢٩: عن عبد الله بن محمّد الأزديّ، عن إسحاق ابن إبراهيم، عن جرير ..

السابع: الحاكم النيسابوريّ بطريقين في المستدرک ٢: ٣٣١ و٤: ١٧٩:

الطريق الأوّل: عن أبي العباس محمّد بن أحمد المحبوبيّ، عن الفضل بن عبد الجبار، عن النضر بن الشميل ..

الطريق الثاني: عن أبي العباس محمّد بن يعقوب، عن إبراهيم بن مرزوق، عن وهب بن جرير وسعيد بن عامر، عن شعبة ..

الثامن: البيهقيّ في سننه الكبرى ٩: ٢٢٥: عن أبي عبد الله الحافظ وأبي بكر أحمد بن الحسن القاضي وأبي محمّد بن أبي حامد المقرئ وأبي صادق محمّد بن أحمد العطار، عن أبي

العبّاس محمّد بن يعقوب ..

[١٠ / ٢٦٨] - ومن الجمع بين الصحاح السنّة لرزين في الجزء الثاني في تفسير سورة براءة من صحيح أبي داود - وهو السنن - وصحيح الترمذي وبالإسناد المقدم قال: عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر وأمره أن ينادي في الموسم براءة، ثم أردفه علياً رضي الله عنه، [فيينا أبو بكر ببعض الطريق، إذ سمع رُغاء^(١) ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله العضباء، فقام أبو بكر فزعاً، يظنّ أنه قد حدث أمر، فدفع إليه علي رضي الله عنه] كتاباً من رسول الله صلى الله عليه وآله، فيه أن علياً ينادي بهؤلاء الكلمات؛ فإنه لا ينبغي أن يبلغ عني إلا رجل من أهل بيتي، فانطلقا (فحجاً)، فقام علي رضي الله عنه أيام التشريق، ينادي: ذمّة الله ورسوله بريئة من كلّ مشرك فسيحوا في الأرض أربعة أشهر، ولا يحجّن بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت بعد اليوم عريان، ولا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة. قال: وكان علي رضي الله عنه ينادي بها فإذا أعيى أمر غيره فنادى (بها)^(٢).

❦ ولاحظ: أنساب الأشراف: ١٥٤ / ١٦٣، جامع البيان ١٠: ٨٢ - ٨٣ / ١٢٧٢٤، شواهد التنزيل ١٣١٣ / ٣٢١، نهج الإيمان: ٢٥٠، بحار الأنوار ٣٥: ٣٠٧ / ذيل ٢٨.
(١) الرُغاء: صوت ذوات الخُفّ (الصحاح ٦: ٢٣٥٩).
(٢) وأسنده من الأعلام:

الأول: الترمذي في سننه ٤: ٣٣٩ - ٣٤٠ / ٥٠٨٦: عن محمد بن إسماعيل، عن سعيد بن سليمان، عن عباد بن العوام، عن سفيان بن الحسين، عن الحكم بن عتيبة، عن مقسم، عن ابن عباس ..

الثاني: الطحاوي في شرح مشكل الآثار ٩: ٢١٨ - ٢١٩ / ٣٥٨٥: عن إبراهيم بن أبي داود، عن سعيد بن سليمان الواسطي ..

الثالث: الحاكم النيسابوري في المستدرک ٣: ٥١ - ٥٢: عن أبي بكر محمد بن أحمد بن بالويه، عن الحسين بن علي بن شبيب العمري، عن إبراهيم بن زياد سيلان، عن عباد بن العوام ..

الرابع: البيهقي في سننه الكبرى ٩: ٢٢٤: عن أبي الحسين بن بشران العدل، عن أبي عمرو

قال يحيى بن الحسن -أيدّه الله -: فتلك ولاية من رسول الله ﷺ بحسن اختياره، وهذه ولاية من الله بحسن اختياره، والله تعالى يقول:

﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ ﴾ (١).

وهبني قلت: هذا الصبح ليل أيعمى العالمون عن الضياء؟! (٢)

➤ ابن السماك، عن حنبل بن إسحاق، عن سعدويه، عن عباد بن العوام..
ولاحظ: جامع البيان ١٠: ٨٤/ ١٢٧٢٧، تفسير ابن أبي حاتم ٦: ١٧٤٥/ ٩٢١٥، المعجم الأوسط ١: ٢٨٤، المعجم الكبير ١١: ٣١٦-٣١٧، دلائل النبوة ٥: ٢٩٦-٢٩٧، شواهد التنزيل ١: ٣١٣-٣١٤/ ٣٢٢ و٣٢٣، بحار الأنوار ٣٥: ٣٠٧/ ذيل ٢٨.
(١) القصص: ٦٨.

(٢) ديوان المتنبي: ٥٣.



الفصل التاسع عشر ،
في ذكر المواجبة

[٢٦٩/١]- من مسند ابن حنبل وبالإسناد المقدم قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا زيد بن الحباب، قال: حدّثني الحسين بن واقد، (قال:) حدّثني مطر الوراق، عن قتادة، عن سعيد بن المسيّب: أنّ رسول الله ﷺ آخى بين الصحابة، فبقي رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعليّ [رضي الله عنه]، فأخى بين أبي بكر وعمر، وقال لعليّ [رضي الله عنه]: أنت أخي (وأنا أخوك) (١).

(١) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب [رضي الله عنه]: ١٩٩ / ١٤١، فضائل الصحابة ٢: ٥٩٧ / ١٠١٩.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الصنعليّ في مصنّفه ٥: ٤٨٥ / ضمن ٩٧٨١: عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة وأبي زيد المدنيّ - أو أحدهما، شكّ أبو بكر -، عن أسماء بنت عميس .. باختلاف.

ولاحظ: كتاب سليم بن قيس: ١٦٧، مناقب الإمام أمير المؤمنين [رضي الله عنه] ١: ٣٤٤ / ٢٧٠، المعجم الكبير ٢٤: ١٣٧، بحار الأنوار ٣٨: ٣٤٦ - ٣٤٧ / ذيل ٢٢.

وأيضاً رواه من طرق أخرى باختلاف في أكثرها:

الأول: عن مولانا أمير المؤمنين عليّ [رضي الله عنه]: مناقب الإمام أمير المؤمنين [رضي الله عنه] ١: ٣٣١ / ٢٥٨.

الثاني: عن زيد بن أرقم: أنساب الأشراف: ١٤٤ - ١٤٥ / ١٤٣.

الثالث: عن أنس: مناقب الإمام أمير المؤمنين [رضي الله عنه] ١: ٣١٤ / ٢٣٥ وتاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٢.

[٢/٢٧٠]- وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال: حدثنا أبو عمرو سهل بن زنجلة الرازي، قال: حدثنا الصباح بن محارب، عن عمر بن عبد الله، عن أبيه، عن جدّه: أن النبي ﷺ آخى بين الناس وترك علياً [رضي الله عنه] حتى بقي آخرهم لا يرى له أخواً، فقال: يا رسول الله، آخيت بين الناس وتركتني؟ قال: ولم تراني تركتك؟ إنما تركتك لنفسي. أنت أخي وأنا أخوك، فإن ذاكرك أحد فقل: أنا عبد الله وأخو رسول الله. لا يدعيها بعدك إلا كذاب^(١).

➤ الرابع: عن ابن عباس: الأمالي للشيخ الطوسي: ٥٨٦- ٥٨٧ / ١٢١٤.

الخامس: عن عبد الله بن الحارث: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ١: ٣١٩ / ٢٤٠.

السادس: عن جابر: تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٨.

السلبي: عن أبي أمامة: تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥١.

(١) فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: ٢٢٧ / ١٧٧، فضائل الصحابة ٢: ٦١٧ / ١٠٥٥.

وأيضاً أسند صدره من الأعلام باختلاف يسير:

الأول: ابن أبي شيبه في مصنفه ٧: ٤٩٧ / ١٦: عن عبد الله بن نمير، عن الحارث بن حصيرة،

عن أبي سليمان الجهنّي - يعني زيد بن وهب -، عن علي [رضي الله عنه] ..

الثاني: النسائي في سننه الكبرى ٥: ١٢٦ / ٨٤٥٢ وخصائص أمير المؤمنين ﷺ ٨٧: عن

زكريا بن يحيى، عن عثمان، عن عبد الله بن نمير، عن مالك بن مغول، عن الحارث بن حصيرة ..

ولاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ١: ٣٠٦- ٣٥٨ / ٢٢٤ و ٢٢٧ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٤ و

٢٣٧ و ٢٤٤ و ٢٤٥ و ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥٢ و ٢٥٤ و ٢٥٧ و ٢٧٣ و ٢٧٥ و ٢٨٤، تنبيه الغافلين عن

فضائل الطالبين: ٣٧، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٩ - ٦١، مطالب السؤول في مناقب آل

الرسول ﷺ: ١١٣، بحار الأنوار ٣٨: ٣٤٦- ٣٤٧ / ذيل ٢٢.

وأيضاً رواه في مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ١: ٣٣٤ / ٢٦١ و ٣٤٣ / ٢٦٨ و ٣٥٧ / ٢٨٢:

عن أبي رافع و عن أبي ذر و عن عطية، عن جابر.

[٣/٢٧١]- وبالإسناد المقدم قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حَدَّثَنَا حسين بن محمّد الزارع^(١)، قال: حَدَّثَنَا عبد المؤمن بن عباد، قال: حَدَّثَنَا يزيد بن معن، عن عبد الله بن شرحبيل، عن زيد بن أبي أوفى^(٢)، قال: دخلت على رسول الله ﷺ مسجده..، فذكر قصة مؤاخاة رسول الله ﷺ بين الصحابة، فقال عليّ -يعني للنبيّ ﷺ-: لقد ذهبت روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري، فإن كان هذا من سخط عليّ فلك العتبي والكرامة، فقال رسول الله ﷺ: والذي بعثني بالحق ما أخرتك إلا لنفسي، فأنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي، وأنت أخي ووارثي. (قال: قال: وما أرث منك، يا رسول الله؟ قال: ما ورث الأنبياء من قبلي. قال: وما ورث الأنبياء قبلك؟ قال: كتاب الله وسنة نبيهم، وأنت معي في قصري في الجنة مع ابنتي فاطمة، وأنت أخي ورفيقي، ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾^(٣)، المتحابون في الله ينظر بعضهم إلى بعض^(٤).*

☞ وقد مرّ باختلاف ومع إضافة من تفسير الثعلبيّ مع إستخراجاته برقم ٨٤ وسيأتي بإسناد أحمد برقم ٣٦١ ومن تفسير الثعلبيّ مرّة أخرى برقم ٣٦٥.

(١) في المصدر: (الذارع)، وفي بعض النسخ: (الزارع).

(٢) كذا في المصدر والمطبعة، وفي أكثر النسخ: (زيد بن أبي أدمي).

(٣) الحجر: ٤٧.

(٤) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ٢٤٩- ٢٥١/ ٢٥٧، فضائل الصحابة ٢: ٦٣٨/ ١٠٨٥.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الآجريّ في كتاب الشريعة: ٧٢٥- ٧٢٦/ ٧٢٦- ١٥١٢: عن أبي جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، عن الحسين بن محمّد السعديّ الزارع..

ولاحظ: الأحاد والمثاني ٥: ١٧٠- ١٧٢/ ٢٧٠٧، المعجم الكبير ٥: ٢٢١، تنبيه الغافلين عن

[٢٧٢ / ٤] - وبالإسناد المقدم قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَعَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ وَغَيْرُهُمَا، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَمْرُو ^(٢) بْنُ طَلْحَةَ الْقَنَادِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ، عَنْ سَمَاكٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه:
 أَنْ عَلِيًّا رضي الله عنه كَانَ يَقُولُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ: ﴿ أَفَأَنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَيَّ أَعْقَابِكُمْ ﴾ ^(٣) (والله لا نقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله، ولئن مات أو قتل) لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت. والله، إني لأخوه ووليه وابن عمه ووارثه، ومن أحقَّ به مني ^(٤)؟

❖ فضائل الطالبين: ٣٨، تفسير فرات الكوفي: ٢٢٦-٢٢٧ / ٣٠٤، نهج الإيمان: ٣٧٩ و ٣٨٠، تاريخ مدينة دمشق ٢١: ٤١٤-٤١٦ و ٤٢ و ٥٢-٥٣، بحار الأنوار: ٣٨-٣٤٦-٣٤٧ / ذيل ٢٢. وأيضاً أسنده من طرق أخرى باختلاف:

الأول: عن عبد الله بن أبي أوفى: مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ١: ٣١٦-٣١٧ / ٢٣٦ والأمالى للشيخ الصدوق: ٤٢٧ / ٥٦٣.

الثاني: عن أبي ذرٍّ: الأمالى للشيخ الطوسي: ٥٤٥ / ١١٦٧.

وسيا تي برقم ٣٧٥ وباختلاف يسير برقم ٣٧٦.

(*) وأيضاً أسندوا بعضها بعباراتٍ أخرى؛ مثل: «أنت أخي وصاحبي» و«أنت أخي في الدنيا ورفيقي في الجنة» و....

لاحظ: المصنّف لابن أبي شيبه ٦: ٢٦٥ و ٦ / ٧ و ٥٠٧ / ٧٨، مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ١: ٣١٤ / ٢٣٣ و ٣٣٨ / ٢٦٤ و ٣٥٥ / ضمن ٢٨١ و ٣٦٩ / ٢٩٣، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٣ و ٥٦ و ٦١.

(١) في المصدر: (حدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ)، فَقَدْ عَدَّهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ الْقَطِيعِيِّ عَنْ شَيْخِهِ غَيْرِ عَبْدِ اللَّهِ.

(٢) في النسخ: (عمر)، وما أثبتناه موافق للمصدر وكتب الرجال والتراجم (لاحظ: الجرح والتعديل ٦: ٢٢٨ / ١٢٦٨، تهذيب التهذيب ٨: ٢٠ - ٢١ / ٣٤).

(٣) آل عمران: ١٤٤.

(٤) فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ٢٧٣-٢٧٤ / ٢٣٢، فضائل الصحابة ٢: ٦٥٢ / ١١١٠.

[٥ / ٢٧٣] - وبالإسناد المقدم قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني من سمع من ابن أبي عوف^(١)، و^(٢) حدّثنا سويد بن سعيد، قال: حدّثنا زكريّا بن عبد الله الصهباني، عن عبد المؤمن، عن أبي المغيرة، عن عليّ بن أبي طالب ﷺ، قال:

طلبني رسول الله ﷺ، فوجدني في حائط نائماً، فضربني برجله، قال: قم، والله لأرضينك. أنت أخي وأبو ولدي، تقاتل على سنتي. من مات على عهدي فهو في كنز الله، ومن مات على عهدك فقد قضى نجه، ومن مات يحبك بعد

◉ وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: النسائي في سننه الكبرى ٥ / ١٢٥ / ٨٤٥٠ وخصائص أمير المؤمنين ﷺ: ٨٥-٨٦: عن محمّد بن يحيى بن عبد الله النيسابوري وأحمد بن عثمان بن حكيم، عن عمرو بن طلحة.. الثعلبي: المحاملي في أماليه: ١٦٣ / ١٣٤: عن الحسين، عن الفضل بن سهل، عن عمرو بن طلحة..

الثالث: الحاكم النيسابوري في المستدرک ٣: ١٢٦: عن محمّد بن صالح بن هانئ، عن أحمد ابن نصر، عن عمرو بن طلحة القنّاد..

ولاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: ١ / ٣٣٩ / ٢٦٥ و ٣٥٨ / ٢٨٧، تفسير ابن أبي حاتم ٣: ٧٧٧ / ٤٢٦١، تفسير فرات الكوفي: ٩٦ / ٨٠، المعجم الكبير ١: ١٠٧ / ١٧٦، الأمالي للشيخ الطوسي: ٥٠٢ / ١٠٩٩، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٥-٥٦، جواهر المطالب في مناقب أمير المؤمنين عليّ ﷺ: ٢٦٨، بحار الأنوار ٣٢: ٣١٤-٣١٥ و ٢٨٤ / ٣٨ و ٣٤٦-٣٤٧ / ذيل ٢٢.

وسياأتي برقم ٨٥٦.

(١) في «م»: (بني عون)، وفي سائر النسخ: (ابن عون)، وما أثبتناه موافق للمصدر وبعض كتب الرجال والتراجم (سير أعلام النبلاء: ١٢: ٥٣١ / ٢٠٦).

(٢) في «أ»: (أو)، وفي المصدر والمطبوعة: (قال)، ولكن عبد الله يروي عن سويد بلا واسطة (تهذيب الكمال ١٤: ٢٨٥-٢٩٢ / ٣١٥٧).

موتك يختم الله له بالأمن والإيمان ما طلعت شمس أو غربت^(١).

[٦/ ٢٧٤]- وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبو يعلى حمزة^(٢)، قال: حدثنا سليمان بن الربيع، قال: حدثنا كادح بن رحمة، قال: حدثنا الحسن بن أبي جعفر، عن (أبي) الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: ...، فذكر الحديث، وقال في آخره: عليّ أخي وصاحب لوائي^(٣).

(١) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ٢٧٨- ٢٧٩ / ٢٤٠، فضائل الصحابة ٢: ٦٥٦ / ١١١٨. وأيضاً أسنده من الأعلام:

أبو يعلى في مسنده ١: ٤٠٢- ٤٠٣ / ٥٢٨: عن سويد بن سعيد.. بزيادة.

ولاحظ: تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٤- ٥٥، نهج الإيمان: ٤٢٥- ٤٢٦، مجمع الزوائد ٩: ١٢١- ١٢٢ عن ابن عمر، جواهر المطالب في مناقب أمير المؤمنين عليّ ﷺ: ٧٠، بحار الأنوار ٣٨: ٣٤٦- ٣٤٧ / ذيل ٢٢.

وأيضاً رواه في مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ١: ٣٢٠- ٣٢١ / ٢٤٢ و ٣٥١ / ٢٧٨: عن ابن عمر وعن مولانا جعفر بن محمد، عن أبيه ﷺ. وسيأتي برقم ٣١٦.

(٢) وقد عدّه في المصدر من حديث أبي بكر القطيعي عن شيوخه غير عبد الله.

(٣) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ٢٩٠ / ٢٥٦، فضائل الصحابة ٢: ٦٦٦ / ١١٣٥. ولاحظ: تاريخ مدينة دمشق ٣٩: ١٠٢، نهج الإيمان: ٥٤١.

وأيضاً روى صدر الخبر أو ذيله من طرق أخرى:

الأول: عن مولانا أمير المؤمنين عليّ ﷺ: الأمالي للشيخ الصدوق: ٤١١ / ضمن ٥٣٣، تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين: ٣٦، بشارة المصطفى ﷺ: ٩٧ / ضمن ٣٣.

الثاني: عن مولانا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، أو عن آبائه ﷺ: الأمالي للشيخ الصدوق: ٣٥٤ / ضمن ٤٣٣، النخصال: ٤٢٩ / ضمن ٨ و ٥٥٢ / ضمن ٣٠.

الثالث: عن مولانا عليّ بن موسى، عن أبيه، عن آبائه ﷺ: الأمالي للشيخ الصدوق: ١١٦ / ضمن ١٠١.

[٧/٢٧٥]- وبالإسناد المقدم قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: حدّثنا عفّان، قال: حدّثنا أبو عوانة، قال: حدّثنا عثمان بن المغيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن عليّ بن أبي بصير، قال:

جمع رسول الله ﷺ - أو دعا رسول الله ﷺ - بني عبد المطلب، فيهم رهنط كلّهم يأكل الجذعة ويشرب الفرق. قال: فصنع لهم مدّاً من طعام، فأكلوا حتّى شبّوا. قال: وبقي الطعام كما هو، كأنّه لم يمسّ، ثمّ دعا بغمر فشربوا حتّى رروا، وبقي الشراب كأنّه لم يمسّ أو لم يشرب منه، فقال: يا بني عبد المطلب، إنّي بعثت إليكم خاصّة وإلى الناس عامّة، وقد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم، فأنيكم ييا يعني على أن يكون أخي وصاحبي؟ قال: فلم يقم إليه أحد (قال: فقمتم إليه وكنت أصغر القوم، قال: فقال: اجلس، ثمّ قال ثلاث مرّات، كلّ ذلك أقوم إليه. فيقول لي: اجلس).

➤ الرابع: عن زيد بن عليّ، عن آبائه ﷺ: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ١: ٣٨٨/٣٠٩، تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين: ٥٢.

الخامس: عن أنس: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ١: ٣١٣ / ضمن ٦٣٧، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٧ و ٧٥.

السادس: عن ابن عمر: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ١: ٣٣٠ / ٢٥٥.

السابع: عن ابن عباس: تفسير فرات الكوفي: ١٥٤ / ضمن ١٩٢، الأمالي للشيخ الصدوق: ١٧٥ / ضمن ١٧٨ و ٣٨٣ / ضمن ٤٨٩، بشارة المصطفى ﷺ: ٩٥ / ضمن ٣٠ و ٣٠٦ / ضمن ٦، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٣٠ - ٣٣١.

الثامن: عن عمر وسلمة ابني أم سلمة ربيبي رسول الله ﷺ: الأمالي للشيخ الطوسي: ٥٢١ / ضمن ١١٤٧.

التاسع: عن عمرو بن شعيب، عن أبيه: تاريخ مدينة دمشق ٣٩: ١٠٣.

العاشر: عن سلمان: بشارة المصطفى ﷺ: ١٧٥ / ضمن ١٤٦ و ٢٦٠ / ضمن ٦٦.

فلما كان في الثالثة ضرب بيده على يدي (١).

[٢٧٦/٨]- ومن مناقب الفقيه أبي الحسن بن المغازلي وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار، قال: أخبرنا أبو محمد بن السقاء وأخبرنا أبو الحسن بن علي بن عبيد الله بن القصاب البيع الواسطي في ما أذن لي في روايته عنه، قال: حدّثني أبو بكر (٢) محمد بن زكريا بن دويد العبدي، قال: حدّثني حميد الطويل، عن أنس، قال:

لما كان يوم المباهلة وأخى النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار وعلي واقف يراه ويعرف مكانه، لم يواخ بينه وبين أحد، فانصرف علي باكي العين، فافتقده النبي ﷺ، فقال: ما فعل أبو الحسن؟ قالوا: انصرف باكي العين، يا رسول الله. قال: يا بلال، اذهب فائتني به، فمضى بلال إلى علي ﷺ، وقد دخل منزله باكي العين، فقالت فاطمة: ما يبكيك؟! لا أبكي الله عينك. قال: يا فاطمة، أخى النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار وأنا واقف يراني ويعرف مكاني، لم يواخ بيني وبين أحد.

(١) فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: ٣٥٦-٣٥٧/٣٤٢، فضائل الصحابة ٢: ٧١٢/١٢٢٠، مسند أحمد ١: ١٥٩.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

النسائي في سننه الكبرى ٥: ١٢٥-١٢٦/٨٤٥١ وخصائص أمير المؤمنين ﷺ: ٨٦-٨٧: عن الفضل بن سهل، عن عفان بن مسلم..

ولاحظ: تاريخ الطبري ٢: ٦٣-٦٤، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٦-٤٧، تفسير ابن كثير ٣: ٣٦٣، مجمع الزوائد ٨: ٣٠٢ وقال في آخره: رواه أحمد ورجاله ثقات، جواهر المطالب

في مناقب أمير المؤمنين علي ﷺ: ٧٠، بحار الأنوار ٣٨: ٣٤٦-٣٤٧/ذيل ٢٢.

وقد مرّ باختلاف يسير من تفسير الثعلبي برقم ١٠٤ وبإسناد أحمد برقم ١١٤ و١١٥ ومن تفسير الثعلبي مرّة أخرى برقم ١١٧.

(٢) في «ي» «م» «ش» زيادة: (محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد الباسيري - وفي «ش»: البابشيري.. قال: حدّثني أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن الجوهري، قال: حدّثني).

قالت: لا يحزنك الله، لعلّه إنّمَا ذحرك لنفسه، فقال بلال: يا عليّ، أجب النبيّ ﷺ، فأتى عليّ النبيّ ﷺ، فقال النبيّ ﷺ: ما يبكيك، يا أبا الحسن؟! قال: أخيت بين المهاجرين والأنصار، يا رسول الله، وأنا واقف تراني وتعرف مكاني لم تواخ ببني وبين أحد. قال: إنّمَا ذحرتك لنفسي، ألا يسرّك أن تكون أخا نبيّك؟ قال: بلى، يا رسول الله، أتى لي بذلك؟ فأخذ بيده وأرقاه المنبر، فقال: اللهمّ، إنّ هذا منّي وأنا منه، ألا إنّه منّي بمنزلة هارون من موسى، ألا من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه. قال: فانصرف عليّ قرير العين، فاتّبعه عمر بن الخطّاب، فقال: بخّ بخّ، يا أبا الحسن، أصبحت مولاي ومولى كلّ مسلم^(١).

[٩/٢٧٧]- وبالإسناد المقدّم قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن عمر بن عبد الله بن شَدَب، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني محمّد بن الحسين الزعفرانيّ، قال: حدّثني أحمد بن أبي خيثمة، حدّثني نصر بن عليّ، حدّثني عبد المؤمن بن عبادة، عن عمّار بن عمر، قال: حدّثني يزيد بن معن، حدّثني عبد الله بن شرحبيل، عن رجل من قريش، عن زيد بن أرقم، قال: دخلت على رسول الله ﷺ فقال: إنّي مواخ بينكم كما آخى الله بين الملائكة، ثمّ قال لعلّي [ﷺ]: أنت أخي ورفيقي، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾، الأخلاء في الله ينظر بعضهم إلى بعض^(٢).

[١٠/٢٧٨]- وبالإسناد المقدّم قال: أخبرنا أبو طالب محمّد بن أحمد بن عثمان، عن الدارقطنيّ الحافظ، يرفعه إلى ابن عمر^(٣)، قال: قال رسول الله ﷺ لعلّي ﷺ:

(١) هذا الخبر والذي يأتي بعده لا يوجدان في المناقب المطبوع.

لكن لاحظ: نهج الإيمان: ٤٢٦-٤٢٧.

(٢) لاحظ: نهج الإيمان: ٤٢٦.

(٣) والسند إليه هكذا: (أبو طالب محمّد بن أحمد بن عثمان، عن أبي الحسن عليّ بن عمر ©

أنت أخي في الدنيا والآخرة^(١).

[١١/٢٧٩]- وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان بن الدبثاني

ابن مهدي الدارقطني الحافظ إذناً، عن أبي عبد الله العدل، عن الحسن بن علي بن عفاًن، عن معاوية بن هشام، عن علي بن صالح، عن حكيم بن جبير، عن جميع بن عمير التيمي، عن ابن عمر).

(١) مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؑ: ٥٧/٣٧.

ولاحظ: كتاب سليم بن قيس: ١٩٤ و ٣٢١ و ٤٠٨، مناقب الإمام أمير المؤمنين ؑ: ١/٣٠٦، ٢٢٥ و ٣١٩ و ٢٤١ و ٣٢٥ و ٢٤٦ و ٣٢٨ و ٣٢٩ و ٢٥٣ و ٣٤٣ و ٢٦٩ و ٣٤٦ و ٢٧٢ و ٣٥٧ و ٢٨٤، تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبيين: ١٩، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥١ و ٩٦، أسد الغابة ٤: ٢٩، بحار الأنوار ٣٨: ٣٤٦-٣٤٧/ ذيل ٢٢.

وأيضاً رواه من طرق أخرى:

الأول: عن مولانا أمير المؤمنين علي ؑ: مناقب الإمام أمير المؤمنين ؑ: ١/٣٨٣/ ضمن ٣٠٠، الأمالي للشيخ الصدوق: ١٣٦/ ضمن ١٣٥ و ٤٦٤/ ضمن ٦٢٠، الخصال: ٤٢٩/ ضمن ٧ و ٤٣٠/ ضمن ٩، الأمالي للشيخ المفيد: ١٧٤/ ضمن ٤، الأمالي للشيخ الطوسي: ١٣٧/ ضمن ٢٢٢ باختلاف و ١٩٤/ ضمن ٣٢٩ و ٢٩٠/ ضمن ٥٦٢ و ٥٧٣/ ضمن ١١٨٦، تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبيين: ٣٦.

الثاني: عن مولانا الصادق، عن أبيه، عن جدّه ؑ: الأمالي للشيخ الطوسي: ٤٢٥/ ضمن ٩٢٥. الثالث: عن جعفر، عن أبيه: مناقب الإمام أمير المؤمنين ؑ: ١/ ٢٢٠/ ١٣٩ باختلاف يسير.

الرابع: عن أبي رافع: مناقب الإمام أمير المؤمنين ؑ: ١/ ٣٣٣/ ضمن ٢٦٠.

الخامس: عن أم سلمة: مناقب الإمام أمير المؤمنين ؑ: ١/ ٣٥٤ و ٣٥٥/ ضمن ٢٨١.

السادس: عن أنس: الأمالي للشيخ الطوسي: ٣١٣/ ٦٣٧، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٢.

السابع: عن أبي ذر: الأمالي للشيخ الطوسي: ٥٤٨/ ١١٦٨، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٢.

الثامن: عن الحسن باختلاف: مناقب الإمام أمير المؤمنين ؑ: ١/ ٣١٨ و ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٣٢٦/ ٢٤٧ و ٣٢٧/ ٢٤٩.

وسياتي عن قريب برقم ٢٨٠ وبإسناد العبدري برقم ٢٨٣.

الصيرفي^(١) البغدادي، يرفعه إلى ابن عباس ﷺ^(٢)، قال: قال رسول الله ﷺ: خير إخواني علي^(٣).

[١٢/٢٨٠]- وبالإسناد المقدم قال: حدثني أبو الحسن علي بن أحمد بن المظفر العدل، يرفعه إلى جُميع^(٤)، عن ابن عمر، قال: قال النبي ﷺ يوم المواخاة: أنت أخي في الدنيا والآخرة^(٥).

[١٣/٢٨١]- وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل

(١) في النسخ: (الديناي الصوفي)، وما أثبتناه موافق للمصدر وبعض كتب الرجال والتراجم (تاريخ مدينة دمشق ٥١: ٨١/٥٩٢٩).

(٢) في المصدر: (ابن عباس، عن أبيه)، والسند إليه هكذا: (محمد بن أحمد بن عثمان الدبثاني الصيرفي البغدادي، عن محمد بن العباس أبي عمر بن حيويه الخزازي، عن ابن المحاملي، عن أحمد بن محمد بن سعيد الصيرفي، عن أبي الجواب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن عبد الرحمن بن عباس).

(٣) مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: ٣٧-٣٨/٥٨.

ولاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ١: ٣٠٦/٢٢٦ و ٣٢٨/٢٥١ و ٣٤٠/ضمن ٢٢٦ و ٣٥٠/ضمن ٢٧٧، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٦٢، أسد الغابة ٣: ٧٢، نهج الإيمان: ٤٢٧، بحار الأنوار ٣٨: ٣٤٦-٣٤٧/ذيل ٢٢.

(٤) والسند إليه هكذا: (أبو الحسن علي بن أحمد بن المظفر العدل وأحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان الواسطيان، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري، عن أبي علي إسماعيل بن محمد الصفار النحوي، عن الحسن بن علي بن عفان، عن معاوية بن هشام، عن علي بن صالح، عن حكيم بن جُبَيْر، عن جُميع بن عَمِير).

(٥) مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: ٣٨/٥٩.

ولاحظ: بحار الأنوار ٣٨: ٣٤٦-٣٤٧/ذيل ٢٢.

وقد مرّ برقم ٢٧٨ وسيأتي بإسناد العبدري برقم ٢٨٣.

النحوي، يرفعه إلى سعد بن حذيفة^(١)، عن أبيه حذيفة بن اليمان، قال:
 أخي رسول الله ﷺ (بين أصحابه) بين المهاجرين والأنصار، كان يواخي بين
 الرجل ونظيره، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب [رضي الله عنه]، فقال: هذا أخي.
 قال حذيفة: فرسول الله ﷺ سيد المسلمين وإمام المتقين ورسول رب العالمين،
 الذي ليس له (في الأنام) شبه ولا نظير وعلي (بن أبي طالب) أخوه^{(٢)*}.

[١٤/٢٨٢]- وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل النحوي إذناً،
 قال: أخبرنا أبو الحسين محمد^(٣) بن أحمد بن الطيب بن كماري الفقيه، قال:
 حدثني القناد^(٤)، قال: حدثني محمد بن إسحاق، قال: حدثني أبو بكر العوفي^(٥)،
 قال: حدثني إسماعيل بن عليّة، يرفعه إلى أبي الحمراء، قال:
 سمعت رسول الله ﷺ يقول: لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتَ عَلِيَّ عَلَى سَاقِ

(١) والسند إليه هكذا: (أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي، عن إبراهيم بن محمد،
 عن محمد بن عبد الله المطلّب الشيباني، عن إبراهيم بن بشر، عن منصور بن أبي نؤيرة
 الأسدي، عن عمرو بن شمر، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن سعد بن حذيفة).

(٢) مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: ٣٨- ٣٩ / ٦٠.

ولاحظ: الأمالي للشيخ الطوسي: ٥٨٧ / ١٢١٥، نهج الإيمان: ٤٢٧- ٤٢٨، بحار الأنوار: ٣٨
 ٣٤٦- ٣٤٧ / ذيل ٢٢.

(*) وأيضاً أسند قوله ﷺ بلفظ «علي أخي» من طريق سلمان * : الأمالي للشيخ الصدوق:
 ٥٦٤ / ٧٦٣، الأمالي للشيخ الطوسي: ٢٢٣ / ٣٨٦، بشارة المصطفى ﷺ: ١٧٤- ١٧٥ / ١٤٦
 ٢٥٩- ٢٦٠ / ٦٦.

(٣) في «أ»: (أبو الحسن محمد)، وفي سائر النسخ: (أبو علي الحسين بن محمد)، وما
 أثبتناه موافق للمصدر وبعض كتب الرجال والتراجم (لاحظ: إكمال الكمال ٧: ١٧٥،
 الأنساب ٥: ٩٣).

(٤) في المصدر: (العباد).

(٥) كذا في النسخ، وفي المصدر: (أبو بكر الغرافي).

العرش الأيمن: أنا وحدي لا إله غيري، غرست جنة عدن بيدي، محمد صفوتي، أيدته بعلي^(١).

[١٥/٢٨٣]- ومن الجمع بين الصحاح الستة لزرين العبدري من الجزء الثالث في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ وبالإسناد المقدم من سنن أبي داود وصحيح الترمذي قال عن ابن عمر، قال:

لما أخی رسول الله ﷺ بين أصحابه جاءه علي ﷺ تدمع عيناه، فقال: يا رسول الله، صلى الله عليك، آخيت بين أصحابك ولم تواخ بيني وبين أحد. قال: فسمعت النبي ﷺ يقول: أنت أخي في الدنيا والآخرة^(٢).

(١) مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: ٣٩/٦١.

ولاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: ١: ٢٤٠/١٥٥ و ٢٤٤/١٥٩، المعجم الكبير ٢٢: ٢٠٠، الأمالي للشيخ الصدوق: ٢٨٤-٢٨٥/٣١٤، شواهد التنزيل ١: ٢٩٧-٢٩٨/٣٠٣ و ٣٠٤، الفردوس بمأثور الخطاب ٢: ٢٥٥/٣١٨٧، بشارة المصطفى ﷺ: ٤٠٥-٤٠٦/٣١، تاريخ مدينة دمشق ١٦: ٤٥٦ و ٤٢: ٣٣٦، مجمع الزوائد ٩: ١٢١، جواهر المطالب في مناقب أمير المؤمنين علي ﷺ: ٩٢، بحار الأنوار ٣٨: ٣٤٦-٣٤٧/ذيل ٢٢. وأيضاً رواه باختلاف أو قطعة منه من طرق أخر:

الأول: عن مولانا أمير المؤمنين علي ﷺ: الخصال: ٢٠٧/ضمن ٢٦.

الثاني: عن ابن عباس: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: ١: ٢١١/١٣٠.

الثالث: عن أنس: شواهد التنزيل ١: ٢٩٣/٣٠٠، تاريخ مدينة دمشق ٤٧: ٣٤٤.

الرابع: عن جابر: شواهد التنزيل ١: ٢٩٥-٢٩٦/٣٠٢، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٣٦.

الخامس: عن أبي هريرة: تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٦٠.

جاء باختلاف في المستدرک المختار برقم [٢٦].

(٢) وأسنده من الأعلام:

الأول: الترمذي في سننه ٥: ٣٠٠/٣٨٠٤: عن يوسف بن موسى القطان البغدادي، عن علي

قال يحيى بن الحسن - أيده الله -: قوله عليه السلام لعلي عليه السلام: «أنت أخي في الدنيا والآخرة» أراد به غاية المدحة له ونهاية المبالغة في علو المنزلة؛ لأنه عليه السلام لما آخى بين الرجل ونظيره لم يجد لعلي عليه السلام نظيراً غير نفسه، فهو نظيره من وجوه: نظيره في الأصل؛ بدليل شاهد النسب الصريح بينهما بلا ارتياب، ونظيره في العصمة؛ بدليل قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ .

◉ ابن قادم، عن علي بن صالح بن حي، عن حكيم بن جبير، عن جُمَيع بن عُمير التيمي، عن ابن عمر..

الثاني: الحاكم النيسابوري بطريقين في المستدرک ٣: ١٤:

الطريق الأول: عن عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم العدل، عن عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي، عن علي بن قادم، عن علي بن صالح بن حي..
الطريق الثاني: عن أبي سهل أحمد بن محمد بن زياد النحوي، عن أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، عن إسحاق بن بشر الكاهلي، عن محمد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن جُمَيع بن عُمير التيمي..

الثالث: ابن المغازلي بطريقين في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ٣٧ - ٣٨ / ٥٧ و ٥٩:
الطريق الأول: عن أبي طالب محمد بن أحمد بن عثمان، عن أبي الحسن علي بن عمر بن مهدي الدارقطني الحافظ إذناً، عن أبي عبد الله العدل، عن الحسن بن علي بن عفان، عن معاوية بن هشام، عن علي بن صالح، عن حكيم بن جبير، عن جُمَيع بن عُمير التيمي..
الطريق الثاني: عن أبي الحسن علي بن أحمد بن المظفر العدل وأحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان الواسطيين، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري، عن أبي علي إسماعيل بن محمد الصفار النحوي، عن الحسن بن علي بن عفان..

ولاحظ: تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٠ - ٥١، مطالب السؤول في مناقب آل الرسول عليه السلام: ٩٣، بحار الأنوار ٣٨: ٣٤٦ - ٣٤٧ / ذيل ٢٢.

جاء في المستدرک المختار برقم [١٣٦].

ونظيره في أنه ولي الأمة؛ بدليل قوله - سبحانه وتعالى -: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ ، واختصاص هذه الآية بأمر المؤمنين ﷺ قد تقدّم من الصحاح ،
 ونظيره في الأداء والتبليغ؛ بدليل الوحي الوارد عليه يوم أعطى سورة براءة لغيره، فنزل جبريل ﷺ وقال: لا يؤذيها إلا أنت أو من هو منك، فاستعادها منه، فأدأها عليّ ﷺ بوحي الله تعالى إلى المواسم، بما قد تقدّم ثبوت طرقه وبما يأتي ذكره أنه لا يؤذي عنه إلا هو أو عليّ، في باب ذكر خاصف النعل،
 ونظيره في كونه ﷺ مولى الأمة؛ بدليل قوله ﷺ: من كنت مولاه فعليّ مولاه، بما قد تقدّم ذكره من عدة طرق،

ونظيره في مماثلة نفسيهما وأن نفسه قامت مقام نفسه ﷺ، وأن الله تعالى جعله نفس رسول الله ﷺ؛ بدليل قوله سبحانه وتعالى: ﴿ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَنَفْسَنَا وَنَفْسَكُمْ ثُمَّ نَنْبَهِلْ فَتَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾ (١)، فجعل نفس عليّ نفسه ﷺ؛ لأنه قال: ﴿ تَعَالَوْا نَدْعُ ﴾ والداعي لا يدعو نفسه، وإنما يدعو غيره؛ بدليل قوله تعالى: ﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ (٢)، فثبت أن المراد بنفسه في الدعاء نفس عليّ ﷺ، وبذلك قد ورد تفسير هذه الآية،

ونظيره في فتح بابه في المسجد كفتح باب رسول الله ﷺ، وجوازه في المسجد كجوازه، ودخوله في المسجد جنباً كحال رسول الله ﷺ على السواء، وسيرد عليك بيان طرقه إن شاء الله تعالى،

ونظيره في استحقاق الإمامة؛ لأنه يستحقها على طريق استحقاق النبي ﷺ [

(١) آل عمران: ٦١.

(٢) الإسراء: ١١٠.

للبنوة سواء؛ بدليل قوله سبحانه وتعالى لإبراهيم عليه السلام: ﴿ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾^(١)، والظلم هاهنا هو الشرك، وحدّ الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه، والمشرك قد وجّه عبادته إلى غير مستحقّها، وهو عبادة الأصنام، وهي غير مستحقّة للعبادة.

[١٦/٢٨٤] - والدليل على أنّ الظلم هاهنا هو الشرك ما ذكره بالإسناد المقدم في الجزء الثامن من صحيح البخاري في ثالث كراس من أوله في باب ما جاء في المتأولين، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا وكيع، (ح) حدّثنا يحيى، قال: حدّثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾^(٢) شقّ ذلك على أصحاب النبي ﷺ وقالوا: أينا لم يظلم نفسه؟ فقال رسول الله ﷺ: ليس كما تظنون. إنّما هو كما قال لقمان لابنه: ﴿ يَا بَنِيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾^(٣) (٤).

(١) البقرة: ١٢٤. (٢) الأنعام: ٨٢.

(٣) لقمان: ١٣.

(٤) صحيح البخاري ٨: ٥٤.

وأيضاً أسنده باختلاف يسير بطريقتين آخرين في صحيحه ٤: ١٣٧ و ٦: ٢٠ و ٨: ٤٨:

الطريق الأول: عن إسحاق، عن عيسى بن يونس، عن الأعمش ..

الطريق الثاني: عن قتيبة بن سعيد، عن جرير، عن الأعمش ..

وأيضاً أسنده من الأعلام باختلاف يسير في بعضها:

الأول: ابن أبي شيبة في مسنده ١: ١٥٥ / ٢١٦: عن وكيع ..

الثاني: أحمد بن حنبل بثلاثة طرق في مسنده ١: ٣٧٨ و ٤٢٤ و ٤٤٤:

الطريق الأول: عن أبي معاوية، عن الأعمش ..

وهذا التأويل بعينه في تفسير سورة لقمان في تأويل قوله تعالى: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ ذكره رزين العبدري في الجزء الثالث من الجمع بين الصحاح الستة، من صحيح أبي داود السجستاني وصحيح الترمذي.

فصارت الإمامة مستحقة له بطريق لا ينبغي أن تستحق إلا منها، كما أن النبوة مستحقة للنبي ﷺ بطريق لا ينبغي أن تستحق إلا منها.

➤ الطريق الثاني: عن وكيع ..

الطريق الثالث: عن ابن نمير، عن الأعمش ..

الثالث: مسلم النيسابوري في صحيحه ١: ٨٠: عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن عبد الله بن إدريس وأبي معاوية ووكيع ..

الرابع: الترمذي في سننه ٤: ٣٢٧-٣٢٨ / ٥٠٦٢: عن علي بن خشرم، عن عيسى بن يونس ..
الخامس: البرزاري بطريقين في مسنده ٤: ٣١٢-٣١٣ / ١٤٩٣ و١٤٩٤:

الطريق الأول: عن محمد بن المثنى، عن أبي معاوية ..

الطريق الثاني: عن أبي كريب، عن عبد الله بن إدريس ..

السادس: النسائي في سننه الكبرى ٦: ٤٢٧ / ١١٣٩٠: عن علي بن خشرم ..

السابع: أبو يعلى في مسنده ٩: ٩٢ / ٥١٥٩: عن أبي خيثمة، عن جرير ..

الثامن: أبو عوانة بطريقين في مسنده ١: ٧٣ / ٢١٢ و٢١٤:

الطريق الأول: عن علي بن حرب، عن أبي معاوية ومحمد بن فضيل ووكيع ..

الطريق الثاني: عن عبد الله بن عبد الحميد القرشي والعتاردي، عن أبي معاوية ..

التاسع: الشاشي بثلاثة طرق في مسنده ١: ٣٥١-٣٥٣ / ٣٣٤ و٣٣٥ و٣٣٧:

الطريق الأول: عن الحسن بن علي بن عفان العامري، عن ابن نمير ..

الطريق الثاني: عن ابن المنادي، عن وهب، عن شعبة، عن الأعمش ..

الطريق الثالث: عن أبي مسلم البصري، عن سليمان، عن شعبة، عن سليمان ..

العاشر: البيهقي في سننه الكبرى ١٠: ١٨٥: عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي عمرو بن أبي جعفر، عن الحسن بن سفيان، عن أبي بكر بن أبي شيبة ..

ولاحظ: جامع البيان ٧: ٣٣١-٣٣٣ / ١٠٥٠٤ و١٠٥٠٦، تفسير ابن أبي حاتم ٤: ١٣٣٣ / ٧٤٥٢.

ويزيده بياناً أنّ إبراهيم ﷺ لما طلب الإمامة لبنيه قال الله - سبحانه وتعالى -
 مجيباً له: ﴿ لَا يَتَّأَلَّ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾ ^(١)، قال إبراهيم ﷺ: ﴿ وَاجْتَنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ
 الْأَصْنَامَ * رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلُّنَّ كَثِيرًا مِنْ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ
 رَحِيمٌ ﴾ ^(٢)، فجعل المستحق لهذه الدعوة من بنيه هو الذي اتبعه وهو الذي لم
 يعبد الأصنام، جعله منه دون من عبدها وإن كان من ولده أيضاً؛ لأن الله سبحانه
 وتعالى لما منعه الدعوة إلا مع التقييد - وهو ترك عبادة الأصنام - سأل ذلك لبنيه
 الذين يستحقون هذه المنزلة، ومثل ذلك قوله سبحانه وتعالى حاكياً عن نوح ﷺ:
 ﴿ وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ ﴾ ^(٣) فقال الله سبحانه
 وتعالى مجيباً له: ﴿ قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ﴾ ^(٤) ويقرأ: «عَمِلَ
 غير صالح»، فبيّن له تعالى من أيّ طريق نفى عنه لفظة الأهلية ولم ينف عنه صحّة
 النسب، فقال تعالى: ﴿ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ﴾ - أو عَمِلَ غير صالح -، فلذلك خرج من
 أن يكون من أهلك، لا يطعن في نسبه.

فتبنت المناظرة والمشابهة والمشاكلة له بالنبي ﷺ، إلا في ما استثناه النبي ﷺ
 من الأمر الذي لا نظير له فيه - وهو النبوة - بقوله ﷺ: «إلا أنه لا نبي بعدي»
 فلذلك صحّ من النبي ﷺ أن يجعله أخاه في الدنيا والآخرة بما ثبت له من
 المشابهة والمشاكلة في هذه المنازل وبمشاركته له في منزلته في الجنة بما قد
 تضمنته ألفاظ هذه الأخبار المذكورة المتقدمة أمام هذا الكلام.

وما فاتني نصركم باللسان إذا فاتني نصركم باليد ^(٥)

(١) البقرة: ١٢٤.

(٢) إبراهيم: ٣٥-٣٦.

(٣) هود: ٤٥.

(٤) هود: ٤٦.

(٥) ديوان مهيار الديلمي ١: ٣٠٠.



الفصل العشرون
في سَدِّ الأبوابِ مِنَ الْمَسْجِدِ الْإِبْرَاهِيمِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

[١/٢٨٥] - من مسند ابن حنبل وبالإسناد المقدم قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا محمد بن جعفر، قال: حدّثنا عوف، عن ميمون أبي عبد الله^(١)، عن زيد بن أرقم، قال:

كان لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ أبواب شارعة في المسجد، فقال يوماً: سدّوا هذه الأبواب إلّا باب عليّ. قال: فتكلّم في ذلك أناس. قال: فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: أمّا بعد، فإنّي أمرت بسدّ هذه الأبواب غير باب عليّ، فقال فيه قائلكم، (وإنّي) والله ما سدّدت شيئاً ولا فتحتّه، ولكنّي أمرت بشيء فاتبعته^(٢).

(١) في النسخ: (ميمون بن عبد الله)، وما أثبتناه موافق للمصدر وكتب الرجال والتراجم (لاحظ: تهذيب التهذيب ١٠: ٣٥١/٧٠٥).

(٢) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ١٧٦-١٧٧/١٠٩، فضائل الصحابة ٢: ٥٨١-٩٨٥، مسند أحمد ٤: ٣٦٩.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: النسائي في سننه الكبرى ٥: ١١٨/٨٤٢٣ وخصائص أمير المؤمنين عليه السلام: ٧٢-٧٣: عن محمد بن بشّار، عن محمد بن جعفر..

الثاني: الطحاوي في شرح مشكل الآثار ٩: ١٨٩/٣٥٦١: عن أحمد بن شعيب، عن

[٢/٢٨٦]- وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا علي بن طيفور، قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا يعقوب، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه: أن عمر بن الخطاب قال: لقد أوتي علي بن أبي طالب رضي الله عنه ثلاثاً لأن أكون أوتيتها أحب إلي (من) أن أعطى حمر النعم؛ جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد، والراية يوم خيبر، والثالثة نسيها سهيل^(١).

[٣/٢٨٧]- وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا وكيع، عن هشام بن سعد^(٢)، عن عمر بن أسيد، عن ابن عمر، قال:

كنا نقول (في زمن النبي صلى الله عليه وسلم: رسول الله صلى الله عليه وسلم) خير الناس (ثم) أبو بكر، ثم

﴿ محمد بن بشر..

الثالث: الحاكم النيسابوري في المستدرک ٣: ١٢٥: عن أبي بكر أحمد بن جعفر البرزاز، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل..

ولاحظ: تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٣٧-١٣٨، مجمع الزوائد ٩: ١١٤، جواهر المطالب في مناقب أمير المؤمنين علي رضي الله عنه: ١٨٦، بحار الأنوار ٣٩: ٣٤/ ذيل ١٤.

وسيا تي بإسناد ابن المغازلي برقم ٢٩٢، وجاء باختلاف في المستدرک المختار برقم [١٠١] و[١٠٢].

(١) فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه: ٢٨١/ ٢٤٥، فضائل الصحابة ٢: ٦٥٩/ ١١٢٣.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الطحاوي في شرح مشكل الآثار ٩: ١٨٣/ ٣٥٥٢: عن يونس، عن عبد الله بن وهب، عن يعقوب بن عبد الرحمن الزهري..

ولاحظ: نهج الإيمان ٤٣٦، بحار الأنوار ٣٩: ٣٤/ ذيل ١٤.

(٢) في النسخ: (هاشم بن سعد)، وما أثبتناه موافق للمصدر وكتب الرجال والتراجم

(لاحظ: تهذيب الكمال ٣٠: ٤٦٣-٤٦٦/ ٦٦٩٥).

عمر، ولقد أوتي ابن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم؛ زوجته رسول الله ﷺ بنته وولدت له، وسدّ^(١) الأبواب إلا بابه في المسجد، وأعطاه الراية يوم خيبر^(٢).

[٤ / ٢٨٨] - ومن كتاب مناقب العباس ﷺ تأليف أبي زكريّا بن مندة الإصفهاني الحافظ، في مسانيد المأمون، ما رواه إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدّثني أمير المؤمنين المأمون، قال: حدّثني أمير المؤمنين الرشيد، حدّثني أمير المؤمنين

(١) في المصدر: (وشدّت).

(٢) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ١٥٤ - ١٥٥ / ٧٨، فضائل الصحابة ٢: ٥٦٧ / ٩٥٥، مسند أحمد ٢: ٢٦.

وأيضاً أسنده من الأعلام باختلاف يسير:

الأول: ابن أبي شيبة في المصنّف ٧: ٣٦ / ٥٠٠، عن وكيع، عن هشام بن سعد، عن عمر بن أسيد، عن ابن عمر، عن عمر بن الخطّاب..

الثاني: أبو يعلى في مسنده ٩: ٤٥٢ - ٤٥٣ / ٥٦٠١، عن نصر بن عليّ، عن عبد الله بن داود، عن هشام بن سعد..

الثالث: الطحاوي في شرح مشكل الآثار ٩: ١٨٢ - ١٨٣ / ٣٥٥١، عن إبراهيم بن مرزوق، عن روح بن أسلم، عن عبد الله بن جعفر، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن عمر بن الخطّاب..

الرابع: الحاكم النيسابوري في المستدرک ٣: ١٢٥، عن الحسن بن محمّد بن إسحاق الأسفرائيني، عن أبي الحسن محمّد بن أحمد بن البراء، عن عليّ بن عبد الله بن جعفر..

ولاحظ: كتاب السنّة: ٥٥٥ / ١١٩٩، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٢٠ - ١٢٢، نهج الإيمان: ٤٣٦، أسد الغابة ٣: ٢١٤، مجمع الزوائد ٩: ١٢٠ وقال في آخره: رواه أحمد وأبو يعلى ورجلها

رجال صحيح، جواهر المطالب في مناقب أمير المؤمنين عليّ ﷺ: ١٨٧، بحار الأنوار: ٣٩: ٣٤ / ذيل ١٤.

جاءت قطعة منه في المستدرک المختار برقم [١٠٢] و[١٠٣].

المهديّ، حدّثني أمير المؤمنين المنصور، حدّثني أبي، حدّثني أبي عبد الله ابن عباس رضي الله عنه، قال:

قال النبيّ صلى الله عليه وآله لعلّي: أنت وارثي، وقال: إنّ موسى سأل الله تعالى أن يطهّر مسجده وإنّي سألت الله أن يطهّر مسجدي لك ولذرّيتك من بعدي.

ثمّ أرسل إلى أبي بكر أن: سدّ بابك، فاسترجع وقال: فعل هذا بغيري؟ فقيل: لا، فقال: سمعاً وطاعة، فسدّ بابه، ثمّ أرسل إلى عمر، فقال: سدّ بابك، فاسترجع وقال: فعل هذا بغيري؟ فقيل: بأبي بكر، فقال: إنّ فيّ في أبي بكر أسوة حسنة، فسدّ بابه، ثمّ أرسل إلى العباس: سدّ بابك، فلمّا سمعت فاطمة خرجت فجلست على بابها، ومعها الحسن والحسين، كأنّهما شبّان، فخاض الناس في ذلك فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر، فقال: ما أنا سدّدت أبوابكم، ولا أنا فتحت باب عليّ، ولكنّ الله سدّ أبوابكم وفتح باب عليّ^(١).

(١) وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأوّل: البزّار في مسنده ٢: ١٤٤/٥٠٦: عن حاتم بن الليث، عن عبيد الله بن موسى، عن أبي

ميمونة، عن عيسى المدنيّ، عن عليّ بن حسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب ..

الثاني: أبو يعلى في مسنده ٢: ٦١-٦٢/٧٠٣: عن موسى، عن محمّد بن إسماعيل بن جعفر

الطخّان، عن غسان بن بشر الكاهليّ، عن مسلم، عن خيثمة، عن سعد .. باختصار واختلاف.

ولاحظ: نهج الإيمان: ٤٣٧، مجمع الزوائد ٩: ١١٤-١١٥.

وأيضاً رواه من طرق أخرى وفي بعضها قطعة منه:

الأوّل: عن مولانا أمير المؤمنين عليّ رضي الله عنه: كتاب سليم بن قيس: ١٩٤ و ٣٢١، مناقب الإمام

أمير المؤمنين عليه السلام ٢: ٤٦٠-٤٦١/٩٥٦، الأمالي للشيخ الطوسي: ٥٤٨/ضمن ١١٦٨.

الثاني: عن مصعب بن سعد، عن أبيه: المعجم الأوسط ٤: ١٨٦.

والخبر لم يرد في «أ» «خ».

جاء باختلاف في المستدرک المختار برقم [١٠١].

[٥/٢٨٩] - ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أحمد ابن محمد إجازةً، قال: أخبرنا عمر بن شوذب، قال: حدّثنا أحمد بن عيسى بن الهيثم، قال: حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد ابن ميمون، قال: حدّثنا عليّ بن عباس، عن الحارث بن حصيرة^(١)، عن عدّي بن ثابت، قال:

خرج رسول الله ﷺ إلى المسجد، فقال: إنّ الله أوحى إلى نبيّه موسى أن: ابن لي مسجداً طاهراً لا يسكنه إلا موسى وهارون وابنا هارون، وإنّ الله أوحى إليّ أن أبنّي مسجداً طاهراً لا يسكنه إلا أنا وعليّ وابنا عليّ^(٢).

[٦/٢٩٠] - وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان، قال: حدّثنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع، قال: حدّثنا جعفر بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدّثنا سلام بن أبي عمرة، عن معروف بن الخربوذ، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد الغفاريّ، قال:

لما قدم أصحاب النبيّ ﷺ المدينة، لم يكن لهم بيوت يبيتون فيها، فكانوا يبيتون في المسجد، فقال لهم النبيّ ﷺ: لا تبيتوا في المسجد فتحتملوا. ثمّ إنّ القوم بنوا بيوتاً حول المسجد وجعلوا أبوابها إلى المسجد، وإنّ النبيّ ﷺ بعث

(١) في النسخ: (عليّ بن عباس، عن الحارث بن حصين)، وفي المصدر: (عليّ بن عياش، عن الحارث بن حصيرة)، وما أثبتناه موافق لكتب الرجال والتراجم (لاحظ: الجرح والتعديل ٦: ١٩٧/ ١٠٨٥، تهذيب الكمال ٥: ٢٢٤/ ١٠١٥ و ٢٠: ٥٠٢/ ٤٠٩٣).

(٢) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٢٥٢/ ٣٠١ و ٢٩٩/ ٣٤٣ باختلاف يسير في الأخير. ولاحظ: تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين: ٣٨، نهج الإيمان: ٤٣٩، بحار الأنوار: ٣٩: ٣٤ / ذيل ١٤.

إليه معاذ بن جبل، فنأدى أبا بكر فقال: إن (رسول) الله يأمر أن تخرج من المسجد وتسد بابك الذي فيه، فقال: سمعاً وطاعة، فسدّ بابه وخرج من المسجد، ثم أرسل إلى عمر، فقال: إن رسول الله ﷺ يأمر أن تسدّ بابك الذي في المسجد وتخرج منه، فقال: سمعاً وطاعة لله ورسوله، غير أنني أُرغب إلى الله في خوخة^(١) إلى المسجد، فأبلغه معاذ ما قال عمر، ثم أرسل إلى عثمان وعنده رُقِيّة، فقال: سمعاً وطاعة، فسدّ بابه وخرج من المسجد، ثم أرسل إلى حمزة فسدّ بابه وقال: سمعاً وطاعة لله ورسوله، وعليّ [ﷺ] على ذلك يتردّد لا يدري أهو في من يقيم أو في من يخرج، وكان النبي ﷺ قد بنى له بيتاً في المسجد بين أبياته، فقال له النبي ﷺ: اسكن طاهراً مطهراً، فبلغ حمزة قول النبي ﷺ لعليّ، فقال: يا محمد، تخرجنا وتمسك غلمان بني عبدالمطلب؟ فقال له نبي الله [ﷺ]: لا، لو كان الأمر إليّ ما جعلت (من) دونكم من أحد، والله ما أعطاه إياه إلا الله، وإنك لعلي خير من الله ورسوله، أبشر، فبشّره النبي ﷺ، فقتل يوم أحد شهيداً.

ونفس ذلك رجال على عليّ [ﷺ]، فوجدوا في أنفسهم وتبين فضله عليهم وعلى غيرهم من أصحاب النبي ﷺ، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقام خطيباً فقال: إن رجلاً يجدون في أنفسهم في أن أسكن عليّاً في المسجد، والله ما أخرجتهم ولا أسكنته. إن الله عزّ وجلّ أوحى إلى موسى وأخيه: ﴿أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكَمَا بَمَضْرَبِيوتَا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَاقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾^(٢)، وأمر موسى ألا يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا يدخله إلا هارون وذريته، وإنّ عليّاً مني بمنزلة هارون من موسى، وهو أخي دون أهلي، ولا يحلّ مسجدي لأحد ينكح فيه النساء إلا عليّ وذريته،

(١) الخوخة: باب صغير كالنافذة الكبيرة وتكون بين بيتين ينصب عليها باب (النهاية في

غريب الحديث ٢: ٨٦، لسان العرب ٣: ١٤، مجمع البحرين ١: ٧٠٩).

(٢) يونس: ٨٧.

فمن ساءه فهاهنا، وأومى بيده نحو الشام^(١).

[٧/٢٩١]- وبالإسناد المقدّم قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن عثمان بن الفرّج الأزهرّي، قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن مظفّر بن موسى بن عيسى الحافظ، قال: أخبرنا أبو القاسم عمر بن عمرو بن عثمان بن حيّان بن أبي حيّان، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عمر بن يونس اليماميّ، قال: حدّثنا النضر بن محمّد، قال: حدّثنا أبو أويس^(٢)، حدّثنا الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب [ﷺ]، قال: حدّثني خارجة بن سعد، قال: حدّثني سعد بن أبي وقاص، قال: كانت لعليّ ﷺ مناقب لم تكن لأحد؛ كان يبيت في المسجد، وأعطاه الراية يوم خيبر، وسدّ الأبواب إلا باب عليّ ﷺ^(٣).

(١) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ٢٥٣- ٢٥٥ / ٣٠٣.

ولاحظ: نهج الإيمان: ٤٣٧- ٤٣٩، بحار الأنوار: ٣٩ / ٣٤، ذيل: ١٤.

وأيضاً رواه من طرق أخرى باختلاف ومع اختصار:

الأوّل: عن سعد بن أبي وقاص: كتاب سليم بن قيس: ٤٠٨، مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: ٢ / ٩٥٤ / ٤٥٩.

الثاني: عن حبة بن جوين [عن مولانا عليّ ﷺ]: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: ٢ / ٤٦٤ / ٩٥٨.

الثالث: عن أبي رافع: تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين: ٣٨.

(٢) في النسخ: (أبو أنس)، وما أثبتناه موافق للمصدر وكتب الرجال والتراجم (لاحظ: تهذيب التهذيب ١٠: ٣٩٦- ٣٩٧ / ٨١٠).

(٣) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ٢٥٥- ٢٥٦ / ٣٠٤.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الطحاويّ في شرح مشكل الآثار ٩: ١٨٣- ١٨٤ / ٣٥٥٣ باختلاف: عن يزيد بن سنان، عن

عبد الله بن الجراح القهستانيّ، عن زافر بن سليمان، عن إسرائيل بن يونس، عن عبد الله بن

شريك، عن الحارث بن ثعلبة، عن سعد..

[٨/٢٩٢]- وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين العلوي العدل، قال: حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن دنوقا، قال: حدثنا هوزة بن خليفة، عن ميمون أبي عبد الله، عن البراء بن عازب، قال: كان لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ أبواب شارعة في المسجد، وإن رسول الله ﷺ قال: سدوا هذه الأبواب غير باب علي. قال: فتكلم في ذلك ناس. قال: فقام رسول الله ﷺ، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي، فقال فيه قائلكم، وإني والله ما سددت شيئاً ولا فتحته، ولكنني أمرت بشيء فاتبعته^(١).

[٩/٢٩٣]- وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أحمد بن محمد، قال: أخبرنا الحسين ابن محمد العدل، قال: حدثنا محمد بن محمود، قال: حدثنا الحسين بن سلام السواق، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا فطر بن خليفة، عن عبد الله ابن شريك، عن عبد الله بن الرقيم، عن سعد: أن النبي ﷺ أمر بسد الأبواب فسدت، وترك باب علي، فأتاه العباس فقال: يا رسول الله، سددت أبوابنا وتركت باب علي؟ قال: ما أنا فتحتها ولا أنا سدتها^(٢).

⊖ ولاحظ: الخصال: ٨٧/٣١١، تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين: ٣٨-٣٩، بحار الأنوار ٣٩/٣٤/ذيل ١٤.

جاء ذيله في المستدرک المختار برقم [١٠١].

(١) مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: ٣٠٥/٢٥٧.

ولاحظ: تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٣٨، نهج الإيمان: ٤٣٩، بحار الأنوار ٣٩/٣٤/ذيل ١٤.

وقد مر بإسناد أحمد برقم ٢٨٥، وجاء باختلاف في المستدرک المختار برقم [١٠١] و [١٠٢].

(٢) مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: ٣٠٦/٢٥٨-٢٥٧.

[١٠/٢٩٤]- وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب، قال: أخبرنا الحسين بن محمد العدل، قال: حدّثنا أحمد بن عيسى بن السكين البلديّ، حدّثنا الرماديّ، قال: حدّثنا يحيى بن حمّاد، قال: حدّثنا أبو عوانة، أخبرنا أبو بلج، قال: حدّثنا عمرو بن ميمون، عن ابن عباس ﷺ: أن النبيّ ﷺ سدّ أبواب المسجد غير باب عليّ ﷺ (١).

◉ وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: أحمد بن حنبل في مسنده ١: ١٧٥، عن حجّاج، عن فطر.. باختلاف يسير.
الثاني: النسائي بطريقين في سننه الكبرى ٥: ١١٩ / ٨٤٢٥ و ٨٤٢٦ وخصائص أمير المؤمنين ﷺ: ٧٤-٧٥:
الطريق الأول: عن أحمد بن يحيى، عن عليّ بن قادم، عن إسرائيل، عن عبد الله بن شريك، عن الحارث بن مالك، عن سعد بن أبي وقاص.. باختلاف.
الطريق الثاني: عن زكريّا بن يحيى، عن عبد الله بن عمر، عن أسباط، عن فطر..
الثالث: الطحاويّ في شرح مشكل الآثار ٩: ١٨٤- ١٨٥ / ٣٥٥٤: عن أحمد بن شعيب..
ولاحظ: كتاب السنّة ٥٩٥- ٥٩٦ / ضمن ١٣٨٤ و ١٣٨٥، مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: ١: ٤٧١ / ضمن ٣٧٣، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٦٥، نهج الإيمان: ٤٣٩- ٤٤٠ و ٤٤٢، مجمع الزوائد ٩: ١١٤، بحار الأنوار ٣٩: ٣٤ / ذيل ١٤.
وأيضاً رواه عن مولانا أمير المؤمنين عليّ ﷺ: تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٣٥، نهج الإيمان: ٥٢٩.
جاء باختلاف في المستدرک المختار برقم [١٠١].
(١) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ٢٥٨ / ٣٠٧.
وأيضاً أسنده من الأعلام:

النسائيّ في سننه الكبرى ٥: ١١٩ / ٨٤٢٨ وخصائص أمير المؤمنين ﷺ: ٧٦: عن محمد بن المثنيّ، عن يحيى بن حمّاد، عن الوضاح، عن يحيى، عن عمرو بن ميمون..
ولاحظ: نهج الإيمان: ٤٤٠، تخريج الأحاديث والآثار ١: ٣٢٧ / ذيل ٣٣٣، بحار الأنوار ٣٩: ٣٤ / ذيل ١٤.

[١١ / ٢٩٥] - وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب، يرفعه إلى ابن عباس رضي الله عنه ^(١): أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بسدّ الأبواب كلّها فسدّت إلّا باب علي ^(٢).

[١٢ / ٢٩٦] - وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد

➤ وأيضاً رواه من طريقيين آخرين:

الأول: عن أنس: مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ٢: ٤٥٨ / ٩٥٢.

الثاني: عن ابن عمر: كتاب السنّة: ٥٨٥ / ١٣٢٦، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٢٢.

(١) والسند إليه هكذا: (أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب، عن الحسين بن محمد العدل، عن حَبِير بن محمد، [عن أبي حاتم، وعن أحمد بن محمد، عن الحسين بن محمد العدل، عن عمر بن الحسن] عن موسى بن موسى الخُتَلِيّ، عن ابن نُفَيْل الحَرَانِيّ أبي جعفر الثقة المأمون، عن مسكين بن بَكِير، عن شعبة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس).

(٢) مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ٢٥٩ - ٢٦٠ / ٣٠٨.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: الترمذيّ في سننه ٥: ٣٠٥ / ٣٨١٥: عن محمد بن حميد الرازي، عن إبراهيم بن المختار، عن شعبة.. باختلاف يسير.

الثاني: النسائي في سننه الكبرى ٥: ١١٩ / ٨٤٢٧ وخصائص أمير المؤمنين عليه السلام: ٧٥ - ٧٦: عن زكريّا بن يحيى السجستاني، عن عبد الله بن عمر، عن محمد بن وهب، عن مسكين، عن شعبة..

ولاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ٢: ٤٦٤ / ٩٥٩ و٤٦٦ / ٩٦٢، المعجم الكبير ١٢: ٧٨، الأمالي للشيخ الصدوق: ٤١٤ / ٥٤٠، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٣٧ و١٣٨، مطالب السؤل في مناقب آل الرسول صلى الله عليه وسلم: ١٠٤، نهج الإيمان: ٤٤٠، جواهر المطالب في مناقب أمير المؤمنين علي عليه السلام: ١٨٥، بحار الأنوار ٣٩: ٣٤ / ذيل ١٤.

وأيضاً رواه باختلاف عن جابر بن سمرة: مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ٢: ٤٦٠ / ٩٥٥.

جاء في المستدرک المختار برقم [١٠٤].

العطار، الفقيه الشافعي، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الملقّب بابن السقاء الحافظ، قال: حدّثنا عليّ بن العباس البجلي بالكوفة، قال: حدّثني ^(١) حسين بن نصر بن مزاحم، قال: حدّثني ^(٢) خالد بن عيسى العكلي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق، قال: حدّثني جعفر بن محمد، عن أبيه، عن نافع مولى ابن عمر، قال:

قلت لابن عمر: من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: ما أنت وذلك، لا أمّ لك، ثمّ قال: أستغفر الله، خيرهم بعده من كان يحلّ له ما كان يحلّ له ويحرم عليه ما كان يحرم عليه. قلت: من هو؟ قال: عليّ. سدّ أبواب المسجد وترك باب عليّ، وقال له: لك في هذا المسجد ما لي، وعليك فيه ما عليّ، وأنت وارثي ووصيي، تقضي ديني وتنجز عداتي وتقتل على سبّي. كذب من زعم أنّه يبغضك ويحبّني ^(٣). قال يحيى بن الحسن -أيده الله -: فقد أبان الله سبحانه وتعالى الفرق بين أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وبين غيره في ما حلّ له وحرم على غيره، وإذا كان الحرام على غيره حلالاً له وجبت ميزته وثبتت عصمته؛ لموضع الأمن منه لوقوع ما يكره الله سبحانه من غيره ووقوعه.

وهذا محمول على ما تقدّم من شواهد الكتاب العزيز له ولولديه وزوجته عليها السلام،

(١ و ٢) في المصدر: (حدّثنا).

(٣) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٣٠٩ / ٢٦١.

ولاحظ: نهج الإيمان: ٤٤٠، بحار الأنوار: ٣٩ / ٣٤ / ذيل ١٤.

وأيضاً روى قطعة منه باختلاف من طرق أخرى:

الأوّل: عن جابر: مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ٢ / ٦٦٢ / ٩٥٧.

الثاني: عن ابني جابر [عن أبيهما]: مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ٢ / ٦٦٥ / ٩٦٠.

الثالث: عن أبي دَرٍّ: الأمالي للشيخ الطوسي: ٥٤٩ / ضمن ١١٦٨.

وهو قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ ،
والنبي ﷺ فعل فتح أبواب الجميع على ظاهر الحال؛ لأن ظاهر الحال كانت
صالحة، ولا يعلم النبي ﷺ من حال الأمة غير الظاهر إلا ما يُطْلِعُهُ عَلَيْهِ الْقَدِيمُ
تعالى الذي يعلم الغيوب والبواطن، ففتح الأبواب للجميع ولم يفرق بين القريب
والصاحب؛ لظاهر الأحوال الصالحة، فمنع القديم تعالى للقوم من الجواز.

وسد أبوابهم لا يخلو من قسمين: إما أن يكون على ظاهر الحال، أو على باطن
الحال، فظاهر الحال قد بينا أنها كانت صالحة، وهي التي بنى النبي ﷺ عليها فعله
في الإباحة، فلم يبق إلا أن يكون منع الله تعالى لهم على باطن الحال، لا على
ظاهرة؛ لأنه سبحانه وتعالى هو المتولّي للبواطن، فعلم سبحانه وتعالى من حاله
وصلاحها ما لم يحط به النبي ﷺ علماً إلا بعد وحي الله تعالى إليه؛ لأن علم الغيب
إليه، لا إلى غيره تعالى، ولا يحيط بعلم الغيب ولا يظهر عليه من البشر إلا من
ارتضى الله تعالى عليه من رسله؛ بدليل قوله تعالى: ﴿ عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ
أَحَدًا * إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ﴾ (١).

وإذا كان ﷺ قد انفرد بصلاح الباطن دون غيره وظاهره صالح كظاهر غيره، فقد
اتفق له صلاح الظاهر والباطن معاً دون الناس جميعاً، وحصل غيره بصلاح
الظاهر دون الباطن، فقد حصلت الميزة بينه وبين غيره بحال أدركها هو من غيره
وحال لا يدركها غيره منه، بل هي خاصّة له، والفرق والإبانة أيضاً بوحي الله
سبحانه وتعالى؛ لأنه لو علم تعالى من صلاح باطن غيره كما علم من صلاح باطنه
لشركه معه في سكنى المسجد.

ثم لا يخلو منعه سبحانه وتعالى القوم من الجواز في المسجد من قسمين: إما

أن يكون لسبب موجب، أو لغير سبب، فإن كان لغير سبب فقد منع الله سبحانه وتعالى أقارب رسوله صلى الله عليه وآله وأصحابه جواز المسجد والاستقرار فيه لغير سبب موجب، وذلك لا يجوز على الله تعالى؛ لأنّ ما لا يكون عن سبب خارج عن وجه الحكمة، وما خرج عن وجه الحكمة كان عبثاً، وما كان عبثاً كان قبيحاً، والله سبحانه وتعالى لا يفعل؛ لأنّ القبيح لا يفعله إلا جاهل بقبحه أو محتاج إليه، والقديم تعالى عالم بقبح القبيح ومستغنٍ عنه، فلا يجوز أن يفعله، وقد نزه الله سبحانه وتعالى نفسه عن فعل العبث وتمدّح بذلك بقوله تعالى: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ * فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾ (١).

فثبت أنّ منعه من جواز المسجد لا يكون عبثاً وما لا يكون عبثاً لا بدّ له من سبب موجب، وهو وجه الحكمة فيه، وإذا ثبت وجه الحكمة في منع غيره وإباحته هو صلى الله عليه وآله ثبتت له الميزة بصلاح باطنه، وإذا ثبت له صلاح الباطن عند الله تعالى ولا مشارك له في ذلك وجب له الفضل على غيره ووجب اتّباعه والافتداء به؛ لموضع فضله بهذه المنزلة، وإذا ثبت التمييز بينه وبين غيره في الباطن بوحى الله تعالى اعتبرنا ذلك أيضاً من أفعال الرسول به وأقواله فيه، فوجدنا ألفاظ الصحاح ما تقدّم منها وما يأتي في ما بعد منها شاهدة له صلى الله عليه وآله بأمر تدلّ على صلاح باطنه عنده، وهو:

قوله صلى الله عليه وآله: «عليّ منّي وأنا منه»، من غير طريق، وسيرد عليك بيانه في ما بعد، (٢)
وبما تقدّم من قوله صلى الله عليه وآله: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى»، (٣)
وبقوله صلى الله عليه وآله: «أنت أخي في الدنيا والآخرة»، (٤)

(١) المؤمنون: ١١٥-١١٦.

(٢) في الفصل الرابع والعشرين.

(٣) في الفصل السادس عشر.

(٤) في الفصل التاسع عشر.

وبقوله ﷺ: «من كنت مولاه فعلي مولاه»، (١)

وبقوله ﷺ: «صَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَيَّ وَعَلَىٰ عَلِيٍّ سَبْعَ سِنِينَ قَبْلَ النَّاسِ»، (٢)

وقوله في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ (٣): «إِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ»، (٤)

وبقول الله سبحانه وتعالى له أن يجعل ابنه ابنه وزوجته نساءه ويجعل نفس علي نفسه، وهو قوله تعالى: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَنَفْسَنَا وَنَفْسَكُمْ﴾ (٥)،

وغير ذلك من قول الله سبحانه وتعالى ومن قول النبي ﷺ مما قد تقدّم ذكره،

وما سيأتي بمشيئة الله تعالى بعد.

ولم ينزله النبي ﷺ منه بهذه المنازل إلا وقد علم صلاح باطنه بوحى الله سبحانه

وتعالى، ولو لم يعلم ذلك منه لما أقامه مقام نفسه في شيء من ذلك ولم يأذن الله

تعالى له فيه في لفظ الكتاب العزيز، فقد ثبت له سلامة الباطن عند الله تعالى وعند

رسوله ﷺ، فهذا ما قد انفرد به دون غيره من الناس، وما صحّ لغيره المماثلة له فيه

من صلاح الظاهر، وقلنا: إن النبي ﷺ فعل ذلك به وبغيره من فتح أبواب الجميع،

فله أيضاً الميزة على الناس في صلاح الظاهر، وهو أن صلاح الظاهر في الأمة

يعتبر بأشياء:

أولها العلم، ويدلّ على كون العلم درجة للفضل قوله سبحانه وتعالى:

(١) في الفصل الرابع عشر.

(٢) في الفصل العاشر.

(٣) الأحزاب: ٣٣.

(٤) في الفصل الثامن.

(٥) آل عمران: ٦١.

﴿ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (١) وقوله سبحانه وتعالى: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ (٢) وقوله تعالى: ﴿ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴾ (٣)، وأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام أعلم الأمة بعد رسول الله ﷺ؛ بدليل ما ذكره في ما بعد من الصحاح أنّ أصحاب رسول الله ﷺ رجعوا إلى حكمه في قضاياهم وسألوه ولم يسأل هو أحداً منهم ولا رجع إلى حكمه، بما لا ريب في إثباته في الصحاح، وفي تفسير قوله ﷺ: «أنت أخي ووارثي»، وقوله ﷺ: «ترث مني ما ورث الأنبياء من قبلك»، وهو كتاب الله تعالى وسنة نبيهم، ومن ورث الكتاب والسنة فلا شك أنّه أعلم الناس؛ لأنّ العلم لا يخرج عن الكتاب والسنة، وإذا كان وارثهما كان أعلم بهما من سائر الناس، وإذا كان أعلم بهما كان أفضل الأمة؛ بدليل ما تقدّم من الآيات الدالّة على تفضيل العالم على من هو دونه في العلم.

والثاني ممّا يعلم به صلاح الظاهر أيضاً الجهاد، والدليل على أنّ الجهاد درجة الفضل قوله تعالى: ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (٤).

والثالث ثبوت الولاية للأمة لكتبوها لله تعالى ورسوله ﷺ؛ بدليل قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ﴾ (٥) الآية - وقد تقدّم ثبوت اختصاص هذه الآية به من الصحاح (٦) -، وبقول النبي ﷺ: «أنت

(١) الزمر: ٩.

(٢) الفاطر: ٢٨.

(٣) العنكبوت: ٤٣.

(٤) النساء: ٩٥.

(٥) المائدة: ٥٥.

(٦) في الفصل الخامس عشر.

ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة» (١).

والرابع كونه مولى الأمة؛ بدليل قوله ﷺ: «من كنت مولاه فعلي مولاه»، وقد تقدم ثبوت ذلك من الصحاح من غير طريق (٢).

والخامس ثبوت الأخوة لرسول الله ﷺ؛ بدليل قوله ﷺ: «أنت أخي في الدنيا والآخرة»، وقد تقدم بيانه (٣).

وغير ذلك مما يكثر عدده.

وإذا ثبت له سلامة الباطن والظاهر وجب أن يكون أولى بالأمة، ومن كان كذلك كان أحق بالاتباع؛ بدليل أن ليس لأحد ظاهر يضاهاى ظاهره ولا باطن يضاهاى باطنه، فثبت اختصاصه بهما دون غيره بما لا يدفع لثبوته ظاهراً في محكم آيات الكتاب العزيز، وفي الصحاح من أخبار الرسول ﷺ.

وكيف لا يحسد امرؤ علم له على كل هامة قدم (٤)

(١) في الفصل الثلاثين .

(٢) في الفصل الرابع عشر .

(٣) في الفصل التاسع عشر .

(٤) ديوان المتنبي: ٦٣ .



الفصل الجادِي والعِشْرُونَ

في تفسير قوله تعالى

﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ﴾

[٢٩٧/١] - من تفسير الثعلبي في سورة المجادلة وبالإسناد المقدم قال الثعلبي:

قال مجاهد:

نهى عن مناجاة النبي ﷺ حتى يتصدقوا، فلم يناجه إلا علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قدم ديناراً فتصدق به، ثم نزلت الرخصة، وقال علي - صلوات الله عليه -: إن في كتاب الله آية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي؛ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَاجَعْتُمْ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْهِ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ۖ ﴾ (١) (٢).

[٢/٢٩٨] - وقال علي - صلوات الله عليه -: بي خفف الله عز وجل عن هذه الأمة

(١) المجادلة: ١٢.

(٢) تفسير الثعلبي ٩: ٢٦١ - ٢٦٢.

ولاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين رضي الله عنه ١: ١٩٠ / ١١١، جامع البيان ٢٨: ٢٧ / ٢٦١٦٨ و٢٦١٦٩، تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين: ١٧٠، شواهد التنزيل ٢: ٣١٥ - ٣٢٢ / ٩٤٩ و٩٥٠ و٩٦٠ و٩٦١ و٩٦٥، نهج الإيمان: ٦٠٣، بحار الأنوار ٣٥: ٣٧٧ / ذيل ٢. وأيضاً رواه في مناقب الإمام أمير المؤمنين رضي الله عنه ١: ١٨٧ / ١٠٨ عن ابن عباس باختلاف ١٩١ / ١١٤ مختصراً وباختلاف عن سلمة بن كهيل. جاء باختلاف في المستدرک المختار برقم [٩٤] و[٩٥].

أمر هذه الآية ، فلم تنزل في أحد قبلي ، ولم تنزل في أحد بعدي (١).

[٣/٢٩٩] - قال : وقال ابن عمر : كان لعلّي بن أبي طالب ﷺ ثلاثة لو كانت لي واحدة منهنّ كانت أحبّ إليّ من حمر النعم : تزويجه فاطمة - صلوات الله عليها - ، وإعطاؤه الراية يوم خيبر ، وآية النجوى (٢).

[٤/٣٠٠] - ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي الشافعي وبالإسناد المقدم قال : أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان ، قال : أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزاز إذناً ، قال : حدّثنا أبو عبيد بن حربويه ، قال : حدّثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، قال : حدّثنا عليّ بن عبد الله ، قال : حدّثنا يحيى بن آدم ، قال : حدّثنا عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي ، عن سفيان بن سعيد ، عن عثمان بن المغيرة الثقفي ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن عليّ بن علقمة ، عن عليّ بن أبي طالب ﷺ ، قال : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَلِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ﴾ قال لي رسول الله ﷺ : كم ترى ؟ دينار ؟ قلت : لا يطيقونه . قال : فكم ترى ؟ قلت : شعيرة . قال : إنك لزهيد . قال : فنزلت : ﴿ أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَلِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ ﴾ (٣) الآية . قال : فبي خفف الله عن الأمة (٤).

(١) تفسير الثعلبي ٩ : ٢٦٢ .

ولاحظ : نهج الإيمان : ٦٠٣ ، بحار الأنوار ٣٥ : ٣٧٧ / ذيل ٢ .

(٢) تفسير الثعلبي ٩ : ٢٦٢ .

ولاحظ : تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبيين : ١٧٠ ، مطالب السؤول في مناقب آل الرسول ﷺ :

١٧٤ ، بحار الأنوار ٣٥ : ٣٧٧ / ذيل ٢ .

جاء في المستدرک المختار برقم [٩٦] .

(٣) المجادلة : ١٣ .

(٤) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ : ٣٢٥ - ٣٢٦ / ٣٧٢ .

[٥/٣٠١]- وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أحمد بن محمد إذنا، قال: أخبرنا عمر ابن عبد الله بن شوذب، قال: حدّثنا أحمد بن إسحاق الطيّبي، قال: حدّثنا محمد ابن أبي العوام، قال: حدّثنا سعيد بن سليمان، قال: حدّثنا أبو شهاب، عن ليث، عن مجاهد، قال:

قال علي بن أبي طالب عليه السلام: آية في كتاب الله ما عمل بها أحد من الناس غيري؛ آية النجوى. كان لي دينار بعته بعشرة دراهم، فكلّما أردت أن أناجي النبي صلى الله عليه وآله تصدّقت بدرهم، ما عمل بها أحد قبلي ولا بعدي^(١).

➤ وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: ابن أبي شيبة في مصنفه ٧: ٥٠٥ / ٦٣: عن يحيى بن آدم..
الثاني: الترمذي في سننه ٥: ٨٠ - ٨١ / ٣٣٥٥: عن سفيان بن وكيع، عن يحيى بن آدم..
الثالث: النسائي في سننه الكبرى ٥: ١٥٢ - ١٥٣ / ٨٥٣٧ وخصائص أمير المؤمنين عليه السلام: ١٢٨ - ١٢٩: عن محمد بن عبد الله بن عمّار الموصلي، عن قاسم الجرمي، عن سفيان..
الرابع: أبو يعلى في مسنده ١: ٣٢٢ / ٤٠٠: عن أبي بكر بن أبي شيبة..
الخامس: ابن حبان بطريقين في صحيحه ١٥: ٣٩٠ - ٣٩٢:
الطريق الأول: عن الحسن بن سفيان، عن أبي بكر بن أبي شيبة..
الطريق الثاني: عن عبد الرحمن بن محمد أبي صخرة، عن محمد بن عبد الله بن عمّار..
السادس: الثعلبي في تفسيره ٩: ٢٦٢: عن عبد الله بن حامد إجازة، عن أبي بكر بن إسحاق الفقيه، عن علي بن صقر بن نصر، عن يحيى بن عبد الحميد، عن أبي عبد الرحمن الأشجعي..
ولاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ١: ١٢٣ / ٦٨، جامع البيان ٢٨: ٢٨ / ٢٦١٧٣، شواهد التنزيل ٢: ٣١٣ - ٣١٧ / ٩٥٣ - ٩٥٧، مطالب السؤول في مناقب آل الرسول صلى الله عليه وآله: ١٧٣، نهج الإيمان: ٦٠٤، جواهر المطالب في مناقب أمير المؤمنين علي عليه السلام: ٢٨٧، بحار الأنوار ٣٥: ٣٧٧ / ذيل ٢.

جاء في المستدرک المختار برقم [٩٦].

(١) مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ٣٧٣ / ٣٢٦.

[٦/٣٠٢]- ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين من الجزء الثالث من أجزاء ثلاثة في تفسير سورة المجادلة وبالإسناد المقدم قال رزين في تفسير سورة المجادلة: قال أبو عبد الله البخاري: قوله تعالى: ﴿ إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَلِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ﴾ نسختها ﴿ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾^(١)، قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ما عمل بهذه الآية غيري، وبني خفف الله تعالى عن هذه الأمة أمر هذه الآية^(٢).

قال يحيى بن الحسن -أيده الله -: اعلم أن في هذه الآية تنويهاً بذكر أمير المؤمنين عليه السلام وإثباتاً لكونها منقبة له خاصة؛ لأن الله سبحانه وتعالى قد جعل لكل مؤمن طريقاً إلى العمل بهذه الآية إلا الأقل؛ لأنه سبحانه وتعالى ما جعل

➤ وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: ابن أبي شيبه في مصنفه ٧: ٥٠٥ / ٦٢: عن عبد الله بن إدريس، عن ليث ..
الثاني: الحاكم النيسابوري في المستدرک ٢: ٤٨١ - ٤٨٢: عن عبد الله بن محمد الصيدلاني، عن محمد بن أيوب، عن يحيى بن المغيرة السعدي، عن جرير، عن منصور، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي عليه السلام ..

ولاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ١: ١٨٨ - ١٩١ / ١٠٩ و ١١٢ و ١١٣، جامع البيان ٢٨: ٢٧ / ذيل ٢٦٦٩، الخصال: ٥٧٤ / ضمن ١، شواهد التنزيل ٢: ٣١٢ - ٣٢١ / ٩٥١ و ٩٥٢ و ٩٥٩ و ٩٦٢ و ٩٦٣، نهج الإيمان: ٦٠٤، مطالب السؤل في مناقب آل الرسول عليهم السلام: ١٧٣، بحار الأنوار ٣٥: ٣٧٧ / ذيل ٢.

وأيضاً رواه باختلاف في شواهد التنزيل ٢: ٣١٨ / ٩٥٨ عن عبد خير، عن مولانا أمير المؤمنين علي عليه السلام و ٣٢٢ / ٩٦٤ عن ابن عباس و ٣٢٥ / ٩٦٦ عن أبي أيوب الأنصاري. جاء في المستدرک المختار برقم [٩٥].

(١) المجادلة: ١٣.

(٢) لاحظ: نهج الإيمان: ٦٠٤، بحار الأنوار ٣٥: ٣٧٧ / ذيل ٢.

جاء في المستدرک المختار برقم [٩٦].

للصدقة التي تقدّم بين يدي نجوى الرسول ﷺ حدّاً مقدّراً فيقال: إنّه يعجز عنه الفقير ويتأتّى ذلك من الموسر، وإنّما جعل ذلك بحسب الإمكان، على الموسع قدره وعلى المقتر قدره، بحيث لو أراد أكثر أقارب رسول الله ﷺ وأصحابه العمل بذلك لقدروا عليه ولم يكن ذلك عليهم متعذراً، فترك الكلّ لاستعمال هذه الآية دليل على أنّ الله سبحانه وتعالى جعلها منقبة له خاصّة لتمييز بها من غيره.

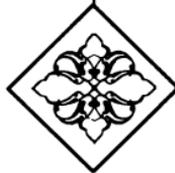
والدليل على كونها منقبة أنّه ﷺ تمدّح بها وبفعلها وبأنّ غيره لم يفعلها؛ بدليل قوله ﷺ: هذه الآية ما عمل بها أحد قبلي، ولا يعمل بها أحد بعدي، وبني خفف الله تعالى عن هذه الأمة أمر هذه الآية.

ويزيده بياناً وإيضاحاً أنّ النسخ لحكم هذه الآية إنّما حصل عقيب فعل أمير المؤمنين ﷺ، فحصوله عقيب فعله يدلّ على أنّها إنّما كانت لإظهار منقبته من قبل الله تعالى.

ويزيده أيضاً بياناً أنّ أحدّاً لا يدّعيها لغيره ﷺ من كافة أهل الإسلام، وحصول الإجماع عليها من أدلّ دليل أيضاً.

ذِي الْمَعَالِي فَلْيَعْلَوْنَ مِنْ تَعَالَى هَكَذَا هَكَذَا وَإِلَّا فَلَا (١)

(١) البيت من قصيدة للمتنبي مدح بها سيف الدولة (لاحظ: ديوان المتنبي: ٢٦٢).



الفصل الثالث والعشرون ،
في قوله تعالى ، ﴿ فقل تعالوا ندع أبناءنا
وأبناءكم ﴾ الآية

[١/٣٠٣] - من صحيح مسلم في الجزء الرابع في ثالث كراس من أوله في باب فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام وبالإسناد المقدم قال: حدثنا قتيبة ابن سعيد ومحمد بن عباد - وتقاربا في اللفظ -، قالوا: حدثنا حاتم - وهو ابن إسماعيل -، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال:

أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً، فقال: ما يمنعك أن تسبّ أبا تراب؟ فقال: أمّا ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ له رسول الله صلى الله عليه وآله فلن أسبّه، لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له - وقد خلفه في بعض مغازيه، فقال له عليّ: يا رسول الله، خلقتني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: - أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبوة بعدي؟!

وسمعه يقول يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، قال: فتناولنا لها، فقال: ادعوا لي عليّاً، فأتي به أرمد، فبصق في عينه ودفع الراية إليه، ففتح الله على يديه،

ولمّا نزلت هذه الآية: ﴿ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَتَفَسَّنَا

وَتَقْسُكُمْ ﴿١﴾ دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي ﴿٢﴾.

[٢/٣٠٤] - ومن الجزء المذكور من صحيح مسلم في آخره على حدّ كراسين وبالإسناد المقدم قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد - وتقاربا في اللفظ -، قالوا: حدّثنا حاتم - وهو ابن إسماعيل -، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال:

أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً، فقال: ما منعك أن تسبّ أبا تراب؟ فقال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ له رسول الله ﷺ فلن أسبّه، لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم:

سمعت رسول الله ﷺ يقول له حين خلفه في بعض مغازيه، فقال له عليّ: يا رسول الله، خلّفتني مع النساء والصبيان؟ فقال له: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبوة بعدي؟!

وسمعته يقول يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، قال: فتناولنا لها، فقال: ادعوا لي عليّاً، فأتي به أرمذ، فبصق في عينه ودفع الراية إليه، ففتح الله عليه.

ولمّا نزلت هذه الآية: ﴿ نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ ﴾ دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فقال: اللهم هؤلاء أهلي.

(١) آل عمران: ٦١.

(٢) مرّ مع استخراجاته برقم ١٩٥ وسيأتي بالرقم الآتي وبرقم ٨٦٦، وهو وإن تكرّر بعين السند والمتن بالرقم الآتي في جميع النسخ ولكن لم نجدّه في موضعين من صحيح مسلم. جاء ذيله في المستدرک المختار برقم [٦٠] و[٧٣].

[٣/٣٠٥]- ومن تفسير الثعلبي وبالإسناد المقدم قال: قال مقاتل والكلبي:

لَمَّا قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية على وفد نجران ودعاهم إلى المباهلة، قالوا له: حتى نرجع وننظر في أمرنا، نأتيك غداً، فخلا بعضهم ببعض، فقالوا للعاقب - وكان ديانهم ذا رأيهم -: يا عبد المسيح، ماترى؟ فقال: والله، لقد عرفتم - يا معشر النصارى - أن محمداً نبي مرسل، ولقد جاءكم بالفضل من أمر صاحبكم، والله ما لآعن قوم نبياً قطّ فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم، ولئن فعلتم ذلك لتهلكن، وإن أبيتم إلا دينكم والإقامة على ما أنتم عليه من القول في صاحبكم فوادعوا الرجل وانصرفوا إلى بلادكم. فأتوا رسول الله ﷺ وقد غدا رسول الله ﷺ محتضناً الحسن وأخذاً بيد الحسين وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها وهو يقول لهم: إذا أنا دعوت فأمّنوا.

فقال أسقف نجران: يا معشر النصارى، إني لأرى وجوهاً لو سألوا الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله، فلا تبتهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة.

قالوا: يا أبا القاسم، قد رأينا ألا نلاعنك وأن نتركك على دينك وثبت على ديننا، فقال رسول الله ﷺ: فإن أبيتم المباهلة فأسلموا يكن لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم، فأبوا، فقال: فإنني أنا بذككم، فقالوا: ما لنا بحرب العرب طاقة، ولكنا نصلحك على ألا تغزونا ولا تخيفنا ولا تردنا عن ديننا، على أن نؤدي إليك في كل عام ألفي حلة؛ ألفاً في صفر وألفاً في رجب، فصالحهم النبي ﷺ على ذلك وقال: والذي نفسي بيده، إن العذاب قد تدلى على أهل نجران ولو لآعنوا لمسحوا قرده وخنازير، ولاضطرم عليهم الوادي ناراً، ولاستأصل الله تعالى نجران وأهله حتى الطير على الشجر، ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى هلكوا، فقال الله تعالى: ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصُّ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ *

فَإِنْ تَوَلَّوْا ﴿ أَعْرَضُوا عَنِ الْإِيمَانِ ﴾ فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ ﴿ (١) (٢).

[٤/٣٠٦] - ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي الواسطي وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل الوراق إذناً، قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: حدّثنا يحيى بن حاتم العسكري، قال: حدّثنا بشر بن مهران، قال: حدّثنا محمد بن دينار، عن داود بن أبي هند (٣)، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله، قال:

قدم وفد نجران على النبي ﷺ؛ العاقب والطيب، فدعاهما إلى الإسلام، فقلا: أسلمنا - يا محمد - قبلك. قال: كذبتما، إن شئتما أخبرتكما ما يمنعكما من الإسلام. قالا: فهات أنبئنا. قال: حبّ الصليب وشرب الخمر وأكل الخنزير، فدعاهما إلى الملاعة، فوعده أن يغاديهما بالغداة، فغدا رسول الله ﷺ وأخذ بيد علي وفاطمة

(١) آل عمران: ٦٢ - ٦٣.

(٢) تفسير الثعلبي ٣: ٨٥.

وأسنده من الأعلام باختصار واختلاف:

الآجري في كتاب الشريعة: ١٦٩١ / ٨٠٣: عن إبراهيم بن موسى الجوزي، عن يوسف بن موسى القطان، عن عبيد الله بن موسى، عن أبي حمزة الثمالي، عن شهر بن حوشب..
ولاحظ: جامع البيان ٣: ٤٠٩ قطعة منه، الخصال: ٥٧٦ / ضمن ١ قطعة منه، الكشاف ١: ٤٣٤، مطالب السؤول في مناقب آل الرسول ﷺ: ٣٨ - ٣٩، نهج الإيمان: ٣٤٦ - ٣٤٧،
تخريج الأحاديث والآثار ١: ١٨٥ - ١٨٦ / ١٩٣، بحار الأنوار ٣٥: ٢٦٥.
وأيضاً رواه مختصراً وباختلاف في شواهد التنزيل ١: ١٥٥ / ١٦٨ عن سعد بن معاذ و ١٥٧ / ١٦٩ و ١٦٤ - ١٦٥ / ١٧٥ عن ابن عباس و ١٦٤ / ١٧٤ عن حذيفة بن اليمان.

جاء مختصراً في المستدرک المختار برقم [٧٥].

(٣) في النسخ: (داود بن أبي سعيد)، وما أثبتناه موافق للمصدر وكتب الرجال والتراجم

(لاحظ: تهذيب الكمال ١٤: ٢٨ - ٣٣ / ٣٠٤٢، تهذيب التهذيب ٥: ٥٧ - ٥٩ / ١١٠).

في قوله تعالى: ﴿ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ ﴾ ٤٧٣

والحسن والحسين [رضي الله عنهما]، ثم أرسل إليهما، فأبيا أن يجيباه وأقرآله بالخراج، فقال النبي ﷺ: والذي بعثني بالحق نبياً، لو فعلا لأمطر الله عليهما الوادي ناراً. قال جابر: فيهم نزلت هذه الآية: ﴿ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ ﴾ الآية. قال الشعبي: ﴿ أبناءنا ﴾: الحسن والحسين، و﴿ نساءنا ﴾: فاطمة، و﴿ أنفسنا ﴾: علي بن أبي طالب [رضي الله عنه].^(١)

قال يحيى بن الحسن -أيده الله -: اعلم أن القرآن العزيز هو مصدق لما تقدم من الكتب، ولولاه لما كان يلزمنا تصديق بشيء من ذلك، والدليل على أنه هو المصدق للكتب المتقدمة قوله سبحانه وتعالى: ﴿ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَآتِيَانَهُ [الْإِنْجِيلَ] ﴾^(٢) وقوله تعالى: ﴿ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ ﴾^(٣)، ومثله في لفظ الكتاب العزيز كثير، وبصدق الكتب صحّت دعوى الأنبياء، فثبتت نبوتهم، وطريق ذلك كلّهُ لنا الكتاب العزيز، وإذا كان الكتاب العزيز المصدق لما تقدم من

(١) مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب [رضي الله عنه]: ٢٦٣ / ٣١٠.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأجرى بطريقين في كتاب الشريعة: ٨٠٢-٨٠٤ / ١٦٩٠ و ١٦٩٢:

الطريق الأوّل: عن أبي بكر بن أبي داود السجستاني ..

الطريق الثاني: عن إبراهيم بن موسى، عن يوسف القطان، عن محمد بن سعيد الأصبهاني، عن شريك، عن جابر، عن أبي جعفر .. ذيله.

ولاحظ: تفسير فرات الكوفي: ٨٦-٨٧ / ٦٤، أسباب نزول الآيات: ٦٧-٦٨، شواهد التنزيل: ١-١٥٨، ١٥٩ / ١٧٠ و ١٦٢-١٦٣ / ١٧٣، مطالب السؤول في مناقب آل

الرسول [رضي الله عنهم]: ٣٧-٣٨، نهج الإيمان: ٣٤٥-٣٤٦، بحار الأنوار: ٣٥: ٢٦٥.

جاء في المستدرک المختار برقم [٧٤].

(٢) المائدة: ٤٦.

(٣) البقرة: ٤١: النساء: ٤٧.

الرسول والكتب موقوفاً تصديقه على القسم على الله تعالى بعلي وفاطمة والحسن والحسين [٤٧٤] بدليل قوله سبحانه وتعالى: ﴿فَتَنَّاكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ ، وقد قيل: إن «الهاء» في قوله تعالى: ﴿فيه﴾ راجعة إلى عيسى عليه السلام، وعلى كلا الوجهين المباهلة بهم تصدق دعوى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقد صار إبطال حجاج أهل نجران في القرآن الكريم بالقسم على الله بهم، وقد تقدم في الصحاح من الأخبار أنهم هم الذين ذكرهم الله سبحانه وتعالى، وأن قوله تعالى: ﴿أبناءنا﴾: الحسن والحسين، و﴿نساءنا﴾: فاطمة، و﴿أنفسنا﴾: علي بن أبي طالب - عليهم السلام أجمعين -؛ لأن الداعي لا يدعو نفسه، وإنما يدعو غيره. وإذا كان الله تعالى قد جعلهم دليلاً على تصديق النبي صلى الله عليه وآله وسلم في دعواه وعلامة على صدق القرآن العزيز، والقرآن المجيد هو المصدق لسائر الكتب والأنبياء، فقد صار القسم بهم صلى الله عليه وآله وسلم عديلاً لكل نبي وكتاب، ولو علم الله سبحانه وتعالى أن أحد المعجزات الباقية للرسول صلى الله عليه وآله وسلم يقوم مقامهم في تصديقه وتصديق كتاب الله تعالى عندهم، لكان قد أتى به وترك أهل البيت صلى الله عليه وآله وسلم؛ لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما يلقي الجاحدين إلا بأبلغ الإعجاز لهم وأرهب الآيات في قلوبهم، وإذا كان التحدي لنصارى نجران بالمباهلة بهم صلى الله عليه وآله وسلم عند جحدهم الكتاب والنبوّة، وذلك بوحي من الله تعالى لأن يكون في مقابلة ذلك تصديق النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتصديق الكتاب العزيز، كان ذلك أبلغ في التعبد للأمة في الاتباع لهم والافتداء بهم، وما كان أبلغ في التعبد كان أوجب في لزوم الحجّة، وما كان أوجب في لزوم الحجّة كان واجباً مضيئاً لا يسع الإخلال به، وما تضيّق وجوبه ولم يسع الإخلال به وجب كوجوب معرفة الله تعالى ومعرفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم؛ بدليل ما تقدم من نظائره من الكتاب العزيز مما ذكر في الصحاح من وجوب الولاية لأئمة المؤمنين صلى الله عليه وآله وسلم كوجوب ولاية الله سبحانه

في قوله تعالى: ﴿ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ ﴾ ٤٧٥

وتعالى وولاية رسوله ﷺ في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا
الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ ، وقد تقدم ذكر اختصاصها به ﷺ من
الصحاح بما لا ريب فيه ، فليتأمل ذلك ؛ ففيه كفاية للمتأمل .

بمن باهل الله أعداءه وكان الرسول بهم أبهلاً؟!

وهذا الكتاب وإعجازه على من وفي بيت من أنزلاً؟! (١)



الفصل الثالث والعشرون :
في قوله تعالى ، ﴿اجعلتم سقاية الحاج
وعمارة المسجد الحرام ﴾ الآية

[١/٣٠٧] - من تفسير الثعلبي قوله تعالى: ﴿ أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ (١) وبالإسناد المقدم قال الثعلبي: قال الحسن والشعبي ومحمد بن كعب القرظي: نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب عليه السلام وعباس بن عبدالمطلب عليه السلام وطلحة بن شيبه، وذلك أنهم افتخروا، فقال طلحة: أنا صاحب البيت، بيدي مفتاحه ولو أشاء بت في المسجد، وقال العباس: أنا صاحب السقاية والقائم عليها ولو أشاء بت في المسجد، وقال علي عليه السلام: ما أدري ما تقولان، لقد صليت سنة أشهر قبل الناس، وأنا صاحب الجهاد، فأنزل الله تعالى هذه الآية: ﴿ أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ (٢).

(١) التوبة: ١٩.

(٢) تفسير الثعلبي ٥: ٢٠.

ولاحظ: جامع البيان ١٠: ١٢٤ / ١٢٨٦٥، أسباب نزول الآيات: ١٦٤، مطالب السؤل في مناقب آل الرسول عليه السلام: ١٩٨، نهج الإيمان: ٥٩٨، بحار الأنوار ٣٦: ٣٧ / ذيل ٦.

[٢/٣٠٨] - ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي الشافعي وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان، قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزاز إذناً، قال: حدثنا محمد بن حمدويه المروزي، قال: أخبرنا أبو الموجه، قال: حدثنا عبدان، عن أبي حمزة، عن إسماعيل، عن عامر، قال: نزلت هذه الآية: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ في عليّ والعبّاس عليهما السلام (١).

[٣/٣٠٩] - وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عليّ السقطي، قال: حدثنا أبو محمد يوسف بن سهل بن الحسين القاضي، قال: حدثنا الحضرمي، قال: حدثنا هناد بن

➤ وأيضاً رواه من طرق أخرى باختلاف:

الأول: عن سهل بن سعد الساعدي: مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ١: ١٣٤ / ٧٤ مفصلاً.

الثاني: عن السدي: جامع البيان ١٠: ١٢٤ / ١٢٨٦٦، شواهد التنزيل ١: ٣٢٥ / ٣٣٥.

الثالث: عن ابن عباس: شواهد التنزيل ١: ٣٢٧ / ٣٣٦.

الرابع: عن جابر بن عبد الله: شواهد التنزيل ١: ٣٣٠ / ٣٣٩.

الخامس: عن بريدة: شواهد التنزيل ١: ٣٢٨ - ٣٣٠ / ٣٣٨.

السادس: عن أنس: شواهد التنزيل ١: ٣٢٧ - ٣٢٨ / ٣٣٧.

وسياأتي بإسناد العبدري برقم ٣١٠، وجاء في المستدرک المختار برقم [٩٣].

(١) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٣٢١ / ٣٦٧.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

ابن أبي شيبة في مصنفه ٧: ٥٠٤ / ٦١: عن وكيع، عن إسماعيل ..

ولاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ١: ١٩٣ / ١١٨، جامع البيان ١٠: ١٢٤ / ١٢٨٦٤،

شواهد التنزيل ١: ٣٢٠ - ٣٢٨ / ٣٢٣، نهج الإيمان: ٥٩٨، بحار الأنوار ٣٦: ٣٧ / ذيل ٦.

جاء في المستدرک المختار برقم [٩١].

أبي زياد، قال: أخبرنا موسى بن عبيدة الرِّبْدِي، عن عبد الله بن عبيدة الرِّبْدِي، قال: قال علي [رضي الله عنه] للعبّاس: يا عمّ، لو هاجرت إلى المدينة. قال: أ و لَسْتُ في أفضل من الهجرة؟ أ لَسْتُ أَسْقِي حَاجَّ بَيْتِ اللَّهِ وَأَعْمُرُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ الْآيَةَ (١).

[٤/٣١٠] - ومن الجمع بين الصحاح السّنة لرزين العبدري في الجزء الثاني من

صحيح النسائي بالإسناد المقدم قال: حدّثنا محمد بن كعب القرظي، قال:

افتخر طلحة بن شيبه من بني عبد الدار وعبّاس بن عبد المطلب رضي الله عنهما وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما، فقال طلحة بن شيبه: معي مفتاح البيت، ولو أشاء بتّ فيه، وقال العبّاس: أنا صاحب السقاية والقائم عليها، ولو أشاء بتّ في المسجد، وقال علي رضي الله عنه: ما أدري ما تقولان، لقد صليت إلى القبلة ستّة أشهر قبل الناس، وأنا صاحب الجهاد، فأنزل الله تعالى: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ (٢).

قال يحيى بن الحسن - أيده الله -: إنّما ذكر الله سبحانه وتعالى هذه الآية لموضع

(١) مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه: ٣٢٢/٣٦٨.

ولاحظ: تفسير ابن أبي حاتم: ٦/١٧٦٩/١٠٠٧٢، نهج الإيمان: ٥٩٨، بحار الأنوار: ٣٦/٣٧/ ذيل ٦.

وأيضاً رواه من طرق أخرى باختلاف في بعضها:

الأول: عن ابن سيرين: تفسير الثعلبي: ٥: ٢٠ عن ابن عبّاس، أسباب نزول الآيات: ١٦٤، شواهد التنزيل: ١/٣٢٣/٣٣٢.

الثاني: عن أبي مرّة الهمداني: تفسير الثعلبي: ٥: ٢٠ عن ابن عبّاس، أسباب نزول الآيات: ١٦٤.

(٢) لاحظ: نهج الإيمان: ٥٩٧ و٥٩٩، بحار الأنوار: ٣٦/٣٧/ ذيل ٦.

وقد مرّ من تفسير الثعلبي برقم ٣٠٧، وجاء في المستدرک المختار برقم [٩٣].

التنويه بذكر أمير المؤمنين عليه السلام وقطع النظارة له وأن من رام مشابهته لا يقدر ولم يكن ذلك لغيره على حدّ كونه له؛ لأنه لا يقدر أحد ممّن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله ممّن عداه أن يفتخر على العباس؛ لموضع نسبه العريق وقربه للصيق، وإن كان أسبق منه إلى الإيمان وأكثر جهاداً.

وإنما أتى القديم تعالى بتفضيله في هذه الآية عقيب افتخاره لموضع ما جعل الله تعالى له من ولاية الأمة، وشركه في ذلك بما وجب له تعالى من ذلك وما وجب لرسوله صلى الله عليه وآله بقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ ^(١) ولموضع ما جعل النبي صلى الله عليه وآله بقوله: «من كنت مولاه فعلي مولاه»، وشهادة عمر عند ذلك بقوله: بخّ لك يا بن أبي طالب، وقيل: يا علي، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة، وفي الصحاح: مولى كل مؤمن ومؤمنة.

وعلى كلا الروايتين فكل من كان مؤمناً كان علي عليه السلام مولاه، فمن ثبت له الإيمان ثبت له السيادة عليه، ومن لم يثبت له الإيمان فلا حاجة إلى ذكره؛ لموضع احتقاره. ويزيده تأكيداً قوله صلى الله عليه وآله: «أنت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة»، وقوله أيضاً صلى الله عليه وآله: «لا يؤذي عني إلا أنا أو علي»، وقوله صلى الله عليه وآله: «عليّ مني وأنا من عليّ».

بذلك كلّه وبأمثاله، لا بنفس الإيمان والجهاد، بل بإضافة الإيمان والجهاد إلى هذه المراتب المستحقّة العلية الشريفة بطلت المناظرة والمشابهة له، لا بنفس الإيمان والجهاد، وإن كان في الإيمان فهو الأسبق وفي الجهاد فهو الأقوم الذي لا ينكل ولا يفرّ، ولا تأخذه في الله تعالى لومة لائم.

ويزيده إيضاحاً وبياناً أن الله سبحانه وتعالى تمدّح بنفي الرؤية عن نفسه، وبنفي السنة والنوم عن نفسه، ولم يكن كل واحد من الصفتين بمفردها مدحة إلا

بإضافة صفة أخرى إليها. ألا ترى أنه سبحانه وتعالى قال: ﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ ﴾ ^(١)؟! فبإضافة إدراكه هو تعالى للأبصار إلى كونها لا تدركه صار مدحة؛ لأنّ الضمائر والأكوان والظنون والاعتقادات لا تدركها الأبصار، وليس ذلك بمدحة لها؛ لأنها مع كونها غير مدركة لا تقدر هي أن تدرك غيرها، فلو كانت تدرك هي شيئاً مع كونها لا تدركها الأبصار لكانت ممدوحة، وإنما مع كونها هي غير قادرة على الإدراك لم يكن ترك الإدراك لها ممّا تُمدّح هي به؛ لعدم إدراكها هي لغيرها.

وكذلك كما تمدّح تعالى بنفي السنة والنوم عن نفسه ففي مخلوقاته ومصنوعاته من لا تأخذه سنة ولا نوم، وهم الملائكة - لقوله سبحانه وتعالى: ﴿ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴾ ^(٢)، فلم يكن نفي السنة والنوم بمفرده مدحة، بل قال تعالى: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾ ^(٣)، فبقوله سبحانه وتعالى: ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾ تكملت المدحة، ولم تحصل المدحة للملائكة بانفرادهم بترك السنة، وتكملت المدحة للقديم سبحانه وتعالى باجتماع نفي السنة والنوم إلى كونه لا إله إلا هو الحي القيوم.

وكذلك حال أمير المؤمنين عليه السلام وعمه العباس؛ لأنه قد اكتمل لأمر المؤمنين عليهم السلام مع سبق في الإيمان والصدق في الجهاد وبذل الوسع فيه ما ذكرناه من المناقب الموجبة للإمامة وما له من غير ما ذكرناه ممّا قدّمناه وممّا يأتي له في ما بعد إن شاء الله تعالى، فبذلك كملت له درجة الفضل، لا بمجرد الإيمان والجهاد، وما ذكره الله سبحانه وتعالى في الآية مع العباس إلا لتبيين فضله لمحلّ العباس؛ لأنه لو ذكر

(١) الأنعام: ١٠٣.

(٢) الأنبياء: ٢٠.

(٣) البقرة: ٢٥٥.

مع العباس في قرينة الافتخار من ذكر غير عليّ عليه السلام فضل العباس عليه؛ لمحله من رسول الله صلى الله عليه وآله ولموضع قول النبي صلى الله عليه وآله فيه من الثناء والتبجيل، فهو معه كما قال الشاعر:

أما إنّه لو كان غيرك أرقلت^(١) إليه التقنا بالزاغفات^(٢) اللهازم^(٣) (٤)

(١) الإرقال: ضرب من العدو فوق الخبب، استعاره الشاعر للرماح (لسان العرب ١١: ٢٩٣).

(٢) الزغفة: الدرع اللينة - أو الواسعة كما قاله بعضهم - (الصحاح ٤: ١٣٦٩، معجم مقاييس اللغة ٣: ١٢).

(٣) اللهازم: كل شيء حاذ من سنان وسيف قاطع (كتاب العين ٤: ١٢٧، الصحاح ٥: ٢٠٣٧، معجم مقاييس اللغة ٥: ٢٦٥).

(٤) البيت لأبي حبة النميري (الأمال في لغة العرب ٢: ٢٨٤، لسان العرب ١١: ٢٩٣).



الفصل الرابع والعشرون ،
في قوله صلى الله عليه وآله ، عايى مبيى وأنا مبه

[١/٣١١]- وبالإسناد المقدم قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا عبد الرزّاق، قال: حدّثنا معمر، عن ابن طاوس، [عن أبيه] عن المطّلب بن عبد الله بن حنطب، قال:
قال رسول الله ﷺ لوفد ثقيف حين جاؤوه: (والله) لتسلمنَّ أو لأبعثنَّ إليكم رجلاً منّي - أو قال: مثل نفسي - فليضربنَّ أعناقكم، وليسبيبنَّ ذراريكم، وليأخذنَّ أموالكم.

قال عمر: والله ما اشتهيت الإمارة إلا يومئذٍ، فجعلت أنصب صدري لها رجاء أن يقول: هذا، فالتفت إلى عليّ فأخذ بيده، ثمّ قال: هو هذا، هو هذا، مرّتين (١)*.

(١) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ؑ: ١٩١ - ١٩٢ / ١٣٠، فضائل الصحابة ٢: ٥٩٣ / ١٠٠٨، وأيضاً أسنده في ٥٩٩ / ١٠٢٤: عن يحيى بن آدم، عن شريك، عن عيّاش العامريّ، عن عبد الله بن شداد بن الهاد.. باختلاف.

وأيضاً أسنده من الأعلام باختلاف في بعضها:

الأوّل: الصنعانيّ في مصنّفه ١١: ٢٢٦ / ٢٠٣٨٩: عن معمر..

الثاني: ابن أبي شيبة في مصنّفه ٧: ٤٩٩ / ٣٠: عن شريك..

الثالث: البزار في مسنده ٣: ٢٥٨ - ٢٥٩ / ١٠٥٠: عن يوسف بن موسى وأحمد بن عثمان بن

[٢/٣١٢] - وبالإسناد المقدم قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثنا^(١) أبي، قال: حدّثنا ابن نمير، (قال:): حدّثني أجليح الكندي، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه (بريدة)، قال:

بعث رسول الله ﷺ بعثين (إلى اليمن)، على أحدهما علي بن أبي طالب ﷺ وعلى الآخر خالد بن الوليد، فقال: إذا التقيتم فعلي على الناس، وإن افرقتم فكّل واحد منكما على جنده. قال: فلقينا بني زيد من أهل اليمن فاقتلنا، فظهر المسلمون على المشركين، فقتلنا المقاتلة وسبينا الذرّية، فاصطفى عليّ ﷺ من السبي امرأة لنفسه. قال بريدة: وكتب -يعني خالد بن الوليد- إلى رسول الله ﷺ يخبره بذلك،

◉ حكيم، عن عبيد الله بن موسى، عن طلحة بن جبر، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه..

ولاحظ: أنساب الأشراف: ١٢٣- ١٢٤ / ٨٥، مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ١: ٤٦٨ / ٣٧٠، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٤٣، نهج الإيمان: ٤٨١- ٤٨٢، جواهر المطالب في مناقب أمير المؤمنين عليّ ﷺ ١: ٦٠، بحار الأنوار: ٣٨ / ٣٢٧ / ذيل ٣٨. وأيضاً رواه من طرق أخرى باختلاف:

الأول: عن المصّدق: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ١: ٤٦٣ / ٣٦٥ و٢: ٢٤ / ٥١٢.

الثاني: عن جابر: الأمالي للشيخ الطوسي: ٥٠٥ / ضمن ١١٠٦. وسيأتي برقم ٣٧١.

(*) وأيضاً رواه كثير من الأعلام بعبارات أخرى، وهي مثل: «... والذي نفسي بيده، لتقيمن الصلاة ولتوثقن الزكاة أو لأبعثن إليكم رجلاً مني -أو كنفي-، فليضربن أعناق مقاتلتهم وليسبين ذراريهم، قال: فرأى الناس أنه أبو بكر أو عمر، فأخذ بيد عليّ فقال: هذا».

لاحظ: المصنّف لابن أبي شيبه ٧: ٤٩٨ / ٢٣ و٨: ٥٤٣ / ٢، مسند أبي يعلى ٢: ١٦٥ - ١٦٦ / ٨٥٩، مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ١: ٤٦٥ / ٣٦٨ و٤٨٨ / ٣٩٥، المستدرک ٢: ١٢٠ - ١٢١، الأمالي للشيخ الطوسي: ٥٠٤ / ١١٠٤، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٤٢ و٣٤٣، مجمع الزوائد ٩: ١٣٤.

(١) في المصدر: (حدّثني).

فلما أتيت النبي ﷺ دفعت الكتاب إليه، فقرأ عليه، فرأيت الغضب في وجه رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، هذا مكان العائذ، بعثتني مع رجل وأمرتني أن أطيعه، فقد بلغت ما أرسلتُ به، فقال رسول الله ﷺ: لا تقع في عليّ، فإنه منّي وأنا منه، وهو وليكم بعدي^(١).*

[٣/٣١٣] - وبالإسناد المقدم قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا عبد الرزاق وعفان - وهذا حديث عبد الرزاق -، قال: حدّثنا جعفر بن سليمان، قال: حدّثني يزيد الرشك، عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين، قال:

بعث رسول الله ﷺ سرية وأمر (عليهم) علياً، فأحدث شيئاً في سفره، فتعاقدوا - قال عمران - فتعاقد - أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ أن يذكروا أمره

(١) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ٣٢٥ - ٣٢٧ / ٢٩٨، فضائل الصحابة ٢: ٦٨٨ /

١١٧٥، مسند أحمد ٥: ٣٥٦.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

النسائي في سننه الكبرى ٥: ١٣٣ / ٨٤٧٥ وخصائص أمير المؤمنين ﷺ: ٩٨ - ٩٩: عن واصل ابن عبد الأعلى، عن ابن فضيل، عن الأجلح ..

ولاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: ١: ٤٣٣ - ٤٣٤ / ٣٣٧ و ٤٧٩ / ٣٨٥ و ٤٨٧ / ٣٩٤ و ٢:

٣٨٨ / ٨١٣ و ٤١٩ / ٩٠٣، تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبيين: ٣٥، تاريخ مدينة دمشق ٤٢:

١٨٩ - ١٩٧، نهج الإيمان: ٤٨٢ - ٤٨٣، مجمع الزوائد ٩: ١٢٧، بحار الأنوار ٣٨: ٣٢٧ / ذيل ٣٨.

(*) وأيضاً روي عن البراء بعبارة أخرى مثل: «بعث رسول الله ﷺ جيشين، على أحدهما

عليّ بن أبي طالب وعلى الآخر خالد بن الوليد، فقال: إن كان قتال فعليّ على الناس، فافتتح

عليّ حصناً، فاتخذ جارية لنفسه، فكتب خالد يسوء به، فلما قرأ رسول الله ﷺ الكتاب

قال: ما تقول في رجل يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله؟»

لاحظ: المصنّف لابن أبي شيبة ٧: ٥٠٣ - ٥٠٤ / ٥٦، سنن الترمذي ٣: ١٢٣ - ١٢٤ / ١٧٥٦ و

٥: ٣٠٢ - ٣٠٣ / ٣٨٠٩.

لرسول الله ﷺ. قال عمران: وكنا إذا قدمنا من سفر بدأنا برسول الله ﷺ فسلمنا عليه. قال: فدخلوا عليه، فقام رجل منهم فقال: يا رسول الله، إن علياً فعل كذا وكذا، فأعرض عنه، ثم قام الثاني فقال: يا رسول الله، إن علياً فعل كذا وكذا، فأعرض عنه، ثم قام الثالث فقال: يا رسول الله، إن علياً فعل كذا وكذا، فأعرض عنه، ثم قام الرابع فقال: يا رسول الله، إن علياً فعل كذا وكذا، فأعرض عنه (١).
قال: وأقبل رسول الله ﷺ على الرابع وقد تغير وجهه، فقال: دعوا علياً، (دعوا علياً) إن علياً مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي (٢).

[٤/٣١٤] - وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن حُبشي بن جنادة السلولي، قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: علي مني وأنا منه، ولا يؤذي عني إلا أنا أو علي.
قال شريك: فقلت لأبي إسحاق: أين سمعته منه؟ قال: موضع كذا، لا أحفظه (٣).

(١) قوله: (فأعرض عنه) لم يرد في المصدر.

(٢) فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: ٢٠٩ - ٢١٠ / ١٥٧، فضائل الصحابة ٢: ٦٠٥ / ١٠٣٥، مسند أحمد ٤: ٤٣٧ - ٤٣٨.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

أبو داود الطيالسي في مسنده: ١١١: عن جعفر بن سليمان الضبعي... باختلاف يسير.
ولاحظ: تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٩٧ - ١٩٨، بحار الأنوار ٣٨: ٣٢٧ / ذيل ٣٨.

(٣) فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: ٢٠٢ - ٢٠٣ / ١٤٥، فضائل الصحابة ٢: ٥٩٩ / ١٠٢٣، مسند أحمد ٤: ١٦٥.

وأيضاً أسنده في مسنده ٤: ١٦٥: عن أسود بن عامر، عن شريك... وليس فيه: قال شريك...
وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: ابن أبي شيبة في مسنده ٢: ٣٤٢ / ٨٤٤: عن شريك بن عبد الله..

[٥/٣١٥]- وبالإسناد المقدم قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني يحيى بن أبي بكر^(١) وابن آدم -يعني يحيى-، قالوا: حدّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حُبشي بن جنادة، قال ابن آدم السلوليّ -وكان قد شهد حجّة الوداع-، قال:

قال رسول الله ﷺ: عليّ منّي وأنا منه، ولا يقضي عني ديني إلا أنا أو عليّ.
قال ابن آدم: ولا يؤدّي عني إلا أنا أو عليّ^(٢).

➤ **الثاني:** ابن ماجه في سننه ١: ٤٤ / ١١٩: عن أبي بكر بن أبي شيبة وسويد بن سعيد وإسماعيل ابن موسى ..

ولاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ١: ٤٧٣ / ٣٧٥ و ٤٨٥ / ٣٩١ و ٤٩٢ / ٤٠٠، المعجم الكبير ٤: ١٦، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٤٦، نهج الإيمان: ٤٧٨، بحار الأنوار ٣٨: ٣٢٧ / ذيل ٣٨. وسيأتي بالرقم الآتي وبإسناد ابن المغازليّ برقم ٣٢٢ ورقم ٣٢٣ وقطعة منه برقم ٣٢٧ - ٣٢٩ وبإسناد العبدريّ برقم ٣٣٤ وجاء في المستدرک المختار برقم [١٠٨] و [١٠٩].

(١) كذا في أكثر النسخ وبعض كتب الرجال والتراجم (لاحظ: تهذيب التهذيب ٤: ٦٤ / ١٢٥، لسان الميزان ١: ٨٣، ٣: ٣٤٤ / ١٤٠٤)، وفي «ع» والمصدر وأكثر كتب الرجال والتراجم: (يحيى بن أبي بكير) (لاحظ: تهذيب الكمال ٣١: ٢٤٥ - ٢٤٦ / ٦٧٩٧، تذكرة الحفاظ ١: ٣٨٥ / ٣٨٤).

(٢) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ١٩٣ - ١٩٤ / ١٣٢، فضائل الصحابة ٢: ٥٩٤ / ١٠١٠. وأيضاً أسنده في مسنده ٤: ١٦٥: عن أبي أحمد، عن إسرائيل ..
وأيضاً أسنده من الأعلام:

النسائيّ في سننه الكبرى ٥: ٤٥ / ٨١٤٧ و ١٢٨ / ٨٤٥٩ و فضائل الصحابة: ١٥: عن أحمد بن سليمان، عن يحيى بن آدم ..

ولاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ١: ٤٩٧ / ٤٠٨ و ٤٠٩، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٤٥ و ٣٤٦، بحار الأنوار ٣٨: ٣٢٧ / ذيل ٣٨.

وقد مرّ بالرقم الماضي وسيأتي بإسناد ابن المغازليّ برقم ٣٢٢ و برقم ٣٢٣ وقطعة منه و برقم ٣٢٧ - ٣٢٩ وبإسناد العبدريّ برقم ٣٣٤.

[٦/٣١٦]- وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني من سمع من (ابن) أبي عوف، و^(١) حدثنا سويد بن سعيد، قال: حدثنا زكريا بن عبد الله الصهباني، عن عبد المؤمن، عن أبي المغيرة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: طلبني رسول الله ﷺ فوجدني في حائط نائماً، فضربني برجله وقال: قم، والله لأرضينك. أنت أخي وأبو ولدي، تقاتل على سنتي. من مات على عهدي فهو في كثر الله ومن مات على عهدك فقد قضى نجه، ومن مات يحبك بعد موتك يختم الله له بالأمن والإيمان ما طلعت شمس أو غربت^(٢).

[٧/٣١٧]- قال: وفي ما كتب إلينا محمد بن عبد الله بن سليمان مطين^(٣)، يذكر أن علي بن الحكيم^(٤) الأودي حدثهم، قال: حدثنا حبان بن علي، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه، قال: لما قتل علي رضي الله عنه أصحاب الألوية يوم أحد، قال جبريل رضي الله عنه: يا رسول الله، إن هذه لهي المواساة، فقال (له) النبي ﷺ: إنه مني وأنا منه. قال جبريل رضي الله عنه: وأنا منكما، يا رسول الله^(٥).

(١) في المصدر: (قال)، وما أثبتناه موافق للنسخ وما أسلفناه ذيل حديث رقم ٢٧٣.

(٢) مرّ مع استخراجاته برقم ٢٧٣.

(٣) في النسخ: (بن مطير)، وما أثبتناه موافق للمصدر وكتب الرجال والتراجم (لاحظ: الجرح والتعديل ٧: ٢٩٨/ ١٦١٨، تاريخ الإسلام ٢٢: ٢٧٤/ ٤).

(٤) في النسخ: (الحكم)، وما أثبتناه موافق للمصدر وكتب الرجال والتراجم (لاحظ: الجرح والتعديل ٧: ٢٩٨/ ١٦١٨، تهذيب الكمال ٢٠: ٤١٥/ ٤٠٥٨).

(٥) فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه: ٢٧٩/ ٢٤١، فضائل الصحابة ٢: ٦٥٦/ ١١١٩. ولاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين رضي الله عنه ١: ٤٧٧/ ضمن ٣٨٢ و٤٨٤/ ضمن ٣٩٢ و٤٩١/ ضمن ٣٩٨ و٤٩٥/ ضمن ٤٠٣، تاريخ الطبري ٢: ١٩٧، المعجم الكبير ١: ٣١٨/ ٩٤١.

[٨/٣١٨]- قال: وكتب إلينا محمد بن عبد الله، يذكر أنّ سويد بن سعيد حدّثهم، قال: حدّثنا عمرو بن ثابت (عن محمد بن عبيد)، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن عليّ ﷺ، قال: لمّا كان يوم أحد وفرّ الناس، قلت: ما كان النبيّ ﷺ ليفرّ، فحملت على القوم، فإذا أنا برسول الله ﷺ، فقال جبريل ﷺ: إنّ هذه لهي المواساة، فقال النبيّ ﷺ: إنّهُ منّي وأنا منه، فقال جبريل ﷺ: وأنا منكما^(١).

تنبية الغافلين عن فضائل الطالبين: ٣٦، نهج الإيمان: ١٧٧ و ٤٨٢، مجمع الزوائد: ٦: ١١٤، جواهر المطالب في مناقب أمير المؤمنين عليّ ﷺ: ١: ٩١، بحار الأنوار: ٣٨: ٣٢٧ / ذيل: ٣٨. وأيضاً رواه من طرق أخرى:

الأول: عن مولانا أمير المؤمنين عليّ ﷺ: الخصال: ٥٥٦ / ضمن: ٣١.

الثاني: عن مولانا أبي جعفر ﷺ: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: ١: ٤٧٨ / ٣٨٣ و ٤٨٠ / ٣٨٧. الثالث: عن مولانا أبي عبد الله ﷺ: الكافي: ٨: ١١٠ / ضمن: ٩٠ و ٣٢١ / ضمن: ٥٠٢.

الرابع: عن ابن عباس: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: ١: ٤٨٦ / ضمن: ٣٩٣، تفسير فرات الكوفي: ٩٧ / ضمن: ٨١.

الخامس: عن جابر: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: ١: ٤٧٦ / ٣٨٠.

السادس: عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: ١: ٤٦٧ / ضمن: ٣٦٩. السابع: عن حذيفة: تفسير فرات الكوفي: ٩٥ / ضمن: ٧٨ باختلاف.

الثامن: عن أبي سعيد: الأمالي للشيخ الطوسي: ٢٧١ / ٥٠٤ و ٣٣٥ / ٦٧٤.

جاء باختلاف في المستدرك المختار برقم [١٠٥].

(١) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ٢٧٩ - ٢٨٠ / ٢٤٢، فضائل الصحابة: ٢: ٦٥٧ / ١١٢٠. وأيضاً رواه من طرق أخرى:

الأول: عن مولانا أمير المؤمنين عليّ ﷺ: الأمالي للشيخ الطوسي: ٥٤٧ / ضمن: ١١٦٨.

الثاني: عن ابن عباس: تاريخ مدينة دمشق: ٦٠: ١٦٧ - ١٦٨.

الثالث: عن جابر بن عبد الله: تاريخ مدينة دمشق: ٤٢: ٤٢.

جاء باختلاف في المستدرك المختار برقم [١٠٥].

[٩/٣١٩]- قال: وقال: كتب إلينا أبو جعفر الحضرمي، قال: حدّثنا جندل^(١) بن والقي، قال: حدّثنا محمّد بن عمر، عن عباد الكلبي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن فاطمة الصغرى، عن حسين بن عليّ، عن أمّه فاطمة بنت (محمّد) رسول الله ﷺ، قالت:

خرج علينا رسول الله ﷺ عشية عرفة وقال: إنّ الله - عزّ وجلّ - باهى بكم، وغفر لكم عامّة ولعليّ خاصة، وإني رسول الله إليكم جميعاً، غير محابٍ^(٢) لقرابتي. إنّ السعيد (كلّ السعيد) حقّ السعيد من أحبّ عليّاً في حياته وبعد موته^(٣).

[١٠/٣٢٠]- ومن الجزء الرابع من صحيح البخاريّ من أجزاء ثمانية في ثلثه الأخير سواء في باب مناقب عليّ بن أبي طالب ﷺ وبالإسناد المقدم قال البخاريّ: وقال عمر: تُوفّي رسول الله ﷺ وهو عنه راضٍ، وقال النبيّ ﷺ لعليّ ﷺ: أنت منّي وأنا منك^(٤).

[١١/٣٢١]- ومن الجزء الخامس من صحيح البخاريّ في رابع كراس من أوّله

(١) في النسخ: (جندب)، وما أثبتناه موافق للمصدر وكتب الرجال والتراجم (لاحظ: تهذيب الكمال ٥: ١٥٠ - ١٥١/٩٧٧).

(٢) حابه محابة وحباء: نصره واختصّه ومال إليه (القاموس المحيط ٤: ٣١٥).

(٣) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ٢٨٠/٢٤٣، فضائل الصحابة ٢: ٦٥٨/١١٢١. ولاحظ: المعجم الكبير ٢٢: ٤١٥، الأمالي للشيخ الصدوق: ٢٤٨ - ٢٤٩/٢٧٠، نهج الإيمان: ٤٥٢، مجمع الزوائد ٩: ١٣٢، جواهر المطالب في مناقب الإمام عليّ ﷺ ١: ١٠١ و٢٥٢. وأيضاً رواه من طرق أخرى:

الأوّل: عن أبي أيّوب الأنصاريّ: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ١: ٢٠٧/١٢٧ و٢: ٤٨٥/٩٨٧. الثاني: عن سلمان: الأمالي للشيخ المفيد ٣/١٦١ باختلاف.

الثالث: عن جابر بن عبد الله: الأمالي للشيخ الطوسيّ: ٤٩٨/ ضمن ١٠٩٣ قطعة منه باختلاف.

(٤) مرّ مع استخراجاته برقم ٢٣٣ وسيأتي بإسناد العبدريّ برقم ٣٣٢.

وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبيد الله^(١) بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال:

اعتمر النبي ﷺ في ذي القعدة، فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام، فلما كتبوا الكتاب كتبوا: هذا ما قاضانا عليه محمد رسول الله. قالوا: لا نقرّ بهذا، لو نعلم أنك رسول الله ما منعناك شيئاً، ولكن أنت محمد بن عبد الله، فقال: أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله، ثم قال لعلّي بن أبي طالب: امح «رسول الله»، قال (عليّ): لا والله، لا أمحوك أبداً، فأخذ رسول الله ﷺ الكتاب وليس يحسن يكتب، فكتب: هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله: لا يدخل مكة من السلاح إلا السيف في القراب، وألا يخرج من أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه، وألا يمنع من أصحابه أحداً إن أراد أن يقيم بها، فلما دخلها ومضى الأجل أتوا عليّاً فقالوا: قل لصاحبك: اخرج عنا فقد مضى الأجل، فخرج النبي ﷺ فنبعته ابنة عمه حمزة تنادي: يا عمّ، يا عمّ، فتناولها عليّ فأخذ بيدها وقال لفاطمة: دونك ابنة عمك، فحملتها، فاختصم فيها عليّ وزيد وجعفر.

فقال عليّ: أنا أخذتها وهي ابنة عمّي، وقال جعفر: (هي) ابنة عمّي وخالتها تحتي، وقال زيد: بنت أخي، ففضى بها النبي ﷺ لخالتها وقال: الخالة بمنزلة الأمّ، وقال لعلّي: أنت منّي وأنا منك، وقال لجعفر: أشبهت خلقي وخلقي، وقال لزيد: أنت أخونا ومولانا. قال عليّ: ألا تزوج بنت حمزة؟ قال: إنها بنت أخي من الرضاة^(٢).

(١) في النسخ: (عبد الله)، والصواب ما أثبتناه لموافقته للمصدر وكتب الرجال والتراجم (لاحظ: تهذيب الكمال ١٩: ١٦٤-١٦٧ / ٣٦٨٩، سير أعلام النبلاء ٩: ٥٥٣-٥٥٥ / ٢١٥).

(٢) صحيح البخاري ٣: ١٦٨ و ٥: ٨٤-٨٥.

❦ وأيضاً أسند في صحيحه ٤: ٧٠-٧١ صدره.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: الصنعاني في مصنفه ١١: ٢٢٧/ ٢٠٣٩٤: عن معمر، عن قتادة.. ذيله باختلاف يسير.

الثاني: أحمد بن حنبل بثلاثة طرق في مسنده ١: ٩٨-٩٩ و ١١٥:

الطريق الأول: عن يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ وهبيرة بن يريم، عن عليّ.. ذيله.

الطريق الثاني: عن حجاج، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق.. ذيله.

الطريق الثالث: عن حجّين، عن إسرائيل.. صدره.

الثالث: الدارمي في سننه ٢: ٢٣٧- ٢٣٨: عن محمد بن يوسف، عن إسرائيل.. صدره.

الرابع: النسائي بخمسة طرق في سننه الكبرى ٥: ١٢٧/ ٨٤٥٦ و ١٦٧- ١٦٩/ ٨٥٧٦ و ٨٥٧٩ و خصائص أمير المؤمنين ﷺ: ٨٨- ٨٩ و ١٤٩- ١٥٢:

الطريق الأول: عن أحمد بن حرب، عن القاسم الجرمي، عن إسرائيل.. ذيله.

الطريق الثاني: عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن صالح، عن عمرو بن هاشم الجنبلي [في الخصائص: الحسنبي]، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي [في

الخصائص: القرظي]، عن علقمة بن قيس، عن عليّ.. صدره باختلاف.

الطريق الثالث: عن محمد بن المثنى ومحمد بن بشّار، عن محمد، عن شعبة، عن أبي إسحاق.. صدره.

الطريق الرابع: عن أحمد بن سليمان، عن عبيد الله بن موسى..

الطريق الخامس: عن محمد بن عبد الله بن المبارك، عن يحيى بن آدم، عن إسرائيل.. ذيله.

السادس: الطحاوي في شرح مشكل الآثار ٨: ٩٠- ٩١: عن الربيع بن سليمان المرادي، عن أسد بن موسى، عن إسرائيل بن يونس.. ذيله.

السادس: ابن حبان في صحيحه ١١: ٢٢٩- ٢٣٠/ ٤٨٧٣: عن النضر بن محمد بن المبارك،

عن محمد بن عثمان العجلي، عن عبيد الله بن موسى..

[١٢/٣٢٢]- ومن مناقب ابن المغازليّ الفقيه الشافعيّ وبالإسناد المقدّم قال: أخبرنا أبو الحسن محمّد بن محمّد بن مخلد البرّاز بقراءتي عليه فأقرّ به، قلت له: حدّثكم أبو بكر أحمد بن عبّيد بن الفضل بن سهل بن يبريّ سنة أربع وتسعين^(١) وثلاثمائة، قال: حدّثنا عليّ بن عبد الله بن مبشّر^(٢)، قال: حدّثنا أحمد بن سنان، قال: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: حدّثنا^(٣) شريك، عن أبي إسحاق، عن حُبشيّ ابن جنادة، قال:

➤ السليح: الأجرّي في كتاب الشريعة: ١٧٢١ / ٨١٨: عن أبي بكر بن أبي داود، عن إسحاق بن إبراهيم النهشليّ، عن الكرمانيّ بن عمرو، عن أبي شيبة العبسيّ، عن الحكم، عن مقمم، عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ .. ذيله باختلاف.

الثامن: الحاكم النيسابوريّ في المستدرک ٣: ١٢٠: عن أبي العباس محمّد بن أحمد المحجوبيّ، عن سعيد بن مسعود، عن عبد الله بن موسى، عن إسرائيل .. صدره.

التاسع: البيهقيّ بطريقين في سننه الكبرى ٧: ٤٢: ٨ و ٥ ودلائل النبوة ٤: ٣٣٧-٣٣٨: الطريق الأوّل: عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي أحمد الحافظ، عن أبي جعفر محمّد بن الحسين الخثعميّ، عن أحمد بن عثمان بن حكيم الأوديّ، عن شريح بن مسلمة، عن إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن أبي إسحاق .. القطعة الأولى منه. الطريق الثاني: عن أبي عبد الله الحافظ ..

العاشر: الحُمَيْديّ في الجمع بين الصحيحين ١: ٥٢٤- ٥٢٥ / ٨٥٨. وأيضاً رواه سليم بن قيس في كتابه: ١٩٦ عن مولانا أمير المؤمنين عليّ ﷺ و ٣٢٢ عن قيس ابن سعد.

سيأتي برقم ٥٦٥ ومختصراً برقم ٧٦٩ وقطعة منه بإسناد العبدريّ برقم ٧٧٣، وجاء مختصراً في المستدرک المختار برقم [١١٠] و [١٥٣].

(١) في المصدر: (سبعين).

(٢) في النسخ: (عبد الله بن نمير)، وما أثبتناه موافق للمصدر وبعض كتب الرجال والتراجم (لاحظ: سير أعلام النبلاء ١٧: ١٩٧ / ١١٢).

(٣) في المصدر: (أخبرنا).

سمعت النبي ﷺ يقول: عليّ منّي وأنا منه ولا يؤدّي عنيّ إلا أنا أو عليّ (١).

[١٣/٣٢٣]- وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا عليّ بن عمر بن عبد الله بن شوذب، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الزعفرانيّ، قال: حدّثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد، قال: حدّثنا شريك وقيس، عن أبي إسحاق، عن حُبشيّ بن جنادة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: عليّ منّي وأنا منه (٢).

[١٤/٣٢٤]- وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا عليّ بن عمر، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الزعفرانيّ العدل، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن البراء أنّ معافى بن سليمان حدّثهم، (قال: حدّثنا محمّد بن سلمة، عن محمّد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن محمّد بن أسامة بن زيد (٣)، عن أبيه:

(١) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ٢٢١- ٢٢٢ / ٢٦٧.

ولاحظ: بحار الأنوار ٣٨: ٣٢٧ / ذيل ٣٨.

وقد مرّ بإسناد أحمد برقم ٣١٤ و٣١٥ وسيأتي بالرقم الآتي قطعة منه وبرقم ٣٢٧- ٣٢٩ وإسناد العبدريّ برقم ٣٣٤.

(٢) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ٢٢٢- ٢٢٣ / ٢٦٨.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

النسائيّ بطريقين في سننه الكبرى ١٢٦: ٥- ١٢٧ / ٨٤٥٤ وخصائص أمير المؤمنين ﷺ: ٨٨: الطريق الأوّل: عن أحمد بن سليمان، عن زيد بن حباب، عن شريك ..

الطريق الثاني: عن القاسم بن يزيد الجرميّ [وفي الخصائص: المخزوميّ]، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هبيرة وهانئ، عن عليّ ﷺ ..

وقد مرّ مع إضافة بإسناد أحمد برقم ٣١٤ و٣١٥ وسيأتي بإضافة أيضاً برقم ٣٢٧- ٣٢٩ وإسناد العبدريّ برقم ٣٣٤.

(٣) في «ك»: (محمّد بن نباتة عن يزيد)، وفي سائر النسخ: (محمّد بن نباتة بن يزيد)، ٢

أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: أَمَا أَنْتَ يَا عَلِيّ فَحَتَّنِي ^(١) وَأَبُو وَلَدِي وَأَنْتَ مِنْنِي وَأَنَا مِنْكَ ^(٢).

[١٥/٣٢٥]- وبالإسناد المقدم قال: وحدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، قال: حدثنا جعفر بن محمد أبو يحيى، حدثنا علي بن الحسين البزار وموسى بن محمد البجلي، قالوا: حدثنا جعفر بن سليمان، عن يزيد الرشك، عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين:

أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَا تَرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ؟ مَا تَرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ؟ (مَا تَرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ؟) إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي، وَهُوَ وَلِيَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي ^(٣).

➤ والصواب ما أثبتناه لموافقته للمصدر وبعض كتب الرجال والتراجم (لاحظ: تهذيب الكمال ٢٤: ٣٩٣-٣٩٤/٥٠٥٢).

(١) الختن: الصهر (كتاب العين ٤: ٢٣٨، الصحاح ٥: ٢١٠٧).

(٢) مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: ٢٢٤/ ٢٦٩.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: أحمد بن حنبل في مسنده ٥: ٢٠٤. عن أحمد بن عبد الملك، عن محمد بن سلمة..

الثاني: النسائي في سننه الكبرى ٥: ١٤٨/ ٨٥٢٣ وخصائص أمير المؤمنين ﷺ: ١٢٢. عن

أحمد بن بكار الحراني، عن محمد بن سلمة..

الثالث: الطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٢: ١٨٧/ ٤٧٤٧. عن أحمد بن شعيب، عن أحمد

ابن بكار الحراني..

ولاحظ: تاريخ مدينة دمشق ١٩: ٣٦٢، مجمع الزوائد ٩: ٢٧٥، نهج الإيمان: ٤٧٨، بحار

الأنوار ٣٨/ ٣٢٧.

(٣) مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: ٢٢٤/ ٢٧٠.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: ابن أبي شيبة في مصنفه ٧: ٥٠٤/ ٥٨. عن عفان، عن جعفر بن سليمان..

[١٦/٣٢٦]- وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن مظفر بن موسى بن عيسى الحافظ إذناً، قال: أخبرنا^(١) أحمد بن الحسين الصوفي^(٢)، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الأجلح، عن ابن بريدة، عن أبيه: أن النبي ﷺ قال له: يا بريدة، لا تبغض علياً، فإن علياً مني وأنا منه^(٣).

🔸 الثلثي: الترمذي في سننه ٢٩٦:٥ - ٢٩٧ / ٣٧٩٦: عن قتيبة بن سعيد، عن جعفر بن سليمان.. الثالث: عبد الله بن أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة ٢: ٦٢٠ / ١٠٦٠: عن أحمد بن عبد الجبار، عن أبي خيثمة - وهو زهير بن حرب -، عن عفان بن مسلم.. الرابع: النسائي في سننه الكبرى ٥: ١٣٢ - ١٣٣ / ٨٤٧٤: وخصائص أمير المؤمنين ﷺ ٩٧ - ٩٨: عن أحمد بن شعيب، عن قتيبة بن سعيد..

الخامس: أبو يعلى في مسنده ١: ٢٩٣ / ٣٥٥: عن عبيد الله، عن جعفر بن سليمان.. السادس: ابن حبان في صحيحه ١٥: ٣٧٣ - ٣٧٤: عن أبي يعلى، عن الحسن بن عمر بن شقيق، عن جعفر بن سليمان..

السابع: الحاكم النيسابوري في المستدرک ٣: ١١٠ - ١١١: عن أبي عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، عن أبيه ومحمد بن نعيم، عن قتيبة بن سعيد..

ولاحظ: الأحاد والمثاني ٤: ٢٧٨ - ٢٧٩ / ٢٢٩٨، مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ١: ٤٤٩ - ٤٥١ / ٣٤٨ و٣٥١، المعجم الكبير ١٨: ١٢٨ - ١٢٩، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٩٨ - ١٩٩، مطالب السؤل في مناقب آل الرسول ﷺ ١٠٢: ١٠٢، نهج الإيمان: ٤٧٨.

سيأتي بإسناد العبدري برقم ٣٣٣ باختلاف، وجاء في المستدرک المختار برقم [١٠٦] و[١٠٧].

(١) في المصدر: (حدثنا).

(٢) كذا في النسخ والمصدر، وفي كتب الرجال والتراجم: (أحمد بن الحسن الصوفي)

(لاحظ: تهذيب الكمال ١٩: ٤٧٨ - ٤٨١ / ذيل ٣٨٥٧، سير أعلام النبلاء ١٦: ٤١٨ - ٤١٩ /

ذيل ٣٠٦).

(٣) مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: ٢٢٥ / ٢٧١.

[١٧/٣٢٧]- وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان الأزهرى، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن شاهين إذناً، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن العباس، قال: حدثنا إسماعيل بن موسى ابن بنت السديّ، قال: حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن حُبشيّ بن جنادة، قال: قال رسول الله ﷺ: عليّ منّي وأنا من عليّ، قال: وقال ﷺ: لا يؤدّي عنيّ إلا أنا أو عليّ^(١).

[١٨/٣٢٨]- وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان، قال: أخبرنا محمد بن المظفر الحافظ إذناً، قال: حدثنا يوسف بن الضحّاك، قال: حدثنا إسماعيل بن موسى ابن بنت السديّ، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حُبشيّ بن جنادة، قال: قال رسول الله ﷺ: عليّ منّي وأنا من عليّ (و) لا يؤدّي عنيّ إلا عليّ^(٢).

[١٩/٣٢٩]- وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان، قال:

➤ ولاحظ: خصائص أمير المؤمنين ﷺ: ٩٩، تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين: ٣٥، نهج الإيمان: ٤٧٨.

(١) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ٢٢٦- ٢٢٧/ ٢٧٢. وأيضاً أسنده من الأعلام:

الترمذي في سننه ٥: ٣٠٠- ٣٠١/ ٣٨٠٣: عن إسماعيل بن موسى ..

ولاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: ١: ٤٧٤/ ٣٧٧، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٦٠٣٤٦.

وقدمت بإسناد أحمد برقم ٣١٤ و٣١٥ وإسناد ابن المغازلي برقم ٣٢٢ وقطعة منه برقم ٣٢٣ وسيأتي برقم ٣٢٨ و٣٢٩ وإسناد العبدريّ برقم ٣٣٤.

(٢) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ٢٢٧/ ٢٧٣.

وقدمت بإسناد أحمد برقم ٣١٤ و٣١٥ وإسناد ابن المغازلي برقم ٣٢٢ وقطعة منه برقم ٣٢٣ وأغافاً بالرقم الماضي وسيأتي بالرقم الآتي وإسناد العبدريّ برقم ٣٣٤.

أخبرنا محمد بن المظفر بن موسى الحافظ إجازةً، قال: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال: حدثنا سويد بن سعيد، قال: حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن حُبشي بن جنادة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ [ع]: أنت مني وأنا منك، ولا يؤدي عني إلا أنا أو أنت (١).

[٢٠ / ٣٣٠] - وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان، قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن المظفر الحافظ إجازةً، قال: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب: أن النبي ﷺ قال لعليّ [ع]: أنت مني وأنا منك (٢).

(١) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب [ع]: ٢٢٧ - ٢٢٨ / ٢٧٤.

ولاحظ: تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٤٦.

وقد مرّ بإسناد أحمد برقم ٣١٤ و ٣١٥ وإسناد ابن المغازلي برقم ٣٢٢ وقطعة منه برقم ٣٢٣

وأنفاً برقم ٣٢٧ و ٣٢٨ وسيأتي بإسناد العبدري برقم ٣٣٤.

(٢) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب [ع]: ٢٢٨ / ٢٧٥.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: ابن أبي شيبة في مصنّفه ٧: ٤٩٩ / ٢٧: عن عبيد الله، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق،

عن هانئ بن هانئ، عن عليّ [ع]..

الثاني: البيهقي في مسنده ٢: ٣١٦ / ٧٤٤: عن محمد بن معمر، عن عبيد الله بن موسى ..

الثالث: النسائي في سننه الكبرى ٥: ١٢٧ / ٨٤٥٥ وخصائص أمير المؤمنين [ع]: ٨٨: عن

أحمد بن سليمان، عن عبيد الله ..

ولاحظ: كتاب سليم بن قيس: ٣٧٨، مناقب الإمام أمير المؤمنين [ع]: ١: ٤٩٦ / ٤٠٧، الأماشي

[٢١/٣٣١]- قال: وكتب إليّ محمّد بن عليّ بن الحسين العلويّ ﷺ يخبرني أنّ أبا الحسن أحمد بن محمّد بن عمران أخبرهم: حدّثنا عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز، حدّثنا أبو الربيع الزهرانيّ، حدّثنا يزيد الرشك، عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن الحصين، قال:
قال رسول الله ﷺ: عليّ منّي وأنا منه، وهو وليّ كلّ مؤمن بعدي (١).

[٢٢/٣٣٢]- ومن الجمع بين الصحاح السّنة لرزين العبدريّ من الجزء الثاني في باب مناقب عليّ بن أبي طالب ﷺ وبالإسناد المقدّم قال: قال عمر بن الخطّاب:

➤ للشيخ الصدوق: ٤٤٢ / ضمن ٥٨٨، الخصال: ٥٧٣ / ضمن ١، الأمالي للشيخ الطوسي: ٢٠٠ / ضمن ٣٤١، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٦٣، مطالب السؤل في مناقب آل الرسول ﷺ: ١٠٨، نهج الإيمان: ٤٧٨-٤٧٩.
وأيضاً رواه بطرق أخرى:

الأول: عن مولانا الصادق، عن آباه ﷺ: الأمالي للشيخ المفيد: ٢١٣ / ضمن ٤.
الثاني: عن ابن سيرين: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: ١ / ٤٩٦ / ٤٠٥.
الثالث: عن قتادة: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: ١ / ٤٩٦ / ٤٠٦.
الرابع: عن ابن عباس: الأمالي للشيخ الصدوق: ٦٦ / ضمن ٣٢، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٣.
الخامس: عن جابر: تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين: ١٤٣.
السادس: عن ابن أبي ليلى: الأمالي للشيخ الطوسي: ٣٥١ / ضمن ٧٢٦.
السابع: عن أنس: تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ١٧٩.
(١) مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ٢٢٩ - ٢٣٠ / ٢٧٦.
وأيضاً أسنده من الأعلام:

أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة ٢: ٦٤٩ / ١١٠٤: عن أبي الربيع ..
ولاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: ١ / ٤٩٠ / ٣٩٧، الفردوس بمأثور الخطاب ٣: ٦١ / ٤١٧١ /

تُوفِّي رسول الله ﷺ وهو عنه راضٍ، وقال له رسول الله ﷺ: أنت منِّي وأنا منك^(١).

[٢٣/٣٣٣] - ومن الباب أيضاً بالإسناد المقدم من سنن أبي داود وصحيح الترمذي قال: عن عمران بن حصين، قال: بعث رسول الله ﷺ سرية واستعمل عليهم علياً - صلوات الله عليه وآله -، فلما غنموا أصاب عليّ ﷺ من السبي جارية، فتعاقدوا أن يخبروا رسول الله ﷺ، فلما أخبروه أعرض عنهم، ثم أقبل عليهم والغضب يعرف في وجهه، فقال: ما تريدون من عليّ؟ إن علياً منِّي وأنا منه^(٢).

[٢٤/٣٣٤] - ويليه من الباب أيضاً وبالإسناد المقدم من سنن أبي داود وصحيح الترمذي قال: عن أبي جنادة: أن رسول الله ﷺ قال: عليّ منِّي وأنا من عليّ، ولا يؤدي عني إلا أنا أو عليّ^(٣).

قال يحيى بن الحسن -أيده الله -: اعلم أن «من» فيها أربعة أوجه: تكون لابتداء الغاية، وتكون للتبويض، وتكون زائدة، وتكون لتبيين الجنس.

فأما كونها لابتداء الغاية فمثل قوله سبحانه وتعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾^(٤)، يريد سبحانه وتعالى أن ابتداء سيره من المسجد الحرام وانتهاء غاية سيره إلى المسجد الأقصى.

وأما كونها للتبويض فمثل قوله سبحانه وتعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ

(١) مرّ بإسناد البخاريّ مع استخراجاته برقم ٢٣٣ و ٣٢٠.

(٢) مرّ مفضلاً مع استخراجاته بإسناد ابن المغازليّ برقم ٣٢٥.

(٣) مرّ بإسناد أحمد برقم ٣١٤ و ٣١٥ و بإسناد ابن المغازليّ برقم ٣٢٢ وقطعة منه برقم ٣٢٣

وبرقم ٣٢٧ - ٣٢٩.

(٤) الإسراء: ١.

وَتُرَكِّبُهُمْ بِهَا ﴿^(١)﴾، يريد تعالى: خذ البعض من أموالهم ما تطهر به الباقي وتزكّيه، أي تزيده؛ لأنّ الزكاة في لغة العرب هي عبارة عن النماء.

وأما كونها زائدة فمثل قوله سبحانه وتعالى: ﴿ مَا عَلِمْتُ [لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي] ﴾^(٢) أي ما لكم إله غيره؛ لأنّ معنى الزائد أنّه إذا حذف لم يتغيّر الكلام ومع حذف هذه «من» صحّ إخلاص التوحيد.

وأما كونها لتبيين الجنس فمثل قوله سبحانه وتعالى: ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾^(٣)، فنهى في لفظ الآية بفحوى الخطاب^(٤) عن الرجس كافة، ثمّ قال تعالى مبيّناً لما ورد النهي عنه، فقال: ﴿ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾ فبيّن الجنس المنهَى عنه من دون غيره في تلك الحال، وإذا ثبت ذلك فقول النبي ﷺ: «عليّ منّي وأنا منه» لا يخلو أن يراد بلفظة «من» أحد هذه الأقسام الأربعة، فنقول:

أما ابتداء الغاية -وهو الوجه الأوّل- فلا يجوز أن يكون مراده ﷺ؛ لأنّه إذا كان ابتداء غاية عليّ ﷺ من ابتداء غاية النبي ﷺ، فكيف يجوز العكس في الكلام بعد الطرد بقوله ﷺ: «وأنا من عليّ»؟! لأنّه يجب أن يكون ابتداء غاية النبي ﷺ من ابتداء غاية عليّ ﷺ، وهذا متناقض.

وأما الوجه الثاني -وهو كونها للتبعيض- فلا يجوز أن يكون مراده ﷺ؛

(١) التوبة: ١٠٣.

(٢) القصص: ٣٨.

(٣) الحج: ٣٠.

(٤) فحوى الخطاب ما يكون مدلول اللفظ في محلّ السكوت موافقاً لمدلوله في محلّ النطق، ويسمّى أيضاً لحن الخطاب ومفهوم الموافقة -كدلالة قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٍ ﴾ [الإسراء: ٢٣] على تحريم الضرب وغيره من أنواع الأذى (لاحظ: الإحكام ٣: ٦٦، معالم الدين وملاد المجتهدين: ٢٣٠).

لأنه [عليه السلام] ليس بجزء من علي [عليه السلام]، ولا علي [عليه السلام] جزء منه، وهذا معلوم ضرورة، لا يحتاج إلى دليل.

وأما الوجه الثالث - وهو كونها زائدة - فلا يجوز أن يكون مراده [عليه السلام]؛ لأن معنى الزائدة إذا حذفها لم يتغير الكلام، وهذه «من» متى حذفت من أحدهما تغير الكلام والمعنى؛ لأنها إذا حذفت صار الكلام تقديره: علي أنا وأنا علي، وهذا ما لا يقوله عاقل.

وأما الوجه الرابع - وهو كونها لتبيين الجنس - فهو المراد بقوله [عليه السلام] من دون سائر الأقسام، فيكون قوله [عليه السلام]: «مني»: من جنسي في التبليغ والأداء ووجوب فرض الطاعة؛ لأن النبي [عليه السلام] نبي وإمام، كما قال الله تعالى لإبراهيم [عليه السلام]: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾^(١) مع كونه نبياً من أولي العزم، فصار استحقاق الإمامة له كاستحقاق النبوة للنبي [عليه السلام]؛ لأن جنس طريق الاستحقاق واحدة، وهو سؤال إبراهيم [عليه السلام]؛ لأنه [عليه السلام] سأل الإمامة لذريته، فقال له تعالى: ﴿لَا يَسْأَلُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾^(٢)، فقال: ومن الظالم؟ فقال: من عبد الأصنام؛ بدليل قوله تعالى: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾^(٣)، فسأل عند ذلك الإغفاء له ولذريته من ذلك، فقال: ﴿وَاجْتَنِبْنِي وَتِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾^(٤)، وقد تقدّم الكلام على ذلك مستوفى^(٥)، فلا وجه لإعادته.

ويزيده إعظاماً في تفخيم أمره [عليه السلام] قوله [عليه السلام]: «وأنا منه»؛ لأنه لو أطلق اللفظ

(١) البقرة: ١٢٤.

(٢) البقرة: ١٢٤.

(٣) لقمان: ١٣.

(٤) إبراهيم: ٣٥.

(٥) في آخر الفصل التاسع عشر.

بقوله ﷺ: «عليّ منّي» واقتصر على ذلك لاحتمل وجوهاً من التأويل وإنما لمّا قال: «وأنا منه» دلّ على تعظيم القصة وأنه ما أراد إلّا الجنس المستحقّ به الإمامة. ومما يوضح ذلك ويزيده بياناً وأنه الوجه المقصود به دون ما عده أن له قريتين في لفظ الخبر تدلّان على صحّة هذا التأويل، وهما قوله ﷺ: «ولا يؤدّي عني إلّا أنا أو عليّ»، وقوله ﷺ: «وهو وليّ كلّ مؤمن بعدي»، وهاتان القريتان من أدلّ دليل على أن مراده ﷺ بقوله: «منّي وأنا منه» استحقاق الإمامة بعده؛ لأنّه لا يؤدّي عن النبيّ ﷺ إلّا الإمام المفروض الطاعة، فلا يكون وليّ المؤمنين بعده إلّا الإمام المنسوب لاستحقاق الولاء من الأمة، وهاتان الرتبتان قد تقدّم ذكر اختصاصه بهما من قول الله سبحانه وتعالى الذي هو أصل كلّ دليل واعتماد كلّ تأويل، وهو قوله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ الآية إلى آخرها، واختصاصها به دون غيره بما قد تقدّم ذكره من الصحاح، فهذا في ذكر الولاء في الخبر.

وأما ذكر الأداء في الخبر فقوله سبحانه وتعالى في استرجاع سورة براءة: لا يؤدّيها إلّا أنت أو من هو منك، فخصّصه بذلك واسترجعها منه وسلّمها إليه، فأذاها على المواسم، وقد تقدّم ذكر ذلك واختصاصه به مستوفى، فدلّ على أن الجنسيّة في الخبر هي جنسيّة الأداء والولاء، وهما لا يكونان إلّا لمستحقّ الإمامة دون غيره، وقول النبيّ ﷺ: «عليّ منّي» لم يكن من قبل نفسه، وإنما هو بوحى سابق لذلك وهو قوله سبحانه وتعالى: ﴿أَقَمْنِ كَأَن عَلِيٌّ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّي وَيَتَلَوُّهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾ (١)، والذي على بيّنة من ربّه هو النبيّ ﷺ، والشاهد الذي يتلوه منه عليّ بن أبي طالب ﷺ.

[٢٥/٣٣٥]- يدل على ذلك ما ذكره الثعلبي بالإسناد المقدم في تفسير هذه الآية، قال: أخبرنا أبو عبد الله القاري، أخبرنا القاضي أبو القاسم النصيبي، حدثنا أبو بكر السبيعي، حدثنا علي بن محمد الدهان والحسن، عن حيان، عن الكلبي^(١)، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ ﴾ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ ﴾ قال: علي خاصة^(٢).

[٢٦/٣٣٦]- وبه عن الشعبي^(٣)، قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن محمد العلوي، عن الحسين بن الحكم، حدثنا إسماعيل بن صبيح، حدثنا أبو الجارود، عن حبيب بن يسار، عن زاذان، قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لو كسرت لي وسادة - يقول: لو ثنيت لي وسادة - فأجلستُ عليها،

(١) في المصدر: (أخبرني عبد الله الأنصاري، عن القاضي أبي الحسين النصيري، أبو بكر السبيعي، علي بن محمد الدهان والحسن بن إبراهيم الجصاص، قال الحسين بن حكيم، الحسين بن الحسن، عن حنان، عن الكلبي).

(٢) تفسير الثعلبي ٥: ١٦٢.

ولاحظ: تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين: ٩١، شواهد التنزيل ١: ٣٦٥-٣٦٩ / ٣٨١ و٣٨٢ و٣٨٧، نهج الإيمان: ٥٦٤.

وأيضاً رواه من طرق أخرى:

الأول: عن مولانا حسن بن علي رضي الله عنه: الأمامي للشيخ الطوسي: ٥٦٢ / ضمن ١١٧٤.

الثاني: عن مولانا جعفر بن محمد، عن أبائه رضي الله عنهم: تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين: ٩٢.

الثالث: عن مولانا أبي الحسن رضي الله عنه: الكافي ١: ١٩٠ / ٣.

الرابع: عن الحسن بن الحسين: تفسير فرات الكوفي: ١٨٨ / ٢٤٠.

الخامس: عن أنس: شواهد التنزيل ١: ٣٦٦ / ٣٨٣، نهج الإيمان: ٥٦٣.

جاء باختلاف يسير في المستدرک المختار برقم [١٥].

(٣) في المصدر: (السبيعي).

لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم وبين أهل الزبور بزبورهم وبين أهل الفرقان بفرقانهم، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما من رجل من قريش^(١) إلا وقد نزلت فيه الآية والآيتان.

فقال له رجل: فأنت أيّس نزل فيك؟ فقال عليّ ﷺ: أما تقرأ الآية التي في «هود» ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾^(٢)؟

فإن قيل: فما المانع أن يكون المراد بها الوجه الأوّل وهو ابتداء الغاية؛ لأنّ أصل عليّ ﷺ من أصل النبي ﷺ، فقد انتظم اللفظ والمعنى جميعاً؟

قلنا: الجواب عن ذلك أنّه لو كان المراد به الأصل من دون قرينة أخرى لوجب أن يشاركه في ذلك جميع بني عبدالمطلب، من كان منهم عابداً للأصنام ومن لم يكن كذلك، فكان اختصاصه بذلك دونهم غير صحيح، فثبت أنّه لا بدّ من قرينة أخرى مضافة إلى ممازجة الأصل ممّا يدلّ على اختصاصه بالإمامة دون غيره. يشهد بصحة هذا التأويل ما قدّمناه في باب ذكر الوصية وباب ذكر الخلافة،

(١) في المصدر زيادة: (جرت عليه المواسي إلا وأنا أعرف به يساق به إلى جنة أو يقاد إلى نار، فقام رجل فقال: ما آيتك -يا أمير المؤمنين- التي نزلت فيك؟ قال: ﴿أَفَقَنْ كَانَ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾ رسول الله ﷺ على بيّنة من ربه وأنا شاهد منه.

وبه عن السبيعي وأحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، حدّثني الحسن بن عليّ بن برقع وعمر بن حفص الفراء، حدّثنا صباح القرامولي، عن محارب، عن جابر بن عبد الله (الأنصاري)، قال عليّ ﷺ: ما من رجل من قريش).

(٢) تفسير الثعلبي ٥: ١٦٢.

ولاحظ: جامع البيان ١٢: ٢٢، تفسير ابن أبي حاتم ٦: ٢٠١٤-٢٠١٥/١٠٧٦٤، تفسير فرات الكوفي: ١٨٧-١٩١/٢٣٧-٢٣٩ و٢٤٢ و٢٤٤ و٢٤٥، شواهد التنزيل ١: ٣٥٩-٣٦٨/٣٧٢ و٣٧٣ و٣٧٦ و٣٧٧-٣٨٠ و٣٨٤.

وأيضاً رواه باختلاف عن مولانا أبي جعفر ﷺ: تفسير فرات الكوفي: ١٩١/٢٤٦.

وهو ما ذكرناه من مسند ابن حنبل بطرقه ورجاله، رفعه إلى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله - عز وجل - قبل أن يخلق الله عز وجل آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق الله تعالى آدم قَسَمَ ذلك النور جزأين، فجزء أنا وجزء علي^(١).

وذكرناه من طريق ابن المغازلي، رفعه أيضاً إلى سلمان الفارسي -رحمة الله عليه - وزاد فيه: حتى افترقنا من صلب عبدالمطلب، ففي النبوة وفي علي الخلافة^(٢)، وذكرناه أيضاً من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي في باب الخاء عن سلمان أيضاً بمثله على السواء^(٣).

وذكره أيضاً الفقيه ابن المغازلي من طريق آخر وقال: حتى قَسَمَهَا جزأين، فجعل جزءاً في صلب عبد الله وجزءاً في صلب أبي طالب فأخرجني نبياً وأخرج علياً وصياً^(٤)، وقد تقدّم ذكر الأولين في باب ما كني عنه صلى الله عليه وسلم بلفظ الخلافة، والخبر الأخير ذكرناه في باب الوصية بطرقها إلا أنه قال: قبل أن يخلق آدم بألف عام؛ أعني ابن المغازلي.

فإن أراد بـ«من» ابتداء الغاية فهذا هو المراد بأصلهما، وهو راجع إلى تبيين الجنس دون الاقتصار على صريح النسب، وهو الذي قصدناه وبيّنا أنه وجه الاختصاص، فثبت بذلك ما أردناه، والله المنة^(٥).

(١) مرّ مع استخراجاته برقم ١١٦.

(٢) مرّ مع استخراجاته برقم ١١٨.

(٣) مرّ برقم ١٢٣.

(٤) مرّ برقم ١٢٠.

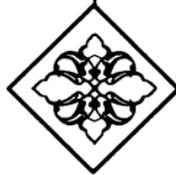
(٥) في «ك»: (والله تعالى وليّ المنة والفضل).

ونعم وليّ الأمر بعد وليّته
ومنتجع^(١) التقوى ونعم المؤدّب
ونعم طيبب الداء من أمر أمة
تواكلها^(٢) ذو الطّبّ والمتطبّب^(٣)

(١) يقال: انتجعنا فلاناً، أي: أتيناها نطلب معروفه، والمنتجع: المنزل في طلب الكلاً (لسان العرب ٨: ٣٤٧، تاج العروس ١١: ٤٧٠).

(٢) يقال: تواكل القوم تواكلاً: أتكل بعضهم على بعض (مجمع البحرين ٤: ٥٤٨).

(٣) البيتان من قصيدة لكميت بن زيد الأسديّ (الروضة المختارة: ٤١).



الفصل الخامس والعشرون

في قوله صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام

إن فيك منبلاً من عيسى ابن مريم

[١/٣٣٧]- من مسند ابن حنبل وبالإسناد المقدم قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، قال: حَدَّثَنِي ^(١) يحيى بن آدم، قال: حَدَّثَنَا مالك بن مغول، عن أكيلى، عن الشعبي، قال: لقيت علقمة، قال: أتدري ما مثل عليّ في هذه الأمة؟ قال: قلت: وما مثله؟ قال: مثل عيسى ابن مريم؛ أحبه قوم حتى هلكوا في حبه وأبغضه قوم حتى هلكوا في بغضه ^(٢).

[٢/٣٣٨]- وبالإسناد المقدم قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حَدَّثَنَا سريج بن يونس والحسن ^(٣) بن عرفة، قالوا: حَدَّثَنَا أبو حفص الأبار، عن الحكم ابن عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ،

(١) في المصدر: (حَدَّثَنَا).

(٢) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ١٦٧- ١٦٨ / ٩٨، فضائل الصحابة ٢: ٥٧٥ / ٩٧٤. ولاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ٢ / ٤٧٨ / ٩٧٧، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٠١، بحار الأنوار ٣٥: ٣١٦ / ٧.

(٣) في النسخ: (الحسين)، وما أثبتناه موافق للمصدر والمطبوعة وبعض كتب الرجال والتراجم (لاحظ: تهذيب الكمال ٦: ٢٠٣- ٢٠٤ / ١٢٤٣).

عن عليّ عليه السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا عليّ، إن فيك مثلاً من عيسى، أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه وأحبّته النصارى حتى أنزلوه المنزل الذي ليس له. قال: وقال عليّ: يهلك في رجلان؛ محبّ يقرظني ^(١) بما ليس فيّ ومبغض يحمله شنّاني ^(٢) على أن يبّهتني - لفظ سريج بن يونس ^(٣).

[٣/٣٣٩] - وبالإسناد المقدّم قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبو محمّد سفيان بن وكيع بن الجراح بن مليح، قال: حدّثنا خالد بن مخلد، قال: حدّثنا أبو غيلان الشيبانيّ، عن الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن عليّ عليه السلام (بن أبي طالب)، قال:

(١) في «ي»: (يقرضني)، والتقرّيض مثل التقرّيط، يقال: فلان يقرض صاحبه، إذا مدحه أو ذمه (الصحاح ٣: ١١٠٢). قال أبو هلال: الفرق بين المدح والتقرّيط: أن المدح يكون للحيّ والميت والتقرّيط لا يكون إلا للحيّ (الفروق اللغويّة: ٤٩٠/ ١٩٧٨).

(٢) الشنّان: البغض (الصحاح ١: ٥٧، لسان العرب ١: ١٠١).

(٣) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٢٥١ - ٢٥٢ / ٢٠٩ و ٣٤٣ / ٣٥٧، فضائل الصحابة ٢: ٦٣٩ / ١٠٨٧ و ٧١٣ / ١٢٢١، مسند أحمد ١: ١٦٠.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: النسائيّ في سننه الكبرى ٥: ١٣٧ / ٨٤٨٨ وخصائص أمير المؤمنين عليه السلام: ١٠٥ - ١٠٦: عن محمّد بن عبد الله بن المبارك، عن يحيى بن معين، عن أبي حفص الأبار.. صدره. الثعني: أبو يعلى في مسنده ١: ٤٠٦ - ٤٠٧ / ٥٣٤: عن الحسن بن عرفة..

ولاحظ: أنساب الأشراف: ١٢٠ - ١٢١ / ٧٩، تفسير فرات الكوفي: ٤٠٤ - ٤٠٥ / ٥٤٠ - ٥٤٢ باختلاف، الأمالي للشيخ الطوسي: ٢٥٦ / ٤٦٢، الفردوس بمأثور الخطاب ٥: ٣١٩ / ٨٣٠٩، شواهد التنزيل ٢: ٢٢٧ / ٨٦٠ و ٨٦١ و ٢٣٣ - ٢٣٤ / ٨٦٨ و ٨٦٩ باختلاف في كلّها، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٩٣ - ٢٩٦، نهج الإيمان: ٤٨٨ - ٤٨٩، بحار الأنوار ٣٥: ٣١٩ / ذيل ١٣.

جاء صدره في المستدرک المختار برقم [٩٠].

دعاني رسول الله ﷺ، فقال: إنّ فيك مثلاً من عيسى، أبغضته يهود خيبر حتّى بهتوا أمّه وأحبّته النصارى حتّى أنزلوه المنزل الذي ليس له. ألا فإنّه يهلك فيّ اثنان؛ محبّ مفرط مطرٍ يقرظني بما ليس فيّ ومبغض يحمله شتائي على أن يبهتني. ألا إنّي لست بنبيّ ولا يوحي إليّ، ولكنّي أعمل بكتاب الله وسنة نبيّه ﷺ ما استطعت، فما أمرتكم من طاعة الله فحقّ عليكم طاعتي في ما أحببتكم أو كرهتم^(١).

[٤/٣٤٠] - وبالإسناد المقدّم قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: وجدت في كتاب أبي بخطّ يده - وأظنّني قد سمعته منه -: حدّثنا وكيع، عن شريك، عن عثمان أبي اليقظان، عن زاذان، عن عليّ عليه السلام، قال: مثلي في هذه الأمة كمثل عيسى ابن مريم، أحبّته طائفة فأفرطت في حبّه فهلكت، وأبغضته طائفة فأفرطت في بغضه فهلكت، وأحبّته طائفة فاقصدت في حبّه فنجت^(٢).

(١) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٣٥٨/٣٤٤ باختلاف يسير، فضائل الصحابة ٢: ٧١٣/١٢٢٢، مسند أحمد ١: ١٦٠.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأوّل: البزّار في مسنده ٣: ١١-١٢/٧٥٨: عن الحسن بن يونس الزيات، عن محمّد بن كثير الملائي، عن الحارث بن حصيرة.. صدره.

الثاني: الحاكم النيسابوري في المستدرک ٣: ١٢٣: عن أبي قتيبة سالم بن الفضل الأدمي، عن محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، عن عمّه أبي بكر، عن عليّ بن ثابت الدهان، عن الحكم بن عبد الملك.. بإضافة في آخره.

ولاحظ: شواهد التنزيل ٢: ٢٢٨-٢٣٢/٨٦٢-٨٦٧، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٩٣-٢٩٥، نهج الإيمان: ٤٨٩، مجمع الزوائد ٩: ١٣٣، بحار الأنوار ٣٥: ٣١٧/٨.

وسياتي بإسناد ابن المغازلي باختلاف يسير برقم ٣٤٦، وجاء صدره في المستدرک المختار برقم [٩٠].

(٢) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٢٠٣-٢٠٤/١٤٧، فضائل الصحابة ٢: ٦٠٠/١٠٢٥.

[٥/٣٤١]- وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا هيثم، قال: حدثنا (الحسن) بن حماد سجادة، قال: حدثنا يحيى بن يعلى^(١)، عن الحسن ابن صالح بن حيّ وجعفر بن زياد بن الأحمر^(٢)، عن عطاء بن السائب، عن أبي البخترى، عن عليّ بن^(٣)، قال: يهلك في رجلان: محبّ مفرط ومبغض مفرط^(٤).

[٦/٣٤٢]- وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا وكيع، عن نعيم بن حكيم، عن أبي مريم، قال: سمعت عليّاً بن^(٥) يقول: يهلك في رجلان: محبّ مفرط غالٍ، ومبغض قال^(٦).

🔍 ولاحظ: الأمامي للشيخ الطوسي: ٣٤٤-٣٤٥/٧٠٩، شواهد التنزيل ٢: ٢٣٥/٨٧٠، نهج الإيمان: ٤٨٩-٤٩٠، بحار الأنوار ٣٥: ٣١٧/٩.

(١) في النسخ والمطبوعة: (يحيى بن أبي يعلى)، وما أثبتناه موافق للمصدر وبعض كتب الرجال والتراجم (لاحظ: تهذيب الكمال ٣٢: ٥٠-٥٢/٦٩٥١).

(٢) في المصدر: (زياد الأحمر).

(٣) في المصدر: (ومبغض مفترى).

(٤) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب^(٥): ٢٩٨-٢٩٩/٢٦٩، فضائل الصحابة ٢: ٦٧٢/١١٤٧. وأيضاً أسنده من الأعلام:

ابن أبي شيبة في مصنّفه ٧: ٥٠٦/٧١، عن وكيع، عن حماد، عن ابن أبي نجيج، عن أبي حياة، عن عليّ [بن]^(٦).. باختلاف يسير.

ولاحظ: أنساب الأشراف: ١١٩/٧٦، كتاب السنّة: ٤٦٢/٩٨٤، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٠١ و٣٠٢، بحار الأنوار ٣٥: ٣١٧/١٠.

جاءت الأحاديث من هنا إلى رقم ٣٤٤ باختلاف يسير في المستدرك المختار برقم [٢٣١].

(٥) القلي: البغض (كتاب العين ٥: ٢١٥، الصحاح ٦: ٢٤٦٧).

(٦) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب^(٥): ١٦١/٨٧، وقوله (محبّ) ساقط منه، فضائل الصحابة ٢: ٥٧١/٩٦٤.

[٧/٣٤٣] - وبالإسناد المقدم قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحِرَازِيِّ ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ النَّفِيلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا (عبد المطلب) [ابن زياد الثقفي، عن السدي، قال: قال عليّ ﷺ: اللَّهُمَّ الْعَن كُلَّ مُحِبِّ لَنَا غَالٍ وَكُلِّ مَبْغُضٍ لَنَا قَالٍ ^(٣)].

[٨/٣٤٤] - وبالإسناد المقدم قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَرْةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ - أَوْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ، شَكَ الْأَعْمَشُ -، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ ﷺ: يَهْلِكُ فِي رَجُلَانِ؛ مُحِبِّ مَفْرُطٍ وَمَبْغُضٍ مَفْتَرٍ ^(٤).

➤ وأيضاً أسنده من الأعلام:

ابن أبي شيبة في مصنفه ٧: ٥٠٦ / ٧٣: عن وكيع .. باختلاف.
ولاحظ: تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٩٧، نهج الإيمان: ٤٩٠.

وأيضاً رواه الشيخ الصدوق في أماليه: ٧٠٩ / ضمن ٩٧٨ عن المنصور [العباسي].

(١) وقد عدّه في المصدر من حديث أبي بكر القطيعي عن شيوخه غير عبد الله.

(٢) في المصدر: (عبد الله بن الحسن الحرّازي).

(٣) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ٢٩٠ - ٢٩١ / ٢٥٨، فضائل الصحابة ٢: ٦٦٦ / ١١٣٦.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

ابن أبي شيبة في مصنفه ٧: ٥٠٧ / ٧٥: عن مطلب بن زياد ..

ولاحظ: كتاب السنّة: ٤٦٣ / ٩٨٥، نهج الإيمان: ٤٩٠.

(٤) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ١٥٢ / ٧٤، فضائل الصحابة ٢: ٥٦٥ / ٩٥١.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: الصنعاني في مصنفه ١١: ٣١٨ / ٢٠٦٤٧: عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن

عليّ [ﷺ] ..

الثاني: ابن الجعد في مسنده: ٣٥: عن عبد الله، عن عليّ، عن شعبة، عن عمرو بن مروة ..

[٩/٣٤٥] - وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا وكيع، عن شعبة، عن أبي التياح^(١)، عن أبي [الـ]سوار، قال: قال عليؑ:

ليحبنى قوم حتى يدخلوا النار في حبي، وليبغضني قوم حتى يدخلوا النار في بغضي^(٢).

[١٠/٣٤٦] - ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي الشافعي بالإسناد المقدم قال: حدثنا محمد بن القاسم، قال: حدثنا أحمد بن الهيثم، قال: حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، قال: حدثنا الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن عليؑ، قال:

قال رسول الله ﷺ: يا علي، إن الله جعل فيك مثلاً من عيسى ابن مريمؑ، أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه، وأحبته النصارى حتى ادّعوا فيه ما ليس له بحق. ألا وإنه يهلك في محب مطرٍ يقرظني بما ليس في، ومبغض مفترٍ يحمله شأنه أن يبهتني. ألا وإني لست بنبي ولا يوحي إلي ولكن أعمل بكتاب الله ما استطعت.

👉 ولاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين ؑ: ٢/ ٢٨٣ و ٧٤٧ و ٧٤٨ و ٤٧١ و ٩٦٦، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٩٦-٢٩٨، نهج الإيمان: ٤٩٠.

(١) في «ك»: (أبي الصباح)، وفي «ش»: (أبي الصباح)، وفي سائر النسخ والمطبوعة: (أبي الصباح)، والظاهر أنه يزيد بن حميد أبو التياح الصُّبَعي لموافقته للمصدر وسائر المصادر وبعض كتب الرجال والتراجم (لاحظ: تهذيب الكمال ٣٢: ١٠٩-١١٠ / ٦٩٧٨).

(٢) فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؑ: ١٥٢-١٥٣ / ٧٥، فضائل الصحابة ٢: ٥٦٥ / ٩٥٢.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

ابن أبي شيبة في مصنفه ٧: ٥٠٦ / ٧٠: عن وكيع ..

ولاحظ: أنساب الأشراف: ٧٨ / ١٢٠، كتاب السنة: ٤٦٢ / ٩٨٣ و ٩٨٦، تاريخ مدينة دمشق

٤٢: ٢٩٧، نهج الإيمان: ٤٩٠.

فما أمرتكم به من طاعة الله - عز وجل - فواجب عليكم وعلى غيركم طاعتي فيه في ما أحببتكم أو كرهتم^(١).

قال يحيى بن الحسن - أئده الله -: اعلم أنه ﷺ قد جعل الناس في أمره على ثلاث مراتب: قوماً أفرطوا في حبه فهلكوا، وقوماً أفرطوا في بغضه فهلكوا ودخلوا النار، وقوماً اقتصدوا في حبه فنجوا.

أما الطائفة التي أفرطت في حبه فهم النُّصيرية، وهم الذين يعتقدون أنه إله الخلق الذي يحيي ويميت ويرزق، وما ذلك إلا لشيء عاينوه من أفعاله الباهرة التي يؤيد الله تعالى بها الأنبياء ثم الأوصياء ليصحَّ بها صدق الأنبياء في ادعاء النبوة وصدق الأوصياء في ادعاء الخلافة، فلما أهملوا وظيفة النظر في الدليل كان ذلك سبباً لهلاكهم، فضلوا وهلكوا حيث شهوا الصانع بالمصنوع والرب بالمربوب. وأما الطائفة الذين أبغضوه فهلكوا وأدخلوا النار فهم الذين نصبوا له العداوة وحاربوه ودفعوه عن مقامه الذي جعله الله له وجعله له رسول الله ﷺ.

فمن ذلك قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾ وقد تقدّم اختصاصها به ﷺ^(٢)، وقوله تعالى: ﴿ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ﴾ فجعله نفس نبيه ﷺ، فمن حاربه أو سبه أو دفعه عن مقام الولاء فقد فعل ذلك برسول الله ﷺ من حيث كان الولاء لهما على حد واحد، وكانا نفساً واحدة بما قد نطق به الكتاب العزيز، ومن قول النبي ﷺ: «من كنت مولاه فعلي مولاه»،

(١) مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ٧١ - ٧٢ / ١٠٤ باختلاف في آخره.

ولاحظ: نهج الإيمان: ٤٩٠ - ٤٩١، بحار الأنوار ٣٥: ٣١٧ / ذيل ٨.

وقد مرّ بإسناد أحمد برقم ٣٣٩ باختلاف يسير، وجاء صدره في المستدرک المختار برقم [٩٠].

(٢) في الفصل الخامس عشر.

وقوله ﷺ: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى»،

وبقوله ﷺ: «أنت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة»،

وبقوله ﷺ: «علي مني وأنا من علي، ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي»،

وغير ذلك في الكتاب العزيز وفي الصحاح من الأخبار،

وقد تقدم بيان ذلك وطرقه^(١)، فلا معنى لإعادته، فلذلك أورد الله سبحانه

وتعالى النار من حادّه وحاربه ودفعه عن مقامه، ولقوله ﷺ لعليّ: حربك

حربي وسلمك سلمتي، وقوله - سبحانه وتعالى -: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَاوِنُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ

لَأُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ﴾^(٢).

فلمجموع هذه الأمور قال له رسول الله ﷺ: إن فيك مثلاً من عيسى ابن مريم،

ثم فسره تفسيراً يجعل العين واحدة، فقال: أحبته النصارى حتى اتخذوه

إلهاً، وهو معنى قوله ﷺ: حتى أنزلوه المنزل الذي ليس له، وأبغضته اليهود حتى

بهتوا أمه.

فقوم ادّعوه إلهاً وقوم جعلوه ولد زنية، وهذا أعظم الافتراء وأقبح القذف،

وهذه حالة لم تجر لأحد من البشر إلا لعيسى وعليّ، ولم يكن ذلك إلا لما أتيا

به من الآيات الموجبة للنبوّة والإمامة وإهمال النصارى والنّصيريّة لعنهما الله ما

وجب عليهما من حقيقة النظر في أمر النبوّة والإمامة.

ومنه أيضاً قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِئُونَ * وَقَالُوا

ءَ آلهَتُنَا خَيْرٌ﴾^(٣)؛ لأنه ﷺ لما قال هذه المقالة في عليّ عظم على قومه وقالوا:

عيسى خير بالأمس، كنّا نتخذّه إلهاً، فذكر الله تعالى القصة وقال: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا

(١) في الفصول الرابع عشر والسادس عشر والرابع والعشرين.

(٢) المجادلة: ٢٠.

(٣) الزخرف: ٥٧-٥٨.

في قوله ﷺ لعليّ ﷺ: إن فيك مثلاً من عيسى ابن مريم ٥٢٣

مِنْكُمْ مَلَائِكَةٌ فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ ﴿١﴾، فذكر تعالى أن لفظ الاستخلاف لعليّ ﷺ؛
بدليل قوله تعالى: ﴿مِنْكُمْ﴾.

وأما المقتصد من الفرق فهي التي جعلت عيسى ﷺ نبياً وجعلت علياً ﷺ [إماماً، ولم تتعدَّ بهما ما جعله الله تعالى لهما.

وأحقُّ بالتمييز عند محمّد من كان منهم ^(٢) منكبّيه راقيا
وأبرُّهم مَنْ كان عنه واقياً ^(٣) حوياه ^(٤) من فوق الفراش وفاديا ^(٥)

(١) الزخرف: ٦٠.

(٢) في المصدر: (سامي).

(٣) في المصدر: (موقياً).

(٤) الحوياه: النفس (الصحاح ١: ١١٧، معجم مقاييس اللغة ٢: ١١٣).

(٥) ديوان مهيار الديلمي ٤: ٢٠٠.



الفصل السادس والعشرون
في قول النبي ﷺ لعلي عليه السلام
لا يحببك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق

[١/٣٤٧]- من مسند ابن حنبل وبالإسناد المقدم قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: حدّثنا وكيع، حدّثنا الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، عن عليّ بن أبي طالب، قال:

عهد النبي ﷺ إليّ: أنه لا يحبّك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق^(١).

(١) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ١٤٩ - ١٥٠ / ٧١، فضائل الصحابة ٢: ٥٦٣ / ٩٤٨، مسند أحمد ١: ٩٥ و١٢٨.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: الحميدي في مسنده ١: ٣١ / ٥٨: عن يحيى بن عيسى، عن الأعمش ..

الثاني: الترمذي في سننه ٥: ٣٠٦ / ٣٨١٩: عن عيسى بن عثمان ابن أخي يحيى بن عيسى الرمليّ، عن يحيى بن عيسى الرمليّ ..

الثالث: عبد الله بن أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة ٢: ٦٥٠ / ١١٠٧: عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع وأبي معاوية ..

الرابع: النسائي في سننه الكبرى ٥: ١٣٧ / ٨٤٨٧ و٦: ٥٣٤ / ١١٧٤٩ وخصائص أمير المؤمنين عليه السلام: ١٠٥: عن يوسف بن عيسى، عن الفضل بن موسى، عن الأعمش ..

الخامس: الأجرى بثلاثة طرق في كتاب الشريعة: ٥٩٨ / ١٢٢٠ و١٢٢١ و٧٣١ - ٧٣٧ / ١٥٣٠ و١٥٣٢ وضمن ١٥٤٦:

[٢/٣٤٨] - وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أسود بن عامر، قال: حدثنا إسرائيل، عن الأعمش،

🔸 الطريق الأول: عن أبي بكر جعفر بن محمد الفريابي، عن عثمان بن أبي شيبة، عن وكيع ابن الجراح ..

الطريق الثاني: عن أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، عن أحمد بن عمران الأحنسي، عن محمد بن فضيل، عن أبي نصر عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري، عن مساور الحميري، عن أمه، عن أم سلمة، عن رسول الله ﷺ .. باختلاف سير.

الطريق الثالث: عن أبي عبد الله محمد بن مخلد العطار، عن محمد بن خلف، عن محمد بن كثير، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي داود، عن عمران بن حصين، عن رسول الله ﷺ ..

ولاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ٢: ٤٦٩ / ٩٦٣ و ٤٨٢ / ٩٨٢، الأمالي للشيخ الصدوق: ١٩٧ / ضمن ٢٠٨، الخصال: ٥٥٨ / ضمن ٣١ و ٥٧٧ / ضمن ١، الأمالي للشيخ الطوسي: ٢٠٦ / ضمن ٣٥٣ و ٢٥٨ / ٤٦٥، تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين: ٢٢، تاريخ مدينة دمشق ٣٨: ٣٤٩ و ٤٢: ٢٧١ - ٢٧٣ و ٢٧٥ - ٢٧٧ و ٥١: ١١٩، أسد الغابة ٤: ٢٦، نهج الإيمان: ٤٥٣، بحار الأنوار ٣٩: ٣٠٣ / ١١٧.

وأيضاً رواه من طرق أخرى:

الأول: عن يعلى بن مرة الثقفي: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ٢: ٤٨١ / ٩٨٠، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٧٠.

الثاني: عن عمران بن حصين: المعجم الأوسط ٢: ٣٣٧، الأمالي للشيخ المفيد: ٣٠٨ / ضمن ٥، الأمالي للشيخ الطوسي: ٧٨ / ضمن ١١٢، مجمع الزوائد ٩: ١٣٣.

الثالث: عن ابن عباس: المعجم الأوسط ٥: ٨٧، مجمع الزوائد ٩: ١٣٣.

الرابع: عن هند بن أبي هالة وأبي رافع وعمار بن ياسر: الأمالي للشيخ الطوسي: ٤٧٢ / ضمن ١٠٣١.

الخامس: عن أبي ذر: الأمالي للشيخ الطوسي: ٥٤٨ / ضمن ١١٦٨.

السادس: عن أم سلمة: تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٨٠.

جاء في المستدرک المختار برقم [١٤٣].

في قول النبي ﷺ لعليّ ﷺ: لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق..... ٥٢٩

عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدريّ، قال: إنَّما كنَّا نعرف منافقي الأنصار ببغضهم عليّاً ﷺ^(١).

[٣/٣٤٩]- وبالإسناد المقدّم قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثنا عليّ بن مسلم، قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا محمّد بن عليّ السلمي، عن عبد الله بن محمّد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله، قال: ما كنّا نعرف منافقينا معشر الأنصار إلا ببغضهم عليّاً^(٢).

(١) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ١٧٢ / ١٠٣، فضائل الصحابة ٢: ٥٧٩ / ٩٧٩. وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: الترمذيّ في سننه ٥: ٢٩٨ / ٣٨٠٠: عن قُتَيْبَةَ، عن جعفر بن سليمان، عن أبي هارون العبديّ، عن أبي سعيد الخدريّ.. باختلاف يسير.
الثاني: الأجرّي في كتاب الشريعة: ٧٣٢ / ١٥٣٣: عن الفريابي، عن عثمان بن أبي شيبة، عن مالك بن إسماعيل، عن إسرائيل..

ولاحظ: أنساب الأشراف: ٩٦ / ١٩، تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبيين: ١٥٩، شواهد التنزيل ٢: ٢٤٨- ٢٥٠ / ٢٥٠- ٨٨٣- ٨٨٥ باختلاف، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٨٥ و ٢٨٦، مطالب السؤل في مناقب آل الرسول ﷺ: ١٠٣، نهج الإيمان: ٤٥٣، بحار الأنوار ٣٩: ٣٠٣ / ذيل ١١٧.
وأيضاً رواه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٨٤- ٢٨٥ عن ابن عباس.
وسياتي بإسناد العبدريّ برقم ٣٥٨ باختلاف يسير.

(٢) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ٢٥١ / ٢٠٨، فضائل الصحابة ٢: ٦٣٩ / ١٠٨٦. وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأجرّي في كتاب الشريعة: ٧٣٢ / ١٥٣٤: عن أبي محمّد جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقيّ، عن محمّد بن مصفّى، عن عبيد الله بن موسى..
ولاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: ٢: ٤٨٠ / ٩٧٩، المعجم الأوسط ٢: ٣٢٨ و ٤: ٢٦٤، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٨٦ و ٢٨٧، نهج الإيمان: ٤٥٤، مجمع الزوائد ٩: ١٣٢، بحار الأنوار ٣٩: ٣٠٣ / ذيل ١١٧.

[٤/٣٥٠]- وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا محمد بن عباد، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن أبي نصر عبد الله بن عبد الرحمن، عن مساور الحميري، عن أمه، قالت: دخلت على أم سلمة فسمعتها تقول: قال رسول الله ﷺ لعليّ ﷺ: لا يبغضك مؤمن، ولا يحبك منافق^(١).

[٥/٣٥١]- وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل^(٢)، قال: حدثنا الهيثم بن خلف، قال: حدثنا عبد الملك بن عبد ربه أبو إسحاق الطائي، قال: حدثنا معاوية بن عمّار، عن أبي الزبير، قال: قلت لجابر: كيف كان عليّ فيكم؟ قال: ذلك من خير البشر، ما كنا نعرف المنافقين إلا يبغضهم إياه^(٣).

(١) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ٢٢٩ / ١٨١، فضائل الصحابة ٢: ٦١٩ / ١٠٥٩. وأيضاً أسنده من الأعلام:

أبو يعلى في مسنده ١٢: ٣٣١-٣٣٢ / ٦٩٠٤: عن أبي هشام، عن ابن فضيل..

ولاحظ: تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٧٩، نهج الإيمان: ٤٥٤، جواهر المطالب في مناقب

أمير المؤمنين عليّ ﷺ ١: ٢٥٠، بحار الأنوار ٣٩: ٣٠٣ / ذيل ١١٧.

وأيضاً رواه فرات الكوفي في تفسيره: ٢٦٠ / ضمن ٣٥٥ عن مولانا محمد بن عليّ ﷺ و ٣١٠ / ضمن ٤١٣ عن أنس بن مالك.

وسياأتي عن قريب بإسناد أحمد من طريق آخر برقم ٣٥٢ وبإسناد العبدري برقم ٣٥٩ باختلاف.

(٢) وقد عدّه في المصدر من حديث أبي بكر القطيعي عن شيوخه غير عبد الله.

(٣) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ٢٩٨ / ٢٦٨، فضائل الصحابة ٢: ٦٧١ / ١١٤٦.

ولاحظ: تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٧٤، نهج الإيمان: ٤٥٤ و ٥٥٩، بحار الأنوار ٣٩: ٣٠٣ /

ذيل ١١٧.

وسياأتي برقم ٤٣٢.

في قول النبي ﷺ لعليّ ﷺ: لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق..... ٥٣١

[٦/٣٥٢]- وبالإسناد المقدم قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: حدّثنا عثمان بن محمّد بن أبي شيبة - وسمعتُه أنا من عثمان بن محمّد -، قال: حدّثنا محمّد بن فضيل، عن عبد الله بن عبد الرحمن أبي نصر، قال: حدّثنا^(١) مساور الحميري، عن أمّه، قالت: سمعت أم سلمة تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ ﷺ: لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق^(٢).

[٧/٣٥٣]- وبالإسناد المقدم قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا سعيد بن محمّد الوراق، عن عليّ بن حزّور^(٣)، قال: سمعت أبا مريم الثقفي، يقول: سمعت عمّار بن ياسر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ ﷺ: يا عليّ، طوبى لمن أحبّك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب فيك^(٤).

(١) في المصدر: (حدّثني).

(٢) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ٣٢٠-٣٢١/٢٩٢، فضائل الصحابة ٢: ٦٨٥/١١٦٩، مسند أحمد ٦: ٢٩٢.

وقد مرّ مع استخراجاته أنفاً بإسناد أحمد من طريق آخر برقم ٣٥٠ وسيأتي بإسناد العبدري برقم ٣٥٩ باختلاف.

(٣) في النسخ والمطبوعة: (خيرون) وشبهه، وما أثبتناه موافق للمصدر وكتب الرجال والتراجم (لاحظ: تهذيب الكمال ٢٠: ٣٦٦-٣٦٧/٣٦٧-٤٠٣٩).

(٤) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: ٣١٢-٣١٣/٢٨٤، فضائل الصحابة ٢: ٦٨٠/١١٦٢. وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأول: أبو يعلى في مسنده ٣: ١٧٨-١٧٩/١٦٠٢: عن أحمد بن عليّ بن المثنى الموصلي، عن الحسن بن عرفة، عن سعيد بن محمّد الوراق الثقفي..

الثاني: الحاكم النيسابوري في المستدرک ٣: ١٣٥: عن أحمد بن جعفر القطيعي، عن عبد الله ابن أحمد بن حنبل..

[٨/٣٥٤]- وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أحمد بن زنجويه القطان، حدثنا هشام بن عمار الدمشقي، قال: حدثنا أسد، عن الحجاج بن أرطاة، عن عطية العوفى، قال: حدثنا أبو سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله ﷺ: من أبغضنا أهل البيت فهو منافق^(١).

[٩/٣٥٥]- وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا الفضل بن الحباب البصرى بالبصرة، قال: حدثنا القعنبى عبد الله بن مسلمة^(٢)، قال: حدثنا ابن لهيعة^(٣)، عن أبي الأسود، عن عروة - وهو ابن الزبير -:
أن رجلاً وقع في علي بن أبي طالب ﷺ بمحضر من عمر، فقال له عمر: تعرف^(٤) صاحب هذا القبر؟ هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب ابن

🔴 ولاحظ: مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ٢: ٤٨٢ / ٩٨١، المعجم الأوسط ٢: ٣٣٧، الأمالي للشيخ الطوسى: ١٨١ / ضمن ٣٠٣، بشارة المصطفى ﷺ: ٢٥٤ / ٥٣، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٨١ و ٢٨٢، نهج الإيمان: ٤٥٤، أسد الغابة ٤: ٢٣، مجمع الزوائد ٩: ١٣٢، جواهر المطالب في مناقب أمير المؤمنين علي ﷺ ١: ٢٥٣.

وأيضاً رواه الشيخ الصدوق في أماليه: ٦٥٥ / ضمن ٨٩١ والخصال: ٥٥٦ / ضمن ٣١ عن مولانا أمير المؤمنين علي ﷺ.

جاء في المستدرک المختار برقم [٢٠٦].

(١) فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: ٢٨٣ - ٢٨٤ / ٢٤٨، فضائل الصحابة ٢: ١١٢٦ / ٦٦١. ولاحظ: تاريخ مدينة دمشق ٤٤: ٢٢٥، ذخائر العقبى: ١٨، نهج الإيمان: ٤٥٤، الدر المنثور ٦: ٧.

(٢) في النسخ: (سلمة)، وما أثبتناه موافق للمصدر والمطبوعة وبعض كتب الرجال والتراجم (لاحظ: تهذيب الكمال ١٦: ١٣٦ - ١٣٨ / ٣٥٧١).

(٣) في النسخ: (ابن لهيع)، والصواب ما أثبتناه لموافقة للمصدر وكتب الرجال والتراجم (لاحظ: تهذيب الكمال ١٥: ٤٨٧ - ٤٩٠ / ٣٥١٣، سير أعلام النبلاء ٨: ١١ - ١٣ / ٤).

(٤) في المصدر: (أ تعرف).

عبد المطلّب، فلا تذكر عليّاً إلا بخير؛ فإنك إن أبغضته آذيت هذا في قبره^(١).

[١٠ / ٣٥٦] - وبالإسناد المقدم قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا ابن نمير، قال: حدّثنا الأعمش، عن عدّي بن ثابت الأنصاريّ، عن زرّ بن حبّيش، قال: قال عليّ عليه السلام: والله (إنه) لممّا عهد إليّ النبي ﷺ أنه لا يبغضني إلا منافق، ولا يحبّني إلا مؤمن^(٢).

[١١ / ٣٥٧] - ومن الجمع بين الصحيحين للحمّيديّ الحديث التاسع من مسند أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام من أفراد مسلم وبالإسناد المقدم قال: عن

(١) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٢٥٣ / ٢١١، فضائل الصحابة ٢: ٦٤١ / ١٠٨٩. ولا حظ: الأمايلي للشيخ الصدوق: ٤٧٢ - ٤٧٣ / ٦٣٣، الأمايلي للشيخ الطوسي: ٤٣١ / ٩٦٥، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥١٩، نهج الإيمان: ٤٥٤، جواهر المطالب في مناقب أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ١: ٦٧، بحار الأنوار ٣٩: ٣٠٣ / ذيل ١١٧. وسيأتي برقم ٤٦٣.

(٢) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ١٦٠ / ٨٤، فضائل الصحابة ٢: ٥٧٠ / ٩٦١، مسند أحمد ١: ٨٤.

وأيضاً أسنده من الأعلام:

الأوّل: ابن ماجة في سننه ١: ٤٢ / ١١٤: عن عليّ بن محمّد، عن وكيع وأبي معاوية وعبد الله ابن نمير..

الثاني: النسائيّ في سننه الكبرى ٥: ١٣٧ / ١٤٨٦، ٦: ٥٣٥ / ١١٧٥٣ وخصائص أمير المؤمنين عليه السلام: ١٠٥: عن واصل بن عبد الأعلى، عن وكيع، عن الأعمش..

الثالث: أبو يعلى في مسنده ١: ٣٤٧ / ضمن ٤٤٥: عن عبيد الله بن عمر القواريريّ، عن جعفر بن سليمان، عن النضر بن حميد الكوفيّ، عن أبي الجارود، عن الحارث الهمدانيّ، عن عليّ [عليه السلام]..

ولا حظ: أنساب الأشراف: ٩٦ - ٩٧ / ٢٠، الخصال: ٦٣٣ / ضمن ١٠، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٦٠ و ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٧٥.

زرّ بن حبّيش، قال:

قال عليّ عليه السلام: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة (أنه) لعهد النبي الأمي صلى الله عليه وآله إليّ: ألاّ يحبّني إلّا مؤمن، ولا يبغضني إلّا منافق ^(١).

(١) الجمع بين الصحيحين ١: ١٧٢ / ١٥٣.

وأسنده من الأعلام:

الأول: البرّاز في مسنده ٢: ١٨٢ / ٥٦٠: عن محمّد بن المثنى، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن عدّي بن ثابت، عن زرّ بن حبّيش..

الثاني: ابن أبي شيبة في مصنّفه ٧: ٤٩٤ / ١: عن أبي معاوية ووكيع..

الثالث: مسلم النيسابوري بطريقين في صحيحه ١: ٦٠ - ٦١:

الطريق الأول: عن أبي بكر بن أبي شيبة..

الطريق الثاني: عن يحيى بن يحيى - واللفظ له -، عن أبي معاوية..

الرابع: النسائي في سننه الكبرى ٥: ٤٧ / ١٥٣ و ١٣٧ / ٨٤٨٥ وخصائص أمير المؤمنين عليه السلام:

١٠٤ وفضائل الصحابة: ١٧: عن محمّد بن العلاء، عن أبي معاوية..

الخامس: أبو يعلى في مسنده ١: ٢٥٠ - ٢٥١ / ٢٩١: عن أبي خيثمة، عن عبيد الله بن موسى، عن الأعمش.. باختلاف يسير.

السادس: ابن حبان في صحيحه ١٥: ٣٦٧: عن محمّد بن إسحاق بن إبراهيم، عن محمّد بن

الصباح الجرجاني، عن أبي معاوية..

السابع: الأجرّي في كتاب الشريعة: ٧٣٢ / ١٥٣١: عن ابن أبي داود، عن هشام بن يونس

اللؤلؤي، عن أبي معاوية..

الثامن: أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ٤: ١٨٥: عن محمّد بن المظفر، عن أحمد بن

الحسن بن عبد الجبار، عن عبد الرحمن بن صالح، عن عليّ بن عباس، عن سالم بن أبي

حفصة وكثير النواء، عن عدّي بن حاتم، عن زرّ بن حبّيش..

ولاحظ: أنساب الأشراف: ١٥٣ / ١٥٨ باختلاف، كتاب السنّة: ٥٨٤ / ١٣٢٥، مناقب الإمام

أمير المؤمنين عليه السلام ٢: ٤٧٨ / ٩٧٨، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٧١ - ٢٧٧، مطالب السؤول في

[١٢/٣٥٨]- ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدريّ من الجزء الثاني على حدّ ثلثيه في باب مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام من سنن أبي داود السجستانيّ وبالإسناد المقدم قال: عن أبي سعيد الخدريّ عليه السلام، قال: إنا كنا لنعرف المنافقين يبغضهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام^(١).

[١٣/٣٥٩]- ومن الباب أيضاً من صحيح البخاريّ عن أمّ سلمة - رضي الله عنها - بالإسناد المقدم قال: قالت أمّ سلمة: قال النبي ﷺ: لا يحبّ عليّاً منافق، ولا يبغضه مؤمن^(٢).

[١٤/٣٦٠]- ويليّه من الباب أيضاً من صحيح أبي داود - وهو كتاب السنن -، عن زرّ بن حبّيش، قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول:
والذي فلق الحبة وبرأ النسمة أنه لعهد النبي الأمي ﷺ إليّ أنه لا يحبّني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق^(٣).

◉ مناقب آل الرسول ﷺ: ١٠٤، نهج الإيمان: ٤٥٥، جواهر المطالب في مناقب أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ١: ٢٤٨، بحار الأنوار ٣٩: ٣٠٤ / ذيل ١١٧.
وسياّتي عن قريب بإسناد العبدريّ برقم ٣٦٠، وجاء في المستدرک المختار برقم [١٤٢].
(١) مرّ بإسناد أحمد برقم ٣٤٨ باختلاف يسير.
(٢) وأسنده من الأعلام:

الأوّل: الترمذيّ في سننه ٥: ٢٩٩ / ٣٨٠١: عن واصل بن عبد الأعلى، عن محمّد بن فضيل، عن عبد الله بن عبد الرحمن أبي نصر، عن المساور الحميريّ، عن أمّ سلمة ..
الثاني: أبو يعلى في مسنده ١٢: ٣٦٢ / ٦٩٣١: عن الحسن بن حمّاد، عن محمّد بن فضيل ..
ولاحظ: تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٧٩ - ٢٨٠، مطالب السؤول في مناقب آل الرسول ﷺ:
١٠٣، جواهر المطالب في مناقب أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ١: ٢٥٠.
وقد مرّ بإسناد أحمد باختلاف برقم ٣٥٠ و ٣٥٢، ولم نجدّها في صحيح البخاريّ.
(٣) مرّ آنفاً بإسناد الحميديّ برقم ٣٥٧ مع استخراجاته، وجاء في المستدرک المختار برقم [١٤٢].

قال يحيى بن الحسن - أيده الله - : اعلم أن المنافق قد أخبر الله سبحانه بحاله في الآخرة وجعله أكثر أهل النار عذاباً، فقال سبحانه وتعالى: ﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ﴾ (١)، وإذا كان حب علي عليه السلام علامة على كون محبه مؤمناً وبغضه علامة على كون مبغضه منافقاً فقد اتضح لنا طريق الجنة بدليل صحيح من قبل النبي صلى الله عليه وآله الذي قال الله تعالى في حقّه: ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾ (٢)، وطريق النار أيضاً من قبل الله سبحانه وتعالى من حيث جعل ما أتى به رسول الله صلى الله عليه وآله ونطق به بوحيه تعالى وقال تعالى له صلى الله عليه وآله: ﴿ إِنْ تَتَّبِعْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ ﴾ (٣).

فلما أثبت - سبحانه وتعالى - أن قول رسوله صلى الله عليه وآله بوحى منه تعالى قال تعالى: ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ (٤) يدل على أن حبه يدخل الجنة؛ لأن علامة الإيمان حبه على ما قد بيّناه من هذه الأحاديث كما دلّ بغضه على أن مبغضه يكون منافقاً، ومع كونه منافقاً فهو في الدرك الأسفل من النار. فقد ثبت أن أحدنا يعلم في حال الدنيا أهو من أهل الجنة أم هو من أهل النار بدليل صادق لا يحتمله التوسّع ولا المجاز، فصار ذلك حقيقة في طريق الهداية والضلال بما قد تضمّنه القرآن المجيد الصريح والخبر المتواتر الصحيح.

وهذا غاية في وجوب الاقتداء ونهاية في خلوص الاصطفاء، ثم لم تكن محبته طريق الهداية إلا عن أصل صحيح وهو أن الله تعالى يحبه ورسوله صلى الله عليه وآله أيضاً يحبه كذلك، فلذلك أمرنا بمحبته صلى الله عليه وآله، فمحبته الله تعالى له اجتناباً، ومحبته

(١) النساء: ١٤٥.

(٢) النجم: ٣-٤.

(٣) الأنعام: ٥٠.

(٤) الحشر: ٧.

في قول النبي ﷺ لعليّ عليه السلام: لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق..... ٥٣٧

الرسول [ﷺ] له اصطفاء، ومحبة الأمة له اقتداء، فلذلك صار المحجة الواضحة في نجاة التابع والمحجة الموضحة عن ضلال الزائغ.

يدلّ على صحّة ما قلناه قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾^(١)، وهي خاصّة فيه في ما يأتي بعد إن شاء الله تعالى، وقول النبي ﷺ: لأعطين الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، من غير طريق أنّها خاصّة به، وقد تقدّم ذكر خبر الراية مستوفى^(٢)، فلا معنى لإعادته.

إلى أيّ عدل أم إلى أيّ رأفة سواهم يؤمّ الظاعن^(٣) المتحمّل
لأهل العمى فيهم شفاء من العمى مع النصح لو أنّ النصيحة تقبل^(٤)

(١) المائدة: ٥٤.

(٢) في الفصل السابع عشر.

(٣) ظعن، أي: سار (الصحيح ٦: ٢١٥٩).

(٤) البيتين من قصيدة لكثير بن زيد الأسديّ (الروضة المختارة: ٦٨ و٦٩).



الفصل السابع والعشرون ،
في قول النبي ﷺ ، الصديقون ثلاثة

[١/٣٦١]- من مسند ابن حنبل وبالإسناد المقدم قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، قال: حَدَّثَنَا ابن نمير وأبو أحمد الزبيرِيّ، قالَا: حَدَّثَنَا العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبد الله، قال: سمعت عليّاً رضي الله عنه يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله .
قال ابن نمير في حديثه: وأنا الصّدِيق الأكبر لا يقولها بعد..
قال أبو أحمد: بعدي إلا كاذب مفترٍ، ولقد صليت قبل الناس سبع سنين .
قال أبو أحمد: ولقد أسلمت قبل الناس بسبع سنين ^(١).

[٢/٣٦٢]- وبالإسناد المقدم قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد بن حنبل ^(٢)، قال: حَدَّثَنَا محمّد، قال: حَدَّثَنَا الحسن بن عبد الرحمن الأنصاريّ، قال: حَدَّثَنَا عمرو بن جميع، عن ابن أبي ليلى، عن أخيه عيسى بن ^(٣) عبد الرحمن بن أبي ليلى،

(١) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: ١٨٢- ١٨٣/ ١١٧، فضائل الصحابة ٢: ٥٨٦/ ٩٩٣.
وقد مرّ من تفسير الثعلبيّ مع استخراجاته برقم ٨٤ وبإسناد أحمد باختلاف مع استخراجاته أيضاً برقم ٢٧٠ وسيأتي من تفسير الثعلبيّ مرّة أخرى برقم ٣٦٥، وجاءت قطعة منه في المستدرک المختار برقم [١٥٦].

(٢) وقد عدّه في المصدر من حديث أبي بكر القطيعي عن شيوخه غير عبد الله .

(٣) في المصدر: (عن).

عن أبيه، قال:

قال رسول الله ﷺ: الصديقون ثلاثة؛ حبيب بن موسى النجّار، وهو مؤمن آل ياسين، وحزيب^(١) مؤمن آل فرعون وعليّ بن أبي طالب الثالث، وهو أفضلهم^(٢).

[٣/٣٦٣]- وبالإسناد المقدم قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: وفي ما كتب إلينا عبد الله بن غنام الكوفي، يذكر أنّ الحسن بن عبد الرحمن بن أبي ليلى المكفوف حدّثهم (قال): أخبرنا عمرو بن جميع البصري، عن محمّد بن أبي ليلى، عن عيسى بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه أبي ليلى، قال:

قال رسول الله ﷺ: الصديقون ثلاثة؛ حبيب النجّار، مؤمن آل ياسين الذي قال: ﴿ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴾^(٣)، وحزيب مؤمن آل فرعون الذي قال: ﴿ اتَّقُوا رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ ﴾^(٤)، وعليّ بن أبي طالب الثالث، وهو أفضلهم^(٥).

(١) في المصدر هنا: (خرتيل)، وفي الحديث الآتي (حزقيل)، والظاهر أن اسمه حزيب أو حزقيل (لاحظ: مجمع البحرين ١: ١١١ و ٢: ١٥٣، تاج العروس ١١: ٢٥٣، قال: وسيأتي في اللام أنّ اسم مؤمن آل فرعون حزقيل).

(٢) فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٢٣٨ / ١٩٤، فضائل الصحابة ٢: ٦٢٧ / ١٠٧٢. ولاحظ: تفسير فرات الكوفي: ٣٥٤ / ٤٨١، الخصال: ١٨٤ / ٢٥٤، تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين: ١٤٨، شواهد التنزيل ٢: ٣٠٣ - ٣٠٤ / ٩٣٨، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣١٣، نهج الإيمان: ٥١٦، بحار الأنوار ٣٥: ٤١٢ / ذيل ٨.

وسيأتي من كتاب الفردوس برقم ٣٦٤ وبإسناد ابن المغازلي برقم ٣٦٦.

(٣) يس: ٢٠.

(٤) غافر: ٢٨.

(٥) فضائل الصحابة ٢: ٦٥٥ / ١١١٧.

[٤/٣٦٤] - ومن الجزء الثاني من أجزاء اثنين من كتاب الفردوس - وهو نصف الكتاب - تصنيف ابن شيرويه الديلمي في باب الصاد، عن داود بن بلال، قال: قال رسول الله ﷺ: الصديقون ثلاثة؛ حبيب النجار مؤمن آل ياسين، وحزيب مؤمن آل فرعون، وعلي بن أبي طالب (الثالث)، وهو أفضلهم^(١).

[٥/٣٦٥] - ومن تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى ﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴾ في آخر تفسير هذه الآية ذكر بالإسناد المقدم، قال: وروى عبيد الله بن محمد، عن العلاء (بن صالح)، عن منهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله، قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله وأنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدي إلا كذاب مفتر، صليت قبل الناس بسبع سنين^(٢).

[٦/٣٦٦] - ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي الشافعي بالإسناد المقدم قال: أخبرنا أبو الحسين^(٣) علي بن عمر بن عبد الله بن عمر بن شوذب سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب

⊕ ولاحظ: تفسير فرات الكوفي: ٣٥٤ / ٤٨٠، الأمالي للشيخ الصدوق: ٥٦٣ - ٥٦٤ / ٧٦٠، شواهد التنزيل ٢: ٣٠٦ - ٣٠٧ / ٩٣٩ - ٩٤٢، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٣، ذخائر العقبى: ٥٦، جواهر المطالب في مناقب أمير المؤمنين علي رضي الله عنه ١: ٢٩، بحار الأنوار ٣٥: ٤١٢ / ذيل ٨، وسيأتي بإسناد ابن المغازلي برقم ٣٦٧.

(١) الفردوس بمأثور الخطاب ٢: ٤٢١ / ٣٨٦٦.

ولاحظ: نهج الإيمان: ٥١٤، بحار الأنوار ٣٥: ٤١٢ / ذيل ٨.

وقد مرّ آنفاً بإسناد ابن حنبل برقم ٣٦٢ وسيأتي بإسناد ابن المغازلي برقم ٣٦٦.

(٢) تفسير الثعلبي ٥: ٨٥.

وقد مرّ مع استخراجاته برقم ٨٤، وإسناد أحمد باختلاف برقم ٢٧٠، وآنفاً برقم ٣٦١، وسيأتي إشارة إليه برقم ٧٧٩، وجاء في المستدرک المختار برقم [١٥٦].

(٣) في المصدر: (أبو الحسن).

القطيعي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْكَلْدِيِّ^(١)، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ^(٢) ابن عبد الرحمن الأنصاري، حَدَّثَنَا عمرو بن جميع، عن (محمد بن عبد الرحمن ابن) أبي ليلى، عن أخيه عيسى بن^(٣) عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: الصديقون ثلاثة؛ حبيب بن موسى النجار مؤمن آل ياسين، وحزيب مؤمن آل فرعون، وعلي بن أبي طالب عليه السلام، وهو أفضلهم^(٤).

[٧/٣٦٧]- وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا علي بن محمد بن عبد الوهاب إذناً، قال: أخبرنا عمر بن عبد الله بن شوذب، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَدْلِ الْوَاسِطِيِّ الحافظ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَأَحْمَدُ بْنُ عَمَّارِ بْنِ خَالِدٍ، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قال: حَدَّثَنَا عمرو بن جميع البصري، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، (عن أخيه) عن أبي عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال:

الصديقون ثلاثة؛ حبيب النجار مؤمن آل ياسين الذي قال: ﴿يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾، وحزيب مؤمن آل فرعون الذي قال: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ﴾، وعلي بن أبي طالب، وهو أفضلهم^(٥).

(١) في النسخ: (الكريمي)، وما أثبتناه موافق للمصدر وبعض كتب الرجال والتراجم (لاحظ: تهذيب الكمال ٢٧: ٦٦-٦٩ / ٥٧٢١).

(٢) في المصدر: (الحسن).

(٣) في المصدر: (عن).

(٤) مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ٢٤٥-٢٤٦ / ٢٩٣.

وقد مرّ بإسناد ابن حنبل برقم ٣٦٢ مع استخراجاته ومن كتاب الفردوس برقم ٣٦٤.

(٥) مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ٢٤٦-٢٤٧ / ٢٩٤.

وقد مرّ بإسناد ابن حنبل برقم ٣٦٣ مع استخراجاته.

قال يحيى بن الحسن -أيده الله-: اعلم أن الصدق خلاف الكذب، والصدّيق الملازم للصدق الدائم في صدقه، والصدّيق: من صدّق عمله قوله. ذكر ذلك أحمد بن فارس اللغوي في كتاب «المجمل في اللغة»^(١) وذكره أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري في كتاب «الصحاح في اللغة»^(٢).

وإذا كان هذا هو معنى الصدّيق فالصدّيق أيضاً ينقسم ثلاثة أقسام: صدّيق يكون نبياً وصدّيق يكون إماماً وصدّيق يكون عبداً صالحاً، لا نبياً ولا إماماً. فأما ما يدل على أول الأقسام فقوله سبحانه وتعالى: ﴿وَأذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا﴾^(٣)، وكلّ نبى صدّيق وليس كلّ صدّيق نبياً، وقوله تعالى: ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ﴾^(٤).

وأما ما يدل على كون الصدّيق إماماً فقوله تعالى: ﴿قُلْ لَكُمْ مَعِ النَّبِيِّنَ أَنْتُمْ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ﴾^(٥).

فذكر النبيّن ثمّ تثنى بذكر الصدّيقين؛ لأنّه ليس بعد النبيّن في الذكر أخصّ من الأئمّة.

ويدلّ عليه أيضاً هذه الأخبار الواردة بأنّ الصدّيقين ثلاثة: حزيل وحبیب وعليّ، وهو أفضلهم، فلمّا ذكر عليّاً عليه السلام مع هذين المذكورين دخل معهما في لفظة الصدّيقين وهما ليسا بنبيّين ولا إمامين، فأراد إفراده عليه السلام عنهما بما لا يكون لهما وهي الإمامة، فقال عليه السلام: «وهو أفضلهم»، فليس في لفظة الصدّيق بينهم تفاضل؛

(١) مجمل اللغة: ٤٢٦.

(٢) الصحاح ٤: ١٥٠٥-١٥٠٦.

(٣) مريم: ٥٦.

(٤) يوسف: ٤٦.

(٥) النساء: ٦٩.

لأنه ﷺ قال: الصديقون ثلاثة، فقد استووا في اللفظ، فأراد الإخبار عن اختلافهم في المعنى وهو استحقاق الإمامة، فقال: وهو أفضلهم، تنبيهاً على كونه ﷺ صديقاً إماماً، وهذا معنى الوجه الثالث، وإذا كان الصديق هو الملازم للصدق الدائم عليه ومن صدق عمله قوله، فينبغي أن تختص هذه اللفظة بأمر المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ؛ لأنه لم يعص الله تعالى منذ خلق ولم يشرك بالله تعالى، فقد لازم الصدق ودام عليه، وصدق عمله قوله، فصح اختصاص هذه اللفظة به دون غيره.

وإذا ما الحلبي زان نحوراً
كان للحلي حسنُ نحرك زينا
وتزيدن طيب الطيب طيباً
إذ تمسيه أين مثلك أينا^(١)

تم الجزء الأول من كتاب العمدة في عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار، أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وصي الرسول المختار ﷺ وعلى ذرئته الأئمة الأطهار، مدى الليالي والأسحار^(٢).

(١) في «ي» «م»:

(مجد حيوة ومجد آخرة سجلان لا ينزحان ما شربوا
واسم هو المستفاد لا النبز الكاذب من قاله ولا اللقب)

بدلاً من هذين البيتين، وذانك البيتان من قصيدة لكमित بن زيد الأسدي باختلاف في البيت الثاني (الروضة المختارة: ٥٥)، والبيتان اللذان ذُكرا في المتن من قول مالك بن أسماء بن خارجة (لاحظ: الأمالي للسيد المرتضى ٢: ٩١، تاريخ مدينة دمشق ١٠: ٥١٠، تهذيب الكمال ٤: ٢٧٠، تاريخ الإسلام ٨: ٥٠، خزنة الأدب ٥: ٤٥٣)، وجيء في «ك» بكل الأبيات الأربعة.

(٢) قوله: (تم الجزء الأول...) لم يرد في «أ»، وفي «ي»: (والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله وسلامه. وافق الفراغ منه يوم الخميس أول خميس في شهر جمادى الأولى من شهور سنة أربع وأربعين وستمائة ويتلوه الجزء الثاني أوله قوله ﷺ

➤ لعليّ ﷺ: «خاصف النعل» الجزء الثاني من العمدة في عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب - صلى الله عليه وعلى ذرّيته الأطهار وسلّم - تصنيف الشيخ الإمام الأجلّ الأوحّد العالم الفاضل الفقيه شمس الدين نجم الإسلام تاج العلماء سديد النطق مفتي آل الرسول ﷺ أبي الحسين يحيى بن الحسن بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن محمّد البطريق الأسديّ الحلّيّ ضاعف الله مجده وسدّده والحمد لله وصلواته على سيّدنا محمّد وآله وسلامه بسم الله الرحمن الرحيم وصلواته على محمّد وآله) بدلاً من قوله: (وعلى ذرّيته الأئمة الأطهار مدى الليالي والأسفار).

فهرس محتويات الجزء الأول

٥	مقدمة التحقيق.....
٧	تمهيد.....
١٠	المؤلف في سطور.....
١٢	كتابا « العمدة » و « المستدرك » في سطور.....
١٤	النسخ المعتمدة في التحقيق.....
١٩	منهج العمل لتحقيق كتاب « العمدة ».....
٢٠	منهج العمل لتحقيق كتاب « المستدرك ».....
٢١	وفي الختام.....

المتن المحقق لكتاب عمدة / ٥٩

٨٧	فصل: في ذكر طرق أسانيد هذا الكتاب.....
٨٩	طريق رواية مناقب أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل.....
٩٠	وطريق رواية « صحيح البخاري ».....
٩٢	وطريق رواية « صحيح مسلم ».....
٩٣	وطريق رواية « تفسير الثعلبي »، وهو كتاب « الكشف والبيان في تفسير القرآن ».....

- وطريق رواية «الجمع بين الصحيحين» لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي ٩٤
- وطريق رواية «مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - صلوات الله عليه -» ٩٥
- وطريق رواية «الجمع بين الصحاح الستة» ٩٥
- وطريق رواية أبي الحسن رزين بن معاوية بن عمّار العبدي المصنّف لما يرويه من «صحيح البخاري» ٩٦
- وطريق روايته لـ: «موطأ» مالك بن أنس الأصبحي ٩٧
- وطريق رواية «صحيح مسلم» ٩٩
- وطريق رواية «صحيح السنن» لأبي داود السجستاني ٩٩
- وأما طريق رواية «صحيح الترمذي» ٩٩
- وطريق رواية «صحيح النسائي الكبير» ١٠٠
- الفصل الأول: في نسب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - صلى الله عليه - ١٠١
- الفصل الثاني: في كنيته ﷺ ١٠٧
- الفصل الثالث: في مولده ﷺ ١١٧
- الفصل الرابع: في نسب أمته ﷺ ١٢١
- الفصل الخامس: في ذكر وفاته ﷺ ١٢٥
- الفصل السادس: في ذكر عدد أولاده ﷺ وأسمائهم ١٣١
- وأولاد أمير المؤمنين ﷺ سبعة وعشرون ذكراً وأنثى ١٣٣
- الفصل السابع: في نقوش خواتيم أمير المؤمنين ﷺ ١٣٥
- الفصل الثامن: في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ...﴾ ١٣٩
- الفصل التاسع: في معنى قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ ١٧١
- الفصل العاشر: في أنه ﷺ أول من أسلم وأول من صلى مع رسول الله ﷺ ٢٠٧
- الفصل الحادي عشر: في قوله ﷺ: «خلفت فيكم الثقلين» وقوله ﷺ: «خلفت فيكم خليفين» ٢٢٥
- الفصل الثاني عشر: في أن علياً ﷺ وصي رسول الله ﷺ ٢٤١
- الفصل الثالث عشر: في الكناية عن أمير المؤمنين ﷺ بلفظ الخلافة من قول النبي ﷺ ٢٥٩

- ٢٧١ الفصل الرابع عشر: في ذكر يوم غدیر خمّ.....
- الفصل الخامس عشر: في تفسير قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ ٣١٥
- ٣٢٧ الفصل السادس عشر: في قول النبي ﷺ لعليّ ﷺ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى.....
- ٣٦٥ الفصل السابع عشر: في قوله ﷺ: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله.
- ٤٠٥ الفصل الثامن عشر: في ذكر أخذه ﷺ لسورة براءة.....
- ٤٢١ الفصل التاسع عشر: في ذكر المؤاخاة له ﷺ.....
- ٤٤١ الفصل العشرون: في سدّ الأبواب من المسجد إلّا باب عليّ ﷺ.....
- ٤٥٩ الفصل الحادي والعشرون: في تفسير قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَأَخَّجْتُمُ الرَّسُولَ ﴾.....
- ٤٦٧ الفصل الثاني والعشرون: في قوله تعالى: ﴿ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ ﴾ الآية.....
- ٤٧٧ الفصل الثالث والعشرون: في قوله تعالى: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سَفَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾.....
- ٤٨٥ الفصل الرابع والعشرون: في قوله ﷺ: عليّ منّي وأنا منه.....
- ٥١٣ الفصل الخامس والعشرون: في قوله ﷺ لعليّ ﷺ: إنّ فيك مثلاً من عيسى ابن مريم.....
- ٥٢٥ الفصل السادس والعشرون: في قول النبي ﷺ لعليّ ﷺ: لا يحبك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق.....
- ٥٣٩ الفصل السابع والعشرون: في قول النبي ﷺ: الصّدّيقون ثلاثة.....
- ٥٤٩ فهرس محتويات الجزء الأول.....

not mentioned, the sign (..) has been used. Regarding the third group, only their name has been ordered and cited after the phrase “note”.

All of the above has been done if the narration is exactly found in a resource. Otherwise, the similar statements have been brought along with the name of their resources under the title “commentary”, and if needed, have been detailed and explained.

The last step included briefly mentioning the life of those who were present in the author’s proof up until the resources.

2. Al-Mustadrak

With respect to the special status of the book Al-‘Umdah, a specific method was adopted to study it. To do so, first 7 copies were chosen for comparison. The copy published by Society of Seminary Teachers of Qom (with the differences of copies in it) was selected as the basis. The other copies were contrasted with that, and their differences with the copy of Society of Seminary Teachers of Qom were carefully recorded.

The second step was selecting the best text from among the present texts and writing the other texts in the footnote based on a method which is presently called the mixed method.

The third step was mentioning the references of the verses, traditions, words, and poems of the book, which was performed with the utmost endeavor. To extract the traditions and narrations of the book, some groups of books were considered. The first group included the resources that the author had trusted himself and had called them as the authentic books. The second group included the resources that he had not had access to, but can be considered as authentic by his standards. The third group involved resources that ibn Biṭrīq has not narrated from them, and are considered by Sunnis to be of lesser importance. The proofs of the narrations from the first and the second groups have been mentioned in the footnote based on the year of the respective author’s demise, and every proof has been cited up to the point that is not repeated in its preceding proof. To show that a piece of the text is not mentioned, the sign (..) has been used. Regarding the third group, only their name has been ordered and cited after the phrase “note”.

All of the above has been done if the narration is exactly found in a resource. Otherwise, the similar statements have been brought along with the name of their resources under the title “commentary”, and if needed, have been detailed and explained.

The last step included briefly mentioning the life of those who were present in the author’s proof up until the resources.

narrated from in Al-‘Umdah – for instance, Mā Nazal min al-Quran fi Ahl al-Bayt (AS), Ḥilyat al-Awlīyā, both from Abū Nuaym Isfahānī; Al-Maghāzī by ibn Ishāq, Kitāb al-Sharī‘ah by Ajari, Al-Firdous by Ibn Shīravayh, Manāqib al-Ṣaḥābah by Sam’ānī, and so on.

One of the advantages of this book is that ibn Biṭrīq has narrated from important resources which have been unfortunately lost and we don’t have access to them. These include Mā Nazal min al-Quran fi Ahl al-Bayt (AS) by Abu Nuaym Isfahānī, Al-Maghāzī by ibn Ishāq, Manāqib al-Ṣaḥābah by Sam’ānī, and so on.

About this study

With assistance of the Glorified God, 'Allāmeḥ Majlisi library (may God’s mercy be upon him) has set out to study and revive the resources of the noble and great book Behar Al-Anwar. Two of the initial works in this respect were Al-‘Umdah and Al-Mustadrak. To this end, various copies of Al-‘Umdah and a unique copy of Al-Mustadrak were collected.

1. Al-‘Umdah

With respect to the special status of the book Al-‘Umdah, a specific method was adopted to study it. To do so, first 7 copies were chosen for comparison. The copy published by Society of Seminary Teachers of Qom (with the differences of copies in it) was selected as the basis. The other copies were contrasted with that, and their differences with the copy of Society of Seminary Teachers of Qom were carefully recorded.

The second step was selecting the best text from among the present texts and writing the other texts in the footnote based on a method which is presently called the mixed method.

The third step was mentioning the references of the verses, traditions, words, and poems of the book, which was performed with the utmost endeavor. To extract the traditions and narrations of the book, some groups of books were considered. The first group included the resources that the author had trusted himself and had called them as the authentic books. The second group included the resources that he had not had access to, but can be considered as authentic by his standards. The third group involved resources that ibn Batriq has not narrated from them, and are considered by Sunnis to be of lesser importance. The proofs of the narrations from the first and the second groups have been mentioned in the footnote based on the year of the respective author’s demise, and every proof has been cited up to the point that is not repeated in its preceding proof. To show that a piece of the text is

Ḥusainī (7th century), and 'Alī ibn Muḥammad ibn Ḥāmid Yamanī Ṣan'ānī (7th and 8th centuries).

He has composed famous collections, from which one might name 'Umdah 'Uyūn Ṣiḥāḥ al-Akhbār fi Manāqib Imām al-Abrār, al-Mustadrak fi Manāqib Waṣṣī al-Mukhtār, Khaṣāiṣ al-Waḥy al-Mubīn fi Manāqib Amīr al-Mu'minīn (AS), Kashf al-Makhfī fi Manāqib al-Mahdī (AS), Ittifāq Ṣiḥāḥ al-Athar fi Imāmah al-Aimmah al-Ithnā 'Ashar, al-Radd 'alā man Ahmal al-Nazar fi Taṣaffuḥ Adillah al-Qaḍā wa al-Qadar, Nahj al-'Ulūm ilā Nafy-e al-M'adūm al-M'arūf Bi-Suāl Ahl Ḥalab, and Taṣaffuḥ al-Ṣaḥīḥayn fi Tahlīl al-Mut'aīn.

This great scholar passed away in Sha'ban 600 AH, or as narrated in another recount, in 601 AH.

About the book Al-'Umdah and Al-Mustadrak

1. Al-'Umdah

This book is the most well-known and famous work of Ḥāfiẓ ibn Bitrīq, so that many scholars have introduced him as the “owner of Al-'Umdah”. In this precious book, he has chosen and collected traditions narrated from the Prophet of Islam (pbuh) about the glorious deeds of the Prophet's Family (AS) from valid and authentic books of Sunnis – such as Ṣaḥīḥ Bukhārī and Ṣaḥīḥ Muslim, Musnad Aḥmad, Jāmi' al-Tirmidhī, al-Jam' bayn al-Ṣaḥīḥayn Ḥumaydī, al-Jam' bayn al-Ṣiḥāḥ al-Sittah 'Abdarī, al-Firdows by Deylamī, and Manāqib Amīr al-Mu'minīn ibn Maghāzilī Shāfi'ī.

He has written this book in 36 chapters about the virtues of the Commander of the Faithful 'Alī ibn Abī Ṭālib (AS), and then has added 8 chapters to it. These later chapter are about the virtues of Imam Ali's (AS) reverend wife, the great truthful one, Fatimah Zahra (AS); Imām Ḥasan and Imām Husayn (AS); the mother of believers Khadija the great (AS); Ja'far Ṭayyār (AS); narrations about Abū Ṭālib (AS); narrations about the twelve successors of the Prophet (pbuh); narrations about Imam Mahdi (AS), and a chapter on some events after the demise of the Prophet of Allah (pbuh) and name of the enemies of the Commander of the Faithful (AS). Therefore, this book is composed in 44 chapters which include 913 – or 920 – traditions.

2. Al-Mustadrak

It has been said that the writer has composed this book to cite the virtues and glorious deeds that he has not mentioned in Al-'Umdah. He has collected about 600 traditions from books other than the ones he had

One of the notable figures in this realm is Ḥāfīẓ Yaḥyā ibn al-Ḥasan ibn al-Bitrīq al-Asadī al-Ḥillī, who resolutely undertook to collect the virtues and glorious deeds of the Trustee of the Chosen of the world and his reverend children – that is, the pure Imams (AS) – in an innovative and special way. As far as we know, this undertaking has been an unprecedented one in his time.

About the author

He was the great leader, the sun of the religion, the ornament of Islam, the jurisprudent scholar, the literary figure and poet, the shining star of religion, Abul Ḥusayn, Yaḥyā ibn al-Ḥasan ibn al-Husayn ibn 'Alī ibn Muḥammad – this ancestor of him was known as Bitrīq – and was born in 523 AH.

This great jurisprudent, theologian, and researcher was a distinguished figure in different branches of the tradition sciences and study of narrators. His contemporary scholars as well as the ones after him have all praised him greatly and have persuasively pointed out his high scientific status and great jurisprudential abilities. Ibn Sha'ān Mūṣilī (died at 654 AH) has said in this regard, “He was a jurisprudent scholar and one of the leaders of the Shi'a sect.”¹ Besides, Ibn Ḥajar (died at 852 AH) has written, “Due to his endeavors, the authority to issue the judicial decrees among the Imamate Shi'a was assumed for him.”²

In order to learn about jurisprudence and tradition, he travelled a lot and learnt knowledge from many great Shi'a and Sunni scholars. From among these, we can refer to scholars like Abū Ja'far 'Imād al-Dīn Muḥammad ibn Abī al-Qāsim Ṭabarī 'Āmulī (6th century), Rashīd al-Dīn Muḥammad ibn 'Alī ibn Shahrāshūb Māzandarānī (588 AH), Sadīd al-Dīn Maḥmūd ibn 'Alī Ḥimmuṣhī Rāzī, Abū Ṭālib Ḥamza ibn Muḥammad ibn Aḥmad ibn Shahriyār Khāzin (6th century), Abū Bakr 'Abdullah ibn Manṣūr Wāsiṭī ibn Bāqilānī (593 AH), Abū Ja'far Mubārak ibn Mubārak ibn Aḥmad, known as ibn Zurayq Ḥaddād Wāsiṭī (596 AH).

Many scholars were fortunate enough to sip from his ocean of knowledge, including his son 'Alī ibn Yaḥyā, Abul Faḍl Yaḥyā ibn Ḥamīdah ibn Abī Ṭayy Ḥalabī (630 AH), Sayyid Shams al-Dīn Fakhār ibn Mu'ad Mūsavī Ḥāirī (630), Muḥyuddīn Abū Ḥāmid Muḥammad ibn Abdullāh ibn Zuhrah

1. Qalāid al-Jamān, vol. 7, p. 220.

2. Lisān al-Mīzān, vol. 6, p. 247 & 873; Mustadrakāt A'ayān al-Shi'a, vol. 1, p. 289.

Introduction

“Praise be to God, who hath guided us to this (felicity): never could we have found guidance, had it not been for the guidance of God...”¹

The writer of these lines never imagined that he would find the chance to conduct research projects on Shi’a traditional and heritage works, since he – like many others – did not have a correct grasp of the traditions and their role in formation a true understanding of religion. We should confess that the Islamic society has ignored the prophet’s recommendation for the Quran and His Family for centuries. Moreover, traditions – which are the only way to connect with the infallible and pure Family of the Prophet – have been also neglected. Some have even gone so far that although they know a point has been taken from a certain tradition, they don’t have faith in it, and naively think that traditions have been ordered in heritage books with no endeavor or care, and it is only the Quran that can be absolutely trusted. However, they don’t know that this view has no difference with the second caliph’s wrong opinion when he shouted at the Commander of the Faithful, “The book of Allah suffices us and there is no need to you”.

With this skeptical view to the foregoing resources, the views to the books about virtues and glorious deeds of Imams have been worse. As a result, people have mostly relied on their own false imaginations in knowing the Imams and so, have considered these divine leaders at the same level as others, with just a bit more piety and sacredness. However, they have ignored that just like Divine Unity and Prophecy, Imamate also should be known from the revelation.

The Shi’a scholars understood this reality since long, and set out to collect the traditions narrated from the Prophet (pbuh) and his reverend Family about their own virtues and glorious deeds. With these narrations, they did not mean to praise themselves, but rather, they aimed at introducing themselves to the human society.

1. Qur’an, 7: 43.

Source (27):

Al-'Umdah
Uyūn Şīḥāḥ al-Akḥbār fi Manāqib
Imām al-Abrār

Attributed to:
Ḥāfīẓ Yaḥyā ibn al-Ḥasan ibn
al-Bitrīq al-Asadī al-Ḥillī

(demised in 600 AH)

Researched by:
Saeed Erfanian

©1436 AH/2015 AD by ‘Allāmah Majlisī Library

All rights reserved

No part of this book may be used or reproduced in any manner whatsoever without written permission. No part of this book may be stored in retrieval system or transmitted in any form or by any means including electronic, electrostatic, magnetic tape, mechanical, photocopying, recording, or otherwise without the prior permission in writing of the publisher.

‘Allāmah Majlisī Library

**No, 48, Valley 6 (Hedayati), Valley 18, Fatemi Ave (Dourshahr) Qom,
Iran**

www.almajlesilib.com
almajlesilib@gmail.com



‘Allāmah Majlisī Library

**Center for
Publication of Shiite Manuscripts**

Sources of
BIHĀR AL-ANWĀR
Great Shiite Tradition (Hadīth) Compendium

by
Mullā Muḥammad-Bāqir b. Muḥammad-Taqī Majlisī (d. 1699)

series editor
Sayyid Ḥassan Musavī Borujirdī

Al-'Umdah
Uyūn Şīḥāḥ al-Akḥbār fi Manāqib
Imām al-Abrār

Ḥāfīẓ Yaḥyā ibn al-Ḥasan ibn al-Bitrīq
al-Asadī al-Ḥillī
(demised in 600 AH)